الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الخميس 12 ربيع الأول 1442 - 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15311
London - Thursday - 29 October 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15311

الحظ بين الغيب والقدر... والفلسفة

(كتب)

التحالف يصد هجمات ويتوعّد الحوثيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، صد عدد من الهجمات الحوثية، متوعداً منفذيها ومدبريها. وقال التحالف إن قواته دمرت 6 طائرات مسيّرة مفخخة أطلقتها الميليشيات الحوثية باتجاه السعودية. كما أعلن لاحقاً عن اعتراض وتدمير 3 صواريخ باليستية أطلقت باتجاه مدن جازان ونجران وخميس مشيط.

وأوضح العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف أن «محاولات استهداف من الميليشيات تمثل حالة اليأس وواقع الخسائر على الأرض، خصوصاً في مأرب والجوف». (تفاصيل ص2)

نصف مليون مصاب بـ«كورونا» خلال يوم... ونقل تبون إلى ألمانيا للعلاج

أوروبا تبدأ العودة لـ«الإغلاق الثاني»

الجزائر: بوعلام غمراسة
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

بدأت دول أوروبية العودة إلى «الإغلاق الثاني»، بدرجات متفاوتة، في محاولة لوقف التفشي الواسع لـ«كورونا»، وذلك بعدما أصاب الفيروس أكثر من نصف مليون شخص في العالم خلال يوم واحد، في حصيلة قياسية جديدة.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، أن فرنسا ستعود، بدءاً من (غد) الجمعة، إجراءات إغلاق تشمل المطاعم والحانات والمتاجر غير الرئيسية، لكنها لن تشمل المدارس. وحذر من تسجيل بلاده 400 ألف وفاة إضافية على الأقل في غضون أشهر في حال عدم التحرك.

بدورها، أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أمس، أن بلادها ستغلق بدءاً من الاثنين، ولمدة شهر، المطاعم والمؤسسات الترفيهية والثقافية في سياق القيود الجديدة.

في سياق متصل، أعلن في الجزائر أمس أن الرئيس عبد المجيد تبون (75 عاماً) نُقل إلى ألمانيا لإجراء فحوص طبية معمقة. ولم يستبعد أطباء يشتغلون على ملف «كورونا»، تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، تعقد الحالة الصحية للرئيس تبون، وشعوره بصعوبة في التنفس، ما تطلب نقله للعلاج في الخارج. (تفاصيل ص4 و5)

موسكو ترهن هدوء إدلب بـ«هدنة قره باغ»

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبد الرازق

ربطت موسكو العودة إلى الهدوء في إدلب شمال غربي سوريا، بتثبيت الهدنة في إقليم ناغورنو قره باغ.

وبدا أمس، أن المحادثات الهاتفية التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان فشلت في محاصرة التصعيد في إدلب.

وقال مصدر روسي لـ«الشرق الأوسط» إن بوتين «وجه رسالة حازمة بأن موسكو لن تسمح بتحويل جنوب القوقاز إلى بؤرة توتر ساخنة، تستقطب إرهابيين أجانب». (تفاصيل ص7)

أزمة بين أستراليا وقطر بسبب «الفحوصات القسرية»

الدمام: «الشرق الأوسط»

لاحت في الأفق بوادر أزمة بين أستراليا وقطر على خلفية إخضاع مسافرات، بينهن أستراليات، لفحوصات جسدية قسرية في مطار حمد بالدوحة مطلع الشهر، خلال الكشف عن محاولة لقتل طفلة مولودة وجدت في دورات المياه بالمطار. وعبرت أستراليا أمس عن صدمتها للسلوك القطري «غير الطبيعي» الذي يجب «ألا يتكرر». وعبّرت الدوحة عن أسفها على الحادثة. (تفاصيل ص2)

44 >
9 771319 081349

احتدام الصراع الانتخابي... وترمب واثق من «فوز كبير في فلوريدا»

إقبال قياسي على التصويت المبكر في أميركا

واشنطن: هبة القدسي

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني)، يحتدم السباق بين الرئيس دونالد ترمب ومنافسه الديمقراطي جو بايدن في الولايات المتأرجحة.

وشارك أكثر من 70 مليون ناخب في التصويت المبكر حتى أمس، وهو رقم قياسي مقارنة بما سُجل عام 2016.

ويواصل الانتشار المتزايد لفيروس «كورونا» الهيمنة على المشهد الانتخابي.

وقال ترمب أمام المئات من مناصريه في ميشيغان: «عليكم الاختيار بين مشروعنا لقتل الفيروس، ومشروع بايدن لقتل الحلم الأميركي».

في المقابل، قال نائب الرئيس السابق بايدن «يمكننا السيطرة على الفيروس وسنفعل ذلك»، مناقضا تصريحا أطلقه كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز الأسبوع الماضي قال فيه: «لن نسيطر على الجائحة، سنسيطر على واقع تلقي اللقاحات».

وفي مسعى للتفوق على منافسه المتقدم في الاستطلاعات، يكثف ترمب التجمعات الانتخابية، حيث عقد تجمّعين في أريزونا قبل التوجه إلى فلوريدا أمس. وعبر ترمب أمس عن ثقته بتحقيق فوز كبير في فلوريدا. (تفاصيل ص10)

«أزمة الرسوم» تتفاعل... والأزهر يطالب بتشريع يجرّم معاداة المسلمين

(ص2)

لبنان يرفع مطالبه أمام إسرائيل وبري يتوقع حكومة «خلال أيام»

(ص6)

تفاؤل أممي بموعد قريب للانتخابات الليبية

(ص9)

الإمارات أول دولة عربية تفتتح قنصلية في العيون

(ص9)

انتقاد جزائري لفرنسا بسبب «الفدية لإرهابيين»

(ص9)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أستراليا تحقق وتندد بـ«السلوك غير الطبيعي»

أزمة بين كانبيرا والدوحة بسبب «فحص النساء»

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعربت أستراليا عن صدمتها من الإجراء القطري بتعريض عشرات النساء المسافرات (وبينهن أستراليات) عبر مطار حمد في العاصمة القطرية الدوحة، للفحص الجسدي داخل سيارات إسعاف، من أجل الكشف عن محاولة لقتل طفلة مولودة وجدت في دورات المياه بالمطار.

وقالت أستراليا إن نساء على متن 10 رحلات جوية تعرضن لفحص جسدي دقيق في أعقاب اكتشاف طفلة مولودة حديثاً في مطار حمد الدولي. وقالت مسؤولة في وزارة الخارجية الأسترالية، أمس، إن السلوك القطري «ليس سلوكاً طبيعياً بأي حال من الأحوال، والقطريون يدركون أنه تسبب في حالة من الهلع... لا نريد أن يحدث ذلك مرة أخرى».

وتحدث رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون عن الواقعة للمرة الأولى، قائلاً للصحافيين في كانبرا، إن «اعتراضات أستراليا القوية ووجهات نظرها» إزاء الواقعة المتعلقة بمسافرات أستراليات تحظى بتأييد واسع النطاق، دون الخوض في التفاصيل.

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية ماريز باين، الإثنين: «إنها أحداث مقلقة للغاية... ومهينة. لم أسمع بأمر كهذا في حياتي». وأضافت: «أبلغنا قلقنا بشكل واضح إلى السلطات القطرية في هذه المرحلة»، مشيرة إلى أن القضية أحيلت أيضاً إلى الشرطة الفيدرالية الأسترالية.

في حين قالت فرانسيس آدمسون، سكرتيرة وزارة الشؤون الخارجية والتجارة: «البلدان الأخرى المتأثرة (بالواقعة) تتفق على نحو مطلق مع أستراليا في وجهات نظرها وقوة موقفها». وأضافت: «هذا

فتح نفق التحرير في وسط العاصمة بعد رفع المعتصمين خيامهم

حراك بغداد يسدل الستار على عام من الاحتجاجات

بغداد: فاضل النشمي

رغم أن جماعات الحراك في بغداد لا تزال تصر على استمرار الاحتجاجات ضد السلطة وأحزابها وصولاً إلى تحقيق مطالبها، فإن ناشطين ومراقبين يرون أن بغداد، وربما محافظات أخرى، على وشك إسدال الستار على الاعتصامات والمظاهرات بعد مرور عام على انطلاقها في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

وتدعم هذا التوجه عوامل عدة؛ منها، على سبيل المثال، توزّع جماعات الحراك على اتجاهات متصارعة بعد دخول أحزاب وفصائل مسلحة وشبكات مصالح حكومية على خط الاحتجاجات بهدف تشتيتها وحرفها عن مسارها، تمهيداً لطي صفحتها التي أقلقت، على مدى عام كامل، غالبية جماعات السلطة، وأطاحت رئيس الحكومة السابق عادل عبد المهدي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، كما وضعت المؤسسة التشريعية في زاوية حرجة وأرغمتها على تعديل قانون الانتخابات العامة، وكذلك أحرجت السلطات القضائية. ولعل من بين أبرز علامات إسدال الستار على الاعتصامات التي تواصلت في ساحة التحرير، المعقل الرئيس للاحتجاجات وسط بغداد، قرار رفع الخيام الذي اتخذته بعض جماعات الحراك، أول من أمس، خشية عنف الفصائل المسلحة، مما مهّد الطريق أمام قيادة عمليات بغداد لفتح نفق التحرير الذي يتوسط الساحة ويربط بين شارع السعدون وساحة الخلاني، بعد أن ظل مغلقاً لنحو عام كامل بسبب الاعتصامات والمظاهرات المتواصلة.

ورفع المعتصمون خيامهم من شارع السعدون (جنوب الساحة) وكذلك من الطريق المؤدية إلى ساحة الخلاني (شمال). وأظهرت صورة تداولها ناشطون حركة مرور البغداديين بسياراتهم عبر نفق التحرير. ويشعر الناشط أحمد خوزام بـ«الأسف» لما يعدّها نهاية «حلم بالتغيير استمر لعام كامل دفع فيه الشباب أثماناً فادحة في سبيل بلادهم».

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «رفع خيام الاعتصامات وتراجع الحراك الاحتجاجي لا يشكلان صدمة كبيرة بالنسبة لي. كنا نتوقع ذلك، خصوصاً بعد أن تكالبت قوى الشر الحزبية والحكومية والميليشياوية على الانتفاضة، وبعد أن باع من باع واشترى من اشترى فيها». لكن خوزام يصر؛ شأنه شأن أعداد كبيرة من الناشطين، على أن «الانتفاضة باتت فكرة، والأفكار لا يمكن انتزاعها، ستستمر وتعود بكل تأكيد يوماً لإصلاح ما خربته الأحزاب والميليشيات الفاسدة والعميلة». وأضاف أن «الانتفاضة حققت الكثير على مستوى الوعي، فضلاً عن تحقيقها أهدافاً سياسية غير قليلة؛ ضمنها إطاحة حكومة عادل عبد المهدي الذي قتل في عهده 560 متظاهراً وجرح الآلاف».

شرطة مكافحة الشغب تنتشر في ساحة التحرير وسط بغداد خلال عملية تنظيفها من آثار الاعتصام أمس (أ.ف.ب)

من جهة أخرى، وفي مسعى لتأكيد استمرار الاحتجاجات عبر تخليد ضحاياها، أحيا طلاب في بغداد والناصرية، أمس، ذكرى وفاة اثنين من رموز وأيقونات الحراك الاحتجاجي، عبر مسيرات صامته في المدينتين. ففي شارع أبي نواس على نهر دجلة، أحيا آلاف الناشطين والطلبة ذكرى وفاة الناشط صفاء السراي الذي قُتل بقنبلة دخانية اخترقت رأسه في مثل هذا اليوم من العام الماضي وتحول أيقونة للاحتجاجات. ورفعوا صوراً وعبارات كان قد كتبها قبل وفاته.

وفي مدينة الناصرية الجنوبية، نظم عشرات الطلبة، أمس، مسيرة احتجاجية، لتأكيد المطالب التي خرجت بها الانتفاضة، وأحيوا ذكرى من قتلوا واختطفوا من المحتجين وحملوا صوراً لهم، وفي مقدمتهم الناشط عمر سعد الذي قتل العام الماضي في الناصرية أثناء مشاركته في مظاهرة احتجاجية، وكذلك الناشط سجاد العراقي الذي اختطف الشهر الماضي وما زال مصيره مجهولاً.

ورفع المتظاهرون كذلك لافتات تطالب بـ«محاسبة المجرمين قتلة المتظاهرين»، وبقانون انتخابات عادل، وتعديل الدستور، ومحاكمة الفاسدين، وإقالة المحافظ.

وفي محافظة الديوانية، خرج مئات الطلبة من جامعة القادسية في مظاهرة احتجاجية لإحياء ذكرى الانتفاضة وتجديد المطالب والأهداف التي رفعها الحراك، وتعهدوا مواصلة المظاهرات.

عملية عسكرية في ديالى بعد ذبح التنظيم شيخ عشيرة

طرد «داعش» من جزيرة في الموصل

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات العراقية أنها انتهت من تطهير شبه جزيرة كنعوص التي كانت تحت سيطرة «تنظيم داعش» في الموصل، بعد 8 أيام من «العمليات العسكرية المستمرة».

وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان، أمس، إن «العملية أسفرت عن تدمير 12 وكرا للإرهابيين وضبط 5 مستودعات للأسلحة والأعتدة والمواد الغذائية». وأضافت أنه «لم يبق لـ(داعش) مكان آمن في أرض العراق بفضل تشكيلات الأجهزة الأمنية التي نذرت أرواحها من أجل توفير الأمن والأمان ومنع محاولات العناصر الإرهابية وأبو كرمة في حوض الوقف (25 كيلومترا شمال شرقي بعقوبة) لتعقب خلايا (داعش)».

وأضاف أن «العملية تأتي عقب تعرض نقاط المرابطة الأمنية أخيرا إلى سلسلة هجمات من قبل (داعش)، ما أسفر عن سقوط ضحايا، خصوصا في بساتين المخيسة»، لافتا إلى أن «العملية تهدف إلى تأمين البساتين والمواقع القريبة من نقاط المرابطة ودرء مخاطر الإرهاب عن الأهالي».

وكانت نقاط المرابطة في حوض الوقف، خصوصا في بساتين المخيسة والقرى القريبة منها، قد تعرضت إلى عمليات استهداف متكررة من قبل «داعش» في الأسابيع الماضية، مما أسفر عن سقوط ضحايا، قبل أن ينفذ التنظيم، مساء أول من أمس، جريمة قتل أحد شيوخ العشائر في قضاء المقدادية بديالى.

واعتبر محافظ ديالى مثنى التميمي في بيان صحافي أن «الجريمة التي وقعت بحق الشيخ و5 من بني كعب على أيدي (داعش) بالمقدادية محاولة لزعزعة الأمن في المحافظة»، مؤكدا أن «القوات الأمنية ستقتص من الجناة».

وطالب بعقد اجتماع مع القادة الأمنيين «وإلقاء القبض على الجناة والاقتصاص منهم وإعادة الأمن للمحافظة». وأضاف أن «العصابات التكفيرية قامت بقتل أحد الشيوخ أثناء وجوده في إحدى المناطق الزراعية في المقدادية، حيث تختبئ جرذان (داعش) ومن ثم قامت بتفخيخ جثته وبعد العثور على الجثة من قبل ذويه انفجرت فيهم، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد كبير منهم».

إلى ذلك، طالب نواب عن ديالى، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، بوضع حد لهجمات «داعش» في المحافظة. وقالت النائبة هوزان الشمري في بيان: «نعزي قبيلة بني كعب بفقدانها كوكبة من الشهداء على يد عصابات (داعش) الإرهابية بقضاء المقدادية». وأضافت أن «تحركات خلايا التنظيم تنشط بشكل ملحوظ في مناطق ديالى، وأصبح الإرهابيون يرتكبون مجازر بحق الأبرياء بين الحين والآخر، آخرها قرب خانقين قبل أيام وفي الخيلانية بالمقدادية» أول من أمس.

وأكد النائب مضر الكروي أن «15 شهيدا وجريحا سقطوا في مجزرتين بديالى خلال أسبوع واحد». وأضاف أن «ديالى شهدت خلال أسبوع واحد مجزرتين في منطقتي حلوان والخيلانية في مشهد دامي يظهر خطورة الموقف الأمني وتنامي قدرات التنظيمات المتطرفة التي تسعى إلى إثارة الفتن البغيضة وإعادة الأوضاع إلى مربعها الأول».

وأوضح الكروي أن «مجزرة الخيلانية جريمة مروعة بحق عائلة فقدت أغلب أفرادها، وتشير إلى خطورة بقاء الفراغات والقرى المهجورة وضرورة حسم ملف إعادة النازحين لمسك مناطقهم وتحمل مسؤولية حمايتها بالتنسيق مع القوات الأمنية لأن تركها فارغة يعني المزيد من نزيف الدماء، كونها ستستغل من قبل المجاميع الإرهابية».

وأشار إلى أن «هناك جهات تريد خلق الفوضى في ديالى وما نراه من أحداث أمنية متسارعة يدل على أننا أمام تحديات كبيرة يجب الانتباه لها واتخاذ مواقف حاسمة لحماية أرواح المدنيين وحقن دمائهم». ودعا الكاظمي إلى «زيارة ديالى برفقة وزرائه الأمنيين للاطلاع على طبيعة المشهد الأمني واتخاذ قرارات حاسمة لفرض الأمن في المحافظة».

قال إن استمرار بيع النفط دفع واشنطن لإدراج زنغنه على القائمة السوداء

روحاني: العقوبات الأميركية تلفظ أنفاسها الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع الرئيس الإيراني حسن روحاني باتجاه طمأنة مواطنيه بأن العقوبات الأميركية «تلفظ أنفاسها الأخيرة»، وأعرب عن ثقته بـ«الانتصار»، عازياً المشكلات المعيشية إلى تراجع مبيعات النفط. وتعهد أن تعمل الحكومة على رفع العقوبات «في إطار أصول النظام».

وعاد روحاني مرة أخرى إلى توجيه انتقادات للسياسة الخارجية الأميركية اعتماداً على الموقف الأوروبي المؤيد للاتفاق النووي، والمواجهة الأخيرة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين حول أهمية تمديد حظر السلاح الأممي على طهران.

وقال روحاني: «ترون ما لديهم من مشكلات في المناظرات الانتخابية، وليس لديهم ما يقولونه في السياسة الخارجية، يواجهون مشكلات حتى مع حلفائهم وأصدقائهم». وقال أيضاً: «عندما ننتصر في السياسة الخارجية، أميركا تغضب وتفرض عقوبات على وزير خارجيتنا، وعندما ننجح في بيع النفط ومشتقاته، يفرضون عقوبات على وزير النفط، كل هذا سببه فشل السياسة الأميركية».

جاء خطاب روحاني، بعد يومين من فرض الخزانة الأميركية عقوبات على وزير النفط بيجن زنغنه وكبار المسؤولين في وزارة النفط الإيرانية، بتهمة تمويل أنشطة «فيلق القدس»، المكلف بتنفيذ العمليات الاستخباراتية والعسكرية لـ«الحرس الثوري».

وتفاقمت الأزمة الاقتصادية الإيرانية بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، في مايو (أيار) 2018. قبل أن تشدد واشنطن ضغوطها الاقتصادية على مراحل مختلفة خلال العامين الماضيين، شملت قطع مبيعات النفط الإيراني وعزل شبكة البنوك الإيرانية.

وقبل الانسحاب الأميركي بـ5 أشهر، نزل الإيرانيون للشارع في أول احتجاجات نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي، في أعقاب إعادة انتخاب حسن روحاني لولاية ثانية.

وتجددت الاحتجاجات الاقتصادية العام الماضي، بعد قرار مفاجئ للحكومة برفع أسعار البنزين إلى 300 في المائة في محاولة لزيادة موارد الحكومة في مواجهة العقوبات الأميركية.

وحاول روحاني، أمس، طمأنة الإيرانيين، عندما قال: «نحن نعلم ونرى بوضوح أن الناس يواجهون مشكلات، من الواضح أنه عندما لا يكون لدينا 50 مليار دولار من مبيعات النفط أن يواجه الناس الضغوط». وأضاف: «نحن في حرب اقتصادية، ومن الواضح أن فيها جرحى، وأن معيشة الناس تواجه مشكلات، لكننا نبذل جهودنا لتقليل مشكلات الناس».

وأعرب روحاني عن ثقته «بأننا سنتخطى هذه الطريق بفخر وانتصار، ولا يمكن للأميركيين أن يستمروا بهذا الوضع». وقال: «العقوبات الأميركية تلفظ أنفاسها الأخيرة، لقد طالت كل الأشخاص والأشياء. بطبيعة الحال نحن مضطرون للتوقف عن مواصلة هذا المسار الخاطئ»، غير أنه لمح إلى إمكانية التفاوض عندما وعد بأن تواصل حكومته رفع العقوبات، «في إطار أصول النظام».

في السياق نفسه، أشار روحاني إلى خطة أعلنتها وزارة النفط والبنك المركزي خلال الأيام القليلة الماضية، لتبادل السلع بالنفط. وأعلن عن التوصل إلى إجماع حول الخطة في اجتماع اقتصادي ترأسه أول من أمس.

وقال روحاني إن «البنك المركزي سيكون مسؤولاً عن توفير الموارد الأساسية للنفط ومشتقاته والبتروكيماويات والفولاذ، ووزارة الصناعة ستعمل على إعادة موارد الصادرات إلى الداخل، عبر التبادل وربط الصادرات بالواردات إذا اقتضت الحاجة». وتنفس روحاني الصعداء هذا الأسبوع بعدما بادر «المرشد» الإيراني علي خامنئي بتجديد دعمه، وأصرّ على التمييز بين «الإساءات» و«الانتقادات»، معتبراً أن ما واجه الرئيس الإيراني من انتقادات خلال الأسابيع الماضية «خطأ» و«إساءة».

وهذا الأسبوع، أعلن أكثر من مسؤول حكومي أن طهران تجري مفاوضات مع عدة دول، منها كوريا الجنوبية، لإعادة أصول مجمدة عبر تبادل السلع أو ما تسميه الحكومة بـ«تهاتر»، وهي طريقة تعتمد عليها إيران للالتفاف على العقوبات.

ومنذ السبت الماضي، واصلت الحكومة الإشادة بخطاب خامنئي. واقتبس روحاني أمس عدة مرات عبارات خامنئي، لتوجيه اللوم إلى منتقديه. وقال روحاني: «مثلما قال المرشد، فإن تبادل التفاهات والإساءات لا صلة لها بالنقد»، واعتبر الإساءات «محاربة لله».

وقال روحاني: «لسنا في أوضاع عادية، حتى لو كنا في أوضاع عادية، ولم تكن عقوبات أو كورونا، ولم يكن لدى الناس أي مشكلة، فسنكون بحاجة للأخوة من أجل التنمية والتقدم».

وقال روحاني إن جميع الفاعلين في الحكومة والقضاء والبرلمان «لا يوجد أحد يدعي العصمة من الأخطاء ولا يمكن انتقاده»، غير أنه رفض الانتقادات «التي لا تأخذ نقاط القوة بعين الاعتبار وتركز على نقاط الضعف». وقال: «خطوة المرشد تثقل كاهلنا في ظل هذه الأوضاع الصعبة».

الأقمار الصناعية تؤكد أعمال بناء جديدة في منشأة «نطنز» الإيرانية

لندن: «الشرق الأوسط»

باشرت إيران أعمال بناء داخل منشأة «نطنز» النووية، حسبما أكدت صور أقمار صناعية نشرت أمس، وفق ما أوردت وكالة «أسوشييتد برس»، وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية علمها ببناء طهران مفاعلاً متطوراً تحت الأرض لأجهزة الطرد المركزي بعدما انفجرت أجزاء منها في هجوم تخريبي الصيف الماضي.

ويأتي الإعلان عن أعمال البناء قبل أقل من أسبوع على الانتخابات الرئاسية الأميركية. ويواجه الرئيس دونالد ترمب، الذي تبنى استراتيجية «الضغط الأقصى»، جو بايدن الذي أعرب عن استعداده للعودة إلى الاتفاق السابق مع إيران.

ومن المحتمل أن تقرر نتائج الانتخابات طبيعة التوجه الذي ستتخذه واشنطن في الفترة المقبلة تجاه إيران، خصوصاً في ظل تخلي طهران عن جميع القيود الأساسية على برنامجها النووي.

وتصاعد التوترات بين إيران والولايات المتحدة كاد يشعل حرباً بداية العام الحالي.

ومنذ أغسطس (آب) الماضي، عكفت إيران على بناء طريق جديدة أو تحديث طريق باتجاه جنوب مفاعل «نطنز» وسط البلاد، نحو ما يعتقد محللون أنه ميدان رماية سابق لقوات الأمن داخل منشأة التخصيب، حسبما كشفت صور التقطها «بلانيت لابس» ومقره سان فرنسيسكو. وكشفت صورة التقطتها أقمار صناعية، الاثنين، أن الموقع جرى تطهيره باستخدام ما بدا أنها معدات بناء.

من ناحية أخرى، أفاد محللون من «مركز جيمس مارتن للدراسات» غير الهادف للربح، في «معهد ميدلبري للدراسات الدولية»، بأنهم يعتقدون أن الموقع يشهد أعمال حفر وتنقيب.

وقال خبير البرنامج النووي الإيراني لدى «المعهد»، جيفري لويس: «تمر تلك الطريق أيضاً عبر جبال، ولذا ربما يحفرون لإقامة بناء ما، وسيكون هناك نفق داخل الجبال. أو ربما سيدفنون البناء هناك فحسب».

وكان رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، قد أعلن، في تصريحات للتلفزيون الرسمي، الشهر الماضي، أن المنشأة القائمة فوق الأرض والتي تعرضت للتدمير، سيجري إحلال واحدة أخرى محلها «في قلب الجبال المحيطة بنطنز».

وأول من أمس، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافاييل غروسي، لـ«أسوشييتد برس»، إن مفتشي الوكالة على علم بأعمال البناء تلك. وأضاف أن إيران أخطرت مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذين لا يزالون يحظون بالقدرة على دخول المواقع الإيرانية رغم انهيار الاتفاق النووي، مسبقاً بأمر البناء. وقال: «ذلك يعني أنهم بدأوا، لكن لم ينجزوا العمل بعد، خصوصاً أن تلك عملية طويلة».

بايدن يواجه مساراً غامضاً للتهدئة مع إيران الحذرة

تحليل سياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

وعد المرشح الديمقراطي جو بايدن بالتخلص من استراتيجية الضغوط القصوى التي يتبعها الرئيس دونالد ترمب لتعديل سلوك إيران إذا فاز في الانتخابات الأميركية، ولكن بعد سنوات المواجهة ربما تثبت الأيام أن نهجه - الدبلوماسية أولاً - تجاه خصم واشنطن التاريخي في الشرق الأوسط يمثل تحدياً هائلاً.

وتعهد بايدن، الذي كان نائباً للرئيس باراك أوباما عند إبرام الاتفاق النووي بين إيران وست قوى عالمية في 2015، بالعودة إلى الاتفاق، الذي انسحب منه ترمب عام 2018 وعاود فرض العقوبات، وذلك إذا عادت طهران إلى الالتزام به.

وفي ظل استراتيجية الضغط القصوى ومعاناة الاقتصاد الإيراني، بلغت علاقات طهران مع واشنطن نقطة الغليان، كما بات التوافق الدولي بشأن نشاط إيران النووي، الذي يشتبه الغرب في أنه يهدف لصنع قنبلة نووية، في حالة من الفوضى.

وأفادت «رويترز» في تحليل أمس، بأن كبار المسؤولين في المؤسسة الحاكمة يتعرضون لضغوط شديدة للإفلات من العقوبات، خاصة أنهم يستقون جل دعمهم من الإيرانيين الأكثر فقراً، الذين يكافحون من أجل البقاء وسط ارتفاع أسعار الخبز وزيت الطهي، وغيرها من السلع الأساسية مع الانخفاض الحاد في قيمة الريال.

وزاد تفشي فيروس كورونا من هذه الضغوط. فوسائل الإعلام الإيرانية كثيراً ما تعلن عن تسريح عمالة وإضرابات عمال لم يتقاضوا أجورهم منذ أشهر. لكن من بين العقبات التي تواجه الديمقراطي بايدن في مسعاه لمعاودة فتح مسار للتهدئة مع إيران، افتقادها الثقة في واشنطن، بحسب «رويترز»، وهو ما كرسه ترمب بانسحابه من الاتفاق.

ونسبت «رويترز» إلى مسؤول مقرب من «المرشد» الإيراني علي خامنئي قوله «لماذا ينبغي لنا أن نثق في بايدن؟ إنه مثل أوباما. لا يمكن الوثوق في الديمقراطيين». وأضاف، أن ترمب قد يعرض في نهاية المطاف اتفاقاً أفضل من الذي انسحب منه.

ولم يوضح ترمب وبايدن بعد كيف يعتزم كل منهما إقناع إيران باتباع نهجه. وفرضت وزارة الخزانة الأميركية، الاثنين، عقوبات في إطار مكافحة الإرهاب على أطراف رئيسية في قطاع النفط الإيراني لدعمهم «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري».

وقال ترمب، إنه يريد إبرام اتفاق جديد مع طهران يتصدى لبرنامج إيراني الصاروخي ودعمها جماعات تعمل لحسابها في سوريا ولبنان واليمن. أما بايدن ففكرته تتمثل على ما يبدو في العودة لاتفاق عام 2015 كمقدمة لمحادثات أوسع وأشمل بشأن نشاط إيران النووي وصواريخها الباليستية وأنشطتها الإقليمية.

غير أن العودة للاتفاق الأصلي ليست بالمهمة السهلة. فمن بين التعقيدات مطالبة إيران بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بها منذ أن عاود ترمب فرض العقوبات.

ورجحت «رويترز» أن تطلب طهران رفع العقوبات غير النووية الأخرى التي فرضتها عليها الولايات المتحدة منذ مايو (أيار) 2018، كما قد تطالب بتعويض عن الوقت والمال اللذين ستنفقهما من أجل فك وتخزين أجهزة الطرد المركزي التي عاودت تركيبها بما فيها الموجودة في مجمع فردو النووي الذي يحظر الاتفاق النووي تخصيب اليورانيوم فيه.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي ربيعي «يتعين على الإدارة الأميركية التالية، إلى جانب العودة إلى الاتفاق، تعويض إيران عن الأضرار التي ألحقت بها خلال فترة الانسحاب... وبالطبع التعهد بضمان عدم تكرار مثل هذه الانتهاكات».

واستبعدت الإدارة الإيرانية وقف برنامجها الصاروخي أو تغيير سياساتها الإقليمية، لكنها قالت العام الماضي، إنها لا تنوي زيادة مدى صواريخها. وتقول إيران، إنها لن تدخل في مفاوضات ما لم ترفع الولايات المتحدة العقوبات.

وتشكل المتاعب الاقتصادية للإيرانيين ضغوطاً على طهران للتفاوض على تخفيف العقوبات، لكن في ظل إجراء الانتخابات الإيرانية، في مطلع يونيو (حزيران) المقبل، فلا مجال على الأرجح للتوصل إلى اتفاق في أي وقت قريب.

وقال مسؤولون إيرانيون لـ«رويترز»، إن إيران لن تجري أي محادثات قبل الانتخابات الرئاسية المقررة منتصف 2021، والمتوقع أن يفوز بها المحافظون، الأكثر تشدداً في المؤسسة الحاكمة مع الغرب.

وقال مسؤول بالحكومة الإيرانية «إذا فاز بايدن ستبدأ المفاوضات بعد انتخابات الرئاسة الإيرانية. سيوفر ذلك للمحافظين فسحة من الوقت لتأمين فوزهم في الانتخابات».

وقال مسؤول أمني إيراني «يجب عدم توقع الكثير من التنازلات من الجانب الإيراني... إذا فاز بايدن فلا سبيل لتوقع هامش كبير للمساومة من جانب (خامنئي)».

وأحجم المسؤولون الإيرانيون عن إعلان تأييدهم لأي من المرشحين الأميركيين لكن بعض المسؤولين أشاروا إلى أن المحافظين الموالين لخامنئي قد يفضّلون التعامل مع ترمب وليس بايدن، حسب «رويترز».

ولا يرجع ذلك فحسب إلى شعور إيران بأن بإمكانها التعامل مع نهج ترمب في الدبلوماسية المتأثر بعقلية الصفقات والأعمال، بل أيضاً إلى أن العداء الذي يكنه له الإيرانيون يمكن للمحافظين توظيفه في الانتخابات لتكريس وضعهم السياسي باعتبارهم المدافعين الشجعان عن الأمة.

وقال المسؤول الأمني الإيراني «كل هذه الأمور يمكن التفاوض عليها وحلها. طهران تريد رفع العقوبات والأميركيون يريدون التهدئة في الشرق الأوسط. يمكن التوصل لوضع يضمن تحقيق مكاسب للطرفين. عندما توجد الإرادة تتوفر الوسيلة». وأضاف «لكن الأمر سيكون أسهل مع ترمب. فهو رجل أعمال ولا يريد مشكلات في فترة ولايته الثانية».

العواد يشيد بصرف تعويض لذوي المتوفين من الممارسين الصحيين بـ«كورونا»

الشفاء في السعودية يفوق الإصابات بالفيروس

الرياض: محمد العايض

أشاد الدكتور عواد العواد رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية، بقرار مجلس الوزراء السعودي صرف 500 ألف ريال (133 ألف دولار) لذوي المتوفين من الممارسين الصحيين بفيروس كورونا من السعوديين وغير السعوديين. وقال العواد، عبر حسابه في «تويتر»: «قرار مجلس الوزراء صرف نصف مليون ريال لذوي العامل في القطاع الصحي المتوفى بسبب كورونا من السعوديين وغير السعوديين؛ تأكيد جديد لرعاية الدولة كل من يقيم فيها على حد سواء»، مشددا على أن «حقوق العاملين في القطاع الصحي وذويهم، درس جديد للعالم عن ماهية حقوق الإنسان».

وفي شأن متصل أعلنت وزارة الصحة السعودية أمس (الأربعاء) عن تسجيل 416 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19)، وتسجيل 19 حالة وفاة، بالإضافة إلى تسجيل 433 حالة تعاف ليصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية 332 ألفا و550 حالة.

عاملان في قطاع الصحة بمركز لفحص «كورونا» في الرياض (الشرق الأوسط)

الإمارات

وأعلنت الإمارات تسجيل ثلاث وفيات إضافة إلى ألف و400 إصابة جديدة. وارتفعت الحصيلة الإجمالية للجائحة إلى 485 حالة وفاة و129ألفا و24 إصابة. في المقابل، تم تسجيل ألفين و189 حالة شفاء ليبلغ عدد حالات الشفاء الإجمالية 124 ألفا و647 حالة.

عمان

وفي عمان أعلن بيان لوزارة الصحة في البلاد أن إجمالي الإصابات في البلاد وصلت إلى 114 ألفا و434 إصابة، كما وصل عدد الوفيات إلى ألف و208 حالات وفيات. وذكر بيان «الصحة العمانية» أن حالات الشفاء ارتفع إلى 103 آلاف و60 حالة شفاء.

الكويت

من جهتها، أعلنت الكويت تسجيل 814 إصابة جديدة ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة إلى 123 ألفا و906 في حين تم تسجيل 7 حالات وفاة ليصبح مجموع حالات الوفاة 763 حالة. في المقابل رُصد شفاء 807 إصابات ليبلغ مجموع عدد حالات الشفاء 114 ألفا و923 حالة.

البحرين

وفي البحرين أُعلن عن تسجيل 232 إصابة جديدة، فيما أكدت الفحوص الطبية في الوقت نفسه تماثل 289 حالة أخرى للشفاء ليرتفع العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 77 ألفا و421 حالة، في المقابل بلغ العدد الإجمالي للوفيات 316 حالة.

قطر

وعلى الصعيد ذاته أعلنت قطر تسجيل 250 إصابة جديدة؛ لترتفع الحصيلة الإجمالية للجائحة إلى 131 ألفا و939 إصابة. في المقابل تم تسجيل 267 حالة شفاء؛ ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 128 ألفا و884 حالة.

وزير الصحة يتوقع ارتفاع الوفيات

تونس تدخل المرحلة الوبائية الرابعة بـ1500 إصابة يومياً

تونس: المنجي السعيداني

أكد فوزي مهدي، وزير الصحة التونسي، أن تزايد الإصابات المؤكدة بفيروس «كورونا» جعل تونس تدخل المرحلة الرابعة من الوباء بعد أن بات المعدل اليومي للإصابات يقارب 1500 إصابة، وهذا من شأنه أن يصعد قلق التونسيين ويزيد من مخاوفهم.

وقال مهدي في تصريح أمس (الأربعاء) إن تونس ما زالت لم تبلغ ذروة انتشار الفيروس بعد، وهو ما يرجح تزايد عدد الإصابات والوفيات خلال الفترة المقبلة، واصفا الوضع الوبائي بـ«الخطير جدا» نتيجة نقص وعي التونسيين الذين لم يعوا بعد درجة خطورة انتشار الوباء وما زال البعض يتصرف على أساس أن الوباء لا يشكل مشكلا صحيا كبيرا، على حد تعبيره.

وأشار إلى أن نسبة التونسيين الذين يلتزمون بارتداء الكمامات الطبية لا تزال دون 40 في المائة منهم 13 في المائة فقط يرتدونها بشكل صحيح وهو رقم ضعيف جدا، والبقية يرتدونها بطريقة خاطئة لا تراعي شروط الوقاية.

وفي السياق ذاته، استبعدت نصاف بن علية، المديرة العامة للمرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة (حكومي)، فرض الحجر الصحي الشامل مجددا في تونس. وقالت في مؤتمر صحافي عقد أمس لتقييم الوضع الوبائي، إن «الحجر الصحي الشامل بات دون معنى حاليا بعد أن استفحل الوباء، ومن الضروري تعزيز الإجراءات الوقائية التي من بينها منع المظاهرات ومنع التجمهر والتقليص من الكراسي والطاولات في المقاهي والمطاعم إلى الحدّ الأدنى، علاوة على الصرامة في تطبيق القانون».

وبشأن إمكانية نفاد الأسرة المخصصة لإيواء المرضى في المستشفيات التونسية نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قالت بن علية إن «المستشفيات العمومية ما زالت قادرة على استيعاب مرضى (كورونا) إضافة إلى القطاع الخاص»، مؤكدة أن «الإمكانيات ما زالت متوفرة ولكن تبقى دائما محدودة».

واعتبرت أن السلطات الصحية تراهن على وعي التونسيين لحماية أنفسهم وعائلاتهم من خطر الوباء، مفيدة بأن نسبة 60 في المائة من المواطنين لا يعون حقيقة خطورة الوضع ولا يرتدون الكمامة الطبية وتبقى الصرامة في تطبيق الإجراءات الصحية الوسيلة الأنجع لتحسين نسبة الالتزام بالكمامات الطبية واحترام التباعد الاجتماعي.

يذكر أن عدد الإصابات المؤكدة بـ«كورونا» تجاوز حدود 54 ألفا، أما عدد الوفيات فقد بلغ 1153 وفاة، في حين أن عدد المرضى الذين تم التكفل بهم بالمستشفيات، بلغ 1187 حالة من بينها 124 حالة جديدة، وارتفع عدد المرضى بأقسام العناية المركزة إلى 213 مريضا بعد إضافة 44 حالة جديدة، فيما بلغ عدد المرضى الذين يخضعون لأجهزة التنفس الصناعي 106 حالات. وبلغت نسبة التحاليل الإيجابية 41,1 في المائة فيما قدرت نسبة الوفيات منذ بداية الجائحة إلى غاية 24 أكتوبر الحالي 8,29 في المائة.

إجراءات احترازية مشددة قُبيل استئناف امتحانات طلابية

«كوفيد ـ 19» يطال السياسيين في ليبيا وسط مخاوف

القاهرة: جمال جوهر

يتصاعد منحنى الإصابات اليومية لـ«كوفيد - 19» في ليبيا، وسط مخاوف من انتقال الوباء إلى المرحلة الخامسة في ظل تمدده بغالبية المدن والبلدات، في وقت نعت الأوساط السياسية والاجتماعية أمس، الدكتور جمعة الصويعي السايح العضو السابق في «المؤتمر الوطني العام»، بعدما قضى متأثراً بإصابته بـ«كورونا».

وأعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض، أمس (الأربعاء)، تسجيل 899 إصابة جديدة 586 منها في طرابلس فقط، بينما تتوزع باقي الإصابات على عموم ليبيا، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى 58874 إصابة، بجانب وفاة 823 حالة.

والسايح (70 عاماً)، الذي ينتمي إلى مدينة ورشفانة (بغرب ليبيا) أُصيب بالفيروس وتدهورت صحته، بحسب أسرته، قبل أن يدخل العزل الصحي في مدنية بنغازي التي يقيم بها، ويفارق الحياة.

وفي إطار تغول الفيروس، توفي أيضاً الاستشاري ومؤسس وحدة جراحة الأطفال بمستشفى صبراتة الدكتور الطاهر سركز، الذي نعته وزارة الصحة بحكومة «الوفاق» مساء أول من أمس، كما نعاه مستشفى صبراتة التعليمي، ووصفه بأنه كان «طبيباً بحجم وطن في العطاء والأخلاق والطيبة».

واتخذت وزارة التعليم بحكومة «الوفاق»، إجراءات احترازية مشددة لمكافحة «كورونا» باتجاه استكمال الامتحانات المؤجلة لطلاب الثانوية العامة.

وبحسب التعميم الصادر عن اللجنة العليا للامتحانات بالوزارة، يوزع معقم الأيدي لمرة واحدة ابتداء من أول يوم للامتحانات حسب الكمية المخصصة لكل طالب أو طالبة تظل بحوزته طوال أيام الامتحانات، على أن تقاس درجة حرارة الطلاب قبل دخولهم إلى قاعة الامتحان، وتسلم لهم كمامات.

ولفتت اللجنة العليا إلى أنه توزع القفازات يومياً على المكلفين بتوزيع أظرف الأسئلة على الطلاب، وكذلك عند تسلم ورقة الإجابة منهم، ويستوجب على الملاحظين والمراقبين، إذا كانت درجة حرارة أي منهم فوق المعدل الطبيعي إعفاؤه من الملاحظة والمراقبة. وناقشت اللجنة العليا لمجابهة فيروس «كورونا» في غرب البلاد، كل المستجدات المتعلقة بمواجهة الجائحة وأهمها جاهزية مراكز العزل وتوفر المشغلات المعملية لمختبرات صحة المجتمع وكل لوازم العمل داخل مراكز العزل، كما ناقشت اللجنة المستحقات المالية للأطقم الطبية والطبية المساعدة وكيفية تذليل كل الصعوبات والعراقيل التي تواجه العمل.

وكان مركز بنغازي الطبي انتهى مساء أول من أمس، من ورشة عمل، بدعم من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، حول مناقشة التحديثات الجديدة للفيروس وتطورات المرض، ذلك للرفع من مستوى خبرة الأطباء العاملين في مراكز العزل لمواجهة وباء «كورونا».

جانب من اجتماع اللجنة العليا لمجابهة «كورونا» في غرب ليبيا (المركز الوطني)

نصف الضحايا في طهران... وإصابة رئيس البرلمان

إيران تسجل أعلى حصيلة يومية للوفيات بتخطي 400 حالة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران تسجيل أكبر حصيلة يومية للوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا» بواقع 415 وفاة خلال 24 ساعة، وتواصل معها النسق التصاعدي للإصابات الجديدة بتسجيل أكثر من 6800 حالة.

وأبلغ المسؤولون في وزارة الصحة الإيرانية عن وفاة 415 شخصاً في 24 ساعة، في زيادة ملحوظة على الحصيلة اليومية القياسية السابقة (346) التي أعلن عنها أول من أمس. وبذلك، بلغت الحصيلة الإجمالية للوفيات الناجمة عن الوباء 33,714 ألف، وذلك منذ الإعلان عن ظهور الجائحة رسمياً بالبلاد في فبراير (شباط) الماضي.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الصحة، سيما سادات لاري، أن العدد الإجمالي للمصابين وصل إلى 558,648، مع تسجيل 6824 إصابة جديدة، وهو ثاني أكبر رقم للإصابات اليومية، غداة تسجيل رقم قياسي بواقع 6968.

وأشارت المتحدثة إلى دخول 2490 شخصاً إلى المستشفيات، وسجلت الحالات الحرجة في غرف العناية المركزة قفزة بـ5012.

ومن بين 31 محافظة في البلاد، أبقت وزارة الصحة الإيرانية على 27 محافظة في «الوضع الأحمر»، فيما صنفت المحافظات الأربع المتبقية بدرجة أخف في «حالة الإنذار».

في شأن متصل، قال رئيس «منظمة إدارة الأزمة» في طهران، رضا كرمي محمدي، إن نسبة الوفيات في إيران أعلى من المعدل العالمي، لافتاً إلى أن نصف الوفيات اليومية يعود إلى العاصمة طهران. وحذر بأن عدم أخذ المرض على محمل الجد «سيؤدي إلى كارثة على المستوى الدولي».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن كرمي قوله إن عدد الوفيات تخطى عدد ضحايا إيران في الأرواح خلال حرب الخليج الأولى، وقال: «خلال 8 أشهر فقدنا 33 ألفاً، في حين فقدنا نحو 30 ألفاً من جنودنا ومواطنينا في حرب الثمانينات» التي استمرت 8 سنوات.

وبات رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، آخر مسؤول إيراني يؤكد إصابته بـ«كوفيد19»، حسبما أعلن عبر حسابه على «تويتر» أمس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن قاليباف قوله: «بعد إصابة أحد زملائي بفيروس (كورونا)، خضعت للفحص، وأتت نتيجته إيجابية (...) بدأت الحجر الصحي، (...) سأتابع القيام بواجباتي» البرلمانية.

وسبق أن أصيب عدد من المسؤولين بـ«كوفيد19»؛ أبرزهم، أول من أمس، قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» أمير علي حاجي زاده، وفي الأسابيع الماضية رئيس منظمة الطاقة الذرية علي أكبر صالحي الذي عاد للمشاركة في مناسبات عامة، حسبما أفادت به وسائل إعلام محلية، بعد شفائه.

وكان «المرشد» علي خامنئي، دعا السبت إلى القيام «بكل ما يلزم» في مواجهة فيروس «كورونا»، سعياً لخفض عدد الوفيات، وذلك في اجتماع مع أعضاء «الهيئة الوطنية لمكافحة (كوفيد19)».

وسجلت إيران في الفترة الأخيرة أكثر من حصيلة قياسية يومية على صعيد الوفيات والإصابات، في نسق تصاعدي منذ منتصف الشهر الماضي، أي بعد أسبوعين من إعادة فتح المدارس، وقبلها بأيام إقامة مراسم عاشوراء على نطاق واسع في عموم البلاد، بعدما سمحت الحكومة بذلك وفق البروتوكولات الصحية.

من جانبه، تعهد وزير الصحة، سعيد نمكي، بمنع إهدار حقوق الطاقم الطبي في «المناقشات السياسية». وعدّ «دعم المرشد» الإيراني سبب «توفيق» إيران في التصدي لجائحة «كورونا».

وجدد نمكي انتقادات إلى الحكومة، قائلاً: «في جميع نقاط العالم؛ الاقتصاد يدعم الصحة، لكن حصل العكس في إيران».

من جانبه، دعا الرئيس حسن روحاني في اجتماع أسبوعي للحكومة إلى أن يكون المتحدث الجديد باسم «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)»، المصدر الوحيد حول قرارات وسياسة الحكومة لإدارة الجائحة.

وأول من أمس، أصدر روحاني مرسوماً بتعيين علي رضا رئيسي، نائب وزير الصحة، في منصب المتحدث باسم «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)». وقال روحاني إن «واحدة من مشكلات اللجنة هو عدم وجود لسان واحد، وبعض المرات، أدلى مختلف الأشخاص في المحافظات بتصريحات متباينة سببت إرباكاً للناس. لقد اخترنا متحدثاً باسم اللجنة وفق أوامر المرشد لكي يسمع الناس كلامه الموثوق وليكون مصدراً بعد الآن».

وقال روحاني إنه حكومته ستعمل على تنفيذ توصية أخرى من المرشد حول تقديم المستحقات المالية للعاملين في القطاع الطبي. وخلال الأيام الماضية، انتقد وزير الصحة عدم حصوله على مليار دولار وافق خامنئي على دفعها من الصندوق السيادي، لمواجهة جائحة «كورونا».

وقال نمكي إن الوزارة لم تحصل إلا على 500 مليون يورو.

وأشار نمكي في تصريحات للصحافيين إلى برنامج مفصل للحكومة لخفض عدد الوفيات.

من جانب آخر، حذر نمكي من «خطورة» تصريحات ذكرت أن المرض انتشر في إيران بين نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) الماضيين، وقال: «بعض الأشخاص من الممكن أن يحاولوا تشويه صورة الجمهورية الإسلامية، عبر قولهم إن الفيروس انتشر منذ نوفمبر وديسمبر (الماضيين)، وبهذا يقدمون وثيقة للأعداء بأن إيران مصدر الوباء وليست الصين»، مشيراً إلى أن الوزارة أعادت فحص عينات أخذتها في تلك الفترة لتشخيص مرض الإنفلونزا.

يحاكي البروتينات البشرية في مسرح الجسم لتسهيل مهمته

«كورونا» ممثل بارع يفوق الفيروسات الأخرى في «التقليد»

القاهرة: حازم بدر

توصلت دراسة أجراها باحثون في كلية فاجيلوس للأطباء والجراحين في جامعة كولومبيا الأميركية، إلى أن فيروسات «كورونا» بارعة في تقليد البروتينات المناعية البشرية المتورطة في الإصابة بمرض «كوفيد -19» الحاد، وتم نشر الدراسة في الموقع الإلكتروني من دورية «سيل سيستيم».

وتستخدم الكثير من النباتات والحيوانات فن المحاكاة لخداع فرائسها أو الحيوانات المفترسة، وتستخدم الفيروسات استراتيجية مشابهة، حيث يمكن للبروتينات الفيروسية أن تحاكي الأشكال ثلاثية الأبعاد لبروتينات مضيفها لخداع المضيف لمساعدة الفيروس على إكمال دورة حياته.

يقول ساغي شابيرا، أستاذ مساعد لبيولوجيا الأنظمة في كلية فاجيلوس للأطباء والجراحين في جامعة كولومبيا، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني للجامعة: «تستخدم الفيروسات التقليد لنفس سبب النباتات والحيوانات، وهو الخداع».

ويضيف «افترضنا أن تحديد شبيه البروتين الفيروسي من شأنه أن يعطينا أدلة على الطريقة التي تسبب بها الفيروسات - بما في ذلك فيروس (كورونا) المستجد - المرض». واستعان شابيرا وفريقه البحثي في الدراسة بالحواسيب الفائقة للبحث عن المحاكاة الفيروسية باستخدام برنامج مشابه لبرنامج التعرف على الوجه ثلاثي الأبعاد، وقاموا بمسح أكثر من 7000 فيروس وأكثر من 4000 مضيف عبر النظم البيئية للأرض واكتشفوا 6 ملايين حالة من حالات التقليد الفيروسي.

يقول شابيرا: «التقليد هو استراتيجية أكثر انتشارا بين الفيروسات مما كنا نتخيله، يتم استخدامه من قبل جميع أنواع الفيروسات، بغض النظر عن حجم الجينوم الفيروسي، أو كيفية تكاثر الفيروس، أو ما إذا كان الفيروس يصيب البكتيريا أو النباتات أو الحشرات أو البشر».

لكن بعض أنواع الفيروسات تستخدم التقليد أكثر من غيرها، ففي حين أن الفيروسات المسببة للورم الحليمي والفيروسات القهقرية لا تستخدمه كثيرا «وجدنا أن فيروسات (كورونا) بارعة بشكل خاص، ووجدنا أنها تحاكي أكثر من 150 بروتينا، بما في ذلك الكثير من البروتينات التي تتحكم في تخثر الدم وهي مجموعة من البروتينات المناعية التي تساعد على استهداف مسببات الأمراض للتدمير». يقول شابيرا: «اعتقدنا أنه من خلال محاكاة مكمل المناعة في الجسم وبروتينات التخثر، قد تدفع فيروسات (كورونا) هذه الأنظمة إلى حالة مفرطة النشاط وتتسبب في الأمراض التي نراها في المرضى المصابين».

«كورونا» في رسم كاريكاتوري خلال مظاهرة في برلين (أ.ف.ب)

وخلال فترة الوباء، أصبح من الواضح أن الكثير من مرضى «كوفيد -19» يعانون من مشاكل تجلط الدم وأن بعضهم يعالج الآن بمضادات التخثر والأدوية التي ترتبط بمرض «كوفيد - 19» الحاد. والنظام التكميلي، هو الجزء من الجهاز المناعي يعزز (يكمل) قدرة الأجسام المضادة والخلايا البلعمية على إزالة الميكروبات والخلايا التالفة من الكائن الحي، ووجدوا أن الأشخاص الذين يعانون من التنكس البقعي (المرتبط بتنشيط النظام التكميلي) كانوا أكثر عرضة للوفاة من مرض «كوفيد - 19»، وأن الجينات المكملة والتخثر تكون أكثر نشاطا في مرضى هذا المرض، وأن الأشخاص الذين يعانون من طفرات معينة في التكميل والتخثر من المرجح أن تدخلهم هذه الجينات إلى المستشفى بسبب هذا المرض أيضا.

ومنذ أن ظهرت هذه الورقة للمرة الأولى في ربيع هذا العام في نسخة أولية، وجد باحثون آخرون أيضا روابط بين شدة النظام التكميلي و«كوفيد - 19» وتم البدء في الكثير من التجارب السريرية لمثبطات هذا النظام.

يقول شابيرا إن التحقيق في وظائف البروتين الفيروسي وتقليده يشير إلى أن التعرف على بيولوجيا الفيروس الأساسية يمكن أن يكون إحدى الطرق لاكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية تسبب الفيروسات في المرض ومن قد يكون أكثر عرضة للخطر.

ويثني الدكتور محمود شحاتة، الباحث بقسم الفيروسات بالمركز القومي للبحوث، على نتائج هذه الدراسة، والتي تكشف عن كيفية قيام الفيروس بخداع مضيفة من الخلايا البشرية. يقول لـ«الشرق الأوسط»: «الدراسة كشفت بوضوح كيفية تسبب الفيروس في إزعاج التوازن الخلوي، والتسبب في الأمراض، والأمل هو أن يتمكن الباحثون من استغلال هذه المعرفة في تجهيز الرد المناسب للفيروس عبر الأدوية».

مركز مكافحة الأوبئة يتوقع معركة طويلة ضد «كورونا» قد لا تنتهي بالقضاء عليه

محاولات أوروبية «يائسة» لتحاشي الإغلاق التام

روما: شوقي الريّس

بدّد مدير الوكالة الأوروبية للأدوية غيدو رازي أمس (الأربعاء)، الآمال المعلّقة على ظهور قريب للسلاح اللقاحي ضد «كوفيد - 19»، مؤكداً في تصريحات أن «الحديث عن وصول اللقاح بحلول نهاية العام الجاري هو محض سراب، وتحصين الجميع ضد الفيروس يستغرق فترة لا تقلّ عن عام في أحسن الأحوال».

جاءت هذه التصريحات على لسان مدير الهيئة المخوّلة إعطاء الموافقة النهائية على استخدام اللقاح، بينما كانت أوروبا تستفيق على يوم آخر تحطّمت فيه أرقام قياسية جديدة في عدد الإصابات اليومية وارتفعت فيه أعداد الوفيّات الناجمة عن فيروس «كورونا المستجدّ» إلى مستويات بدأت تقترب من تلك التي شهدتها موجة الوباء الأولى في الربيع الفائت. وفيما تضع حكومات أوروبية عدة اللمسات الأخيرة على خطة جديدة لإعلان الإقفال التام بعدما تبيّن أن التدابير الأخيرة بفرض حظر التجول الليلي والإغلاق المبكر للمقاهي والمطاعم والعزل الجزئي لبعض الأحياء أو المناطق، لم تنفع لكبح جماح الفيروس الذي ينتشر بمعدلات غير مسبوقة منذ ظهوره في أوروبا مطلع هذه السنة.

وحذّر رازي من أنه «إذا لم تسرع الحكومات في وضع خطط لتلقيح المواطنين، فقد تطول حملات التحصين خمسة أو ستة أشهر إضافية وندفع ثمناً باهظاً لهذا التأخير كما يحصل الآن بسبب عدم الاستعداد في حينه للموجة الثانية».

وعن توقعاته بشأن موعد نزول اللقاحات الأولى إلى الأسواق، قال رازي: «حتى اليوم لم نتبلغ من شركات الأدوية البيانات السريرية عن المرحلة الأخيرة من التجارب، وإذا لم تحصل مفاجآت نتوقع أن تصدر الموافقة على اللقاحات الأولى مطالع فبراير (شباط) المقبل. لكنّ ذلك يتوقف على إنجاز الشركات التي تطوّر اللقاح كل بياناتها وفقاً للقواعد والشروط المرعيّة بحلول نهاية الشهر المقبل».

وأوضح أن «تلقيح جميع مواطني الاتحاد الأوروبي يقتضي ما لا يقلّ عن 500 مليون جرعة من اللقاح، وأن إنتاج هذه الكمية مستحيل بحلول نهاية السنة المقبلة». وأضاف: «لا شك عندي في أننا سنتمكّن من القضاء على الفيروس، لكننا لا نعرف اليوم متى يمكن أن نصل إلى المناعة الجماعية التي تتوقف على فاعلية اللقاحات وعلى نجاعة الخطط التي تضعها الحكومات لتلقيح المواطنين ونجاحها في إقناعهم بتناول اللقاح».

واستبعد مدير الوكالة الأوروبية للأدوية نزول اللقاحات التي يجري تطويرها في الصين وروسيا إلى الأسواق الأوروبية قبل تلك التي يجري تطويرها في الدول الغربية. وقال: «لا بد لتسويق هذه اللقاحات في البلدان الأوروبية من موافقة الوكالة، وأشكّ أن يتمكنوا من استيفاء شروطنا قبل اللقاحات التي يجري تطويرها وإنتاجها في أوروبا».

وفي موازاة ذلك، أعلن المركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة والوقاية منها عن قلقه من عدم وجود خطط وطنية لتوزيع اللقاح في البلدان الأوروبية، مشدّداً على أهميتها في تحديد الإجابات السريعة والحاسمة على تساؤلات عديدة مثل قدرة اللقاحات على وقف سريان الفيروس ومدى فاعليتها التي تحتاج إلى فترة لا تقلّ عن ستة أشهر لمعرفتها.

عمال يتظاهرون ضد إجراءات «كورونا» في برلين أمس (أ.ف.ب)

اتساع الاحتجاجات

من جهتها، أعربت المفوضيّة الأوروبية أمس، عن قلقها من اتساع دائرة الاحتجاجات الشعبية ضد التدابير التي تعتمدها الحكومات لوقف الانتشار السريع والكثيف للوباء واحتوائه، وانحراف العديد من هذه الاحتجاجات نحو أعمال الشغب والعنف واستغلالها من الجماعات المتطرفة.

وقال ناطق بلسان المفوضيّة أمس (الأربعاء)، إن اجتماعاً لمجلس وزراء الداخلية في الاتحاد الأوروبي سيُعقد الأسبوع المقبل لمناقشة هذه التطورات وتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء لمواجهتها.

تجدر الإشارة إلى أن مصادر أمنية أوروبية تعبر منذ فترة عن مخاوفها من تصاعد الاحتجاجات الشعبية ضد تدابير احتواء الفيروس وجنوحها بشكل متزايد نحو العنف والشغب، وتحذّر بشكل خاص من تغلغل الجماعات المتطرفة في صفوف المتظاهرين الذين يتحركون بعفوية احتجاجاً على الظروف المعيشية والاقتصادية الناجمة عن الأزمة الصحية ويستغلّونها للتخريب وتحقيق مآرب سياسية.

وكانت المفوضيّة الأوروبية قد عقدت أمس اجتماعاً طارئاً مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال وإدارة المركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة تركّز على تنسيق جهود الدول الأعضاء في الاتحاد لمواجهة موجة الوباء الثانية ووضع استراتيجية مشتركة للفحوصات السريعة والتعقّب والحجر الصحي والتلقيح. ومن المنتظر أن تبدأ مناقشة مشروع الاستراتيجية في قمّة أوروبية تُخصَّص لهذا الغرض أواخر الأسبوع المقبل.

وفي تصريحات لوسائل إعلام أوروبية، قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال: «إن الفاتورة السياسية للفشل في مواجهة هذه الجائحة ستكون باهظة جداً، فضلاً عن المأساة الإنسانية التي ستنجم عن وقوع عشرات الآلاف من الضحايا والتداعيات الاقتصادية المدمّرة». وأضاف: «الوضع خطير وسيئ جداً، وعلينا التحرّك بأقصى سرعة وفاعلية لاستعادة ثقة الرأي العام وتحاشي الاضطرار لفرض تدابير جذرية، لأن القيود التي تفرضها تباعاً الدول الأعضاء على حركة المواطنين له كلفة ضخمة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسيّاً، وربما ديمقراطياً».

وتابع رئيس المجلس الأوروبي الذي تتصدّر بلاده بلجيكا قائمة البلدان الأوروبية حيث يسجّل الوباء أعلى معدلات الانتشار: «الوقت ضيّق وليس أمامنا سوى أيام معدودة للتوافق حول استراتيجية مشتركة لمواجهة الموجة الثانية. نحتاج إلى إشارة واضحة من رؤساء الدول والحكومات في القمة المقبلة لتوحيد التدابير، لأن لكل دولة ظروفها الخاصة وآلياتها وخبراءها وقواعدها التشاورية ومستوياتها الصلاحية المركزية والإقليمية، ما يجعل من الصعب التوصّل إلى جدول زمني موحّد واستراتيجية مشتركة. والإشارة السياسية من القمة الأوروبية هي وحدها الكفيلة بتجاوز هذه العقبات لوضع استراتيجية واحدة أكثر فاعلية في مواجهة الوباء».

وكان المركز الأوروبي لمكافحة الأوبئة قد عمّم توجيهاً على الدول الأعضاء يدعوها فيه إلى تكثيف جهودها الإرشادية لتفنيد الأنباء المزيّفة التي تروّج لها جماعات من داخل أوروبا وخارجها عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول الوباء، ودحض الآراء التي تقلّل من خطورة الفيروس والنظريّات التي تروّج لوجود مؤامرة مزعومة باستخدام الوباء لتقييد الحرّيات.

ويطلب المركز من الحكومات مصارحة المواطنين بشكل منتظم حول تطورات الوباء وأهمية تدابير الوقاية ومخاطر عدم التقيّد بها، ومدّهم بالمعلومات الواضحة والقرائن العلمية لإقناعهم بالامتثال لها ضماناً لفاعليتها. وينبّه المركز في تقريره الدوري الأخير إلى أن «المعركة ضد (كوفيد – 19) ما زالت أمامها أشهر عديدة، وقد لا تنتهي بالقضاء على الفيروس بل بالتعايش معه».

الهند تطلق حملة تطعيم ضد «كوفيد ـ 19»

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تعكف الهند حالياً على وضع خطة لتنفيذ أكبر حملة تطعيم على مستوى البلاد في مواجهة فيروس «كوفيد . 19»، في الوقت الذي ينتظر سكان البلاد البالغ عددهم 1,3 مليار نسمة، الحصول على التطعيم ضد فيروس «كوفيد . 19» بحلول مطلع عام 2021.

وبالفعل، جرى تشكيل اللجنة الوطنية للخبراء المعنية بإدارة حملة التطعيم، والتي تعكف على صياغة خطة مفصلة لتخزين المصل وتوزيعه. وتلقت جميع حكومات الولايات بالفعل طلبات بإرسال قوائم بالمجموعات ذات الأولوية التي ينبغي حصولها على المصل أولاً.

وستجري إضافة المعلومات المتعلقة بالمنتفعين إلى «الشبكة الوطنية لاستخبارات المصل»، منصة إلكترونية تحت إدارة المهمة الصحية الوطنية التي جرت الاستعانة بها بالفعل في الكثير من برامج التطعيم المختلفة في 32 ولاية.

وتعمل الهند في الوقت الراهن على تحديد الجوانب اللوجيستية، وسبل التوصيل وكيفية التعامل مع المصل، بما في ذلك سلاسل التخزين وشبكة التوزيع وآليات المراقبة والتقييم المسبق وتجهيز المعدات المساعدة اللازمة، مثل القوارير والحقن.

وتتوقع الحكومة أن تتلقى وتستخدم ما بين 400 و500 مليون جرعة، وتغطي ما يتراوح بين 200 و250 مليون نسمة بحلول يوليو (تموز) 2021.

الآلية الانتخابية لإجراء عملية التطعيم

من المحتمل أن تلجأ الهند إلى صياغة منظومة مدعومة بتكنولوجيا المعلومات لضمان وصول المصل إلى أقاصي أرجاء البلاد. على النحو الذي تجري به عملية الانتخابات في البلاد.

وفي إطار خطة واسعة، سيجري تنفيذ حملة التطعيم على مراحل، وسيجري استغلال المدارس كمراكز فيها. خلال المرحلة الأولى، تتطلع الهند نحو تطعيم قرابة 30 مليون شخص، بينهم متخصصون بمجال الرعاية الصحية يشكّلون خط المواجهة الأول أمام الفيروس. وسيتضمن هذا العدد 7 ملايين طبيب ومسعف، بجانب 20 مليون آخرين من العاملين بالمجال الصحي ممن يقفون على خط المواجهة أمام فيروس «كوفيد . 19».

بجانب ذلك، تدرس لجنة الخبراء استخدام خاصية الرسائل النصية عبر الهواتف لبعث رسائل إلى المستفيدين تخطرهم بتوقيت وتاريخ ومكان الحصول على جرعة التطعيم.

وأثناء ترؤسه اجتماعاً لمراجعة أوضاع جائحة فيروس «كوفيد . 19»، ومدى الاستعداد لتوزيع المصل، قال رئيس الوزراء ناريندرا مودي، إنه من أجل ضمان التوصيل السريع للمصل، من الممكن أن تستفيد منظومة توصيل المصل من التنفيذ الناجح للانتخابات وجهود إدارة الكوارث. وقد شدد مودي بالفعل على ضرورة الاستعانة بمنظومة مدعومة بتكنولوجيا المعلومات لضمان توصيل المصل إلى جميع أطراف البلاد . مثلما الحال مع العملية الانتخابية التي تجري بالبلاد. وتخطط لجنة الخبراء المعنية للاستعانة بتطبيقات رقمية مثل خدمة الرسائل النصية والشهادات الرقمية في إطار عملية توصيل المصل.

وبعد تلقي شخص ما جرعة التطعيم وعدم إخطاره بتعرضه لآثار جانبية سلبية، سيجري إصدار شهادة تطعيم رقمية على أساس نظام رمز الاستجابة السريع، والذي يمكن تخزينه في «ديجيلوكر».

في هذا الصدد، أوضح وزير الصحة الهندي راجيش بهوشان في وقت سابق، أنه «نملك منصة رقمية خاصة بنا تتميز بجميع المعلومات المحدثة . من إجراءات توريد المصل إلى تخزينه إلى سلسلة التبريد والنقل في مركبات مبردة. توجد هذه المنصة بالفعل داخل الهند، وما تفكر فيه الحكومة الآن كيفية تعزيز استغلالها بحيث تتمكن من توصيل لقاح (كوفيد - 19) للمواطنين».

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه داخل الهند هناك ثلاثة أمصال تمر بمراحل متقدمة من التطوير، اثنان منها في المرحلة الثانية، وواحد بلغ المرحلة الثالثة. ويجري إنتاج لقاح تشترك في تطويره شركة «أسترازينيكا» البريطانية. السويدية وجامعة أوكسفورد، بالتعاون مع شركة «سيروم إنستيتيوت أوف إنديا» الدوائية، التي يوجد مقرها في بونه. ويمر هذا اللقاح حالياً بالمرحلة الثالثة في الوقت الذي أطلقت شركة «زيدوس كاديلا» الدوائية المرحلة الثانية من اختبارات مصل خاص بها.

علاوة على ذلك، بدأت شركة محلية أخرى في مجال الصناعات الدوائية تدعى «بهارات بيوتيك» في المرحلة الثانية من تجارب لقاح من إنتاجها، في سبتمبر (أيلول).

أيضاً، ربما تفكر الحكومة في خطة تسمح للشركات، خاصة الضخمة منها، بالمشاركة في مجالات تتميز بأهمية استراتيجية، بعقد اتفاقات مباشرة مع جهات تطوير لقاح ضد فيروس «كوفيد . 19» لضمان الحصول على جرعات من اللقاح لموظفيها، حسبما أفادت مصادر مطلعة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

كما يتعاون علماء وباحثون من الهند مع هيئات بحثية في دول مجاورة مثل أفغانستان، وبهوتان، وبنغلاديش، والمالديف، وموريشيوس، ونيبال، وسريلانكا.

معدلات تعافٍ مرتفعة

في الوقت الذي أبلغت الكثير من الدول في الغرب عن أرقام قياسية للإصابات الجديدة بفيروس كورونا في الأيام القليلة الماضية، استمرت الحالات في الانخفاض في الهند. مع وصول إصابات «كورونا» في البلاد إلى ما يقرب من 8 ملايين، بدأت حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا في الانخفاض من الأسبوع الثالث من سبتمبر. وجرى الإبلاغ عن نحو 360 ألف حالة جديدة خلال الأسبوع، أقل عدد منذ ثلاثة أشهر.

وفي سياق متصل، حققت الهند إنجازات كبرى في حربها ضد فيروس «كوفيد - 19» مع تعافي أكثر من 7 ملايين مريض من المرض وخروجهم من المستشفيات حتى الآن، تبعاً لما أعلنته وزارة الصحة ورفاهية الأسرة. في الهند، تقارب الأرقام الحالية نصف الذروة التي حدثت في الأسبوع الثالث من سبتمبر، وتتراجع باطراد.

أما معدل التعافي فبلغ 90 في المائة، الأحد؛ ما دعا وزارة الصحة إلى إعلان أنها حققت إنجازاً جديداً. وفي تلك الأثناء، بلغ معدل الوفيات في الهند 1,51 في المائة.

ولكن ما هي الأسباب المحتملة لانخفاض عدد الحالات الجديدة، وهل سيستمر هذا الانخفاض في فترة الأعياد والشتاء؟

لم تقدم الحكومة حتى الآن أي تفسير رسمي بشأن تراجع الإصابات المؤكدة الجديدة في جميع أنحاء البلاد على الرغم من سؤالها عنها في الإيجازات الصحافية الأسبوعية. ومع ذلك، قدم الخبراء تقييماتهم وأدلة على أن الهند «تجاوزت ذروة العدوى».

ووفقاً لبعض الخبراء، يبدو أن عدداً كبيراً من الأشخاص المعرّضين للإصابة بالفيروس، خاصة في المناطق الحضرية في الهند تعرّضوا للفيروس بالفعل؛ مما أدى إلى انخفاض في انتقال العدوى.

وقال جوتام مينون، أستاذ الفيزياء والبيولوجيا في جامعة «أشوكا»، «الصورة لمرض استنفد إلى حد كبير جميع الأهداف الممكنة، خاصة داخل المدن الكبرى في الهند، حيث توقف بدرجة كبيرة عن النمو».

ومع ذلك، فإنه حذر من أن العدوى لا تزال تنتشر في المناطق الأقصى من البلاد بوتيرة أبطأ وأكثر تقطعاً. وأضاف «ولهذا السبب قد يكون الاحتفال بالانخفاض سابقاً لأوانه. لا تزال هناك مجموعة كبيرة من الأشخاص المعرّضين للإصابة في المناطق الريفية إلى حد كبير من الهند والذين لا يزالون عُرضة لخطر الإصابة بفيروس (كوفيد . 19). وتتسم المناطق الريفية بالهند بوجود نسبة أصغر نسبياً من الأشخاص المصابين بأمراض مثل السكري أو أمراض القلب والأوعية الدموية مقارنة بالمدن الهندية، ومثل هذه الأمراض المصاحبة تؤدي إلى تفاقم مخاطر النتائج السلبية للإصابة بالفيروس».

مستوى النظافة المنخفض يعزز المناعة

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة صدرت مؤخراً عن «مركز الأبحاث العلمية والصناعية»، عن أن مستوى النظافة المنخفض بوجه عام داخل الهند يمنح أبناءها مناعة أكبر ضد الفيروس ويساعد في محاربة «كوفيد . 19». وذكرت الدراسة، أن مستويات النظافة الرديئة على مستوى البلاد من المحتمل أن تكون قد أسهمت في انخفاض أعداد الإصابة بـ«كوفيد . 19» ومعدلات الوفيات لكل مليون شخص عما عليه الحال في المتوسط العالمي.

وقال شيكار ماندي، مدير المركز الذي ترأس الفريق الذي اضطلع بالدراسة «عكفنا على تحليل 25 معياراً، وبدا الأمر متناقضاً أن تزداد الوفيات في الدول التي تتمتع بمعدلات إجمالي ناتج محلي أعلى. أما التفسير وراء ذلك فهو أن هذه الدول تتميز بمعدلات أعمار متوقعة أعلى، وربما معدلات إصابة أعلى بأمراض غير معدية، وجميعها عوامل مخاطرة تزيد الوفيات بسبب فيروس «كوفيد . 19».

وأضاف «لقد نظرنا أيضاً إلى مستويات الصحة العامة، فهناك فرضية صحية تقول إنه إذا تعرضت لمسببات الأمراض المختلفة منذ الطفولة، فأنت قادر على التعامل معها بشكل أفضل. وتعني قلة النظافة المزيد من مسببات الأمراض، وبذلك يجري تدريب جهاز المناعة في الجسم بشكل أفضل للتعامل حتى مع الأنواع الجديدة. عندما لا يكون هذا التدريب موجوداً، فإنه الجسم يبالغ في رد فعله، مما يؤدي إلى عاصفة سيتوكينية يمكن أن تصبح قاتلة».

شركتان فرنسية وبريطانية ستقدمان 200 مليون جرعة لقاح لخطة التوزيع العالمية

باريس: «الشرق الأوسط»

ستقدم شركتا «سانوفي» الفرنسية و«غلاكسو سميثكلاين» البريطانية للأدوية 200 مليون جرعة من لقاحهما المرشح للوقاية من مرض «كوفيد19» لخطة توزيع اللقاحات عالمياً التي تدعمها منظمة الصحة العالمية.

وطبقاً لـ«رويترز»؛ لا يوجد حالياً علاج يحظى بموافقة دولية لمرض «كوفيد19» الذي أودى بحياة أكثر من 1,16 مليون شخص، ولا تزال الشركتان تجريان المرحلتين الأولى والثانية من التجارب، التي يُتوقع أن تصدر أولى نتائجها في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) أو أوائل ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

وقالت الشركتان، أمس (الأربعاء)، إنهما وقعتا على إعلان نوايا مع «تحالف جافي للقاحات» الذي يدير الخطة العالمية المعروفة باسم «كوفاكس».

تهدف خطة «كوفاكس» إلى توصيل ملياري جرعة لقاح إلى مختلف أنحاء العالم بحلول نهاية عام 2021. وأبرمت بالفعل اتفاقات هذا العام مع «أسترا زينيكا» و«نوفافاكس».

وتسعى الخطة إلى ثني الحكومات عن تكديس اللقاحات المضادة لـ«كوفيد19» والتركيز على حصول المواطنين الأكثر عرضة للخطر أولاً على اللقاح في كل بلد.

وانضمت أكثر من 180 دولة؛ منها الصين، إلى الخطة، لكن بعض الدول، مثل الولايات المتحدة، اختارت اتباع خطط إمدادات خاصة بها.

ووقعت الشركتان في الصيف الماضي صفقة بقيمة 2,1 مليار دولار مع الولايات المتحدة لإمدادها بأكثر من 100 مليون جرعة من اللقاح الذي تأملان في طلب موافقة السلطات التنظيمية عليه العام المقبل.

وأبرمت الشركتان أيضاً صفقات مشابهة مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا.

ويشترك «تحالف جافي»، ومنظمة الصحة العالمية، و«التحالف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة»، في قيادة خطة «كوفاكس».

حاكم نيويورك يسعى لإبعاد الزوار عن ولايته

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يسعى حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو إلى إبقاء 95 في المائة من سكان الولايات المتحدة خارج ولايته، مع انتشار فيروس كورونا في أنحاء البلاد.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن كومو قوله مساء أول من أمس (الثلاثاء) «ولاية كاليفورنيا، الأكثر سكاناً في الولايات المتحدة إلى قائمة تضم 39 ولاية، يتعين على سكانها الخضوع لحجر صحي لمدة 14 يوماً إذا زاروا نيويورك».

في غضون ذلك، تنضم ولاية ماساتشوستس إلى ثلاث ولايات مجاورة أخرى مؤهلة تقنياً، إلى الحجر الصحي.

وسجلت الولايات المتحدة حتى مساء الثلاثاء إجمالي ثمانية ملايين و773 ألفاً و407 إصابات بفيروس كورونا، إلى جانب 226 ألفاً و604 وفيات، حسب جامعة جونز هوبكنز الأميركية.

رئيس جنوب أفريقيا يخضع للحجر

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

يخضع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا للحجر الصحي بعد أن ثبتت إصابة ضيف في مأدبة عشاء خيرية حضرها بفيروس كورونا، حسبما أعلن مكتبه أمس (الأربعاء).

وجنوب أفريقيا، صاحبة الاقتصاد الأكثر تقدما في القارة، هي الأكثر تضررا بالفيروس في أفريقيا إذ تجاوزت الإصابات فيها 700 ألف وقاربت الوفيات نحو 20 ألف وفاة، لكن الحالات الجديدة بلغت ذروتها في أواخر يوليو (تموز) قبل أن تنخفض بشدة، وفق «رويترز».

ومكن تراجع معدل الإصابة رامابوسا من تخفيف إحدى أشد عمليات الإغلاق صرامة في العالم في شهر سبتمبر (أيلول)، وفي الشهر التالي فتحت جنوب أفريقيا حدودها للوافدين الأجانب بعد حظر دام ستة أشهر. لكن وزير الصحة زويلي مخيزي حذر الأسبوع الماضي من خطر حدوث موجة ثانية من الإصابات قد تؤدي إلى مراجعة إجراءات العزل العام، بعد أن ارتفعت الإصابات بشدة في مدينة كيب تاون السياحية.

وقال بيان من مكتب رامابوسا: «بدأ الرئيس سيريل رامابوسا فترة الحجر الصحي بعد ثبوت إصابة ضيف في مأدبة عشاء حضرها يوم السبت 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 بكوفيد - 19».

وأضاف أن العشاء حضره 35 ضيفا والتزموا ببروتوكولات التباعد الصارمة. وقال البيان: «الرئيس لا يعاني من أي أعراض حاليا، وتماشيا مع النصائح الصحية لكوفيد - 19 سيخضع للفحوص في حالة ظهور الأعراض».

فحص 4,7 مليون صيني في 4 أيام

روسيا تسجل حصيلة قياسية جديدة للوفيات اليومية

موسكو - بكين: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الصحية الروسية، الأربعاء، تسجيل 346 حالة وفاة، و16202 إصابة جديدة بـ«كورونا» خلال الساعات الـ24 السابقة.

وهذه هي أكبر حصيلة يومية لوفيات «كورونا» تُسجل في روسيا، بعد تسجيل حصيلة قياسية أخرى أمس للوفيات بـ320 حالة وفاة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ووفقاً لما نقله موقع «روسيا اليوم» عن غرفة العمليات الخاصة بمحاربة انتشار الفيروس التاجي في روسيا، فقد تجاوز بذلك إجمالي المصابين المليون و563 ألف إصابة، وبلغ إجمالي الوفيات منذ بدء تفشي الوباء 26935 حالة.

وتماثل 12361 مريضاً للشفاء من الفيروس خلال اليوم الأخير، ليبلغ إجمالي عدد المتعافين في روسيا 1171301 شخص.

ووفقاً للبيانات التي تجمعها جامعة جونز هوبكنز، فإن روسيا تأتي في المرتبة الرابعة عالمياً من حيث عدد الإصابات بـ«كورونا»، بعد الولايات المتحدة والهند والبرازيل.

إلى ذلك؛ انتهت مدينة في غرب الصين من إجراء اختبارات الكشف عن الإصابة بفيروس «كورونا» لـ4,7 مليون شخص في 4 أيام، وذلك بعد أن أصيب عمال في مصنع بالفيروس، حسبما أفادت به وسائل إعلام محلية الأربعاء.

وذكرت صحيفة «الشعب» اليومية أن مدينة كاشجار في منطقة شينجيانج بأقصى غرب البلاد، أجرت الاختبارات لسكانها بالكامل بحلول الثلاثاء، بعد ظهور إصابات عدة بالفيروس الأسبوع الماضي.

وأصيب إجمالي 183 شخصاً في مقاطعة شوفو، وهي جزء من كاشجار، بالفيروس، بينما جاءت باقي نتائج الاختبارات سلبية.

ومن بين الذين ثبتت إصابتهم، كان 161 مريضاً من دون أعراض، و22 ظهرت عليهم الأعراض.

وكانت الصين سجلت 42 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، الثلاثاء؛ بينها 22 إصابة في كاشجار، و20 حالة لأشخاص آتين من الخارج.

رئيس البرلمان يؤكد أنها لن تفضي إلى التطبيع مع إسرائيل

لبنان يذهب إلى مفاوضات ترسيم الحدود رافعاً مطالب «الحد الأقصى»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت يوم أمس الجولة الثانية من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل على أن تستأنف عند العاشرة من صباح اليوم، فيما جدّد رئيس البرلمان نبيه بري أنه ليس واردا لا من قريب ولا من بعيد القبول بأن تفضي هذه المفاوضات إلى التطبيع مع إسرائيل.

وتعقد هذه الجلسات برعاية الأمم المتحدة وبواسطة أميركية وحمل الوفد اللبناني خرائط ووثائق تظهر نقاط الخلاف، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وقالت مصادر مطلعة على المفاوضات لـ«الشرق الأوسط» إن الجولة الثانية كانت جيدة، واصفة إياها بأنها «انطلاق المفاوضات الفعلي، حيث قام لبنان بتقديم الخرائط التي يملكها للتفاوض على مساحة 2290 كيلومترا مربعا، بعدما كانت الخرائط التي قدمت إلى الأمم المتحدة عام 2011 تتعلق فقط بمساحة 860 كيلومترا، وهو ما يفترض أن يتلقى الوفد اللبناني جوابا بشأنه من إسرائيل».

وكما الجلسة الأولى، ضم الوفد اللبناني المفاوض نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن بسام ياسين رئيسا، العقيد البحري مازن بصبوص والخبير في نزاعات الحدود الدكتور نجيب مسيحي، وعضو هيئة إدارة قطاع البترول وسام شباط. ويترأس المفاوضات أحد مساعدي المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في حضور الوسيط الأميركي السفير جان ديروشر.

وشهد محيط بلدة الناقورة انتشارا واسعا للجيش اللبناني الذي يسير دوريات مشتركة مع قوات «اليونيفيل»، فيما وصل الوفد اللبناني على متن طوافة حطت في مهبط المروحيات في مقر اليونيفيل، الذي يبعد 500 متر عن مكان الاجتماعات.

وفي هذا الإطار، جدد رئيس البرلمان نبيه بري التأكيد على أن المفاوضات التي يجريها لبنان في الناقورة هي حصرا من أجل تثبيت حقوق لبنان باستثمار ثرواته كاملة دون زيادة أو نقصان. وقال بري: «ليس واردا لا من قريب ولا من بعيد القبول بأن تفضي مفاوضات الترسيم إلى تطبيع مع العدو الإسرائيلي الذي يتم التفاوض معه وفقا لآليات واضحة هي مندرجات تفاهم (أبريل) نيسان وبطريقة غير مباشرة تحت علم الأمم المتحدة».

وأكد أن لبنان لا يمكن أن يستمر إذا أمعن السياسيون في مقارباتهم لمختلف العناوين من خلال المعايير الطائفية والمذهبية، لافتا إلى أنه «آن الاوان أن يكون اللبناني منتميا لوطنه قبل أن يكون منتميا لمذهبه، نعم الطوائف نعمة لكن الطائفية نقمة». وأبدى الرئيس بري خشيته من الوصول إلى مرحلة قد يتم فيها الترحم على «سايكس بيكو» قياسا بما يخطط للمنطقة من سيناريوهات تقسيمية.

من جهتها، تمنّت كتلة «الوفاء للمقاومة» (تضم نواب حزب الله وبعض الحلفاء) تأليف الحكومة بأسرع وقت ممكن، معتبرة أن «التحدي حالياً يكمن في قدرة الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري على النهوض بالبلاد والقيام بالإصلاحات المطلوبة وإعادة إصلاح الوضع المعيشي والنقدي والمالي والاقتصادي إضافة إلى إعمار ما دمر خلال انفجار المرفأ واستعادة ثقة المواطنين».

وفي إطار المواقف الحكومية، رأى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أنّ المناخ السائد في البلاد «يتجه نحو الإيجابية والمرونة لولادة حكومة تشكّل فريق عمل متجانساً بعيداً عن المناكفات السياسية».

واعتبر دريان أنّ التعاون البنّاء والمخلص مع الحريري «يُسهّل مهمته في تشكيل حكومة تنقذ لبنان مما هو فيه من انهيار على الصعد كافة» وأنّ «تقديم التسهيلات والتعاون لإنجاح مهمته هما من مسؤولية القوى السياسية لإنقاذ لبنان من براثن الأزمات التي أغرق فيها».

واعتبر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان أنّ المطلوب اليوم «تسريع تشكيل الحكومة من أصحاب الكفاءة والنزاهة والخبرة لتقوم بإجراءات إصلاحية فورية تلجم الانهيار الاقتصادي والتدهور المعيشي». وشدّد على ضرورة أن يعود السياسيون إلى طاولة الحوار الوطني «لإنتاج تفاهمات جديدة تجنب لبنان الوقوع في أزمات جديدة، فيكون الجهد منصبا على إصلاح النظام السياسي بما يحقق العدالة الاجتماعية ويجعل من المواطنين وحدة سياسية متراصة لخدمة الوطن بمنأى عن العزل والغبن والتهميش».

عناصر من قوات الأمم المتحدة (يونيفيل) قرب عرباتهم في بلدة الناقورة أمس مع بدء المفاوضات (د.ب.أ)

«حزب الله» يعتدي على صحافيين يغطون المفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرضت الفرق الإعلامية التي كانت تواكب جولة مفاوضات ترسيم الحدود في الناقورة للاعتداء من قبل عناصر من «حزب الله»؛ مانعين إياهم من التصوير وطالبين منهم مغادرة المكان.

وذكر مراسل جريدة «النهار» اللبنانية، فرج عبجي، أن العناصر عرّفوا عن أنفسهم بأنهم من «حزب الله»، مشيراً إلى أن 3 منهم وصلوا إلى مكان وجود الإعلاميين وطلبوا منهم المغادرة بناء على «قرار حزبي»، ما اضطرهم للانصياع إلى طلبهم.

وأوضحت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» أن «الجيش حدّد نقطة للإعلام للعمل منها، ويبدو أن عدداً من الإعلاميين تقدموا إلى مكان يوجد فيه (حزب الله)؛ وهو ما أثار هذا الاعتراض».

من جهتها؛ أعلنت مراسلة «تلفزيون لبنان» نايلة شهوان عبر «فيسبوك»، أنها «تعرّضت وفريق التصوير للاعتداء من قبل عناصر حزبية، خلال تغطية الجولة الثانية من مفاوضات الترسيم في الناقورة».

وكتبت شهوان: «لدى تغطيتنا جلسة التفاوض في الناقورة وبعد أخذ الإذن بالتصوير من الجيش اللبناني، أقدم 3 شبّان على طردنا من المنطقة وعرّفوا عن أنفسهم بأنهم من حزب معيّن، وعند محاولتي الاتصال بالمعنيين في محطتي، اتهموني بأني أقدم على تصويرهم؛ فأخذوا الهاتف وعمدوا إلى تكسير ورمي آلات التصوير العائدة لنا، وأمهلونا 3 دقائق للرحيل وإلا...».

ولقي الاعتداء ردود فعل مستنكرة من وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبد الصمد ونقيب المحررين جوزيف القصيفي.

وكتبت عبد الصمد على «تويتر»: «اليوم تعرّض فريق من (تلفزيون لبنان) للاعتداء خلال تغطيته الصحافية لموضوع ترسيم الحدود في الناقورة. ما حصل أمر مُستنكر ويستدعي تدخّل الأجهزة الأمنية المعنيّة لحفظ أمن الإعلاميين وكرامة المهنة».

بدوره؛ دعا القصيفي السلطات المعنية إلى «اتخاذ كل التدابير لحماية الصحافيين والإعلاميين وتوفير المناخات الآمنة لتحركهم». وشدد القصيفي على أنه على الجميع «في أي موقع، احترام الصحافيين والإعلاميين والمصورين والطواقم التقنية عند تأديتهم مهامهم».

كذلك؛ كتبت الوزيرة السابقة مي شدياق عبر حسابها على «تويتر»: «عناصر (حزب الله) هم الذين اعتدوا على الفريق الإعلامي. دولة (حزب الله) هي دولة اللادولة! دولة قمع الإعلام والتعتيم». وأضافت: «يا ترى مم أنتم خائفون؟! وبانتظار أي طبخة؟ وعلى أي تغييرات دولية تراهنون؟! منع التغطية لا يخفي أنكم مع إسرائيل تفاوضون! وافقتم بمجرد أن سكتم... وها أنتم تظنون أنكم بهذه الأساليب على الرأي العام تتحايلون».

الوفد الإسرائيلي يطلع وزير الطاقة على سير المفاوضات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الطاقة الإسرائيلية، المسؤولة عن المفاوضات مع لبنان، بيانا أكدت فيه أن الطرفين قررا مواصلة المباحثات حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين إلى اليوم الخميس.

وترأس البعثة المدير العام لوزارة الطاقة، أودي أديري، وضمت كلا من: ريؤوفين عزار، المستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء وألون بار رئيس الدائرة الدبلوماسية والاستراتيجية في وزارة الخارجية، والعميد الدكتور أورين سيتير، رئيس هيئة الشؤون الاستراتيجية في الجيش، وعاميت هويمان، مدير الدائرة القانونية في وزارة الخارجية، ومور حالوتس، رئيسة مكتب وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، وأفيف أياش، المستشار الدبلوماسي للوزير والدكتور حاييم سرفارو الخبير الدولي في شؤون الحدود الذي شغل سابقا منصب المدير العام لمركز مسح إسرائيل.

وفي ختام جلسة المفاوضات التي عقدت بحضور الوسيط الأميركي جون دروشر أطلع أعضاء البعثة وزير الطاقة شتاينيتز على تفاصيل المحادثات وأوعز الوزير بمواصلتها.

ومن جهة أخرى، تفقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس الأربعاء، بصحبة رئيس الأركان الفريق أفيف كوخافي ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء تامير هايمان وضباط كبار آخرين، المناورات العسكرية التي تجريها القيادة العامة للجيش على الحدود الشمالية مع لبنان، وقال: «شاهدت أنه طرأ في هذه المناورات تحسن هائل في قدرات جيش الدفاع الهجومية ومن الجدير أنه سيتم أخذ ذلك بعين الاعتبار من قبل (حزب الله) والدولة اللبنانية. من يهاجمنا فسيواجه قوة نيران وقبضة فولاذية ستدمر كل عدو».

روسيا تأمل في مشاركة لبنان بمؤتمر دمشق الشهر المقبل لبحث عودتهم

عون يطالب بدفع المساعدات الدولية للاجئين السوريين في بلدهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

أملت روسيا في أن يشارك لبنان في مؤتمر عودة اللاجئين السوريين الذي دعت إليه الشهر المقبل في دمشق. وتجول وفد روسي، أمس، على المسؤولين اللبنانيين حاملاً دعوة للمشاركة في المؤتمر، والتقى رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وقائد الجيش جوزيف عون.

وكان الوفد وصل صباحاً إلى بيروت على متن طائرة عسكرية روسية، وترأسه المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى سوريا ألكسندر لافرنتيف، وضم رئيس الإدارة المركزية في وزارة الدفاع ميخائيل ميزنتسيف، ومبعوث وزير الخارجية لسوريا ألكسندر كينشاك، والسفير الروسي لدى لبنان ألكسندر روداكوف، ووفداً من وزارة الدفاع الروسية.

وعرض لافرنتيف خلال لقائه عون ودياب للأسباب التي دفعت ببلاده إلى «الدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 من الشهر المقبل لبحث عودة النازحين السوريين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم»، متمنياً مشاركة لبنان في هذا المؤتمر، مؤكداً اهتمام بلاده بإيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة للراغبين بذلك.

وأبلغ الرئيس عون الوفد بأن «وجود نحو مليون ونصف مليون نازح سوري في لبنان ونحو 500 ألف لاجئ فلسطيني، يشكل مجموعهم نصف سكان لبنان، يؤثر سلباً على مختلف القطاعات فيه، لا سيما مع الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها وتداعيات جائحة (كورونا)، فضلاً عن الخسائر التي حصلت نتيجة الانفجار في مرفأ بيروت».

وعدّ أن «المبادرة الروسية التي انطلقت في العام 2018 لإيجاد حل لأزمة النازحين السوريين لم تكتمل، بسبب مواقف عدد من الدول الغربية التي لم توفر التمويل اللازم لهذه المبادرة، إضافة إلى أن ربط هذه العودة بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية هو أمر غير مشجع، خصوصاً أن القضية الفلسطينية تنتظر منذ 72 عاماً ولم يأت الحل العادل والشامل لها، وكذلك القضية القبرصية».

وأشار عون إلى أن «المساعدات الدولية التي تقدم للنازحين السوريين ينبغي أن تقدم لهم في سوريا، لأن ذلك يشجعهم على العودة ويضمن استمرار مساعدتهم»، وأعرب عن أمله في أن «انعقاد مؤتمر جديد للبحث في قضية النازحين يمكن أن يساعد في إيجاد حل مناسب لهذه المسألة الإنسانية».

بدوره؛ أبدى بري، خلال استقباله الوفد، تشجيعه وتجاوبه مع كل ما يخدم المصلحة الوطنية اللبنانية، فيما عدّ دياب أن «المبادرة الروسية تتوافق مع الورقة السياسية العامة لعودة النازحين السوريين التي أقرها مجلس الوزراء بالإجماع بتاريخ 14 يونيو (حزيران) 2020».

وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال بأن الوفد تداول مع الأخير في أهمية عقد مؤتمر دمشق لعودة النازحين السوريين. وتمنى أن يتمثل لبنان فيه بأعلى مستوى. كما أشار الوفد إلى أن ظروف عودة النازحين إلى بلدهم متوفرة، بحيث إن الأراضي الخاضعة لسيطرة الدولة السورية أصبحت آمنة، مع التأكيد أن النازحين يريدون العودة إلى ديارهم.

وأعرب الوفد عن «تقديره الجهود اللبنانية الكبيرة لاستضافة النازحين السوريين، وانعكاسها على ظروفهم الحياتية والاقتصادية والمالية، والتي تفاقمت بفعل جائحة (كورونا) وانفجار مرفأ (بيروت)».

عون مع الوفد الروسي أمس (دالاتي ونهرا)

جهات عربية ودولية أجلت موقفها من تكليف الحريري بانتظار تشكيلته الوزارية

مخاوف من «لبننة» المبادرة الفرنسية وقيام حكومة أمر واقع

بيروت: محمد شقير

تراقب الأوساط السياسية المحايدة التطورات الأخيرة قبل تشكيل الحكومة الجديدة للتأكد من عدم وجود نية لدى المكونات السياسية المعنية بولادتها لـ«لبننة» المبادرة الفرنسية والالتفاف عليها لمصلحة قيام حكومة أمر واقع أقرب إلى الحكومات السابقة مع تبدّل الأشخاص المرشحين لتولّي الوزارات، رغم أنها تشكك بتوفير الغطاء السياسي لها على الأقل من قبل الرئيس المكلّف بتشكيلها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وتعزو السبب إلى أنه ليس في وارد إقحام البلد في مغامرة أقل ما يقال فيها إنها ستعيد إنتاج المزيد من الأزمات من جهة وستزيد من معاناة اللبنانيين.

وتؤكد الأوساط نفسها بأن الحريري لن يُقدم على تشكيل حكومة تكون نسخة طبق الأصل عن حكومة الرئيس حسان دياب التي ولدت منهوكة القوى بسبب عدم قدرتها على اتخاذ القرارات الصائبة وتحرير نفسها من وصاية القوى السياسية التي كانت وراء المجيء بحكومة اللون الواحد.

وتقول هذه الأوساط لـ«الشرق الأوسط» إنه لا صحة لما يتردّد بأن ما يهم الحريري العودة إلى رئاسة الحكومة بأي ثمن لأنه يدرك سلفا بأنه سيدخل في مواجهة مع المجتمع الدولي وعدد من الدول العربية المنقطعة عن التواصل مع لبنان الرسمي من دون أن يغيب عن باله رد الفعل الشعبي، بصرف النظر عن كل ما أصاب الحراك الشعبي من انتكاسات باتت تفرض على من يقوده بأن يبادر إلى تقويم تجربته وصولا إلى تجديد هذا الحراك في شكل آخر ببرنامج مطلبي وسياسي واضح.

وتلفت إلى أن رئيس الجمهورية ميشال عون يقف الآن أمام اختبار جدي قد يكون الأخير مع دخول ولايته الرئاسية في ثلثها الأخير لعله ينجح في خفض الخسائر السياسية التي لحقت بعهده، وتقول إن المبادرة الفرنسية التي طرحها الرئيس إيمانويل ماكرون لإنقاذ لبنان منحت عون الفرصة الأخيرة لإنقاذ ما تبقى من ولايته من دون أن تؤدي حتما إلى إعادة تعويم تياره السياسي.

وترى هذه الأوساط أن الحريري هو الآن في وضع سياسي غير وضعه السابق ولديه فرصة ذهبية لاسترداد شارعه وفتح الباب أمام التصالح مع جمهوره، رغم أن تكليفه قوبل بارتياح في الطائفة السنية على خلفية استعادته الموقع الأول للطائفة في المعادلة السياسية بعد أن صودر لفترة بسبب تشكيل حكومة من لون واحد برئاسة دياب الذي لم يتمكن من أن يعيد التوازن إلى ما كان عليه في السابق بين الرئاسات الـ3.

وتؤكد بأن تكليف الحريري بتشكيل الحكومة يضعه الآن أمام مواجهة تحديات عربية ودولية كانت موجودة في الأساس وزادت أكلافها مع تشكيل حكومة دياب، وبالتالي أدت إلى فرض حصار سياسي ومالي لم يقتصر على حكومته، وإنما تمدّد باتجاه عون وإن كان الأخير يرد على هذا الحصار بالمكابرة من جهة وإنكاره للواقع المأسوي الذي وصل إليه البلد.

وتتوقف أمام عدم صدور ردود عربية ودولية على تكليف الحريري، وتقول إنها لم تفاجأ بموقفها الصامت وكأنها اتخذت قرارها بتأجيل موقفها إلى ما بعد صدور التشكيلة الوزارية للتأكد بأنه استعان بالتفاهم مع عون بوزراء اختصاصيين ومستقلين ولديهم إلمام بالشأن السياسي وتعتبر هذه الأوساط بأن الوزراء سيخضعون إلى تدقيق من المجتمعين الدولي والعربي ليكون في وسعهما تقويم التركيبة الوزارية وللتأكد أن «الحريري الثالث» الذي يقف على رأس الحكومة هو غير الحريري الذي ترأس الحكومتين السابقتين في عهد عون تتويجا للتسوية السياسية التي أبرمها معه والتي أسقطها «رئيس الظل» رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

وتسأل هل تبدّل «الحريري الثالث» واستفاد من المراجعة النقدية التي أجراها وحدد من خلالها أين أصاب وأين أخطأ؟ مع أن كثيرين من الذين يلتقونه الآن يلمسون مدى جدّيته في الإفادة من تجاربه السابقة وإن كان الجواب النهائي يتوقف على مضامين التشكيلة الوزارية لحكومته الرابعة. وتعترف بأن الحريري يتمتع بصداقات عربية ودولية، ويبقى الأقدر على توظيفها لإخراج البلد من أزماته باعتبار أنه من القلائل الذين يتمتعون بمصداقية خارجية تجيز له التوجّه إلى المجتمع الدولي.

لذلك لا ينشغل المجتمع الدولي ولا الدول العربية - كما تقول هذه الأوساط - في مواكبة التسريبات الإعلامية حول توزيع الحقائب على الوزراء التزاما بتطبيق مبدأ المداورة باستثناء حجز وزارة المالية ولمرة واحدة لـ«الثنائي الشيعي»، وبالتالي يؤخر إصدار أحكامه لمعرفة إذا كانت التشكيلة الوزارية ستأتي على قياس الخطة الإصلاحية التي تقدّم بها ماكرون ولا تنطوي على الاستعانة بوزراء مستقلين بأقنعة سياسية.

ويخطئ من يعتقد أن المجتمع الدولي قد تحول إلى جمعية خيرية وسيبصم بلا تردد على التشكيلة الوزارية ما لم يتأكد بأن الحكومة جادة في تبنّي وعلى المبادرة الفرنسية وفي محاكاة صندوق النقد الدولي بمنأى عن شروط «حزب الله».

رئيس الوزراء السوري يقول إن مخزون القمح يكفي لتوفير «لقمة العيش» لـ45 يوماً

صدمة في دمشق من قفص حديدي لتنظيم طوابير الخبز

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

صورة تداولها نشطاء سوريون معارضون لصندوق حديدي وضع لتنظيم الدور أمام فرن خبز في دمشق

لجأت مخابز حكومية في دمشق إلى نصب أقفاص من الشبك الحديدي لتنظيم الوقوف في طابور الخبز، في وقت رفض فيه مدير مخابز دمشق التعليق على تلك الصورة التي أثارت سخط السوريين.

وأفادت «إذاعة المدينة» المحلية بأن مدير مخابز دمشق، نائل اسمندر، رفض التعليق على صحة صورة الأقفاص، واكتفى بالقول إن هذه الطريقة لتنظيم الدور والفصل بين الرجال والنساء والعسكر، كما أشار إلى أن «ثقافة الدور غير موجودة في بلادنا».

وتسجل دمشق سابقة في ابتكار طريقة الأقفاص لتنظيم دور الخبز، وذلك خلال البحث عن حل للازدحام على الأفران في ظل أزمة خانقة في توفر رغيف العيش.

وفي محاولة بائسة لحل أزمة الخبز التي اشتدت في سبتمبر (أيلول) الماضي، فرضت وزارة التجارة الداخلية سياسة تقنين في توزيع الخبز، حيث حددت حصة الفرد في اليوم الواحد بـ3 أرغفة، وذلك بتخصيص ربطة (7 أرغفة وزن نحو 800 غرام) لعائلة من شخصين، وربطتين لعائلة من 4 أشخاص. ويتم تسلمها عبر «البطاقة الذكية» وفقاً لنظام الشرائح. كما تم منع المخابز من البيع خارج «البطاقة الذكية» باستثناء نسبة 5 في المائة من المبيعات تذهب للحالات الخاصة التي لا تملك بطاقة؛ كطلاب الجامعات والمقيمين في غير محافظاتهم أو غيرهم، وفق جداول بالأسماء والرقم الوطني ورقم الهاتف.

وكان رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس، حاول قبل يومين «طمأنة» السوريين بالقول إن الخبز المدعوم لا يزال «خطاً أحمر لن يتم المساس به؛ إلا في الحدود البسيطة». وذكر موقع صحيفة «الوطن» السورية، أن عرنوس قال إن القمح الذي اشترته دمشق يكفي لإنتاج الخبز لمدة شهر ونصف الشهر فقط.

ونقل الموقع الموالي للحكومة السورية عن عرنوس قوله في اجتماع مع نقابات عمال، أمس: «تم خلال العام الحالي شراء 690 ألف طن من القمح؛ منها 300 ألف طن في الحسكة» في شمال شرقي سوريا، دون تحديد ما إذا كانت الكمية الباقية مشتراة محلياً أيضاً.

وخلال سنوات الحرب، تحولت سوريا من بلد حقق اكتفاءً ذاتياً في إنتاج القمح إلى بلد مستورد، حيث تراجع إنتاج القمح من نحو 4 ملايين طن إلى أقل من 1,5 مليون طن عام 2019 في عموم سوريا، غالبيته يتركز في المناطق الشرقية الخارجة عن سيطرة النظام.

وتبدو الحكومة السورية، التي وقعت خلال العام الماضي عقداً لاستيراد مليون و200 ألف طن قمح من روسيا، هذا العام عاجزة عن ذلك، في ظل تشديد العقوبات الاقتصادية الأميركية، كما امتنعت الإدارة الذاتية عن بيع القمح لدمشق.

يذكر أن أكثر من 9 ملايين مواطن سوري يعيشون تحت خط الفقر مهددين بانعدام الأمن الغذائي؛ بحسب «برنامج الغذاء العالمي»، نتيجة افتقاد مادة الخبز وارتفاع أسعار المواد الغذائية في سوريا، فربطة الخبز التي تباع بالسعر المدعوم بـ50 ليرة، وصل سعرها في السوق السوداء إلى 1000 ليرة، بينما قفز سعر ربطة الخبز السياحي في السوق من 500 ليرة إلى 1500 ليرة خلال الشهر الأخير.

وكانت الصدمة عمّت أوساط الموالين للنظام في الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي، من قرار الحكومة رفع سعر لتر البنزين «الممتاز المدعوم».

ووسط تفاقم أزمات عدم توفر البنزين والمازوت والخبز وانهيار اقتصادي متسارع يضرب البلاد، أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قراراً يقضي برفع سعر مبيع لتر البنزين الممتاز المدعوم للمستهلك عبر «البطاقة الذكية» من 250 ليرة سورية إلى 450 ليرة، وغير المدعوم من 450 ليرة إلى 650 ليرة سورية.

وتشهد مناطق سيطرة الحكومة منذ سنوات أزمة محروقات حادة وساعات تقنين كهرباء طويلة، وتفاقمت مؤخراً بشكل كبير، بسبب عدم توافر الفيول والغاز اللازمين لتشغيل محطات التوليد؛ مما دفع بها إلى اتخاذ سلسلة إجراءات تقشفية.

وأصدر الرئيس بشار الأسد مرسومين تشريعيين، نصّ أحدهما على صرف منحة لمرة واحد بمبلغ مقطوع قدره 50 ألف ليرة سورية، على أن تُعفى من ضريبة الدخل أو أي اقتطاع، وفق ما أوردت رئاسة الجمهورية على منصاتها الرسمية. وتضمن المرسوم الثاني تعديل «الحد الأدنى المعفى من الضريبة على دخل الرواتب والأجور ليصبح 50 ألف ليرة سورية بدلاً من 15 ألفاً».

هل ينعى بيدرسن «الدستورية السورية»؟

تحليل إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

يتعرض المبعوث الأممي غير بيدرسن لضغوط هائلة لإعلان بيان نعوة اللجنة الدستورية السورية والبحث عن بوابات جديدة للعملية السياسية وتنفيذ القرار الدولي 2254.

التعبير الأوضح عن هذا الاتجاه، عبّر عنه الجانب الأميركي خلال اجتماعات «المجموعة المصغرة» الأسبوع الماضي. موقف واشنطن، أنه طالما أن الجولات الثلاث الماضية من اجتماعات اللجنة الدستورية لم تدخل في صلب مناقشة الإصلاح الدستوري السوري، على بيدرسن، الذي ورث «الدستورية» من خليفته ستيفان دي ميستورا، أن يقوم بخطوتين؛ الأولى، تسمية الطرف المسؤول عن فشل الاجتماعات، أي الحكومة السورية. الثانية، فتح مسارات أخرى للعملية السياسية بدل المسار الدستوري، حسب ما جاء في القرار 2254. هناك عناصر الانتقال السياسي، البيئة الآمنة والمحايدة، الانتخابات، المعتقلون، المفقودون.

وخلال مناقشة مسودة البيان الختامي لـ«المجموعة المصغرة»، فوجئت بعض الدول بأن أطرافاً سعت إلى «تبريد النص» عبر حذف فقرات كانت تتضمن كلمات ملموسة إزاء العملية السياسية والانتخابات للضغط على موسكو ودمشق وإعطاء ذخيرة لبيدرسن. لكن المقاومة الأميركية كانت واضحة بالتمسك بعبارات تفصيلية عن المسار السياسي. إذ ثبتت فقرة، نصت على ضرورة «إحراز تقدم جوهري بشأن مناقشة الدستور، بما يتماشى مع ولاية اللجنة وإجراءاتها»، ودعم جهود بيدرسن لعقد جولة رابعة من الاجتماعات تناقش «القضايا الجوهرية بغية تحقيق تقدم فعلي» بالإصلاح الدستوري.

عليه، أضيفت فقرة نصت على أنه «يجب اتخاذ خطوات للدفع بالأبعاد الأخرى كافة للعملية السياسية، بما في ذلك عقد انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة في بيئة آمنة ومحايدة على النحو المبين في القرار 2254. بحيث يتمكن النازحون داخلياً واللاجئون والسوريون في الخارج من المشاركة فيها». اكتسبت الكلمات الأخيرة أهمية لأنها جاءت في وقت تسعى روسيا لعقد مؤتمر للاجئين السوريين في دمشق يومي 11 و12 الشهر المقبل. بعض الدول المجاورة لسوريا لا تريد التصعيد مع روسيا حالياً، لكن الضغوط الأميركية كانت واضحة بدفع دول أوروبية وإقليمية لعدم المشاركة بالمؤتمر. ولا شك أن جولة المبعوث الرئاسي الروسي ألكسندر لافرينييف في بيروت بعد عمان وقبل الوصول إلى دمشق، ترمي إلى الوقوف على آخر المعطيات إزاء عقد المؤتمر وسط وجود اتجاه لتأجيل مكانه، وربما موعده، إلى مدة أعمق من 11 الشهر المقبل.

وكان لافتاً أن بعض الدول العربية أثارت خلال اجتماع «المجموعة المصغرة» الوجود التركي في سوريا، ونجحت في إضافة عبارات في البيان مثل «رفض التغيير الديمغرافي» و«القلق من تدويل الصراع السوري بنقل أفراد ومعدات من أطراف متنوعة إلى مناطق صراعات أخرى»، في إشارة لموسكو وأنقرة.

على هذه الخلفية، التقى بيدرسن وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق، وعقد اجتماعين مع رئيس «الوفد المسمى من الحكومة» أحمد كزبري، على أمل إنجاز اتفاق حول جدول أعمال الجولة المقبلة بالتركيز على الإصلاح الدستوري. «رسالة» بيدرسن، كانت بضرورة التزام الاتفاق الموقع إزاء «معايير عمل اللجنة الدستورية»، وأن يدخل الوفدان في صلب المناقشات الدستورية بدءاً من مقدمة الدستور.

تفصيلاً، كان على مائدة دمشق اقتراح يقوم على أن ينتهي وفدا الحكومة والمعارضة من مناقشة «الثوابت الوطنية» في الأيام الثلاثة الأولى من اجتماع الجولة الرابعة نهاية الشهر المقبل، ثم يخوضان في مناقشة مقدمة الدستور في القسم الثاني من الجولة الرابعة، وخلال كامل الجولة الخامسة قبل نهاية العام. على الأقل، هذا ما وصل إلى وفد «هيئة التفاوض» المعارضة برئاسة هادي البحرة، الذي وافق على المقترح؛ حيث لا يريد «تحمل مسؤولية إفشال عمل اللجنة أو دفع بيدرسن إلى الجدار».

بقي الأخذ والعطاء بين «الميسر» بيدرسن و«الوفد المدعوم من الحكومة» و«وفد هيئة التفاوض» إلى آخر لحظة من إيجاز بيدرسن أمام مجلس الأمن، الثلاثاء الماضي. عليه، لم يستطع إعلان الاتفاق. كان هذا السبب في أنه اقترب من تسمية الأمور بأسمائها وتحميل مسؤولية الفشل للحكومة خلال حديثه مع أعضاء مجلس الأمن. بداية، ذكّر بيدرسن الحاضرين (خصوصاً ممثلي موسكو ودمشق) بأن اتفاق تشكيل اللجنة الدستورية ومعايير عملها قبل سنة، صدر بوثيقة أممية بحيث تعمل «دون شروط مسبقة» مع «التركيز بشكل حصري على ولايتها، وهي إعداد وصياغة إصلاح دستوري يطرح للموافقة العمومية (استفتاء)»، في إشارة إلى موقف كزبري الذي يشترط الانتهاء من الاتفاق على «المبادئ الوطنية» (إدانة القوات الأميركية والتركية والإرهاب) قبل مناقشة الدستور.

أيضاً، أبلغ بيدرسن مجلس الأمن أن «الرئيس المسمى من الحكومة اتخذ موقفاً مفاده أن جدول أعمال الجولة الثالثة - الذي يركز على الأسس والمبادئ الوطنية - يجب أن يظل جدول أعمال الدورة الرابعة. بينما كان موقف الرئيس المشارك المسمى من قبل هيئة التفاوض أن جدول أعمال الجولة الرابعة يجب أن يركز على المقدمة، المبادئ وهيكل الدستور».

من جهتهما، ذكّر المعلم وكزبري، المبعوث الأممي أن اتفاق معايير العمل نص أيضاً على أن تعمل اللجنة «من دون تدخل خارجي ودون فرض أطر زمنية مفروضة من الخارج». أي لا بد من إنجاز «المبادئ الوطنية» والعودة إليها خلال مناقشة الدستور.

عليه، يبقى السؤال ما إذا كان بيدرسن سيعلن وفاة «الدستورية»، وأثر ذلك على مهمته أو المسار السياسي في سوريا، خلال هذه المرحلة الانتقالية في أميركا بسبب الانتخابات.

بوتين يضغط على إردوغان لوقف إرسال «المقاتلين السوريين» إلى جنوب القوقاز

موسكو: رائد جبر

اتجهت العلاقة الروسية - التركية إلى مزيد من التوتر بعد مرور يومين على قيام الطيران الحربي الروسي بقصف معسكر تابع لـ«فيلق الشام» المقرب من أنقرة بعد الاشتباه بأنه كان مركزا لأعداد المقاتلين بهدف إرسالهم إلى منطقة جنوب القوقاز.

وبدا أمس، أن المحادثات الهاتفية التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان فشلت في محاصرة التصعيد. ورغم اللهجة المخففة التي عكسها بيان الكرملين حول المحادثات، قال معلقون روس إن الكرملين وجه رسالة حازمة إلى الجانب التركي، الأمر الذي انعكس في رد فعل غاضب من إردوغان الذي هدد أمس، بشن عملية عسكرية جديدة في سوريا.

وجرت المكالمة بين الرئيسين مساء أول من أمس (الثلاثاء)، وأعلن الكرملين بعدها في بيان أن بوتين شدد خلالها على «قلق إزاء انخراط إرهابيين من الشرق الأوسط في نزاع قره باغ».

وأفاد البيان الرئاسي بأن الزعيمين بحثا «التطورات في منطقة النزاع، وأعرب الجانب الروسي عن قلقه البالغ إزاء استمرار القتال وحيال الانخراط المتزايد لإرهابيين من منطقة الشرق الأوسط في الأعمال القتالية». وأضاف البيان أن بوتين أطلع إردوغان على اتصالاته مع قيادتي أرمينيا وأذربيجان، والخطوات التي تتخذ من أجل تحقيق الهدنة ووقف التصعيد بأسرع ما يمكن.

وبحث بوتين وإردوغان التعاون بين روسيا وتركيا في سوريا، مع الإشارة إلى أهمية الجهود المشتركة من أجل تنفيذ التفاهمات بشأن إحلال الاستقرار في إدلب وشرق الفرات.

كما تبادل الرئيسان الآراء حول التسوية السياسية في سوريا، بما في ذلك في إطار النشاط المشترك ضمن «مسار آستانة»، وفقا لبيان الكرملين فقد اتفق الرئيسان على مواصلة التنسيق بين وزارات الخارجية والدفاع وأجهزة الاستخبارات في البلدين.

لكن هذه اللهجة التي أراد الكرملين من خلالها تأكيد استمرار الاتصالات والعمل بشكل مشترك لتجاوز النقاط الخلافية، وجدت انعكاسا مختلفا لدى أوساط المعلقين الروس الذين رأوا أن بوتين «وجه عمليا رسالة حازمة بأن موسكو لن تسمح بتحويل منطقة جنوب القوقاز إلى بؤرة توتر ساخنة، تستقطب إرهابيين ومقاتلين أجانب» وفقا لتعليق مصدر روسي تحدثت إليه «الشرق الأوسط». وزاد أن الرسالة الأولى كانت عبر عملية قصف المعسكر بعد ورود معلومات لموسكو بأنه يستخدم لأعداد المقاتلين ونقلهم بعد ذلك إلى جنوب القوقاز، والثانية كانت في تأكيد بوتين مباشرة لنظيره التركي على ضرورة عدم السماح برزج مقاتلين أجانب في المنطقة. ورأى المصدر أن «تعمد موسكو عدم الإعلان رسميا عن ضرب المعسكر هدف إلى حفظ ماء وجه إردوغان الذي لن يكون مضطرا للرد في هذه الحال».

لكن اللافت، أن إردوغان أطلق أمس تعليقا ناريا على عملية قصف المعسكر، ما اعتبر أنه مقدمة لرد تركي ميداني محتمل على الأراضي السورية، وعكس حديث الرئيس التركي حول أن «الهجوم الروسي على معسكر تدريب المعارضة في محيط إدلب يشير إلى عدم الرغبة الروسية في تعزيز السلام الدائم والاستقرار في هذه المنطقة» درجة اتساع هوة الخلاف بين الجانبين.

فضلا عن ذلك، فقد لوح إردوغان بشن عملية عسكرية جديدة في سوريا. وقال إن «القوات المسلحة التركية قد تنفذ عملية جديدة في سوريا إذا لم يبتعد الإرهابيون عن الحدود التركية». وأوضح أن «التهديدات من سوريا ضد بلدنا مستمرة، ومؤخرا تم تحييد الإرهابيين الذين كانوا يخططون لهجمات إرهابية على أراضينا. ومن الواضح أن الولايات المتحدة تحاول إنشاء منطقة حرب جديدة على طول الحدود السورية العراقية، وهي نذير بمآس جديدة، إذا لم يبتعد الإرهابيون عن الحدود فسوف ننتقل إلى العمل».

وكانت انعكاسات الوضع في قره باغ بدأت تزداد سخونة وتنعكس بقوة في سوريا، ما دفع إلى تنشيط اتصالات الجانبين لاحتواء الموقف، وقبل المكالمة الهاتفية للرئيسين مباشرة شغل هذا الموضوع الحيز الأساسي من الاهتمام خلال مكالمة هاتفية أجراها وزير الخارجية سيرغي لافروف مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو. وشدد لافروف على «الحاجة إلى ضمان وقف إطلاق النار بشكل مستقر بين أرمينيا وأذربيجان». كما تم التأكيد وفقا لبيان أصدرته الوزارة على «عدم جواز السماح بتدويل الأزمة من خلال إشراك مقاتلين أجانب فيها».

وعلى المستوى العسكري في روسيا عادت لهجة وزارة الدفاع إلى التصعيد حيال تركيا، وقال ألكسندر غرينكيفيتش، نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، في إفادة صحافية إن «روسيا دعت تركيا إلى اتخاذ إجراءات للقضاء على الجماعات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد بإدلب وإطلاق سراح المواطنين المحتجزين لدى المسلحين». وزاد «ندعو الجانب التركي إلى اتخاذ إجراءات فعالة للقضاء على الجماعات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد بإدلب وإطلاق سراح المواطنين المحتجزين بشكل غير قانوني من قبل المسلحين».

وأشار غرينكيفيتش إلى أن المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة يتلقى تقارير من أهالي المنطقة حول «استمرار عمليات اعتقال واختطاف النشطاء العامين والمدنيين الذين يعارضون أعمال الجماعات المسلحة غير الشرعية وفظائع المسلحين بحق السكان المحليين». وزاد أن «الإرهابيين في إدلب يحتجزون أكثر من ألفي شخص بينهم إعلاميون وأطباء ومعلمون وممثلون عن رجال الدين».

أنقرة طالبت مجلس الأمن بمنع انتهاكات وقف النار

إردوغان يتهم موسكو بـ«عدم دعم الاستقرار والسلام» في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتهمت أنقرة أمس، موسكو بعدم دعم الاستقرار والسلام في سوريا ملوحة بعمل عسكري للقضاء على الإرهاب في سوريا. وطالبت في الوقت ذاته مجلس الأمن الدولي بمنع انتهاك وقف إطلاق النار في إدلب في الوقت الذي تصاعدت فيه هجمات النظام.

وقال إردوغان، خلال اجتماع كتلة حزب العدالة والتنمية الحاكم في مقر البرلمان بالعاصمة التركية، إن «استهداف روسيا مركزا لتأهيل الجيش الوطني السوري في إدلب، مؤشر على عدم دعمها للسلام الدائم والاستقرار بالمنطقة». وأضاف أنه في حال لم يتم الوفاء بوعود إخراج الإرهابيين من الخطوط التي تم تحديدها في سوريا، فإن لتركيا الحق في إخراجهم متى أرادت، مؤكدا أن تركيا قادرة على تطهير كامل سوريا من التنظيمات الإرهابية إن لزم الأمر.

وقتل عشرات من فصيل «فيلق الشام» المدعوم من تركيا والذي يعد «وكيل» إردوغان في إدلب، بقصف روسي عنيف.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن المقاتلات الروسية استهدفت، الاثنين، مقرا لـ«فيلق الشام» في منطقة جبل الدويلة شمال غربي إدلب، ما تسبب في مقتل 78 مقاتلا على الأقل وإصابة أكثر من 90 آخرين بجروح، وإن حصيلة القتلى «تعدّ الأعلى في صفوف المقاتلين جراء ضربات روسية منذ بدء موسكو تدخلها العسكري في سوريا» نهاية سبتمبر (أيلول) 2015.

وتابع إردوغان أنه «ينبغي على الذين يلتفون للسيطرة على أراضي سوريا، والذين يتخلفون عن مكافحة (داعش) مثلنا، أن يتخلوا عن هذه المسرحية»، معتبرا أن الذين يبررون وجودهم في سوريا بمحاربة «داعش»، هم في الواقع يستخدمون ذريعة فارغة، معتبرا أن تركيا هي البلد الوحيد الذي يخوض كفاحا بالمعنى الحقيقي ضد هذا التنظيم الإرهابي.

وقال إن هناك «تنظيما إرهابيا»، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، على حدود بلاده مع سوريا، في مناطق خارج السيطرة التركية، رغم الوعود التي قطعت لأنقرة.

وأضاف إردوغان أن الكيان (الوحدات الكردية)، الذي تحاول الولايات المتحدة ترسيخه على طول الحدود العراقية السورية، هو نذير للصراعات والآلام والمآسي الجديدة، قائلا إن «الشعب السوري يدفع بدمائه وأرواحه، ثمن ألعاب النظام الاستراتيجية والتنظيمات الإرهابية التي تأتي من خارج المنطقة»، مشيرا إلى أن تركيا لا يمكنها الوقوف إلى جانب هذا النفاق والظلم.

في السياق، دعا المندوب التركي الدائم لدى الأمم المتحدة فريدون سينيرلي أوغلو إلى وقف انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، الموقع بين تركيا وروسيا في 5 مارس (آذار) الماضي، والأنشطة الاستفزازية فيها.

ولفت سينيرلي أوغلو، خلال مشاركته في اجتماع مجلس الأمن بشأن سوريا، عبر اتصال مرئي، إلى ازدياد الإصابات بفيروس «كورونا»، شمال غربي سوريا، بشكل كبير، مضيفا أن هجمات النظام السوري أدت إلى تهجير الملايين، واحتشادهم في منطقة جغرافية ضيقة، الأمر الذي يساهم في زيادة سرعة تفشي فيروس «كورونا»، وأن نحو نصف أعداد المصابين تم تشخيصها في ريف حلب الشمالي.

وذكر المندوب التركي أن أكثر من 1,3 مليون شخص في شمال حلب باتوا محرومين من المعونات، عقب إغلاق معبر «باب السلامة» أمام مرور المساعدات الإنسانية، مشيرا إلى أن هذا الأمر ساهم في زيادة تردي الأوضاع الصحية بالمنطقة. ودعا مجلس الأمن لإعادة فتح المعبر أمام مرور المساعدات الإنسانية.

وأكد استمرار إصرار تركيا في تأمين وقف إطلاق النار في إدلب، واتخاذ جميع التدابير العسكرية اللازمة من أجل الحفاظ على التهدئة في الميدان، قائلا إنه «ينبغي تجنب القيام بانتهاكات وقف إطلاق النار، والأنشطة الاستفزازية التي من شأنها إلحاق ضرر بالهدوء النسبي في المنطقة».

وأكد سينيرلي أوغلو أن الوحدات الكردية تشكل أحد العوائق أمام السلام والاستقرار في سوريا، قائلا إنه نفذ في العام الأخير، أكثر من 250 هجوما إرهابيا، ما أدى لمقتل وإصابة مئات المدنيين السوريين.

واعتمد مجلس الأمن، في يوليو (تموز) الماضي، مشروع قرار قدمته ألمانيا وبلجيكا، تم بموجبه تمديد آلية المساعدات الأممية العابرة للحدود إلى سوريا من معبر واحد هو باب الهوى على الحدود التركية، لمدة عام، بعد أن كانت تمر أيضا من معبر باب السلامة.

في غضون ذلك، صعدت قوات النظام من قصفها الصاروخي على بلدات وقرى جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، كما جددت الفصائل وهيئة تحرير الشام عمليات قصفها المدفعي على مواقع لقوات النظام ضمن محاور التماس بريف إدلب الجنوبي.

كما نفذت قوات النظام قصفا مدفعيا على أريحا والبارة وبليون وكفرعويد بريف إدلب، واستهدفت الفصائل بالقذائف الصاروخية والمدفعية مواقع قوات النظام في أكثر من 40 موقعا كل من أرياف حلب وإدلب وحماة واللاذقية.

الجيش الأميركي يرسل تعزيزات إلى دير الزور

حشود تركية وانسحابات سورية على «خطوط التماس» شرق الفرات

القامشلي: كمال شيخو
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الجيش التركي والفصائل السورية الموالية حشد قواتها على خطوط التماس في ناحية أبو راسين بريف مدينة الحسكة وبلدة عين عيسى الواقعة شمالي محافظة الرقة شمال شرقي سوريا، وعززت نقاطها العسكرية وكثفت دورياتها العسكرية المنتشرة على طول الطريق الدولي حتى بلدة تل تمر شرقاً.

ونقل شهود وسكان «منطقة الزركان» في أبو راسين، أن الجيش التركي والفصائل المسلحة استقدموا أسلحة وتعزيزات إلى القرى المحاذية لمناطق التماس الخاضعة لسيطرتها، وشاهدوا تحركات مكثفة لأفراد الجيش التركي وعرباتهم في قرى «عنيق الهوى» و«تل محمد» و«باب الخير» و«أم عشبة»، ترافقت مع طلعات طائرات تركية مسيّرة جابت سماء المنطقة بشكل يومي.

إلى ذلك، نقلت صفحات إخبارية وحسابات نشطاء استمرار انسحاب قوات النظام السوري المنتشرة في بلدة عين عيسى، حيث سحبت رتلاً جديداً ضم آليات عسكرية ثقيلة وجنوداً، إلى جانب سحبها الأسبوع الماضي 4 أرتال مماثلة وتوجهت نحو مدينة الطبقة وقاعدة تل السمن الروسية بريف الرقة.

في السياق، بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» المنتشرة في عين عيسى وريفها المتاخم للحدود المواجهة لعملية «نبع السلام» شمالاً، بحفر عدد من الأنفاق الاستراتيجية. وأفادت مصادر محلية بأن زيادة عمليات حفر الأنفاق على طول المناطق المحاذية للجبهات تزامنت مع التصعيد التركي ضد المنطقة.

وأشار قيادي عسكري في قوات (قسد) إلى أن القوات التركية والفصائل المسلحة زادت مناوشاتها العسكرية ضد مناطق شمال شرقي سوريا، وقال إن «العديد من القرى القريبة من الطريق الدولي (M4) تعرضت للقصف من مرتزقة جيش الاحتلال التركي خلال الأيام الماضية، سيما طول خط عين عيسى غرباً حتى تل تمر شرقاً»، مشيراً إلى أن القصف رافقه تحليق للطائرات الحربية والاستطلاع. يأتي ذلك غداة قصف مدفعي تركي على النقاط العسكرية التابعة للقوات في محيط عين عيسى.

وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، استياءً شعبياً كبيراً ضمن مدينة رأس العين (سري كانييه) ومحيطها على خلفية الأحداث الدامية التي شهدتها المنطقة وتمثلت في اقتتال مسلح عنيف بين عناصر من فصيل «السلطان مراد»، أفضى إلى خسائر بشرية في صفوف المدنيين، حيث قتل 5 بينهم سيدة وطفل، فضلاً عن تضرر بالمنازل على خلفية سقوط قذائف بشكل عشوائي.

وأشار إلى «ارتفاع أعداد الخسائر البشرية جراء الاقتتال بين عناصر (السلطان مراد) في مدينة رأس العين ومحيطها، حيث قُتل 5 مدنيين بينهم سيدة وطفل، نتيجة سقوط قذائف على الأحياء السكنية بالمدينة».

وارتفع تعداد قتلى الفصائل إلى 7، وأصيب أكثر من 15 آخرين بجروح متفاوتة بعضها بحالة خطيرة تم نقلهم إلى مشافي تركيا.

وكان «المرصد» قد رصد «مقتل 5 عناصر وأُصيب 12 آخرين من فصيل (السلطان مراد)، بالإضافة لإصابة مدنيين، جراء اشتباكات عنيفة اندلعت بين عناصر الفصيل، على حاجز الدويرة في ريف رأس العين بريف محافظة الحسكة، فيما توسعت رقعة الاشتباكات إلى داخل المدينة، وسط حالة من الهلع والخوف في صفوف المدنيين، جراء القذائف والعيارات النارية العشوائية قرب موقع الاشتباكات، حيث استخدمت الفصائل الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف».

ووفقاً لمعلومات «المرصد»، فإن الاشتباكات نتيجة خلاف على تقاسم موارد حاجز الدويرة، وإيقاف عناصر من فصيل «السلطان مراد».

من جهة أخرى، قال «المرصد» إن قافلة عسكرية تتبع قوات التحالف الدولي مؤلفة من 100 شاحنة وصلت إلى قواعدها في ريف دير الزور الشرقي كانت محمّلة بآليات عسكرية ومعدات لوجيستية، وعادت بعد إفراغ حمولتها نحو أراضي الإقليم المجاورة. وأضاف أن «الإدارة الذاتية» لمناطق شمال وشرق سوريا، تستعد لإخراج دفعة جديدة تضم 35 عائلة سورية من مخيم الهول الواقع أقصى جنوب شرقي محافظة الحسكة، جلّهم من أبناء مدينة الرقة وضواحيها.

ونشر «المرصد» في 12 الشهر الجاري أن «الإدارة الذاتية» وبكفالة من «شيوخ العشائر» عملت على إخراج 73 عائلة، وهم 289 من السوريين الموجودين في مخيم الهول، إلى بلداتهم في السوسة والشعفة والباغوز بريف دير الزور الشرقي.

وأفرجت سابقاً عن 48 عائلة من مخيم الهول بكفالة شيوخ العشائر ومعظم تلك العائلات من بلدات السوسة والشعفة والباغوز بريف دير الزور الشرقي، كانوا قد نزحوا من بلداتهم واحتجزتهم قوات سوريا الديمقراطية في مخيم الهول بريف الحسكة، في أثناء الحملة العسكرية ضد تنظيم «داعش».

القاهرة تتحرك تجاه الفصائل كافة لتقريب وجهات النظر

وفد «حماس» ينهي مباحثات «إيجابية» في مصر لإنهاء الانقسام

رام الله: كفاح زبون
القاهرة: وليد عبد الرحمن

أنهى وفد لحركة حماس ترأسه صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي للحركة، زيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة، بعد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين المصريين.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة الوفد كانت إيجابية وتم حلحلة بعض الخلافات المتعلقة بالمحاور في المنطقة. وجاء في بيان أصدرته حركة حماس، أن «الوفد بحث خلال تلك اللقاءات العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخاصة العلاقات الثنائية بين الجانبين وسبل تعزيزها وتطويرها، والتحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية، والتطورات السياسية على مستوى الإقليم». وأضاف «كما بحث الوفد سبل إنجاح مسار إنهاء الانقسام، وتحقيق الشراكة الوطنية، وتمتين الجبهة الفلسطينية، ووحدة الموقف الوطني في مواجهة المخاطر الكبرى التي تمر بها القضية الوطنية».

وتضمنت المباحثات سبل تحقيق عناصر وعوامل الصمود للشعب الفلسطيني، والأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة وسبل التخفيف من معاناة سكانه.

وقالت حماس: «وجد وفد قيادة الحركة حرصاً مصرياً على نجاح مسار تحقيق الشراكة الوطنية وسبل تحقيق المصالحة».

ويفترض أن تستضيف مصر الحوارات الفلسطينية - الفلسطينية، (لقاء الأمناء العامين للفصائل) الذي يفترض أن يعقد بعد إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوم الانتخابات.

من جهتها، قالت مصادر مصرية إن «القاهرة تتحرك تجاه جميع الفصائل الفلسطينية، وعلى تواصل معها، لتقريب وجهات النظر، بشأن مسار المصالحة الفلسطينية». وبحسب الخبير المصري في الشأن الفلسطيني والإسرائيلي، الدكتور ياسر طنطاوي، فإن «مصر ثابتة على مواقفها نحو القضية الفلسطينية، وتؤكد على الدفاع عنها، والحقيقة هي قامت بهذا الدور»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «القاهرة تستقبل جميع الفصائل الفلسطينية، في إطار الحوار مع مسؤولين ودبلوماسيين مصريين، وخلال هذه اللقاءات، تتابع القاهرة تطورات الأوضاع»، لافتاً إلى أن «مصر تتحرك في إطار دبلوماسي كبير». ولم يكشف طنطاوي عن «الموضوعات التي جرى تناولها خلال لقاءات القاهرة»؛ لكنه أكد أن «القاهرة على تواصل دائم مع جميع الفصائل الفلسطينية، وتحاول بقدر الإمكان، في ظل التطورات التي تحدث في المنطقة، أن تصل لأفضل حلول».

وكانت فتح اتفقت مع حماس في إسطنبول الشهر الماضي على إجراء انتخابات متدرجة تبدأ بالتشريعية ثم الرئاسة والمجلس الوطني لمنظمة التحرير في غضون 6 أشهر ثم أقرت قيادة الحركتين هذا الاتفاق على أن يجري اتفاق أوسع مع الفصائل الفلسطينية من أجل إصدار مرسوم الانتخابات، يتلوه حوار وطني شامل لمناقشة «آليات وقانون ومرجعية الانتخابات».

وأجرت الحركتان لقاءات مع الفصائل الفلسطينية من أجل اتفاق عام يتضمن موافقات مكتوبة من الفصائل للرئيس محمود عباس قبل إصداره المرسوم الانتخابي. لكن مسؤولين في فتح أثاروا شكوكا حول إصدار المرسوم بسبب تأخر حماس في إرسال رد مكتوب على اقتراح الانتخابات.

وأكد رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار أمس أن موقف حركته الدائم ينطلق من رؤيتها الثابتة بضرورة توحيد البيت الفلسطيني، وهي تعتبر تحقيق الوحدة الوطنية هدفا استراتيجيا لم تألُ جهداً في سبيل إنجازه.

وقال السنوار في رسالة وجهها لخمسة آلاف من الشخصيات العامة والوجهاء والمخاتير ورموز المجتمع المدني والكوادر النسوية البارزة والكتاب والمثقفين، إن حركته تدرك حجم المخاطر والتهديدات التي تعصف بالقضية الفلسطينية، ومن أجل التصدي لها تسعى لحشد كل طاقات وقوى شعبنا لمواجهة مشاريع صفقة القرن والضم والتطبيع.

وتضمنت الرسالة أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من الاتصالات واللقاءات على المستوى الوطني من أجل البناء على ما تم من تفاهمات في المسارات المختلفة، وهو ما يتطلب تضافر الجهود الوطنية والشعبية كافة لإسناد الوحدة الوطنية.

وقال السنوار إن الأمناء العامين اتفقوا على تفعيل العمل من خلال مسارات ثلاثة، هي «أولاً: تشكيل لجنة وطنية موحدة في الضفة الغربية مسؤولة عن تطوير وقيادة المقاومة الشعبية وصولاً إلى انتفاضة شاملة، وثانياً: تطوير وتفعيل مؤسسات م.ت.ف بحيث تشمل الكل الفلسطيني، ويتم بناؤها على أسس ديمقراطية وشعبية بالتمثيل النسبي، وثالثاً: إنهاء الانقسام، وإنجاز المصالحة والوحدة الفلسطينية».

ودعا السنوار الشخصيات والوجهاء إلى دعم جهود الوحدة الوطنية وإسنادها من خلال مواقعهم المؤثرة في المجتمع، مؤكدا أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من اللقاءات على المستوى الوطني للبناء على ما تم في المسارات المختلفة، وهو ما يتطلب تضافر الجهود الوطنية والشعبية كافة.

مواجهات في رام الله بين قوات أمن السلطة وموالين لدحلان

رام الله: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حملة أطلقتها السلطة الفلسطينية ضد أنصار القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان في الضفة الغربية، وقادت إلى مواجهات عنيفة وسط رام الله (معقل السلطة) أعقبها اقتحام الأجهزة الأمنية الفلسطينية مخيم الأمعري الذي تقطن فيه قيادات تعلن جهاراً معارضة السلطة وولاءها لدحلان.

واقتحمت الأجهزة الأمنية الفلسطينية المخيم فجر الأربعاء بعد ليلة من الاشتباكات بين شبان من المخيم وقوى الأمن احتجاجاً على اعتقالات سابقة.

وكانت السلطة اعتقلت على مدار الأشهر الماضية محسوبين على دحلان من أنحاء متفرقة في الضفة.

وبدأت الخلافات الطاحنة بين عباس ودحلان عندما كان الأخير عضواً في اللجنة المركزية لحركة «فتح»؛ إذ ظهرت الخلافات للعلن في نهاية عام 2010، وفي يونيو (حزيران) من عام 2011، قررت «مركزية فتح»، فصل دحلان من عضويتها بعد ساعات من مغادرته رام الله، إثر محاصرة الأمن منزله واعتقال مرافقين له.

ويشكل دحلان، بالنسبة لكثيرين، العدو الأبرز لعباس وخليفة محتملاً له رغم أنه خارج السلطة الآن.

ونجح دحلان في كسب ثقة دول عدة، كما نجح في خلق تيار معارض داخل «فتح»؛ بينهم قادة في مخيم الأمعري.

واتهم ناشطون في المخيم السلطة باقتحام مؤسسات عدة بالمخيم، قبل اعتقال ناشطين؛ بينهم أحمد العنابي وعلي إدريس وشقيقا القيادي المعارض في حركة «فتح» جهاد طملية، أحمد وحربي.

وكتب طملية، وهو نائب عن حركة «فتح» في المجلس التشريعي المنحل ومعروف بمعارضته السلطة وعلاقته بدحلان، على «فيسبوك»: «لن تسقطوا الراية، ولن تقتلوا صوت الحق فينا».

وأضاف أن «أجهزة أمن السلطة تواصل اعتقالاتها السياسية، وتقتحم مخيم الأمعري في الساعة الثالثة من فجر يوم الأربعاء، بمئات من الجنود، وتغرق المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع، وتقتحم نادي الأمعري ومؤسسات المخيم، وتعتقل إخواني حربي طملية وأحمد طملية وعلي إدريس وأحمد العنابي ومنذر عباس على خلفية حضورهم الاجتماع الرافض للاعتقالات السياسية، الذي عقد مؤخراً في مخيم الأمعري».

واقتحمت السلطة المخيم رغم أنها عادة تلجأ إلى حل أي خلافات مع المخيمات متجنبة اقتحامها بسبب الحساسية الرمزية للمخيم، بعد ليلة شهدت اشتباكات أغلق فيها شبان من المخيم شارع البيرة - القدس، وهو شارع رئيسي موصل إلى رام الله، وأشعلوا إطارات مطاطية هناك، ورشقوا الأجهزة الأمنية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقالت السلطة إنها اعتقلت 8 من مخيم الأمعري بسبب اعتدائهم على الممتلكات العامة وليس لأسباب سياسية.

معاقون فلسطينيون خلال وقفة احتجاجية ضد المستوطنات الإسرائيلية أمس (أ.ف.ب)

تحرّك لتشكيل حزب يهودي ـ عربي مشترك لخوض الانتخابات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بادرت مجموعة من الشخصيات السياسية اليسارية في المجتمع اليهودي إلى تشكيل حزب يهودي عربي يخوض الانتخابات المقبلة، واضعاً نصب عينيه فكرة الشراكة بين الشعبين داخل إسرائيل، والانطلاق منها إلى سلام مع الشعب الفلسطيني.

وقد وقّع على هذه المبادرة كل من إبرهام بورغ، الرئيس الأسبق للوكالة اليهودية الذي شغل أيضاً منصب رئيس الكنيست (البرلمان)، والوزيران السابقان أوفير بنيس، وحايم أورون، والنواب السابقون ديدي تسوكر، وموسى راز، من «ميرتس»، ونوعمي حزان، وعمرام متسناع، وكسنيا سفتلانا، ودائي فيلك، من حزب العمل. وقد انضم إليها عدد من الشخصيات العربية السياسية والمهنية، أمثال النائب طلب الصانع، رئيس الحزب الديمقراطي العربي، والرئيس السابق للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية مازن غنايم، ورئيس بلدية الناصرة علي سلام، ورجل الأعمال جريس سكس، والباحث الاقتصادي وائل كريم، وغيرهم.

وجاء في الرسالة الأولى للمبادرين أن «اليد اليهودية واليد العربية في إسرائيل لم تتصافحا للسلام بشكل جدي حتى اليوم، على الرغم من الحيز الكبير للقاءات اليهودية العربية المشتركة في أماكن العمل وفي الجامعات والمستشفيات والرياضة والثقافة والفنون. والطرفان يتعرضان لحملات تحريض وتفرقة، على عكس رغبة الشعبين. القيادة اليهودية أخفقت في تحقيق المساواة للعرب، والقيادة العربية تقوقعت في حسابات الماضي المأساوي واختارت الفرقة. وعلى الرغم من التأخر عن الركب أجيالاً وأجيالاً، وقعنا خلالها في حريق الكراهية والأحقاد، فإننا نمتثل اليوم أمام المصلحة العليا للطرفين، ونطرح فكرة تشكيل قوة حزبية جديدة يهودية عربية يكون لها تأثير على الحياة السياسية، وتقيم حلفاً من نوع جديد وتتصدى للواقع المر بروح إيجابية.

وأكد المبادرون أن هذا الحزب سيقام على الشراكة الحقيقية العميقة بين اليهود والعرب، الملتزمة لقضية السلام بين الشعبين على أساس دولتين، على أساس إنهاء الاحتلال والعداء والاستعلاء، وعلى أساس الجيرة الحسنة بين البيت القومي للشعب اليهودي والبيت القومي للشعب الفلسطيني، وعلى أساس تحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب في إسرائيل وإحقاق حقوقهم في الموارد. وأوضحوا أنهم واثقون من أن هناك 80 في المائة من القضايا يراها الطرفان بشكل متشابه، والبقية يمكن التعايش مع مواقف متباينة حولها والاتفاق على ألا يكون فيها اتفاق كامل. لكن الطرفين يلتزمان بالعمل والنشاط من خلال المساواة والندية والتعاون والشراكة. فيظهر أن هناك برلماناً من 105، وتعهد المبادرون لهذا الحزب بالعمل على إلغاء قانون القومية الذي يميز ضد العرب وعلى سن قانون أساسي دستوري يتبنى الحقوق الاجتماعية المتساوية، ويضع حداً للواقع الحالي، حيث يسود التمييز حتى في الكنيست؛ حيث يظهر برلمان لليهود من 105 نواب، وبرلمان آخر للعرب.

وامتدح المبادرون نشاط القائمة المشتركة للأحزاب العربية، ولكنهم أشاروا إلى أنها ترضخ للعبة التمييز وتساهم في الفرقة والاغتراب. فهي لا توجد في الكنيست في القضايا العامة ولا تشارك في المظاهرات لتغيير النظام. لذلك رأوا ضرورة حيوية في تشكيل هذا الحزب وخوض الانتخابات بغرض تشكيل أجواء جديدة من الشراكة. وقالوا: «على الرغم من أن هذه الكلمات تبدو بعيدة عن الواقع، فإن أصحابها يؤمنون بها ويعتقدون أن الثورة دائماً تبدأ بكلمات حالمة».

وقد أثارت هذه المبادرة، حال طرحها، ردود فعل مثيرة. فأيّدها البعض وهاجمتها القيادات السياسية في القائمة المشتركة وكذلك في اليسار واتهموها بمحاولة إحراق أصوات. ولكن مؤيديها يرونها فرصة لعمل ما لا يجرؤ على عمله السياسيون من العرب واليسار والقوى الليبرالية.

توسيع الاتفاقات العلمية بين واشنطن وتل أبيب لتشمل المستوطنات

مظاهرات في إسرائيل تأييداً لترمب

تل أبيب: نظير مجلي

في الوقت الذي وقّع فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والسفير الأميركي، ديفيد فريدمان، في مستعمرة أرئيل، على توسيع تطبيق اتفاقية التعاون العلمي بين إسرائيل والولايات المتحدة لتشمل المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلتين، خرج مئات الإسرائيليين في مظاهرة سيارات ما بين تل أبيب والقدس، تأييداً لانتخاب الرئيس دونالد ترمب لدورة ثانية للرئاسة الأميركية.

وقد رفع المتظاهرون صور ترمب والأعلام الأميركية والإسرائيلية واعتمروا القبعات الحمر والقمصان التي ترمز إلى الحزب الجمهوري، وساروا في 50 سيارة مغطاة بالشعارات التي تعبر عن الشكر على دعم إسرائيل. وقد انطلقت المظاهرة تحت شعار «نعتلي القدس ترمب». وجاء في كتاب الدعوة إليها: «تعالوا نخرج من بيوتنا للتعبير عن شكرنا للرئيس ترمب، أكبر صديق لنا في تاريخ البيت الأبيض، على ما قدمه لإسرائيل بدءاً بنقل السفارة إلى القدس ودعم فرض السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان والانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وتوقيع السلام مع الإمارات والبحرين».

ووصلت القافلة إلى قصر المندوب السامي ما بين القدس الشرقية والغربية، وهناك خطب رئيس فرع إسرائيل للحزب الجمهوري، مارك تسيل، الذي أعرب عن ثقته بفوز ترمب على بايدن.

وحيّا هذه المبادرة رئيس مجلس المستوطنات، يوسي دغان، الذي كشف أن رؤساء المستوطنات تلقوا رسالة من إدارة حملة ترمب الانتخابية يطلبون منهم فيها دعم المستوطنين له بشكل علني.

وقال: «واضح أننا نفضل ترمب، فهو الرجل الذي عمل ويعمل على تعزيز الاستيطان».

وفي مستوطنة أرئيل، القائمة على أراضي نابلس، صرّح نتنياهو، خلال مراسم التوقيع على توسيع الاتفاقية العلمية الإسرائيلية الأميركية، قائلاً: «هذا هو تغير هائل. هذا هو عبارة عن انتصار على جميع المنظمات والدول التي تقاطع يهودا والسامرة (يقصد مستوطنات الضفة الغربية). لن نكف عن العمل من أجل ازدهار هذه المنطقة. اتفاقية التعاون العلمي هامة جداً خاصة في هذه الفترة حين نتعامل مع فيروس كورونا».

وأضاف نتنياهو أن هذا التعديل في الاتفاقيات يشكل تغييراً في السياسة الأميركية، ويعني اعترافاً أميركياً فعلياً بسيادة إسرائيل في الضفة الغربية.

وقال وزير التعليم العالي الإسرائيلي، زئيف إلكين، إن «هذا إنجاز كبير من أجل دفع السيادة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وتعزيز لجامعة أريئيل، وهو يشكل مرحلة أخرى في الطريق إلى اعتراف دولي بحقوقنا ومرحلة أخرى من أجل وقف المقاطعة لجامعة أريئيل».

ومن جانبه، قال فريدمان إن «التعديل في الاتفاقيات لا يشكل اعترافاً أميركياً بسيادة إسرائيل في الضفة الغربية، وإنما غايته زيادة التعاون العلمي بين الدولتين».

وأضاف: «إلغاء البنود الجغرافية سيسمح باستثمار أموال من حكومة الولايات المتحدة في مؤسسات البحث والتطوير الإسرائيلية وراء الخط الأخضر. ونحن نصحح اليوم خطأً قديماً».

وفي تفسير لهذه التعديل، قال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون، أمس، إن الاتفاقيات التي جرى تعديلها تتعلق بـ3 صناديق حكومية أميركية - إسرائيلية تستثمر أموالاً في الأبحاث والتطوير في إسرائيل والولايات المتحدة. وتشمل الاتفاقيات الثلاث التي تنظم عمل الصناديق بنداً يقضي بحظر استثمار أموال الصناديق في المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967. ونتيجة لذلك لم يتم حتى اليوم استثمار أموال من الحكومة الأميركية في الأبحاث والتطوير في مؤسسات التعليم العالي وشركات «هاي تك» في المستوطنات. وبعد هذا التعديل، تمت إزالة البند حول حظر الاستثمار في المستوطنات.

واعتبر أحد المسؤولين هذه الخطوة بمثابة نوع من التعويض لنتنياهو وللمستوطنين عن القرار بتجميد ضم منطقتي غور الأردن وشمال البحر الميت إلى إسرائيل، الذي كانت الإمارات قد وضعته شرطاً لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل. وقد حاول نتنياهو استخدام هذه الاتفاقية في خلافاته مع قيادة المستوطنين، الذين كانوا يؤيدونه وانتقلوا لتأييد زعيم حزب «يمينا»، نفتالي بنيت. وقد امتنع نتنياهو عن دعوة زعماء المستوطنين الذين تركوه.

ليس لديها طائرة قادرة على حملها

دعوات لمنع بيع «القنبلة الذكية» لإسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عشية البحث في الكونغرس الأميركي حول مشروع قانون لتزويد إسرائيل بما يعرف بـ«القنبلة الذكية»، وهي أقوى قنبلة غير نووية لتدمير المواقع تحت الأرض، صرح دكتور حايم آسا، مستشار الأمن القومي لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، بأن تسليم هذه القنبلة غير واقعي اليوم لأنه لا توجد في إسرائيل طائرة قادرة على حملها.

وقال آسا، الذي يرأس اليوم «مختبر السيناريوهات الحربية» في جامعة تل أبيب، إن الطائرة التي يستخدمها سلاح الجو الأميركي لحمل هذه القنبلة، في حال الاحتياج لها، هي طائرة «إف 22»، وهذه ليست بحوزة إسرائيل وما زالت واشنطن تتحفظ من بيعها لها. ولذلك، فإن كل حديث عن بيع هذه القنبلة لإسرائيل وسن قانون لهذا الغرض هو غير واقعي حاليا.

وكان النائبان في مجلس النواب الأميركي، الديمقراطي جوش غوتهيمر، والجمهوري براين ماست، تقدما بمشروع قانون إلى المجلس، تقرر بحثه في جلسة غد الجمعة، يقضي بتعديل القانون الذي يمنع بيع القنبلة الذكية لأي دولة خارج الولايات المتحدة واعتبار إسرائيل استثناء. وقال غوتهيمر، في تفسيره لهذه الخطوة، إنها «رمز لوحدة السياسيين الأميركيين في الوقوف إلى جانب إسرائيل وضمان تفوقها العسكري على أعدائها مجتمعين».

وحسب الخبير الإسرائيلي، آسا، فإن هذه القنبلة ضخمة بشكل شبه أسطوري، زنتها 14 طنا. وهي قادرة على اختراق أنفاق ومنشآت مبنية بالباطون المسلح عشرات الأمتار تحت الأرض.

وكانت مصادر إسرائيلية قد تحدثت في الأيام الأخيرة عن احتمال موافقة البنتاغون على بيع هذه القنبلة لإسرائيل كتعويض لها عن بيع طائرات إف 35 للإمارات، لكن الأنباء لم تؤكد من أي جهة رسمية. لكن هذه الأنباء تجاهلت العوائق الكثيرة التي يمكن أن تصطدم بها. وحسب مصدر دبلوماسي في تل أبيب فإن طائرة إف 22 القادرة على حمل هذه القنبلة، تعتبر سلاحا استراتيجيا. وحسب معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية الموقعة بين واشنطن وموسكو، يحظر بيع قاذفات استراتيجية ثقيلة لدولة ثالثة.

العاهل المغربي عدّ قرار أبوظبي «تاريخياً»

الإمارات أول دولة عربية تفتح قنصلية في مدينة العيون

الرباط - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في بادرة تدل على متانة العلاقات المغربية - الإماراتية، قررت الإمارات العربية المتحدة فتح قنصلية عامة لها في العيون، كبرى مدن الصحراء جنوب المغرب. وستكون القنصلية الإماراتية أول تمثيلية عربية في العيون، بعد أن جرى فتح 8 قنصليات أفريقية فيها.

وقالت الإمارات أمس إنها قررت فتح قنصلية عامة في مدينة العيون تجسيداً لـ«موقفها الثابت في الوقوف مع المغرب في قضاياه العادلة في المحافل الإقليمية والدولية».

وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تلقى اتصالاً هاتفياً من الملك محمد السادس، العاهل المغربي، جرى خلاله بحث «العلاقات الأخوية وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما».

وأشارت الوكالة إلى أن الاتصال يأتي في إطار التنسيق والتشاور الدائمين بين قيادتي البلدين، وما يجمعهما من «عمق أواصر الأخوة الصادقة وعلاقات التعاون المثمر والتضامن الفاعل الذي يجمع الإمارات والمغرب».

وذكرت «وام» أنه تأكيداً لموقف الإمارات الثابت في دعم المملكة المغربية، أعلم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الملك محمد السادس، خلال الاتصال، بقرار الإمارات فتح القنصلية في العيون، وثمّن ولي عهد أبوظبي علاقة الإمارات بالمغرب و«الدور القيادي الرائد» للملك محمد السادس، مشدداً على ما يجمع البلدين من روابط الأخوة والتعاون المشترك.

وعبّر الملك محمد السادس بهذه المناسبة عن «شكره الجزيل وتقديره الكبير لولي عهد أبوظبي لهذا القرار التاريخي المهم الداعم للوحدة الترابية للمغرب على هذا الجزء من ترابه، خاصة أن دولة الإمارات شاركت في (المسيرة الخضراء) المظفرة». كما أعرب عن «اعتزازه العميق بقرار الإمارات، لكونها أول دولة عربية، تفتح قنصلية عامة في الأقاليم الجنوبية للمغرب، وهو قرار يجسد موقفها الثابت في الدفاع عن حقوق المغرب المشروعة وقضاياه العادلة، ووقوفها الدائم إلى جانبه في مختلف المحافل الجهوية والدولية»، مضيفاً أن هذا القرار «ليس غريباً عن دولة الإمارات وقيادتها الحكيمة، في نصرة القضايا العادلة والمشروعة».

وفي الرباط، ذكر بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي أن الاتصال بين الملك محمد السادس والشيخ محمد بن زايد «يندرج في سياق التنسيق والتشاور الدائمين بين قيادتي البلدين، وما يجمعهما من عمق أواصر الأخوة الصادقة والمحبة المتبادلة»، كما أنه يندرج في إطار علاقات التعاون المثمر والتضامن الفعال التي تجمع المملكة المغربية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وعبّر الملك محمد السادس عن شكره الجزيل وتقديره الكبير لولي عهد الإمارات، لافتاً إلى أن القرار تاريخي مهم يدعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية على هذا الجزء من ترابها، خاصة أن الإمارات شاركت في «المسيرة الخضراء» التي استرجع المغرب بموجبها الصحراء من الاستعمار الإسباني وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975.

في غضون ذلك، توقعت مصادر دبلوماسية أن تحذو دول عربية أخرى حذو أبوظبي وتفتتح قنصليات لها بالعيون.

وبلغ عدد التمثيليات الدبلوماسية التي افتتحت حتى الآن في مدينتي العيون والداخلة (ثاني كبرى مدن الصحراء) 15 تمثيلية. يذكر أن الدول التي فتحت قنصلياتها بالعيون (8 دول) هي: جمهورية القمر المتحدة (18 ديسمبر (كانون الأول) 2019)، الغابون (17 يناير (كانون الثاني) 2020)، ساوتومي وبرنسيب (23 يناير 2020)، أفريقيا الوسطى (23 يناير 2020)، كوت ديفوار (18 فبراير (شباط) 2020)، بوروندي (28 فبراير 2020)، زامبيا (27 أكتوبر (تشرين الأول) 2020)، ومملكة اسواتيني (27 أكتوبر 2020). أما الدول الأفريقية التي افتتحت قنصليات عامة في مدينة الداخلة (7 دول) فهي: غامبيا (7 يناير 2020)، غينيا كوناكري (17 يناير 2020)، جيبوتي (28 فبراير 2020)، ليبيريا (12 مارس (آذار) 2020)، بوركينا فاسو، غينيا الاستوائية، غينيا بيساو (23 أكتوبر 2020).

أعلنت العثور على «مقابر جماعية» جديدة بترهونة

سلطات طرابلس تطارد وزيراً سابقاً لاتهامه بـ«تجاوزات مالية»

القاهرة: جمال جوهر

صعّدت سلطات طرابلس من «حربها على الفساد» في المدن الواقعة تحت هيمنتها بالغرب الليبي، وأمرت أمس بالقبض على وزير الحكم المحلي السابق، بداد قنصو مسعود، وإحالته إلى النيابة العامة، لاتهامه بارتكاب «تجاوزات مالية».

ومسعود، ينتمي إلى الجنوب الليبي، وأقيل من منصبه في نهاية عام 2018، وحل بدلاً منه الوزير الحالي ميلاد الطاهر الموقوف هو الآخر من قبل النائب العام للتحقيق معه في التهم نفسها. وأمر العميد محمود الحوات مدير إدارة الفروع بوزارة الداخلية، في حكومة «الوفاق» أمس، المباحث الجنائية بتكثيف جهودها للقبض على مسعود وإحالته إلى النائب العام.

وكان فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، اكتفى عند إقالة مسعود من منصبه قبل قرابة عامين بأن استبعاده جاء لدواعي «المصلحة العامة».

ولا يزال الطاهر الوزير الحالي ووكيل وزارته، رهن الحبس بأمر من النيابة العامة بطرابلس، لاتهامهما بارتكاب «تجاوزات مالية، والإضرار بالمال العام».

وبات معتاداً، منذ الاحتجاجات الشبابية التي خرجت إلى شوارع العاصمة للتنديد بـ«استشراء الفساد» في البلاد، أن يتم القبض على مسؤول رفيع واتهامه باستغلال وظيفته للإضرار بالمال العام، ونهب ملايين الدينارات من أموال الشعب. وقال مسؤول مطلع من ديوان المحاسبة لـ«الشرق الأوسط» إن «التقرير الأخير الصادر عن الديوان كشف عن تجاوزات مالية عديدة في غالبية الوزارات ومؤسسات الدولة، فضلاً عن مخالفات تم ارتكابها منذ سنوات سابقة لكن لم يتم التحقيق فيها».

وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه لأنه غير مخول له الحديث لوسائل الإعلام، أن «الأيام المقبلة تشهد أيضاً توقيف مسؤولين وقيادات من مؤسسات كبيرة للتحقيق معهم في تهم تتعلق بنهب المال العام».

خبراء من حكومة «الوفاق» خلال البحث عن مقابر جماعية في ترهونة جنوب شرقي طرابلس أول من أمس (رويترز)

في سياق آخر، أعلنت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين التابعة لقوات حكومة «الوفاق» العثور على 4 «مقابر» جديدة في مدينة ترهونة (90 كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة طرابلس)، تضم رفات مواطنين اختفوا منذ سنوات.

وقالت الهيئة في بيان، مساء أول من أمس، إن الفرق التابعة لها «تمكنت من اكتشاف 4 مقابر جديدة»، منها اثنتان جماعيتان واثنتان فرديتان، بمنطقة مشروع الربط بمدينة ترهونة، مشيرة إلى انتشال 12 جثة مجهولة الهوية من المواقع الأربعة حتى الآن.

وقالت عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة «الوفاق» في بيانها، إن عدد «المقابر الجماعية» المكتشفة في ترهونة بلغت 20 مقبرة، منذ الكشف عن هذه الجرائم التي ارتكبها عناصر ميليشيا (الكانيات) بحق المواطنين العزّل». وكانت هذه الميليشيات تسيطر على ترهونة حتى شهور مضت عندما انسحبت منها عقب انهيار الهجوم الذي كان يشنه «الجيش الوطني» على طرابلس.

«الأعلى للقبائل» يعلن رفضه «حوار تونس» لعدم إعلان آليات «اختيار المشاركين»

تفاؤل أممي بتحديد موعد قريب للانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

أعربت ستيفاني ويليامز، رئيسة الأمم المتحدة لدى ليبيا بالإنابة، عن تفاؤلها بشأن نجاح محادثات السلام المقبلة، في تحديد موعد قريب لإجراء الانتخابات العامة في ليبيا بعد اتفاق وفدي «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، وحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، في جنيف، الأسبوع الماضي، على «وقف دائم» لإطلاق النار، بينما رحب مجلس الأمن الدولي بالاتفاق.

لكن هذا التفاؤل ما زال يصطدم برفض كثير من الأطراف الليبية لترتيبات البعثة الأممية بشأن إطلاق حوار سياسي جامع في البلاد، حيث أكد المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية رفضه للحوار المزمع إجراؤه في تونس الشهر المقبل، بسبب عدم إعلان البعثة عن آلية اختيار المرشحين ووجود الكثير ممن وصفهم بـ«دعاة الإرهاب» بين المشاركين.

وفي إشارة ضمنية إلى تنظيم «الإخوان»، لاحظ المجلس في بيان له أمس «هيمنة التنظيمات الإسلامية وحلفائها على قائمة المدعوين للحوار، في الوقت الذي تم فيه استبعاد الأطراف الوطنية الفاعلة والمكونات الاجتماعية المؤثرة».

ومع ذلك، نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن ويليامز، قولها مساء أول من أمس، إن «ثمة رغبة واضحة ومباشرة في إجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن». وأضافت «أيا كانت السلطة التنفيذية التي يتفقون عليها فإنها تحتاج حقا للتركيز بوضوح على التجهيز للانتخابات. أتوقع تماما أن يتحدد موعد لإجراء الانتخابات».

وأوضحت أنها تعلق آمالا عريضة على المحادثات، مدللة على ذلك بتراجع القتال في الآونة الأخيرة والتقدم نحو إنهاء الحصار النفطي المستمر منذ 8 أشهر ومعاودة فتح طرق النقل الداخلي ومشاركة شخصيات من مختلف ألوان الطيف السياسي الليبي.

وقالت: «تعلمنا من العمليات السياسية السابقة عدم استبعاد أي تيار سياسي، وبالتالي هناك في هذا الحوار تمثيل للنظام السابق». وأضافت «لهذا السبب أنا أكثر تفاؤلا لأنني أعتقد أن هناك استعدادا أكبر للمشاركة».

وسلمت بأن البعض في النخبة السياسية الليبية قد يسعون لوقف التقدم لكنها قالت: «هم أقلية بشكل متزايد»، مستشهدة باحتجاجات في طرابلس وبنغازي هذا الصيف على الفساد وسوء الخدمات. وتابعت: «آمل أن نسمع مزيدا من الأصوات في المجتمع الدولي تدفع الأطراف الداخلية والخارجية نحو استغلال هذا الحراك الإيجابي للغاية وتضغط عليها من أجل ذلك».

في السياق ذاته، رحب أعضاء مجلس الأمن باتفاق وقف إطلاق النار الدائم الذي وقعته اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في جنيف عقب المحادثات التي يسرتها الأمم المتحدة.

ودعا أعضاء مجلس الأمن في البيان الذي نقلته البعثة أمس، الأطراف الليبية إلى الالتزام بتعهداتهم وتنفيذ الاتفاق بالكامل، مطالبين الأطراف الليبية بإبداء التصميم ذاته في التوصل إلى حل سياسي من خلال ملتقى الحوار السياسي الليبي.

ورحب أعضاء مجلس الأمن بأعمال ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي انطلق في 26 أكتوبر (تشرين الأول) باجتماع عبر الإنترنت، متطلعين إلى الاجتماع المباشر للملتقى وعبر الحضور الشخصي في تونس في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واستذكر أعضاء مجلس الأمن قرارهم رقم 2510 لسنة 2020 بتعهد المشاركين في مؤتمر برلين بالامتثال لحظر التسليح والامتناع عن التدخل في النزاع المسلح أو في الشؤون الداخلية لليبيا. ودعوا الدول الأعضاء إلى احترام اتفاق وقف إطلاق النار ودعم تنفيذه. وجدد أعضاء مجلس الأمن تأكيد التزامهم القوي بسيادة ليبيا واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية.

بدوره، اعترف فتحي باشاغا وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» في حوار لصحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، بأن من أبرز الصعوبات التي تواجهها وزارته هو «التعامل مع الميليشيات المسلحة»، قائلا: «هم (الميليشيا) لديهم أسلحة، ونقود، وعلاقات، هم مثل شبكة عصابات المافيا». وبعدما اعتبر أن محو وجودهم من ليبيا «سيكون عملا صعبا للغاية»، أضاف «هم مثل الجيش في بعض البلدات، ماذا سنفعل إن أعطيناهم أمرا ولم ينصاعوا له؟».

من جهة أخرى، نأى الاتحاد الأوروبي بنفسه عما تردد بمشاركته في تقديم معدات بحرية لخفر السواحل التابع لحكومة «الوفاق» في طرابلس، ضمن التدريبات التي تقدمها تركيا.

وردا على ما أشيع عن قيام تركيا بإطلاق تدريبات بحرية لقوات «الوفاق» باستخدام قدرات بحرية وسفن ممولة من الاتحاد الأوروبي، أوضح ناطق باسم الاتحاد أنه قدم سلسلة من التدريبات لبعض عناصر خفر السواحل في ليبيا، مشيرا إلى إعادة تأهيل سفينتين تابعتين له في إطار برنامج إدارة الحدود الممول من قبل بروكسل بقيمة إجمالية 57,2 مليون يورو.

الرئيس التونسي يقترح مصالحة مالية مع رجال أعمال استفادوا من النظام السابق

تونس: المنجي السعيداني

تستعد رئاسة الجمهورية التونسية خلال نهاية هذا الأسبوع لتقديم مشروع قانون أساسي إلى البرلمان يحمل عنوان «الصلح لاسترجاع المال العام وخدمة التنمية»، مؤكدة أنها تسعى من خلاله بالأساس إلى توظيف الأموال المسترجعة بموجب الصلح المالي مع رجال أعمال من النظام السابق في مشاريع للتنمية وتشغيل الشباب التونسي.

ولا يستثني هذا القانون أقارب الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي وأصهاره وشركاءهم، وهو ما قد يثير جدلاً واسعاً بين الأطراف السياسية حول جدوى مبادرات المصالحة مع رموز النظام السابق دون التوصل إلى مصالحة نهائية شاملة، أو النجاح في استرجاع كامل الأموال المنهوبة.

وكان الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي قد قاد بدروه مصالحة مع كبار موظفي الإدارة التونسية ورجال الأعمال، غير أن مبادرته اصطدمت بعراقيل عدة من بينها عدم التمكن من التفرقة بين من استولى على المال العام عن قصد، ومن مورست عليه ضغوط من قبل الأطراف المتنفذة لتنفيذ مخططات الإثراء الفاحش باستغلال السلطة والنفوذ.

وكان لطفي زيتون، القيادي في حركة النهضة (حزب إسلامي)، قد دعا بدوره رئاسة الجمهورية إلى استعادة أبناء وأقارب وأصهار بن علي وضمان محاكمة عادلة لهم، وعدم تركهم نهباً لأطراف سياسية مناوئة للثورة التونسية، وهو ما اعتبر محاولة لطي صفحة الماضي.

وتهدف المبادرة الرئاسية الجديدة بالأساس إلى مصالحة رجال الأعمال مع الدولة، وبدرجة أقل الإطارات العليا في الإدارة التونسية مع الدولة، وهي ستقوم على آليات تشجع الاستثمار والنهوض بالاقتصاد التونسي من خلال إقرار إجراءات استثنائية لاسترجاع المال العام أو التعويض عن الضرر الذي لحق الإدارة التونسية بأي وجه من الوجوه.

وتشمل قائمة المنتفعين بهذا القانون، كل من صدر بحقه حكم قضائي، أو كان محل تتبع قضائي، من أجل ممارسات غير قانونية تتعلق بالاعتداء على المال العام أو الإضرار بالإدارة. ويستثنى من هذا القانون من ثبت أنه استعمل القوة أو السلاح أو كان ضمن تنظيم إجرامي يمس الأمن العام.

ويرى مراقبون أن هذا القانون يأتي بعد نحو سنة من مباشرة الرئيس التونسي قيس سعيد مهام رئاسة الجمهورية، وهو يمثل «فرصة للانطلاق في تنزيل تصوره لمفهوم الحكم ومشاركة الشعب في تحديد خياراته على أرض الواقع». ويسعى قيس سعيّد إلى إعادة تشكيل المشهد السياسي في تونس من خلال الاعتماد على «الشعب»، بحسب ما قال في حملته الانتخابية، أي الانطلاق من مستوى الحكم المحلي في اتجاه التمثيل الجهوي في اتجاه الحكم المركزي. وما يؤكد وجهة النظر هذه أن اللجان الجهوية والمحلية التي ستنسق وتتابع وتختار مشاريع التنمية المزمع تنفيذها في إطار قانون الصلح مع رجال الأعمال، ستضم بالإضافة إلى ممثلي الدولة والسلطات المحلية، ممثلين عن السكان حدد عددهم بين 5 و10 أشخاص، مع تمثيل أيضاً للجمعيات المعنية بالشأن المحلي في تلك اللجان التي ستختار المشاريع وتحدد أولويات التنمية في كل جهة على حدة.

ويربط قانون المصالحة الجديد بين «ثراء المستفيدين من النظام السابق وتفقير الشعب خاصة في الجهات»، وهذا بمثابة تنزيل لتوجهات الرئيس سعيّد القائمة على أن «الدولة التونسية غنية لكن ثرواتها منهوبة على أرض الواقع». في غضون ذلك، اعتبرت منظمة «أنا يقظ»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، أن الرئيس التونسي لم يحقق سوى نسبة 9 في المائة من الوعود الانتخابية التي قطعها على نفسه وذلك بعد سنة من توليه رئاسة البلاد. واعتبرت أن نحو 33 في المائة من الوعود الانتخابية التي قدمها كانت «فضفاضة وغير قابلة للتنفيذ في معظمها».

وفي هذا الشأن، قالت رانيا بودقة، المستشارة القانونية بهذه المنظمة، إن أربعة وعود انتخابية مهمة لم تتحقق وهي تشمل جمع كل الفرقاء السياسيين، والتقدم بمبادرة تشريعية تتعلق ببعث المجلس الأعلى للتربية والتعليم، علاوة على استرجاع الدور الاجتماعي للدولة، وتكريس حياد المرفق العام. ومن الناحية السياسية، لم يتمكن قيس سعيد من تنفيذ وعده بتغيير القانون الانتخابي على مستوى البلديات، وتغيير تركيبة النظام السياسي، على حد قولها.

الرئيس التونسي قيس سعيّد (إ.ب.أ)

اختتام حملة الترويج للتعديل الدستوري... وأحزاب معارضة تدعو إلى التصويت بـ«لا»

الجزائر تتهم «أطرافاً أجنبية» بالتفاوض مع إرهابيين

الجزائر: بوعلام غمراسة

فيما انتهت، ليل أمس، حملة استفتاء التعديل الدستوري المقرر في الجزائر الأحد المقبل، هاجمت وزارة الدفاع الجزائرية، ضمناً، حكومتين أوروبيتين، في قضية تخص دفع فدية مفترضة لتحرير رهائن في مالي، كانت أثارت جدلاً مطلع الشهر الحالي.

وقالت وزارة الدفاع، في بيان أمس، إن الاستخبارات التابعة للجيش ألقت أول من أمس القبض على إرهابي يسمى مصطفى درار، في تلمسان بأقصى غرب البلاد، مشيرة إلى أن توقيفه تم «بعد مراقبة ومتابعة مستمرة للمعني، منذ دخوله عبر الحدود الوطنية إلى غاية جمع واستكمال المعلومات حول تحركاته المشبوهة». ولم يذكر البيان أي جهة دخل منها المتشدد الموقوف، لكن معلومات أشارت إلى أن الأمر يتعلق بالحدود مع المغرب.

وأفاد البيان بأن المتشدد التحق بالجماعات المتطرفة عام 2012 و«تم إطلاق سراحه بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمالي، بعد مفاوضات قامت بها أطراف أجنبية، وأسفرت عن إبرام صفقة تم بموجبها إطلاق سراح أكثر من 200 إرهابي، ودفع فدية مالية معتبرة للجماعات الإرهابية مقابل الإفراج عن 3 رهائن أوروبيين». ويشير البيان بذلك إلى عملية إطلاق سراح عشرات المسلحين، مطلع الشهر، من طرف الحكومة المالية ممن أدينوا أو يشتبه بقيامهم بعمليات إرهابية، مقابل إطلاق سراح رهينتين احتجزهما تنظيم «القاعدة» في هذا البلد الذي تربطه حدود بالجزائر. والرهينتان هما الفرنسية صوفي بترونين، والسياسي المالي المعارض سومايلا سيسيه.

واللافت أن البيان تحدث عن رهينة ثالثة، علماً بأن وسائل إعلام تحدثت قبل أسابيع عن 4 رهائن؛ فرنسية ومالي وإيطاليين. ويرجح أن وزارة الدفاع الجزائرية تقصد فرنسا بحديثها عن «أطراف أجنبية» وبدرجة أقل إيطاليا. وتعتبر الجزائر نفسها مع بريطانيا، في طليعة البلدان المعنية بمكافحة الإرهاب، التي ترفض التفاوض مع الإرهابيين خاطفي الرهائن، تحت أي ظرف كان. ولأول مرة تتهم الجزائر فرنسا بشكل شبه مباشر بدفع أموال لإرهابيين نظير إطلاق سراح أشخاص محتجزين لديهم.

وأكد البيان أن «هذه التصرفات غير المقبولة والمنافية للقرارات الأممية، التي تجرّم دفع الفدية للجماعات الإرهابية، من شأنها أن تعرقل الجهود المبذولة قصد مكافحة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله».

على صعيد آخر، أسدل في منتصف الليلة الماضية الستار على 21 يوماً من الدعاية للدستور الجديد الذي سينظم من أجله استفتاء في أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تزامناً مع الذكرى الـ66 لاندلاع ثورة التحرير. وعدّ رئيس الوزراء عبد العزيز جرّاد رفض المشاركة في الاستشارة الشعبية بمثابة «رجوع إلى عهد العصابة»، ويقصد بذلك أن الدستور سينقذ البلد من الفساد وسوء التسيير ومن الحكم الفردي، وهو ما ميّز فترة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ويرجح بأن الموعد الانتخابي سيشهد غياب صاحب مسودة الدستور، الرئيس عبد المجيد تبون، الذي يوجد في المستشفى للاشتباه في إصابته بفيروس «كورونا». وجرت ليل أمس مراسم الحفل الديني بمناسبة المولد النبوي، في غيابه أيضاً، وبحضور رئيس الوزراء وبعض أعضاء طاقمه الحكومي. وتم تنظيم الحفل في «جامع الجزائر»، الذي فتح رسمياً بهذه المناسبة، والذي كان يفترض تدشينه من طرف تبون.

وقالت الرئاسة، أول من أمس، إن الرئيس يوجد بالمستشفى العسكري بالعاصمة، وإن «حالته مستقرة ولا تستدعي أي قلق»، مشيرة إلى أنه «يواصل نشاطاته اليومية من مقر علاجه».

في غضون ذلك، دعت قوى سياسية رافضة للدستور الجزائري، في بيان أمس، إلى التصويت بـ«لا» خلال الاستفتاء، يوم الأحد، معتبرة أن الدستور الجديد «لا يحقّق آمال الشّعب الجزائري في التغيير الحقيقي والشامل، ولا يرقى إلى مستوى تعهدات رئيس البلاد»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

المرشح الديمقراطي يغازل معاقل الجمهوريين... وسيّد البيت الأبيض يسعى إلى تعزيز مكاسبه

الولايات المتأرجحة تتحول إلى «حلبة صراع» بين ترمب وبايدن

الرئيس ترمب يخاطب أنصاره في أوماها مساء الثلاثاء (أ.ب)

المرشح الديمقراطي بايدن يشرح خطته لكبح انتشار «كوفيد - 19» في ديلاوير أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي

قبل أيام قليلة من موعد الاقتراع الرئاسي الأميركي في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، تتحول الولايات المتأرجحة إلى حلبة صراع بين الرئيس الجمهوري دونالد ترمب ومنافسه الديمقراطي جو بايدن. وفيما يكثّف المرشّحان أنشطتهما الانتخابية، شارك أكثر من 70 مليون ناخب في التصويت المبكر، إما من خلال التصويت بالبريد وإما بالحضور إلى مكاتب الاقتراع، وذلك وفقا لبيانات جمعها مشروع الانتخابات الأميركي بجامعة فلوريدا. ويمثل هذا العدد رقما قياسيا يتجاوز نصف العدد الإجمالي لمن أدلوا بأصواتهم في انتخابات 2016 الرئاسية.

وعقد ترمب تجمّعين انتخابيين في ولاية أريزونا قبل التوجه إلى فلوريدا مساء أمس، فيما حشد نائبه مايك بنس الناخبين في ولاية ويسكنسن. من جهته، شارك بايدن من مقر إقامته في ولاية ديلاوير في حملة تبرعات افتراضية عبر الإنترنت. وبعد رحلته إلى ولاية جورجيا مساء الثلاثاء، أحد معاقل الجمهوريين والتي صوتت لمرشح الحزب الجمهوري في كل انتخابات رئاسية منذ عام 1992 تقول حملة بايدن إنه ربما يتوجه إلى ولاية أيوا خلال الأسبوع الجاري، وهي ولاية جمهورية تملك 6 أصوات في المجمع الانتخابي وفاز بها ترمب عام 2016 بهامش كبير، وفاز بها أوباما في كل من 2008 و2012، بينما تزور المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس كامالا هاريس معاقل جمهورية أخرى في تكساس وأريزونا، وتعود إلى ويسكنسن الجمعة ثم تتجه إلى ميشيغن السبت. ويعتمد بايدن بشكل كبير على الرئيس أوباما وكامالا هاريس وبيرني ساندرز في حشد الناخبين في ولاية فلوريدا، التي يعد الفوز بها مؤشرا قويا للفوز بالانتخابات الرئاسية، إذ تضم 29 صوتا في المجمع الانتخابي.

وتراهن حملة المرشح الديمقراطي جو بايدن على إمكانية توسيع الخريطة الانتخابية خلال الأيام الأخيرة قبل يوم الاقتراع، وذلك بـ«غزو» الكثير من الولايات التي تعد تقليديا معاقل للحزب الجمهوري، والتي دعمت مرشحي الحزب الجمهوري للوصول إلى الرئاسة على مدى عقود، بما في ذلك ولايتا أريزونا وأيوا. وقد ظلت ولايات جمهورية تقليدية مثل تكساس وأريزونا وأيوا تدعم مرشح الحزب الجمهوري ولم تدعم مرشحا ديمقراطيا لمنصب الرئيس منذ عام 1992.

في المقابل، يسعى الرئيس دونالد ترمب الذي يقلص الفارق بينه وبين منافسه الديمقراطي في استطلاعات الرأي، للحفاظ على الدعم الذي يحظى به في الكثير من الولايات المتأرجحة التي فاز بها قبل 4 سنوات. وخلال الأيام المتبقية، يزور ترمب 5 ولايات حققت له الفوز في عام 2016 وتعد ولايات حاسمة لتحقيق النصر في 2020 أيضا. ويواجه ترمب تحديا في ولايات جورجيا وفلوريدا ونورث كارولاينا وأريزونا، التي تشير الاستطلاعات إلى تقدم بايدن بفارق ضئيل بها. وفي هذا الصدد، قال الرئيس الأميركي صباح أمس إن حملته الانتخابية تحقق فوزا كبيرا في الكثير من الولايات، موضحا في تغريدة عبر حسابه على تويتر: «إننا ننفق أكثر في فلوريدا، ونفوز بشكل كبير في فلوريدا. في الواقع، نحن نحقق فوزا كبيرا في الكثير من الولايات فيما تتشكل الموجة الحمراء الرائعة».

ويكثف كل من ترمب وبايدن جهود حشد الناخبين في ولايتي ويسكنسن وميشيغن، فعقد ترمب 3 تجمعات انتخابية يوم الثلاثاء في ويسكنسن التي يزورها للمرة الثامنة خلال العام الجاري. وشدد خلال زيارته لميشيغن أنه يتقدم بفارق 3 نقاط في الاستطلاعات، مؤكدا أن الولاية ستشهد «موجة حمراء رائعة». في المقابل، لم يقم أي من المرشحين بحملة مكثفة في كاليفورنيا، التي تتمتع بدعم حازم للديمقراطيين، ولا في وايومنغ التي تصوت إلى حد كبير لصالح الجمهوريين.

وصرح المتحدث باسم حملة ترمب تيم مورتو، للصحافيين أن الرئيس الأميركي سيزور مينيسوتا ونيوهامبشير ونيفادا (وهي الولايات التي فازت بها كلينتون في 2016)، إذ إن انتزاعه هذه الولايات سيضمن له إعادة انتخابه بهامش كبير، مؤكدا أن بايدن «لا يمكنه الفوز بأصوات ولاية جورجيا الحمراء»، التي تملك 16 صوتا في المجمع الانتخابي وتصوت تقليديا للحزب الجمهوري. ويقول المحللون إن حملة بايدن تضع رهانا محفوفا بالمخاطر بقضاء بعض الوقت في المرحلة النهائية في ولايات جمهورية، بهدف قلب معاقل الجمهوريين، مثل تكساس وجورجيا.

إلى ذلك، أعلنت حملة بايدن إنفاق 51 مليون دولار على الإعلانات التلفزيونية وعبر الإنترنت حتى موعد الاقتراع، فيما أعلنت حملة ترمب إنفاق 11 مليون دولار فقط خلال الأيام المتبقية. ويرى المحللون أن المرشح الديمقراطي لا يركز على القدرة الإنفاقية فحسب، وإنما على توسيع استراتيجيته الانتخابية إلى اثنتي عشرة ولاية، تشمل ولايات حمراء تعد مضمونة لصالح الجمهوريين مثل أريزونا وجورجيا، وولايات متأرجحة مثل نورث كارولاينا. وتخطط حملة بايدن لإطلاق حملة إعلانية بقيمة مليون دولار في تكساس. وبصفة عامة، تنفق حملة بايدن 90 في المائة من الأموال على الإعلانات في الولايات التي فاز بها ترمب في 2016، ونحو 10 في المائة في 5 ولايات زرقاء مثل مينيسوتا وفرجينيا وكولورادو، وولايات متأرجحة مثل نيفادا ونيوهامبشير.

وإذا تمكن جو بايدن من تحقيق اختراقات في مجموعة من الولايات المتأرجحة، فقد يتضح اتجاه الانتخابات في وقت مبكر. ففي حال فاز بولايات مثل فلوريدا ونورث كارولاينا، سيغلق الطريق فعليا أمام ترمب للحصول على 270 صوتا من أصل 538 صوتا في المجمع الانتخابي. في المقابل، إذا نجح الرئيس ترمب في كسب أصوات الولايات المتأرجحة، فقد يتركز السباق في ولايات مثل ميشيغن وبنسلفانيا، حيث يمكن أن يستمر التصويت عبر البريد لعدة أيام بعد 3 نوفمبر، ما يزيد من فرص حدوث نتيجة انتخابات متنازع عليها.

5 عوامل تدعم حظوظ الرئيس الجمهوري في السباق الانتخابي

واشنطن: إيلي يوسف

كان مقدّراً للانتخابات الأميركية هذا العام أن تكون «نزهة» بالنسبة للرئيس دونالد ترمب. كل المؤشرات كانت توحي أنه سيكون قادراً على «سحق» غريمه، حتى من قبل أن يحسم الحزب الديمقراطي اختيار جو بايدن نائب الرئيس السابق ليكون حصانه في هذا السباق. لكن وباء «كورونا» قلب الأمور رأساً على عقب، وتحولت «النزهة» إلى مسار شاقٍ، توحي الاستطلاعات بأنه قد يكون أمام هزيمة غير متوقعة.

لكن رغم ذلك، فإن هناك بعض المؤشرات إلى أن ترمب قد يكون لا يزال قادراً على الفوز، إذا أحسنت حملته استخدام بعض الأدوات، واستغلال بعض العوامل التي يمكن أن تسبب صدمة جديدة، مكرراً الانتصار الذي حققه على هيلاري كلينتون عام 2016، وهو ما يخشاه الديمقراطيون وتخشاه مراكز الأبحاث والاستطلاعات التي قد تتعرض لهزة تطيح بصناعتها وبدورها كمصدر موثوق.

يرى البعض أن هناك 5 أسباب قد تمنح ترمب الفوز، وليس فقط طبيعة النظام الانتخابي الأميركي. ومن المعروف أن هذا النظام لا يعتمد على نتائج التصويت الشعبي، بل على أصوات الكلية الانتخابية، المبنية على تقسيم المناطق الانتخابية إلى دوائر تتيح للولايات الصغيرة التساوي مع الولايات الكبرى، بما يضمن تفوق البيض والريفيين والمتديّنين، سواء كانوا من البروتستانت أو الكاثوليك.

ناخبون يدلون بأصواتهم مبكراً في مركز اقتراع ببروكلين أمس (أ.ب)

التواصل مع الناخبين

راهنت حملة ترمب على سياسة «طرق الأبواب» التقليدية، وتقول إنها تحقق نتائج إيجابية كبيرة، في الوقت الذي التزمت فيه حملة بايدن سياسة متحفظة جداً بسبب فيروس «كورونا». ونقلت صحيفة «نيوزويك» عن الحملة أن لديها أكثر من 2,5 مليون متطوع، وهو رقم يفوق عدد 2,2 مليون متطوع دعموا حملة باراك أوباما عام 2008. وتؤكد الحملة أن بياناتها تظهر تفوق ترمب وبأنها تمكنت من طَرْق باب أكثر من 500 ألف منزل في الولايات المتأرجحة في أسبوع واحد في سبتمبر (أيلول) الماضي وحده.

في المقابل، تراجعت حملة بايدن رغم قول القائمين عليها إنها قامت ببناء بنية تحتية قوية، عبر استخدام الهاتف والرسائل النصية والبريد الإلكتروني، لكنها دخلت متأخرة في سياسة «طرق الأبواب»، خصوصاً في الولايات المتأرجحة بسبب انتشار الوباء. وهو ما يفسر جزئياً تقارب أرقام استطلاعات الرأي بين بايدن وترمب فيها، رغم تفوق بايدن على المستوى الوطني. ولكن رغم ذلك، يشكك بعض الخبراء في أن تُحدث سياسة «طرق الأبواب» فارقاً، ما دام الهدف هو التواصل مع الناخبين.

مشاركة الناخبين السود

بعد انتخابات عام 2016، أجمع المحللون والخبراء على أن انخفاض نسبة مشاركة السود فيها لعبت دوراً كبيراً في خسارة كلينتون السباق. هؤلاء صوتوا بكثافة لأوباما، أول رئيس أميركي من أصول أفريقية، لكن حماسهم تبدد مع كلينتون، خصوصاً في مدن الغرب الأوسط الأعلى، كديترويت وميلووكي. اليوم، يركز ترمب على الناخبين السود بدرجة غير عادية بالنسبة لمرشح رئاسي من الحزب الجمهوري؛ فهو أطلق حملته على نطاق واسع من راديو موجه للسود، وحضر المؤتمر الوطني الجمهوري عدداً من المشاهير السود، كنجم كرة القدم الأميركي هيرشل ووكر، فيما كيني ويست مغني الراب الشهير دعم حملته أولاً، ثم «اختار» الدخول في السباق الرئاسي في 12 ولاية تضمّ نسبة عالية من السود، في مسعى واضح لسحب أصواتهم من بايدن.

ورغم أن هناك صعوبة في تمكن ترمب من زيادة نسبة مشاركة السود الذين دعموه عام 2016 من 8 في المائة، فإن إحباطهم يبعدهم حتماً عن بايدن. لكن حملة ترمب تراهن على بعض المؤشرات، التي تتحدث عن أن الناخبين الشباب من السود الذين هم أقل حماسة للديمقراطيين من كبار السن، ارتفعت شعبية ترمب بينهم بحسب موقع «538». وأظهر استطلاع آخر أن الناخبين السود بين 18 و44 عاما ارتفعت نسبة تأييدهم لترمب من 10 في المائة عام 2016 إلى 21 في المائة هذا العام.

ناخبو ترمب «الباطنيون»

تجمع كل الدراسات والإحصاءات وحتى المشاهدات اليومية على أن نسبة كبيرة من مؤيدي ترمب تحجم عن كشف هويتها الانتخابية أمام استطلاعات الرأي. ورغم صعوبة التحقق من هذه الفرضية، فإن البعض يقترح مستقبلاً أن يتم الاعتماد على الإنترنت لمعرفة توجّهات التصويت، بما يمكّن مراكز الاستطلاع من التثبت لاحقاً من معطياتها، وعما إذا كان هناك بالفعل إخفاء ضمني لتأييد هذا المرشح أو ذاك. وينقل موقع «ذي هيل» عن بيل ستيين مدير حملة ترمب قوله إن فوز الأخير عام 2016 كان بسبب نسبة المشاركة الكبيرة للناخبين في الولايات والمناطق الأقل اكتظاظاً في بعض الولايات الحاسمة. وهو ما تؤكده بعض الدراسات من أن هؤلاء الناخبين لم يجرِ استطلاع آراؤهم في ذلك العام، وتؤكده أرقام الاستطلاعات الحالية التي تنسب تقلص الفارق الذي يحققه ترمب مع بايدن في الولايات الحاسمة والمتأرجحة أخيراً إلى هذه الفئة من الناخبين.

تسجيل الناخبين

يشكل تسجيل الناخبين في الولايات الحاسمة عنصراً ضرورياً لترمب. ففيما ركزت حملته على حض الناخبين الجمهوريين على التسجيل، لتفادي تفوق الديمقراطيين عليهم باستمرار في هذا الجانب، تقول اليوم إنها تجاوزتهم في تلك الولايات. ووفقاً لأرقام حملة ترمب، فقد تفوّق الديمقراطيون بتسجيل أكثر من 78 ألف شخص في ولاية فلوريدا بين أغسطس (آب) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016. أما اليوم، فالجمهوريون يتفوقون على الديمقراطيين بنحو 104 آلاف شخص في هذه الولاية.

وعلى المنوال، تشير الحملة إلى ولاية بنسلفانيا حيث يتفوق الجمهوريون المسجلون بنحو 72 ألف شخص، وتراهن على احتمال استمالة الناخبين في ولاية نيفادا بسبب ضعف الاتحادات العمالية، ذراع الديمقراطيين في الولاية، بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت قطاع السياحة وألعاب القمار التي سببها فيروس «كورونا»، ما أدى إلى انخفاض عدد الناخبين الديمقراطيين المسجلين فيها بنحو 10 آلاف شخص. وغني عن القول إن هذا العدد الضئيل قد يلعب دوراً كبيراً في تلك الولاية التي فازت فيها كلينتون بـ27 ألف صوت فقط.

أصوات اللاتينيين

قد يكون من المؤكد أن يخسر ترمب أصوات الأقلية اللاتينية على المستوى الوطني بسبب الجدل الذي اندلع حول سياساته في قضية الهجرة. ورغم ذلك، لا يوجد دليل يؤكد إمكانية انخفاض نسبة تأييدهم له التي بلغت نحو 28 في المائة عام 2016. غير أن الأهم بالنسبة له هي أصوات الكوبيين في ولاية فلوريدا «أم المعارك». وبحسب استطلاعين أُجريا في سبتمبر الماضي لمحطة «إن بي سي نيوز» وجامعة «كوينيبياك»، فإن ترمب يتقدم قليلاً بين لاتينيي الولاية، رغم أنه خسر أصوات اللاتينيين على المستوى الوطني بنسبة 27 نقطة لمصلحة كلينتون.

هل يحسم الكاثوليك المحافظون الانتخابات لصالح ترمب؟

نيويورك: علي بردى

لا يزال الناخبون البيض، الذين يشكلون أكثر من 70% من المواطنين الأميركيين، يمسكون المفاتيح الرئيسية للعملية الانتخابية التي تشهدها الولايات المتحدة الأسبوع المقبل. وإذ تصدر المراكز البحثية المزيد من الدراسات حول رهان نائب الرئيس السابق جو بايدن على أصوات الكاثوليكيين البيض، مستفيداً من انتمائه إلى كنيستهم، تشير غالبية الاستطلاعات إلى أن أكثرية من الإنجيليين تدعم بقوة إعادة انتخاب الرئيس دونالد ترمب، الذي اختار القاضية الكاثوليكية المحافظة إيمي كوني باريت لتجلس مدى الحياة على مقعد المحكمة العليا.

لا شك في أن الإنجيليين البيض كانوا قوة دفع رئيسية لترمب قبل أربع سنوات. وفي خطاب قبول ترشيحه أمام المؤتمر العام للحزب الجمهوري عام 2016، أعلن ترمب أن دعم الإنجيليين كان «سبباً كبيراً في وجودي هنا الليلة». لكن في الانتخابات العامة، كان الكاثوليكيون هم المجموعة التي أوصلته إلى البيت الأبيض. وقال عميد كلية سكار للسياسة والحوكمة في جامعة جورج مايسون الأميركية، مارك روزيل، إن «الناس دُهشوا تماماً من التأثير العام للإنجيليين البيض في الانتخابات، لكنني أعتقد أن ما فاتنا هو الدور الحاسم للناخبين الكاثوليك».

ورغم خسارته في التصويت الشعبي عام 2016، وصل ترمب إلى البيت الأبيض إلى حد كبير لأنه فاز بولاية بنسلفانيا، المصنفة تقليدياً على أنها ديمقراطية، وميشيغان وويسكونسن، وهي ولايات يفوق فيها عدد الكاثوليك على الإنجيليين بهوامش كبيرة. وأكد العضو الجمهوري السابق في الكونغرس تيم هولسكامب، الذي يعمل الآن مستشاراً لحركة «كاثوليكيين من أجل ترمب»، أن «التصويت الكاثوليكي أدى إلى فوز ترمب بهذه الولايات». وفيما لا يزال ترمب يعترف بالدعم الساحق الذي يقدمه له الإنجيليون البيض، أولى هذه السنة اهتماماً أكبر بكثير للكاثوليك. وقال في إحدى المناسبات أخيراً: «نشأت بجوار كنيسة كاثوليكية في كوينز، نيويورك، ورأيت مقدار العمل الرائع الذي قامت به الكنيسة الكاثوليكية لمجتمعنا»، مضيفاً أن «هؤلاء أناس رائعون».

قيم ومواقف متشابهة

يتخذ الإنجيليون البيض والكاثوليكيون المحافظون مواقف متشابهة حيال العديد من القضايا، مثل المعارضة القوية للإجهاض وحقوق المثليين. وهم يدافعون في الوقت ذاته عن الحريات الدينية. ورغم وجود مرشح كاثوليكي على الجانب الديمقراطي، تدعم مجموعات كاثوليكية ترمب بكل إخلاص. وقامت إحداها بحملة قيمتها 9,5 مليون دولار تستهدف الناخبين الكاثوليك المتأرجحين في «ساحات المعارك» الانتخابية، ومنها بنسلفانيا وميشيغان حيث يُعرض إعلان يفيد بأن «جو بايدن سيجبر الأميركيين الكاثوليك على دفع تكاليف عمليات الإجهاض والتضحية بقيمه الكاثوليكية، وعلى الركوع أمام العصابات اليسارية».

وتفيد البيانات بأن المرشح الديمقراطي يمكن أن يُبعد أصوات الكاثوليكيين البيض عن ميولهم الجمهورية التي كانت واضحة خلال الانتخابات الرئاسية الأربعة الماضية، ليجعلها من الأصوات المتأرجحة. ويعترف مسؤولو حملة الجمهوريين بأن أي تغييرات مهما كانت طفيفة في طريقة تصويت الكاثوليكيين يمكن أن تؤثر على نتيجة الانتخابات، ولا سيما في الولايات المتأرجحة، مذكّرين بأنه في عام 2016، فاز ترمب بولايات ويسكونسن وبنسلفانيا وفلوريدا بهوامش ضيقة تتراوح بين 1% و1,2% من الأصوات. ورغم كل ما يشار إليه حول الدعم القوي الذي تلقاه ترمب من المسيحيين عموماً، كانت أنماط تصويتهم عام 2016 متسقة نسبياً مع انتخابات عام 2008.

ويؤكد الباحثون في الانتخابات الأميركية أن التقاليد الانتخابية بين هذه الفئة من الناخبين كانت مستقرة إلى حد بعيد، غير أن الكاثوليكيين البيض أخذوا يميلون ببطء إلى تأييد الحزب الجمهوري، بمعدل يتراوح من 3 إلى 4 نقاط مئوية في ثماني سنوات. وعلى سبيل المثال لا الحصر، صوّت 78% من الإنجيليين البيض خلال انتخابات عام 2008 للمرشح الجمهوري جون ماكين ضد منافسه الديمقراطي باراك أوباما. كان أداء ترمب أفضل ببضع نقاط عام 2016، فحصل على نسبة 81% من أصوات هذه الفئة. واستمر الانقسام الحزبي بين الكاثوليك البيض ونظرائهم الإنجيليين على حاله تقريباً. وخلال انتخابات عامي 2008 و2012، صوّت 56% من الكاثوليك البيض للحزب الجمهوري، لترتفع النسبة قليلاً إلى 59% عام 2016.

الكلمة في الولايات المتأرجحة

بالنسبة إلى البروتستانت، انقسم التصويت عام 2008 بشكل متساوٍ تقريباً، مع حصول جون ماكين على أكثرية ضئيلة مَن أصواتهم، أي 53%. وبعد أربع سنوات، كان أداء ميت رومني أفضل قليلاً بحصوله على 55%. وحصل ترمب على دعم أكبر عام 2016 حين وصلت النسبة إلى 58%. ووفقاً لأحدث استطلاع أجرته شركة «بروغرس»، كانت حصة بايدن في التصويت الإنجيلي 20% في أبريل (نيسان) ومايو (أيار) الماضيين. ويُظهر أحدث البيانات التي جُمعت في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن بايدن لديه الآن ما يصل إلى 30% من أصوات الإنجيليين البيض، وهي زيادة كبيرة على نتيجة كلينتون عام 2016 (19% فقط)، بينما وصل دعم ترمب إلى 70%.

وأظهر استطلاع أجراه مركز «بيو» للأبحاث أخيراً أن ترمب يتخلف عن بايدن بين الناخبين الكاثوليكيين هذا العام. وقال أحدهم إنه «كلما حضرت إلى الكنيسة أكثر، زاد احتمال التصويت لدونالد ترمب»، ولكن «كلما قلّت ممارستك الدين، زاد احتمال التصويت لجو بايدن». وأفاد استطلاع للناخبين المحتملين في بنسلفانيا، حيث يشكل الكاثوليك البيض نحو ربع الناخبين، بأن الكاثوليكيين البيض الممارسين يفضلون ترمب بأكثر من 40 نقطة، بينما يميل الذين يطلقون على أنفسهم غير الممارسين إلى دعم بايدن بنحو 25 نقطة. ونظراً إلى هذه النتائج، ترى حملة ترمب أن الكاثوليكيين المحافظين، وليس الإنجيليين البيض، هم من يملكون مفتاح إعادة انتخاب ترمب.

رسوم كاريكاتورية للرئيس التركي تزيد التوتر بين باريس وأنقرة

تسارع الإجراءات والتدابير الفرنسية في «الحرب على الإسلاموية»

باريس: ميشال أبو نجم

باريس ماضية في تنفيذ التدابير والإجراءات الصارمة بحق من وما تعتبره يساهم في بث أيديولوجيا إسلاموية متطرفة أو الترويج لها. وجاءت العملية الإرهابية التي وقعت عصر 17 الحالي، قريباً من تكميلية مدينة كونفلان سانت هونورين، حيث ذبح اللاجئ عبد الله أنزوروف، وهو روسي الجنسية (18 عاماً) وشيشاني الأصل، مدرس التاريخ والجغرافيا صامويل باتي وفصل رأسه عن جسده لتضع الحكومة الفرنسية في موقف صعب دفعها للمباشرة بتنفيذ ما كانت قد توعدت به وجاء على لسان الرئيس إيمانويل ماكرون في باب محاربة «الانفصالية الإسلاموية». وعهدت لوزارتي الداخلية والعدل «ترجمة» التدابير والإجراءات على أرض الواقع، وهو ما انطلق مع البدء بترحيل العشرات من الأجانب المتهمين بتبني فكر راديكالي متشدد. وبحسب جيرالد دارمانان، وزير الداخلية، فإن ما لا يقل عن 261 سيطردون تباعاً من الأراضي الفرنسية. وجاءت الخطوة الثانية من خلال حل «تجمع الشيخ ياسين»، وهي جمعية داعمة للفلسطينيين، أسسها الناشط الإسلامي عبد الكريم صيفريوي الموقوف حالياً في جريمة القتل الأخيرة والذي وجّه له القضاء تهمة «الضلوع في تنفيذ عملية اغتيال إرهابية».

كان الترحيل الخطوة الأولى التي تلاها مباشرة صدور قرار عن وزارة الداخلية بإغلاق مسجد مدينة بانتان (شمال باريس) لستة أشهر، وهو ما اعترض عليه المشرفون على المسجد المذكور أمام القضاء الإداري. إلا أن حكماً صدر ليلة أول من أمس عن المحكمة الإدارية في مدينة مونترويل ثبّت قرار وزارة الداخلية، معتبراً أنه «لم يمس بشكل خطير وغير مشروع الحريات الأساسية»، والمقصود بها هنا حرية الدين والمعتقد. وفي معرض تبريرها الإغلاق المؤقت، اعتبرت الوزارة المعنية أن المسجد المذكور، وهو يستوعب ما لا يقل عن 1300 مؤمن، قد تحول إلى «موقع إسلاموي راديكالي» يعمل «ضد مصلحة الجمهورية» الفرنسية. المأخذ الرئيسي للسلطات يستند إلى كون موقع المسجد أعاد نشر فيديو على موقعه على تطبيق «فيسبوك» لوالد تلميذة في تكميلية كونفلان سانت هونورين يندد فيها بما قام به أستاذ التاريخ في الصف الرابع تكميلي من عرض صور كاريكاتورية للنبي محمد سبق أن نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» في بداية عام 2015 وأعادت نشرها في الأول من سبتمبر (أيلول) الماضي مع بدء محاكمة الأشخاص الذين يعدون على علاقة بالعملية الإرهابية الواسعة التي جرت مطلع العام المذكور ضد رسامي ومحرري المجلة الساخرة. بيد أن المعركة القضائية لم تكتمل فصولاً؛ إذ أعلن المسؤولون عن المسجد ومحاموهم أنهم سينقلون القضية أمام «مجلس الدولة»، وهو أعلى سلطة للقضاء الإداري. ومن الأسباب التي دفعت محكمة مونترويل للتصديق على القرار الوزاري، أنها لم تر أن الضمانات التي رفعها المسؤولون عن المسجد لعدم تكرار أخطاء الماضي كافية. كذلك، فإن المحكمة رأت أن رئيس الفيدرالية الإسلامية التي تشرف على المسجد واسمه محمد حنيش لم يقم بواجبه لتجنب إعادة نشر الفيديو الذي يعد أحد الأسباب التي شجعت الشيشاني على ارتكاب جريمته الإرهابية. وكانت الفيدرالية قد أبعدت الداعية إبراهيم دوكوريه عن المسجد وقد عدّته المحكمة في قرارها «ضالعاً في التيار الإسلاموي الراديكالي» في منطقة إيل دو فرانس التي تضم باريس ومحيطها المباشر. ومن الحجج التي توقفت عندها المحكمة، أن من مرتادي المسجد أفراد ينتمون إلى التيار الإسلاموي الراديكالي، وأن الكثير منهم ذهبوا للقتال في سوريا أو العراق.

يريد الوزير دارمانان أن تكون «الحرب على أعداء الجمهورية» أو من يسميهم «أعداء الداخل» شاملة. وفي هذا السياق، يندرج قيام مجلس الوزراء، أمس، بناءً على اقتراح من دارمانان، بحل جمعية «بركه سيتي» التي تتهمها الحكومة بـ«الترويج لأفكار الإسلام الراديكالي». وجاء في مرسوم الحل أنها «تبث وتدعو إلى أفكار حاقدة وتمييزية وعنيفة»، وذلك عبر حساب رئيسها إدريس يمو، على تطبيق «تويتر»، أو على حسابات الجمعية نفسها على «تويتر» و«فيسبوك». ويذكر المرسوم، أن إدريس يمو، المسمى أيضاً «سي حامدي» عبّر عن رغبته في معاقبة راسمي الكاريكاتور عند أعادت «شارلي أيبدو» نشرها مضيفة أنه «شخصياً» ذهب إلى سوريا في شهر سبتمبر عام 2018 وتحديداً إلى منطقة خاضعة لـ«داعش». وبحسب دارمانان، فإن «بركه سيتي» الناشطة في الضواحي الفرنسية ولكن أيضاً في 26 بلداً وفق ما تدعي، «تقوم بتبرير الأعمال الإرهابية». ونقل الناطق باسم الحكومة غابريل أتال عن الرئيس ماكرون قوله، في مجلس الوزراء، إن قرار الحل يشكل «مرحلة مهمة في الحرب على الإرهاب». وجاء الرد على القرار الحكومي بتغريدة للجمعية المذكورة أكدت فيه أنها «ستطلب اللجوء السياسي في بلد يضمن سلامة المسلمين»، مضيفة أنها «سوف تقوم بكل ما تستطيعه من أجل ضمان مصالح المستفيدين (من أنشطتنا) في 26 بلداً». وبحسب إدريس يمو، فإنه طلب «رسمياً» اللجوء السياسي له شخصياً وللجمعية من الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وبرر ذلك بأنه «يتعرض لتهديدات بالقتل». وأكد محاميه سميم بولاقي، أن قرار الحكومة «يعني رمي حقوق الإنسان في سلة القمامة وأنه انتهاك للدستور». ويأتي طلب «سي حامدي» اللجوء إلى تركيا في وقت تتفاقم فيه العلاقات بين باريس وأنقرة. وما زاد من اشتعالها أمس نشر «شارلي إيبدو» رسوماً كاريكاتورية للرئيس التركي وردود أنقرة العنيفة عليها.

وفتحت النيابة العامة في أنقرة، أمس (الأربعاء)، تحقيقاً يستهدف مسؤولي مجلة «شارلي إيبدو» لنشرها رسماً اعتبر إهانة للرئيس رجب طيب إردوغان. وقالت الرئاسة التركية، في بيان باللغة الفرنسية، إنها ستتخذ إجراءات «قضائية ودبلوماسية» بعد نشر المجلة الرسم الكاريكاتوري لإردوغان. ونددت بأشد العبارات بالرسم الكاريكاتوري، ووصفته بـ«الدنيء» الذي يعكس عداءً للأتراك والإسلام. وقال إردوغان، في تصريحات أمس في أنقرة، إنه إذا اتخذت فرنسا قراراً بحظر السفر إلى تركيا، فإن أنقرة ستدرس سبل الرد وتتخذ الإجراءات المناسبة.

وأمس، أعلن الناطق باسم الحكومة، أن فرنسا «لن تتخلى عن مبادئها وقيمها وتحديداً حرية التعبير والنشر»، منوهاً بالتضامن الأوروبي مع بلاده. ويفهم كلام أتال على أنه دعم ومساندة لـ«شارلي إيبدو»؛ الأمر الذي سيزيد التوتر في العلاقات مع أنقرة. وأكثر من ذلك، أفاد المسؤول الفرنسي بأن فرنسا «تتعرض في الأيام الأخيرة لتهديدات إرهابية متصاعدة، تتغذى من دعوات الحقد»؛ الأمر الذي عده مفيداً «لإرادة محاربة الإسلاموية بكل أشكالها ومن غير هوادة».

هكذا تبدو فرنسا اليوم وكأنها في حالة حرب متعددة الأشكال والمسارب على الإسلاموية والإرهاب والراديكالية والتطرف. ولم يكن قرار حل «بركه سيتي» مفاجئاً؛ إذ إن دارمانان أعلن عن عزمه القيام بهذه الخطوة مراراً منذ عملية قتل صامويل باتي، وأضاف إليها «التجمع ضد الإسلاموفوبيا في فرنسا» الذي وصفه بـ«الموقع الإسلاموي العامل ضد مصالح الجمهورية» الفرنسية. وكشف الوزير الفرنسي، عن أن مرسوم الحل قيد الإعداد ومن المنتظر أن يطرح على مجلس الوزراء الأسبوع المقبل. ووفق الداخلية، فإن ما حصل جزء من حملة تستهدف 51 جمعية وتجمعاً معتبرة ذات توجهات إسلاموية.

وزير الخارجية الأميركي يقوم بزيارة مفاجئة لفيتنام بعد سريلانكا

بومبيو يندد بالحكومة الصينية ويصفها بـ«المفترسة»

كولومبو: «الشرق الأوسط»

وصف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الحكومة الصينية بأنها «مفترسة» خلال توقفه لمدة 12 ساعة في سريلانكا خلال جولة آسيوية بدأها في الهند، وتنتهي بفيتنام. لترد السفارة الصينية في كولومبو وتنشر على «تويتر» صورة ترويجية للعبة الفيديو الشهيرة «الفضائيون ضد المفترسين». وكتبت «معذرة الوزير بومبيو، نحن منشغلون في تعزيز الصداقة والتعاون بين الصين وسريلانكا، ولسنا مهتمين بدعوتك للعب لعبة الفضائيين ضد المفترسين». وقبل يوم اتهمت السفارة الصينية بومبيو بممارسة «الإكراه والاستقواء» على سريلانكا خلال زيارته.

بومبيو مع نظيره السريلانكي دينيش جوناواردينا في كولومبو (أ.ب)

زيارته لسريلانكا تهدف إلى تعزيز العلاقات مع سريلانكا التي تلقت أخيراً استثمارات ضخمة ودعماً دبلوماسياً من بكين. وجدّد بومبيو هجومه على الصين بعد محادثات مع رئيس سريلانكا غوتابايا راجاباكسا بشأن التعاون الأمني لإبقاء الممرات البحرية الحيوية في المحيط الهندي مفتوحة جنوب سريلانكا. وقال بومبيو للصحافيين في ختام زيارته التي استغرقت 12 ساعة، في جولة تشمل أربع دول، إن «سريلانكا ذات السيادة القوية شريك استراتيجي قوي للولايات المتحدة على المسرح العالمي». ووصف بومبيو، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية، كيف قدمت واشنطن تدريبات عسكرية للجزيرة الآسيوية ومنحتها مؤخراً سفينتين لخفر السواحل، في مقارنة مع ما تتلقاه سريلانكا من الصين. وصرّح بومبيو بأن «الحزب الشيوعي الصيني مفترس». بدوره، قال وزير خارجية سريلانكا دينيش جوناواردينا في مؤتمر صحافي مع بومبيو، إن بلاده تحافظ على سياسة خارجية غير منحازة، دون أن يشير صراحة إلى الصين. اقترضت سريلانكا مليارات الدولارات من الصين لتطوير البنية التحتية عندما كان شقيق راجاباكسا ماهيندا رئيساً للبلاد بين 2005 و2015. ولعدم قدرتها على خدمة ديون قرض بقيمة 1. 4 مليار دولار لبناء ميناء بحري عميق، اضطرت سريلانكا إلى تأجير الميناء لشركة صينية لمدة 99 عاماً في عام 2017.

وتأتي زيارة بومبيو بعد أقل من ثلاثة أسابيع من زيارة يانغ جيتشي، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني، لسريلانكا وتعهده تقديم مزيد من المساعدات الاقتصادية للجزيرة.

كانت التعليقات المناهضة للصين موضوعاً رئيسياً لجولة بومبيو الآسيوية هذا الأسبوع في المحيط الهندي، والتي بدأت في الهند ثم سريلانكا قبل أن تأخذه إلى جزر المالديف وإندونيسيا.

وحول زيارة جزر المالديف قال بومبيو إن واشنطن ستفتح سفارة في الأرخبيل للمرة الأولى. وذكر بومبيو في مؤتمر صحافي في منتجع على جزيرة قرب ماليه عاصمة المالديف التي يزورها ضمن الجولة الآسيوية «فتح السفارة لن يحدث بين عشية وضحاها، لكن الأمر يستحق». وأضاف «هذا هو ما ينبغي فعله. دوركم هنا في منطقة المحيطين الهندي والهادي وفي المجتمع الدولي يزداد أهمية».

واعتمدت كولومبو بشدة على الصين للحصول على قروض ودعم دبلوماسي لصد اتهامات بانتهاكها لحقوق الإنسان، لا سيما في الأشهر الأخيرة من الحرب الأهلية الضارية التي استمرت عقوداً. وأصرت واشنطن على تحقيقات ذات صدقية في الاتهامات بأن القوات السريلانكية قتلت ما لا يقل عن 40 ألف مدني أثناء سحق متمردي نمور التاميل في عام 2009.

وأعلنت الحكومة الفيتنامية أمس (الأربعاء)، أن المحطة القادمة لبومبيو ستكون فيتنام وتستمر لمدة يومين. وجاء في البيان، الذي نُشر على البوابة الإخبارية الرسمية للحكومة، أن زيارة بومبيو تأتي بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأكد رئيس الوزراء الفيتنامي نجوين شوان فوك، أن فيتنام تعتبر الولايات المتحدة واحدة من أكبر شركائها، وأعرب عن رغبته في تعزيز الشراكة، خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد والتجارة والاستثمار. ويجري مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة حالياً تحقيقاً مع فيتنام بشأن ما تردد حول تخفيض قيمة عملتها بطريقة قد تضر بالتجارة الأميركية.

كما يحقق في شرعية تجارة الأخشاب في الدولة الواقعة في جنوب آسيا. وقال فوك في البيان، إن سياسة سعر الفائدة على العملة الفيتنامية ليست مصممة لاكتساب مزايا تصديرية أو تعزيز الإنتاج المحلي. وخلال اجتماع مع آدم بوهلر، رئيس مؤسسة تمويل التنمية الدولية الأميركية، في هانوي الاثنين، ورد أن فوك قال، إنه على الرئيس الأميركي دونالد ترمب إجراء «تقييم أكثر موضوعية للواقع في فيتنام».

استطلاعات الرأي تضع رجل الأعمال اليميني ميرز في الطليعة

معركة خلافة ميركل تعود إلى الواجهة

ميرز اليميني الأوفر حظاً لخلافة ميركل والأقل قرباً منها (إ.ب.أ)

برلين: راغدة بهنام

رغم أن هاجس مكافحة وباء «كورونا» يطغى حالياً على كل ما عداه في ألمانيا، فإن معركة خلافة المستشارة أنجيلا ميركل عادت مرة جديدة إلى الواجهة، مع تأجيل موعد انتخاب زعيم لحزبها، الاتحاد المسيحي الديمقراطي، للمرة الثانية هذا العام. فالموعد الذي كان مقرراً في 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في مدينة شتوتغارت، وتأجل بدوره من أبريل (نيسان) الماضي، تم إلغاؤه مرة ثانية بسبب «كورونا» فقد استنتج الحزب أنه مع أكثر من ألف مندوب لانتخاب زعيم جديد سيكون كارثة صحية في ظل الارتفاع الكبير في الإصابات بفيروس «كورونا»، وإلغاء التجمعات الكبيرة، إلا أن هذا القرار الذي دعمه اثنان من المرشحين، لم يلقَ قبولاً لدى المرشح الذي تضعه استطلاعات الرأي في الطليعة، فريدريش ميرز. ويشن ميرز حملة، منذ قرار تأجيل القمة قبل يومين، على «جناح في الحزب» لا يريده أن يكسب.

ورغم أن ميرز، رجل الأعمال الذي دفعته ميركل لترك الحزب في التسعينات، لم يتهم ميركل شخصياً بالعمل «ضده»، فقد وجه أصابع الاتهام لحليفها ومنافسه الأول أرمين لاشيت، الذي يرأس حكومة ولاية شمال الراين فستفاليا. ولم يتردد بالقول في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» إن لديه «إشارات واضحة على أن أرمين لاشيت هو مَن روَّج لفكرة أنه بحاجة لوقت أطول لتحسين أدائه».

واشتكى ميرز من رفض الحزب لفكرة اقترحها بتحويل المؤتمر لمؤتمر عن بُعد، والاقتراع عبر البريد، ووصف رفض الاقتراح هذا بأنه غير مفهوم، وبأنه لا علاقة له بـ«كورونا». ويتهم معارضو ميرز رجل الأعمال بأنه يسعى للاستفادة من الاستطلاعات التي تضعه في موقع مفضل بالنسبة للمنافسين الآخرين، من دون الاكتراث بأي أمر آخر. إلا أنه يبرر مطالبته بإجراء الانتخابات في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بأنها لصالح الحزب وانسياب أدائه، خاصة أن ولاية كثير من المندوبين تنتهي في 7 ديسمبر (كانون الأول)، ما يعني بأنه سيتوجب «عقد اجتماعات كثيرة لانتخاب بديل عنهم» ليتمكنوا من انتخاب رئيس الحزب. ولكن أمين عام الحزب بول زيمياك رد بالتأكيد أنه إذا تعذر انتخاب مندوبين جدد، فإنه سيتم التمديد لولاية المندوبين الحاليين. وبرر زيمياك رفض الحزب اقتراح ميرز بالتصويت عن بعد، بالقول إن الحزب سيدرس في الأسابيع المقبلة الخيارين، ويقرر ما إذا كان ما زال ممكناً عقد المؤتمر شخصياً بإجراءات خاصة، أو الانتقال للتصويت عن بعد.

وتنتهي ولاية ميركل كمستشارة لألمانيا في سبتمبر (أيلول) من العام المقبل، ورغم أن هناك مطالبات لها بالبقاء إلا أنها أكدت مراراً أنها ما زالت عازمة على التقاعد العام المقبل. ولم تنجح أنغريت كرامب كارنباور، المرشحة التي اختارها ميركل لخلافتها، بالصمود في منصبها زعيمة للحزب طويلاً. وبعد عدة فضائح لفت الحزب، خاصة بعد تحالف أعضائه في ولاية تورينغين مع «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف، أعلنت كارنباور استقالتها في فبراير (شباط) الماضي. وكانت فازت على ميرز في انتخابات زعامة الحزب التي حصلت في عام 2018.

ونافس معهما حينها وزير الصحة يانس شبان الذي انسحب هذه المرة من المنافسة لصالح أرمين لاشيت. وينافس هذه المرة على خلافتها 3 رجال فقط من دون وجود منافسات من النساء. بالإضافة إلى ميرز ولاشيت دخل السباق النائب نوربرت نوتيغن العضو في لجنة الشؤون الخارجية في البوندتساغ، الذي لا يتمتع بحظوظ كثيرة.

ورغم أن ميركل لم تكشف يوماً على العلن عن مرشحها المفضل لخلافتها في زعامة الحزب، وعلى الأرجح في منصبها مستشارةً، إلا أنها قربها من كرامب كارنباور كان معروفاً. وقد عينتها وزيرة للدفاع في حكومتها منتصف العام الماضي، بعد انتخابها زعيمة للحزب في محاولة لتعزيز مسيرتها المهنية. ومن بين المنافسين الثلاثة، فإن ميركل تعد الأقرب إلى لاشيت، الذي يعتمد سياسات شبيهة لحد بعيد لسياسات ميركل. ولم تكشف ميركل علنا رأيها بميرز إلا أن العداوة بينهما معروفة وتعود لمنتصف التسعينات عندما كانت ميركل قد بدأت صعودها في الحزب ونجحت بإزاحة ميرز الذي كان منذ ذلك الحين يطمح لمنصب كبير. ودفع ذلك بميرز لترك الحياة السياسية بشكل كامل ويتجه إلى عالم الأعمال، ويحقق ثروة لنفسه، قبل أن يعلن عودته للحزب بعد استقالة ميركل من زعامة الاتحاد المسيحي الديمقراطي عام 2018، لكي تكرس ولايتها الأخيرة للحكم، بحسب ما قالت حينها.

وتوجهات ميرز أكثر يمينية ومحافظة من ميركل، خاصة فيما يتعلق بمواقفه من الهجرة والأمن الداخلي. ويحظى رجل الأعمال بمجموعة شديدة الولاء له داخل الحزب من المستائين من سياسات ميركل التي يعتبرونها «منفتحة» بالنسبة لحزب مسيحي محافظ. إلا أن ميركل تتمتع كذلك بقادة ثابتة تحمل ولاء كبيراً لها تريد أن تبقي الحزب وسطياً كما حولت ميركل في السنوات العشرين التي حكمته.

استمرار القتال وسيطرة أذربيجان على بلدة واقعة بين الإقليم والحدود الإيرانية

مجموعة مينسك تجتمع اليوم مع طرفي نزاع قره باغ

باكو - يريفان: «الشرق الأوسط»

رغم الوساطات الدولية وثلاثة اتفاقات على وقف إطلاق النار، فإن القصف المتبادل بين القوات الأرمينية وأذربيجانية استمر أمس في إقليم ناغورنو قره باغ المتنازع عليه. وتبادل الطرفان الاتهامات بقتل المدنيين جراء القصف في الإقليم والمناطق المحيطة به أمس (الأربعاء) في تصعيد للقتال المستمر منذ شهر والذي لم يتوقف. وأكدت وزارة الدفاع الأرمينية أمس، كما جاء في تقرير «رويترز»، سيطرة أذربيجان على بلدة قوبادلي الواقعة بين أرمينيا وأذربيجان في جنيف اليوم (الخميس). وأبدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قلقه في اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الثلاثاء، من التدخل المتزايد لمقاتلين من الشرق الأوسط. وقال إردوغان، أمس (الأربعاء)، إن تركيا مخلصة في جهودها لحل الصراع، وإنه يؤمن بإخلاص روسيا كذلك. وقال إنه أبلغ بوتين بأن أرمينيا تستعين بمقاتلين من الأكراد. وقالت أذربيجان، إن 14 قُتلوا في قصف لبلدة باردا شمال شرقي ناغورنو قره باغ. وقال مسؤولون مدعومون من أرمينيا في الإقليم، إن قصف أذربيجان لأكبر مدينتين بالمنطقة أسفر عن مقتل شخص واحد. وينفي كل طرف مزاعم الآخر.

وأثار أسوأ قتال في جنوب القوقاز منذ نحو 30 عاماً مخاوف من نشوب حرب أوسع قد تنجر إليها تركيا التي أعلنت دعمها القوي لأذربيجان، وروسيا التي تربطها معاهدة دفاعية بأرمينيا. ويدور الصراع أيضاً بالقرب من خطوط أنابيب تنقل الغاز والنفط من أذربيجان للأسواق الدولية. وناغورنو قره باغ إقليم معترف به دولياً جزءاً من أراضي أذربيجان، لكن يقطنه ويديره الأرمن. وسقط نحو 30 ألف قتيل في حرب على الإقليم دارت رحاها بين 1991 و1994. وكانت وزارة الدفاع الأذربيجانية قالت في وقت سابق، إن قوات الأرمن قصفت مناطق سكنية في منطقة تارتار المجاورة وفي مقاطعة آقجبدي. وقال جهاز الطوارئ والإنقاذ في ناغورنو قره باغ، إن القصف طال خانكندي أكبر مدن الإقليم. وقالت وزارة الدفاع في ناغورنو قره باغ، حسب تقرير «رويترز»، إنها سجلت مقتل 1068 من جنودها منذ بدء القتال يوم 27 سبتمبر (أيلول). ولا تكشف أذربيجان عن خسائرها العسكرية. وقدّرت روسيا إجمالي عدد القتلى بنحو خمسة آلاف.

تركيا تلوّح بالقوة في شرق المتوسط لمنع اليونان من فرض «أمر واقع»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هددت تركيا باستخدام القوة في شرق المتوسط لمنع ما سمته محاولة فرض الأمر الواقع في المنطقة، بينما قضت محكمة تركية بحبس موظف محلي بالقنصلية الأميركية في إسطنبول على خلفية اتهامه بالارتباط بحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، المتهمة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016.

وقال المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم عمر تشيليك إن تركيا «تمتلك القوة والخبرة والعزيمة اللازمة للرد المناسب على الأطراف الساعية إلى فرض الأمر الواقع في شرق المتوسط... ولن تسمح باستغلال اليونان للمفاوضات من أجل فرض أمر واقع في المنطقة». وأضاف تشيليك، عقب اجتماع للجنة التنفيذية للحزب برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان: «باب التفاوض مع اليونان مفتوح دائما، في حال تخلت عن محاولات فرض الأمر الواقع»، موضحا أن سفينة «أوروتش رئيس» تجري أنشطة المسح السيزمي في الفترة بين 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وحتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على بعد 440 كم من السواحل اليونانية، و130 كم من السواحل التركية. وألغت تركيا واليونان بشكل متبادل أول من أمس إخطارات بحرية (نافتكس) للتدريب العسكري على الرماية شرق البحر المتوسط، كانت ستجرى أمس من جانب اليونان وأول من أمس من جانب تركيا، بعد تدخل من حلف شمال الأطلسي (ناتو).

في شأن آخر، قضت المحكمة الجنائية العليا في ولاية إسطنبول بحبس الموظف المحلي لدى القنصلية الأميركية، نظمي متيه جان تورك، لمدة 5 سنوات وشهرين و15 يوما بتهمة مساعدة حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن المتهمة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا في 15 يوليو 2016. وحضر جلسة النطق بالحكم كل مِن المتهمين نظمي متيه جان تورك وزوجته «سيفيم» وابنتهما «كوثر إيرم»، رفقة محاميهم. كما حضرها القنصل العام الأميركي في إسطنبول «داريا دارنيل»، والقائم بأعمال سفارة واشنطن لدى أنقرة «جيفري هوفينير»، وعدد من موظفي القنصلية. وقضت المحكمة بتبرئة زوجة نظمي متيه تورك وابنته لعدم كفاية الأدلة لديها، حيث كانت النيابة العامة في إسطنبول استدعته بناء على إفادات أدلى بها زميله في القنصلية متين طوبوز، المحبوس حاليا بتهم «انتهاك الدستور والتجسس ومحاولة إسقاط الحكومة التركية». وسبق أن أظهرت التحقيقات ارتباط طوبوز بالمدعي العام السابق الهارب خارج البلاد زكريا أوز، ومديري شرطة سابقين، متهمين بالانتماء إلى حركة غولن، بينما أكد طوبوز أن طبيعة عمله بالقنصلية كانت تفرض عليه التواصل مع العديد من الجهات في البلاد.

مصالح العرب في عالم ما بعد الانتخابات الأميركية

رمزي عز الدين رمزي

لم يبقَ سوى أيام معدودة على انعقاد الانتخابات الأميركية التي يمكن أن تكون هذه المرة أكثرها أهمية، ليس فحسب بالنسبة للولايات المتحدة وإنما للعالم بأسره، خصوصاً إذا أعيد انتخاب الرئيس دونالد ترمب. وما يزيد من أهمية تلك الانتخابات أنها تنعقد في مرحلة يحتدم فيها الجدل عما إذا كانت أميركا في طريقها إلى فقدان هيمنتها على النظام الدولي، أم لا.

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من استطلاعات الرأي العام تشير إلى احتمالات فوز جوزيف بايدن بالانتخابات الرئاسية المقبلة، فإنه لا يمكن اعتبار أن الأمر قد حسم، إذ لا تزال هناك فرصة أقل لإعادة انتخاب الرئيس ترمب. ولذلك فقد يكون من المناسب التأمل في التداعيات المحتملة للسياسة الخارجية لكل من إدارة لترمب جديدة وإدارة ديمقراطية تحت قيادة جوزيف بايدن، لا سيما فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط.

بداية يجب أن نسلم بأن علاقات الرئيس ترمب مع العالم الخارجي اتسمت - بصفة عامة - بكثير من التعقيد. فإذا كانت سياسات الرئيس ترمب مثيرة للاختلافات والاستقطاب على المستوى الداخلي، فإنها أكثر إثارة للجدل على الصعيد الدولي، وهو ما يظهر بجلاء في علاقاته مع الحلفاء الأوروبيين التقليديين ذوي الثقل السياسي والاقتصادي مثل ألمانيا وفرنسا.

وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من التعقيدات التي وجهتها كل من روسيا والصين في التعامل مع الرئيس ترمب، فإنه على ما يبدو أن كلتا الدولتين تفضل مواصلة العمل معه وليس مع إدارة ديمقراطية جديدة.

فمنذ عدة سنوات إبان انتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة، استفسرت من صديق روسي عن سبب تأييد موسكو لترمب، فكان رده كاشفاً، حيث ذكر بالنص: «إنه سيكون مثل ميخائيل غورباتشوف»، أي أنه سيعجل بفقدان الولايات المتحدة مكانتها كالقوة الدولية العظمى. وفي اعتقادي أن الصين تتبنى موقفاً مشابهاً لذلك.

المتوقع أن تستمر إدارة ترمب الجديدة في انتهاج سياسة «أميركا أولاً»، لكن تنفيذها سيكون بوسائل أكثر صرامة عن ذي قبل، بمعنى أن واشنطن ستكون أقل اكتراثاً بمصالح الدول الحليفة والصديقة.

وهنا أود أن أشير إلى توصيف ريتشارد هاس - أحد أعلام السياسة الخارجية لدى الجمهوريين والرئيس الحالي لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك - لعقيدة السياسة الخارجية للرئيس ترمب، حيث وصفها بـ«عقيدة الانسحاب»، أي الانسحاب من كل المنظومات التي طالما شكلت الإطار الذي حكم السياسة الخارجية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية، بمعنى: تقويض النظام الدولي المتعدد الأطراف، الأمر الذي قد يدفع الأمم المتحدة إلى حافة الانهيار، وشل حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ومزيد من التدهور في البيئة، فضلاً عن تكثيف الضغط على النظام التجاري الدولي نتيجة سياسات واشنطن الأحادية. باختصار ستكون لتلك السياسات تبعات أكثر خطورة من تلك التي انتهجها الرئيس بوش الابن تحت شعار: «إما أن تكونوا معنا أو تكونوا ضدنا»، التي ما زلنا نعاني من عواقبها في منطقتنا.

في الوقت ذاته، سيستمر الرئيس ترمب في السعي لإبرام «صفقات»، مع كل من روسيا والصين، الأمر الذي من المفترض أن يسهم في خلق ظروف مواتية لتسوية النزاعات الإقليمية، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، سواء كان ذلك في سوريا، أو ليبيا، أو اليمن. بيد أنه من المتوقع أن تخيّم على كل ذلك سحابة قاتمة من الارتباك وعدم الوضوح من شأنها التعجيل بانتهاء حقبة الهيمنة الأميركية.

وإلى أن تبلغ العلاقات الأميركية مع روسيا والصين درجة من الاستقرار، فإنني أجازف بطرح التوقعات التالية: فيما يخص الشرق الأوسط لن يحيد الرئيس ترمب عن موقفين أساسيين؛ الانسحاب الكامل للقوات الأميركية، ومواصلة دعم إسرائيل. كل ما هو غير ذلك سيخضع للتقلبات المزاجية.

والأرجح أن ينتهي الأمر بنا إلى أحد البدائل التالية: قيام الولايات المتحدة بعملية «فك ارتباط غير منظم» من المنطقة، أو تصعيد غير مدروس أو غير مقصود، من شأن أي من تلك الاحتمالات مزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة. مما لا شك فيه أن إدارة لترمب جديدة ستكثف سياسة «الضغط الأقصى» تجاه طهران (ودمشق)، على أمل النجاح في التوصل إلى اتفاق جديد مع طهران يتضمن أبعاداً جديدة تراعي مشاغل إسرائيل والدول العربية، ولكنه لن يكون مختلفاً في جوهره من الاتفاق الراهن.

أما بالنسبة للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، فسينحصر التركيز على الإسراع في دمج إسرائيل سياسياً واقتصادياً في المنطقة. وسيحدث ما تقدم في الوقت الذي ستظهر فيه إدارة ترمب الجديدة استعداداً لتلبية بعض المصالح العربية، سواء كان ذلك بشأن إيران أو غيرها، أو فيما يتعلق بأزمة مياه النيل بين مصر والسودان من جهة وإثيوبيا من جهة أخرى، وحتى بالنسبة لسوريا، حيث إن انسحاب القوات الأميركية تحت إدارة ترمب أكثر احتمالاً في الأمد القصير عما هو في ظل إدارة ديمقراطية. ولكن بعد إبرام اتفاق جديد مع إيران، من المتوقع أن تتغير سياسة إدارة ترمب حيال الدول العربية والمنطقة بشكل عام.

أما في حالة فوز جوزيف بايدن، فمن المتوقع أن تشغل الأولوية مسألة إصلاح العلاقات مع الحلفاء والأصدقاء من جهة، والمنظمات الدولية من جهة أخرى، وذلك في وقت ستشهد فيه العلاقات مع كل من روسيا والصين في بداية الأمر قدراً لا بأس به من التوتر، إلا أنه من المتوقع العودة إلى أنماط التعامل التقليدية التي تنطوي على المزيج بين التعاون والمنافسة.

وفيما يتصل بمنطقة الشرق الأوسط، فمن المتوقع أن تعود إدارة بايدن إلى السياسات الأميركية التقليدية التي تتطلب الموازنة بين المبادئ التي طالما شكلت أسس السياسة الخارجية منذ الحرب العالمية الثانية والمصالح الأميركية، الأمر الذي يعني أنه ستكون هناك فترة انتقالية لإعادة ضبط الأمور على كل الأصعدة. في البداية، ستشهد العلاقات مع معظم البلدان العربية قدراً من الصعوبة بسبب الأولوية التي ستمنح لقضايا حقوق الإنسان. لكن في نهاية المطاف، ستسود المصالح وتعود تلك العلاقات إلى وضعها الطبيعي، لكن إيقاع تلك العملية سيكون مختلفاً بين دولة وأخرى اعتماداً على نطاق وأهمية المصالح الأميركية.

وفي الوقت نفسه، ستسعى إدارة بايدن إلى وضع حد لـ«الحروب غير الضرورية» في العراق وأفغانستان، بالإضافة إلى إيجاد حل للنزاعات المسلحة التي تلعب الولايات المتحدة دوراً هامشياً فيها كما الحال في سوريا، أو تلك الحروب التي ينخرط فيها حلفاؤها، وهو ما يستدعي انتهاج سياسة أكثر وضوحاً واتساقاً والتوصل إلى تفاهمات مع روسيا وإعادة ترتيب وضبط العلاقات مع حلفائها في المنطقة.

ومما لا شك فيه أن إدارة بايدن ستعطي الأولوية القصوى لإحياء ثم تحديث الاتفاق النووي مع إيران، ولكن بعد محاولة دعمه ببعض التفاهمات التي تخاطب التحفظات والمخاوف الأمنية للدول العربية وإسرائيل.

وفيما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ستسعى الإدارة الديمقراطية إلى إحياء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية على الأسس المقبولة دولياً، طالما التزمت إسرائيل وقف ضم مزيد من الأراضي الفلسطينية.

أما بالنسبة للأزمة السورية، فمن المتوقع أن تتبنى الإدارة الديمقراطية في البداية موقفاً أكثر تشدداً، سواء كان ذلك إزاء دمشق، أو موسكو أو أنقرة، انتظاراً للتوصل إلى اتفاق نووي جديد مع إيران وتفاهمات مع روسيا، تعود بعدها واشنطن إلى سياسة براغماتية أكثر جدية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع.

وفي تلك الأثناء، سيكون على الحكومات العربية إدارة علاقاتها مع حكومة أميركية تقدر الاحتراف المهني وكونغرس معقد يصعب التعامل معه، وهو الوضع الذي كان سائداً في الماضي، سواء كان ذلك مع إدارات ديمقراطية أو جمهورية.

ختاماً وبصرف النظر عن نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، سيتعين على الدول العربية العمل على إيجاد السبل التي تؤمّن بها مصالحها بصورة أفضل في عالم تتراجع فيه بشكل تدريجي أهمية الدور الأميركي.

وهنا يجدر التنويه بأن أوروبا، وروسيا، والصين، وإدراكاً منها للتدهور النسبي لدور الولايات المتحدة على الصعيد الدولي، بدأت بالفعل بالإسراع في مواجهة هذا الوضع من خلال العمل على إعادة صياغة العلاقات، ليس فقط فيما بينها، وإنما أيضاً مع الدول الأخرى، وهو الأمر الذي ينطبق ليس على الشؤون الاقتصادية والسياسية فحسب، وإنما أيضاً على المجالات العسكرية والأمنية.

ويبقى هناك سؤالان أساسيان بالنسبة للدول العربية: هل ستستمر في منح الأولوية لعلاقاتها مع الولايات المتحدة على الرغم من تراجع أهميتها الدولية؟ أم أنها ستلجأ إلى نسج تحالفات جديدة مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين؟ كيف يستطيع العرب استثمار المكاسب التي حققوها من خلال التعاون مع إدارة الرئيس ترمب وتحويلها إلى نقطة انطلاق لتأمين مصالحهم على المدى الطويل في عالم متغير؟

السلام الدافئ له طريق وأمامه هدف!

سليمان جودة

إلى سنوات غير بعيدة مضت، كان المحامي شحاتة هارون حياً بيننا في القاهرة، وكان حاضراً في وسائل الإعلام من وقت إلى آخر، وكان يحلو لبعضها أن يطلق عليه لقباً يقول عنه إنه آخِر يهودي في مصر... وكان اللقب نوعاً من الدعابة مع الرجل!

ولم يكن اللقب دقيقاً بالطبع، فبعد رحيل شحاتة أصبحت ابنته ماجدة رئيساً للطائفة اليهودية في البلد، ومع الوقت تبين لنا أن هذه الطائفة ليست سوى خمسة أفراد يهود، وأن هؤلاء الخمسة هُم تقريباً كل الذين تبقوا من اليهود الذين عاشوا حياتهم بين المصريين، يحصلون على ما يحصل عليه أي مواطن من حقوق، ويقومون بما يجب أن يقوم به كل مصري من واجبات!

وقد كان هذا هو شأن المجتمع في مصر طول الوقت على مدى تاريخه، ولم يكن أحد فيه يستطيع أن يميز مواطناً عن آخر على أساس الديانة، ولا يزال الأمر هكذا إلى هذه اللحظة، وأظن أن هذا هو الأثر الممتد للتاريخ المكتوب الطويل الذي تعرفه الدولة المصرية، فالتاريخ ليس مجرد حروف أو كلمات منقوشة في كتاب، ولكنه جينات حية تجري مع الدم في الشرايين!

وفي النصف الأول من القرن الماضي، عرفت الحياة السياسية القاهرية سياسياً يهودياً شهيراً اسمه يوسف قطاوي، وهو لم يكن وزيراً للمالية في حكومة زيور باشا في تلك الفترة فقط، ولكنه كان عضواً منتخباً في البرلمان، وكان مشاركاً مع طلعت حرب باشا في تأسيس «بنك مصر»، وكان عضواً في الوفد المصري المفاوض مع الإنجليز على استقلال البلاد، وكان أحد أعضاء اللجنة التي جلست تضع دستور 1923، الذي لا يزال يوصف بأنه الدستور الأكثر ليبرالية بين الدساتير المصرية!

ولا بد أن وجود مواطن يهودي نشط على كل هذه المستويات، يعني أن اليهود وقتها كانوا جزءاً من النسيج المصري الحي، تماماً كالوجود القبطي في كل وقت، فكلها كانت مكونات في مجتمع لا يلتفت فيه الفرد كثيراً إلى ديانة الفرد الآخر، وإنما يعنيه أن هذا الفرد الآخر مصري مثله وكفى!

وقد جرت هذه المعاني كلها في خاطري، وأنا أطالع تقريراً نشرته هذه الصحيفة عن يهود البحرين، وكيف أنهم كانوا 1300 في القرن قبل الماضي، وأن هذه كانت الذروة في عددهم هناك، وأن عددهم وصل في مرحلة لاحقة إلى 400، وأن غالبيتهم هاجرت طوعاً بعد عامي 1948 و1967، وأن قلة من الذين هاجروا ذهبت إلى إسرائيل، بينما توزع الباقي على دول مختلفة حول العالم!

ومما جاء في التقرير المنشور صباح الاثنين، أن عقد اتفاق للسلام بين المنامة وتل أبيب، سوف يتيح لهم العودة لزيارة قبور الأجداد، الذين عملوا لسنوات طويلة في التجارة، والعقارات، والصرافة، وفي غيرها من المهن، وأن شمل العائلات اليهودية البحرينية سوف يلتئم بعد العمل باتفاق السلام!

وفي وقت من الأوقات كانت السفيرة البحرينية في واشنطن امرأة يهودية، وكان هذا دليلاً على أن البحرينية كجنسية للمواطن في العاصمة المنامة تسبق ديانته، لأن الدين شأن يخص صاحبه، ولأن أمور الدين أياً كان اسمه إنما تتعلق بما بين الشخص وبين خالقه، خصوصاً على مستوى العقيدة، فإذا ما تعلق الأمر بالمعاملات فلقد قال فيها الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب أحسن ما يمكن أن يقال في هذا المقام، عندما دعا الناس إلى أن يُظهروا له ثم لنا من بعده أحسن ما عندهم، أما السرائر فالله أعلم بها!

وفي تونس كان وزير السياحة في الحكومة السابقة يهودياً، وعندما خطب الرئيس التونسي قيس سعيد في بدء ولايته، قال كلاماً مهماً معناه أنه لا مشكلة عنده ولا عند أي تونسي، مع اليهودي كيهودي، ولا مع اليهودية كيهودية، ولكن المشكلة هي مع خلط الدين بالسياسة في المسألة، بما يجعل الموضوع يتحول من يهودية تمثل ديانة سماوية شأن الإسلام والمسيحية، إلى عقيدة سياسية تأخذ اسم الصهيونية عنواناً لها، ولا ترى شيئاً في الاستيلاء على أرض الغير في فلسطين من دون وجه حق!

والذين يطالعون في تاريخ القرون الثمانية التي بقيها العرب والمسلمون في الأندلس، سوف يلاحظون بسهولة أن اليهود على مدى 800 سنة كانوا أقرب إلى العرب والمسلمين هناك من سواهم، وأنهم حصلوا وقتها على أحسن معاملة، وأنهم خرجوا مع العرب وتوزعوا على شاطئ البحر المتوسط في أكثر من دولة عربية، وأن تلك القرون الثمانية ظلت تمثل لهم ولأحفادهم من بعدهم منطقة من مناطق الحنين على مر السنين!

وفي تاريخ عائلة قطاوي باشا أنه وأنها كانوا أحرص الناس على عدم الخلط بين اليهودية كديانة كانت العائلة تدين بها، وبين الصهيونية كعقيدة سياسية ليس لها أن تستولي على الأرض في فلسطين، ولا أن تبرر ذلك مهما كانت المبررات التي لن تقنع أحداً في كل الحالات!

وربما تكون هذه الأيام التي تشهد عقد اتفاقات سلام بين الدولة العبرية وبين أكثر من دولة عربية، هي أنسب الأيام للتفرقة الواضحة بين المفهومين؛ مفهوم اليهودية التي عاش معتنقوها بيننا بدون مشكلة يشار إليها، لأنهم يدينون بدين سماوي جاء به موسى عليه السلام، وبين الصهيونية كعقيدة سياسية لا يريد معتنقوها أن يروا عذابات شعب فلسطيني جرى الاستيلاء على أرضه، ويساومون في حق هذا الشعب في إقامة دولة مستقلة فوق أرضه التي آلت إليه من الآباء والأجداد!

هذه أيام أجدر من غيرها ببيان الفارق الفاصل بين المفهومين، لأن في غياب هذه التفرقة لن تكون شعوب المنطقة قادرة على العيش في سلام حقيقي!

إن اتفاقات السلام التي جرى إطلاقها يمكن بالفعل أن تحقق مصالح اقتصادية متبادلة بين طرفيها، ولكنها لن تؤسس للسلام الذي تبحث عنه المنطقة، إلا إذا تخلصت إسرائيل من عقيدتها السياسية التي تقف في طريق قيام الدولة الفلسطينية!

وإذا كانت تل أبيب تسعى إلى كسر عزلتها في المنطقة عن طريق هذه الاتفاقيات، فهذا حقها المشروع بالطبع في منطقتها من حولها، ولكنها سرعان ما سوف تكتشف أن ما تسعى إليه سيظل أمراً مؤقتاً، وبمعنى آخر سيظل نوعاً من السراب تطارده، ما لم يقترن برغبة جادة من جانبها في أن يكون للفلسطينيين وطن على أرضهم، وما لم يحصل الفلسطينيون على حق إقامة الدولة التي لا بديل عنها ولو طال غيابها!

وربما يقع جزء من المسؤولية في بيان الحد الفاصل بين الديانة في إسرائيل وبين العقيدة السياسية، على كاهل المواطن الإسرائيلي نفسه، خصوصاً إذا كان من بين أعضاء تيار السلام الذي عرفته الدولة العبرية في مرحلة ما بعد توقيع اتفاق السلام بينها وبين مصر في مارس (آذار) 1979!

لقد نشط هذا التيار في وقت من الأوقات، وكان له وجود ظاهر في المجتمع السياسي الإسرائيلي، وبالذات في المرحلة السابقة على اغتيال إسحق رابين عام 1995!

وليس هناك وقت أنسب لعودة مثل هذا التيار من الوقت الحالي، الذي تنخرط فيه الحكومة الإسرائيلية في اتفاقات سلام مع أكثر من عاصمة عربية. إذ لا يكفي أن تقول حكومة بنيامين نتنياهو إن هذه الاتفاقات ستحقق صالح الطرفين، ولا يكفي أن تروّج لرغبتها في «سلام دافئ» مع هذه العاصمة أو تلك، فالسلام سيكون دافئاً إذا سعى من خلال برنامج زمني جاد إلى قيام الدولة الفلسطينية كهدف، ولن يكون السلام سلاماً، فضلاً عن أن يكون دافئاً، إذا تخلى عن هذا الهدف الأهم!

السلام الدافئ له طريق لا بد أن يسلكه، وهدف أخير لا بد أن يسعى إليه، وبغير الطريق والهدف معاً فإن المنطقة سوف تظل تستهلك وقتها وجهدها في التفاصيل!

مخاطر مفهوم الجدارة بين النخب في الغرب والشرق

ميرفين كينغ *

الولايات المتحدة على وشك انتخاب رئيس، في أكثر الأجواء السياسية إثارة للانقسام في حياتنا. الفائز سيواجه المهمة التي لا يحسد عليها، وهي محاولة توحيد أميركا. وفي بريطانيا، تواجه الحكومة اختباراً مشابهاً لتوحيد البلاد، بغض النظر عن نتيجة مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي بشأن ما يلي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست).

أسباب الانقسام في مجتمعاتنا كثيرة، لكن عواقبه تصل إلى أبعد من التنافر السياسي. فكما أظهر كل من آن كيس، وأنجوس ديتون، فقد أدت «وفيات اليأس» الناجمة عن الانتحار جراء إدمان المخدرات والأمراض المرتبطة بالكحول إلى خفض متوسط العمر المتوقع للأميركيين البيض. كانت معدلات وفيات خريجي الجامعات مستقرة بشكل عام، فقد انخفض متوسط العمر المتوقع للأشخاص الذين لا يحملون شهادة جامعية بشكل ملحوظ. وبعد استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، كان التفسير الأكثر تقدماً لسلوك التصويت هو التحصيل العلمي.

نعتقد جميعاً أن التعليم شيء جيد، لذلك وعد رئيس وزراء المملكة المتحدة السابق توني بلير بأن أولوياته الثلاث الأولى في الحكومة ستكون «التعليم والتعليم ثم التعليم». فهذه هي الطريقة التي تنشئ بها مجتمعاً لا طبقياً يتقدم فيه الناس على أساس الجدارة.

لكن انتظر لحظة. غالباً ما وصف الأشخاص الذين صوتوا للبقاء في الاتحاد الأوروبي خصومهم بأنهم جاهلون ومعادون للأجانب. لقد اقتربوا من الإيحاء بأن أصوات المتعلمين يجب أن يكون لها وزن أكبر. وأعربت هيلاري كلينتون عن نفس المشاعر عندما تحدثت بنفس المعنى، واصفة إياه بـ«المؤسف».

إن ازدراء المتعلمين لغير المتعلمين ليس سلوكاً مذموماً فحسب، بل خطير أيضاً. قل هذا للأرستقراطيين القدامى الذين وصفوا مفهوم الجدارة بأنه متغلغل في عظامهم وأنهم يكتسبونه بالوراثة عند الميلاد. لكن الجدارة تشجع الفائزين على عزو النجاح إلى القدرات الفطرية والعمل الجاد، والنظر بعين الاعتبار إلى الأقل أهمية. لكن لماذا ينبغي اعتبار معدل الذكاء والفرص التعليمية الموزعة أكثر استحقاقاً للمكافأة من اللقب الموروث؟

ربما لم يكن مفهوم «الجدارة» هو ما يجب أن يكون عليه الآن. فقد جرى نشر هذا المصطلح من قبل عالم الاجتماع البريطاني مايكل يونغ منذ نحو 60 عاماً. اللافت للنظر أن كتابه، بعيداً عن التأييد للاعتقاد السائد بعد الحرب في التقدم من خلال مفهوم الجدارة، كان في الواقع هجاءً لفكرة أننا قد نستبدل المكانة التي نكتسبها بجهدنا بالجدارة التي نكتسبها بالوراثة الجينية. وكما كتب يونغ لاحقاً: «أردت أن أبين كيف يمكن أن تكون الجدارة مهيمنة».

لماذا تجاهل الناس رسالته وأضفوا على الجدارة دلالات إيجابية؟ حسناً، نادراً ما يعزو الفائزون نجاحهم إلى الحظ. هذا صحيح في عالم المال والأعمال كما هو الحال في الرياضة. فقد دحض لاعب الكريكيت الإنجليزي إد سميث في كتابه «الحظ» الفرضية القائلة إن الجهد الكافي سيجلب التوفيق، وبالتالي يبرر النجاح. وكلما كانت مكافآت النجاح أكبر، كان من الصعب أن تظل متواضعاً وأن تتأمل في القول المأثور القديم: «هناك... لكن لنعم الله أذهب». والأسوأ من ذلك أننا لا نعتقد أننا نستحق نجاحنا الدنيوي فحسب، بل نعتقد أيضاً أن الفاشلين يستحقون الفشل. ومع اتساع الفجوة بين الرابحين والخاسرين في اقتصاداتنا، ازداد الانقسام في سياساتنا. لكن سبب هذا الانقسام ليس عدم المساواة الاقتصادية في حد ذاته، بل الشعور غير الخفي بتفوق الفائزين.

ستكون مواجهة هذه الجوانب السلبية للجدارة بمثابة اختبار لقادتنا السياسيين. هناك كتاب جديد مهم صدر في الوقت المناسب، كتبه مايكل ساندل، الأستاذ بجامعة هارفارد الأميركية يعالج فيه هذه القضايا بشكل مباشر. جاء العنوان في جزأين «طغيان الاستحقاق... ما مصير الصالح العام؟»، وهو العنون المهم لفهم حجته. عندما أجريت مقابلة معه أثناء لقاء جرى بكلية ستيرن للأعمال بجامعة نيويورك الأسبوع الماضي، أكد ساندل أنه مع الحفاظ على الاختيار على أساس الجدارة (من يريد أن يعالج من قبل طبيب غير مؤهل أو يطير بواسطة طيار غير مدرب؟!)، يجب علينا إيجاد طرق إدارة المنظمات التي تحافظ على كرامة جميع الأعمال.

المجتمعات التي يُمنح فيها عمال النظافة الجيدون الاحترام بقدر الأطباء الجيدين تكون أكثر سعادة من تلك المجتمعات التي يُظهر فيها الناس ازدراء للأقل موهبة

خلال الفترة التي قضيتها في بنك إنجلترا لم أكن أتعاطف مع مقترحات الاستعانة بمصادر خارجية لأنها قوضت إيماني بأن كل من عمل في البنك قد ساهم في نجاحه وأن خفض التكاليف ليس بالضرورة الطريق إلى مؤسسة سعيدة وناجحة يتعاون فيها الجميع لتحسين عملياتها. وقد جرى التخلي عن تخفيض العمالة في خطوط تجميع السيارات عندما أثبتت «تويوتا» أن المنتجات المتفوقة يمكن صنعها من خلال تشجيع مجموعات العمال على الافتخار بإنتاجهم.

كان من الواضح جداً بالنسبة لي أنه بينما كان بإمكان أي شخص آخر في البنك القيام بجانب من وظيفتي على الأقل (التصويت مرة واحدة شهرياً لرفع أسعار الفائدة أو خفضها أو الحفاظ عليها)، لم أستطع القيام بأي من أعمالهم لأنني كنت أفتقر إلى المعرفة أو الخبرة في أن أكون كاتباً جيداً في البنك أو مهندساً يدعم أنظمتنا الاحتياطية.

يقبل الناس الاختلافات في الأجور ولكنهم يريدون إظهار الكرامة والاحترام للجميع. فالمجتمعات التي يُمنح فيها عمال النظافة الجيدون الاحترام بقدر الأطباء الجيدين تكون أكثر سعادة من تلك المجتمعات التي يظهر فيها الناس ازدراء للأقل موهبة والتي يقبلون فيها بسهولة أكبر التباينات في الأجور. لقد تراجع كثير من الأساليب التي جرى بها تعزيز هذا الاحترام، من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية أو الخدمات الدينية.

من الواضح أن تحسين الفرص التعليمية، بحسب جدال توني بلير، أمر حيوي. ولكن إذا أصبحت المعركة هي التدافع على السلم الوحيد إلى القمة في السياسة أو الأعمال التجارية، فإن الجدارة ستؤدي حتماً إلى الغطرسة، كما توقع يونغ.

من المحتمل أن تكون الصين على النقيض من حجتي، وهي دولة تبنت مبدأ الجدارة منذ ألف عام أو أكثر. لا أحد يستطيع أن يشك في العيار الفكري للنخب في الصين، ولا في نجاحها في تأمين المزايا لأبنائها. فعندما زرت جامعة إقليمية في الصين قبل بضع سنوات، ودعني الرجل الثاني في التسلسل الهرمي الإداري، وهو عالم يحظى باحترام كبير، وقال إنه يأمل في رؤيتي في لندن. سألته: «ما الذي قد يأتي بك إلى لندن؟». أجاب: «ابني على وشك الانتهاء من دراسته في إيتون». هل ستنجح الصين في تجنب الانقسام الذي أصاب الغرب؟ إذا تمكنت من الجمع بين مزايا الجدارة دون غطرسة النخب، فقد يظل نموذجها السياسي قائماً. بالنسبة للغرب، الإجابة لا تكمن في الحد من عدم المساواة الاقتصادية فحسب، بل أيضاً في خلق شعور بأن كل شخص مهم بنفس القدر.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440
Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159
Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618
Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918
Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800
Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353
Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855
Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987
Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300
Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823
Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001
Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن، +4420 7404 6950
باريس، +331 5377 6400
دبي، +9714 391 4440
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رافضة منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
البريد الإلكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966112121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

أمجد رسيم

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

إردوغان يعادي الغرب في معركة «هم ونحن»!

هدى الحسيني

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اليونان وقبرص من أن دول الاتحاد الأوروبي قد تواجه موجة من المتطرفين الإسلاميين المدعومين من تركيا في المستقبل القريب. ونُقل عنه قوله خلال اجتماع ثلاثي في نيقوسيا الأسبوع الماضي أن تورط تركيا في جميع الصراعات الإقليمية ومشاركة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان واستخدامه العلني للعامل الإسلامي يشكلان تهديداً إرهابياً للبلدين. وكان قادة مصر واليونان وقبرص اجتمعوا في 21 أكتوبر (تشرين الأول) وأصدروا بياناً مشتركاً أدانوا فيه ما وصفوه بـ«الأعمال غير القانونية» التركية في شرق البحر المتوسط. وكان التنقيب التركي عن النفط والغاز في المياه الإقليمية اليونانية والقبرصية المعترف بها دولياً أدى إلى تصاعد التوترات السياسية والعسكرية.

وأفادت تقارير بأن تركيا تجند مرتزقة سوريين لإرسالهم إلى الحدود اليونانية، كما أنها نشرت مقاتلين سوريين في ليبيا التي مزقتها الحرب منذ ديسمبر (كانون الأول) 2019، لدعم الحكومة المعترف بها دولياً، واتهمت روسيا وفرنسا وأرمينيا الحكومة التركية بتجنيد ونقل مرتزقة سوريين وليبيين إلى أذربيجان في أحدث نوبة قتال حول إقليم ناغورنو قره باغ المتنازع عليه. المرتزقة السوريون ينتمون إلى حد كبير إلى صفوف الجيش الوطني السوري، وهو مجموعة من جماعات المعارضة السورية المسلحة التي استخدمتها أنقرة لتأمين حدودها الجنوبية ضد تنظيم «داعش» عام 2016، ولاحقاً استخدمتها لصد الميليشيات الكردية في شمال شرقي سوريا عامي 2018 و2019.

تزود تركيا أذربيجان بمعدات عسكرية متطورة مثل الطائرات من دون طيار، مما يمنح جيشها ميزة في ساحة المعركة على القوات الأرمينية في قره باغ والأراضي المجاورة.

الأمر الأكثر إثارة للقلق هو احتمال أن تجذب الأحداث التي تبقيها تركيا مشتعلة مشاركين آخرين كما حدث في سوريا حيث تدخلت أطراف ثالثة لتقديم مساعدات سرية أو علنية مع عدم الاهتمام بمصير المدنيين، وعندها يمكن أن تطول مدة الصراع لسنوات، لكن لا يوجد ما يشير إلى أن الدول المجاورة مهتمة بالانضمام إلى الصراع حتى الآن.

بالنظر إلى وضع إردوغان، الذي عين نفسه زعيماً للمسلمين المضطهدين الذين ينتفضون ضد الإسلاموفوبيا الغربية، يجب الاستعداد لما يتمناه إردوغان بجعل هذا الصراع «هم ونحن»، أي المسلمين مقابل الآخرين أو مقابل الغرب. ومن المؤسف أن هناك الكثير في الغرب، لا سيما اليمين المتطرف المنتظر، على استعداد لرؤية أي صراع يشمل المسلمين وغير المسلمين على أنه صراع حضارات أو ثقافات، بدلاً من مصالح وطنية إقليمية أو مادية أخرى.

يقول محدثي: إذا اتبّع إردوغان هذا الطريق فإنه يخاطر بعزل تركيا، ليس فقط عن الغرب، ولكن أيضاً عن العرب والفرس في إيران، بالإضافة إلى العديد من المجموعات العرقية الأصغر، التي رغم أنها مسلمة، فإنها ليست مفتونة بتركيا بتحديد مصيرها القومي مثلما فعلت السلطنة العثمانية لعدة قرون. إذ ذلك ما سيقوله الآذريون في إيران الذين يشكلون 25 في المائة من سكانها الذين تحركهم وطنيتهم وعرقهم، وليس الطائفة أو المذهب.

حتى روسيا قالت هذا الشهر إنها لا ترى تركيا كحليف استراتيجي إنما شريك وثيق. وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حدد العلاقة بشكل صارخ، إذ قال في حديث إذاعي

يتحدى اليونان في بحر إيجه ويفاوضها عن قبرص التركية ويواصل التدخل في ليبيا وتسليح أذربيجان وإحراج «الأطلسي» بصواريخ روسية

الأسبوع الماضي: لم تكن تركيا إطلاقاً حليفاً استراتيجياً، ونحن لم نصنفها إطلاقاً على أنها كذلك.

حافظت روسيا وتركيا على شراكة اقتصادية ظاهرية وتشتركان في عدم ثقة مشترك بالغرب، رغم دعم كل منهما لطرف يقاتل طرفاً آخر في سوريا وليبيا.

لم تتوفر لإردوغان الفرص حتى الآن، إلى أن جرت الانتخابات الرئاسية في جمهورية شمال قبرص التركية وفاز ارسين تتار الذي تلقى دعم إردوغان الكامل. اعتمد إردوغان استراتيجية تمهيد الطريق أمام تركيا لتمثيل تطلعات المجتمع التركي القبرصي. ويفخر تتار أنه رجل أنقرة في شمال قبرص، وحسب محدثي فإنه ضمن هذا السياق السياسي الجديد ستقود أنقرة المفاوضات مع الحكومة القبرصية، وستكون مصالح تركيا أكثر أهمية من المصالح الفعلية للقبارصة الأتراك. إن فوز تتار مقابل محادثات السلام مع قبرص، أهميته ثانوية، لأنه يتبع توجيهات أنقرة وسيفعل ما يطلب منه، وأهمية انتخابه أنه يسهل لتركيا فرض أجندتها السياسية في المفاوضات المستقبلية مع القبارصة اليونانيين الذين يشعرون بأن لا وحدة قبرصية بعد تتار. وافتخاراً بفوز مرشحها أعلنت تركيا مساء الجمعة الماضي، عن مناورات بحرية يومي 27 و28 من الشهر الجاري، بعد ساعات من إعلان حلف الناتو أنه واليونان اتفقا على إلغاء التدريبات العسكرية في بحر إيجه.

توسع وتمدد واستفزازات في وقت ينهش وباء كورونا بالأتراك ويواصل الاقتصاد التركي النزف بسبب الإدارة المالية السيئة لفريق إردوغان، حيث انهارت الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها مقابل الدولار صباح الاثنين (8 مقابل الدولار)، في وقت يتحدى إردوغان الولايات المتحدة بفرض عقوبات على بلاده بسبب اختباره صواريخ «إس - 400» الروسية الصنع.

وكعادته لا يصدق إردوغان إلا نفسه، ويرى كل ما حوله جميلاً ومزدهراً ويرى نفسه منتصراً، وعندما شكا له أحد صغار التجار يوم السبت الماضي في ولاية ملاطيا أنه لا يمكنه تأمين الخبز لبيته، أجابه إردوغان: «لا تبالغ... اشرب بعض الشاي لتستمتع بوقتك». بين لحظة وأخرى تحول إردوغان إلى ماري أنطوانيت قبيل اندلاع الثورة الفرنسية!

الوضع التركي المعقد والمتداخل يضع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في معضلة صعبة: هل يجب عليهما استخدام العقوبات المالية لدفع إردوغان إلى التخلي عن طموحاته ومغامراته في جنوب القوقاز وشمال أفريقيا وشرق المتوسط؟ هل سيؤدي ذلك إلى انهيار مالي في تركيا يدفع باللاجئين إلى أوروبا؟ هل يطبقون عقوبات مستهدفة لإبعاد إردوغان عن مغامراته الدينية والقومية؟

إن مناورات إردوغان تسير من دون رادع، حتى ولو عكس مساره فسيكون ذلك فقط بعد إرسال رسالة إلى مؤيديه بأن العرب وجيران تركيا يرقصون على أنغامه وليس على أنغامهم. لكن كما يقول محدثي هذا محفوف بالمخاطر، لأنه رغم أنه يحب تصوير بلاده على أنها خليفة الحكم العثماني للمسلمين وغير المسلمين في الشرق الأوسط، فإن العرب وغيرهم يقرأون تاريخ الوصاية العثمانية بشكل مختلف.. وها هم السعوديون يطالبون بمقاطعة شعبية لكل السلع التركية في أسواقهم.

يقول محدثي: سيكون إردوغان قلقاً بشأن الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة بعدما راهن كثيراً على علاقته الشخصية مع الرئيس دونالد ترمب. ويقول البعض إنه نجح في التلاعب على ترمب الذي رفض فرض عقوبات على تركيا لشرائها منظومة الدفاع الصاروخي الروسي رغم خطرها على حلف «الناتو» والأمن القومي الأميركي.

من غير المرجح أن يوقف المنافس الرئاسي جو بايدن، إذا فاز، الضغط على تنفيذ العقوبات التي «على وشك أن تكتسب المزيد من الزخم في الكابيتول هيل». وكان بايدن أكد أنه سيتخذ موقفاً أكثر حزماً بشأن تركيا، وأن على إردوغان أن يدفع الثمن.

العداء بين بايدن وإردوغان عميق بسبب حادثة وقعت عندما كان بايدن نائباً للرئيس. وفي زيارة إلى تركيا التقى شخصيات معارضة وهذا أغضب إردوغان إلى درجة أنه أبلغ خلال اجتماع خاص زوجة بايدن، جيل، بأن عليها السيطرة على زوجها.

إذا فاز بايدن سوف تنتهي بالتأكيد رحلة إردوغان المجانية. أيضاً مع تدهور الأوضاع الاقتصادية، حيث ينوي الاتحاد الأوروبي فرض مقاطعة على تركيا في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقد يجد إردوغان في الانتخابات المقبلة أن الأتراك المعاصرين لا يفكرون في أيام الحكم العثماني باعتزاز، كما يفعل هو. لقد ولّى ذلك الزمن وتغير.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

المعركة التي كشفت من منا المتطرف

تبادل الشتائم بين ماكرون وإردوغان، طبعاً، خصومة سياسية لا دينية، والرسوم المسيئة مجرد المشجب الذي علّقت عليه بين الرئيسين الفرنسي والتركي.

ولحسن الحظ أن المعركة، هذه المرة، علنية، ليرى الفرنسيون والعالم أولاً أنه ليس كل المسلمين متطرفين، ولا معظم الحكومات العربية مثل تركيا وقطر. فالمحرضون الذين حاولوا إشعال الرأي العام الإسلامي، وفشلوا هذه المرة، ليسوا غير الأتراك والإيرانيين والقطريين. وما حادثة ذبح المعلم الفرنسي، على يد صبي مسلم، إلا دليل آخر على أن التحريض داخل باريس ليس أقل خطراً من الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية في الرقة وكابل.

السؤال، ما الذي سيفعله ماكرون، وحكومته، لحماية مواطنيه المسلمين على أرضهم، وبقية الفرنسيين، من مد التطرّف؟ هل سيستجيب للدعوات المتزايدة بإغلاق الجمعيات الإخوانية والفكرية المتطرفة التي تستهدف مئات الآلاف من المسلمين؟

من الواضح أن فرنسا تفتقر إلى استراتيجية صارمة لمواجهة مد التطرّف داخل مجتمعها، سواء بقطع علاقاته مع الخارج أو بتجفيف منابعه في الداخل.

ومثل هذه الجمعيات، المسموح بها في فرنسا، محظورة في معظم الدول الإسلامية، بعد أربعين عاماً في بناء كوادر وقيادات لتغيير الأوضاع الاجتماعية والسياسية نحو التطرّف الديني. لقد حُظرت أخيراً في مصر والسودان، وقبلها في الجزائر وموريتانيا، وها نحن نلمس تراجعاً في العنف وفي عدد الملتحقين بالتنظيمات الإرهابية في المنطقة. لقد أعلن العرب والمسلمون حربهم على الجمعيات والجماعات المتطرفة وبقي على أوروبا أن تقوم بواجبها بدلاً من اتهام الإسلام والمسلمين. الأوروبيون الغاضبون دائماً من المتطرفين بين المسلمين لا يريدون أن يفعلوا شيئا لتنظيف هذه المستنقعات، ويقصرون عملهم على ترك الأجهزة الأمنية تلاحق المجرمين بعد ارتكاب جرائمهم، بعد فوات الأوان لوقف أمثال الصبي القاتل. ومما يدعو للسخرية، ويؤكد عدم جدية الحكومة الفرنسية، أنها تتحدث عن طرد 231 متطرفاً أجنبياً، وإذا علمنا أن بينهم 180 في السجن في قضايا مختلفة، فهذا يعني أنها ستعتقل وتبعد 51 متطرفاً أجنبياً فقط!

ففي العام الماضي قدم صحافيان فرنسيان، كريستيان شينو وجورج مالبرونو، تفاصيل عن 138 مؤسسة ومشروعاً في أوروبا، معظمها مرتبط بتنظيمات إخوانية، وكيف تعمل هذه المؤسسات على عزل المسلمين عن بقية المجتمع وتغذية روح الرفض والكراهية بينهم.

الجمعيات سلاح سياسي تستخدمه الجماعات، وكذلك الدول لممارسة نفوذها خارجياً، مستغلة التشريعات التي تسمح بها أوروبا في إطار العمل المدني.

لقد رفع العديد من الناشطين الفرنسيين أصواتهم في العامين المنصرمين يحذرون من خطورة تغلغل الآيديولوجيات المتطرفة داخل الجالية المسلمة في فرنسا، ولم تفعل السلطات الفرنسية كثيرا لوقفه ولا نعتقد أنها ستفعل كثيرا مع وجود النفوذ الكبير لأصدقاء هذه الجماعات المتطرفة على السياسيين في باريس نفسها.

لا حلول إلا هذا الحل بعد صراع 70 عاماً وأكثر!

صالح القلاب

لنفترض، وهذا لم يعد لا مستغرباً ولا مستبعداً، أن توافق قمة عربية بحضور كامل على الاعتراف بالدولة الإسرائيلية على حدود ما قبل يونيو (حزيران) عام 1967 وأن تصبح هذه الدولة كياناً شرق أوسطي من دون ادعاءات أو تطلعات تمددية، والسؤال هنا هو: هل يا تُرى سيتعامل معها الغرب الأوروبي والغرب الأميركي، كما يتعامل مع الدول العربية، أي على أنها مجرد دولة شرق أوسطية مثلها مثل غيرها ومن دون أي امتيازات خاصة لأنها لم تعد الطفل المدلل كما بقي عليه واقع الحال منذ عام 1948 حتى الآن؟!

وبالطبع فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه لم تعد هناك حتى ولا دولة عربية واحدة بما في ذلك ما توصف بأنها «دول المواجهة» إلا وأصبحت على قناعة بعد سبعين عاماً وأكثر بأن هذه الدولة التي فُرضت فرضاً وبالقوة على هذه المنطقة بعد جرائم الهولوكوست، التي ارتكبها النازيون بقيادة أدولف هتلر ضد اليهود الألمان ومعهم بعض اليهود الأوروبيين، قد أصبحت أمراً واقعاً حتى بعد ثلاث حروب متلاحقة وبعد صراع مكلف للعرب أكثر مما لها، نظراً لأنها كانت ولا تزال تنفق من جيوب الدول الأوروبية وبالطبع ومن جيب الولايات المتحدة.

وهذا مع أن بعض الأوساط الغربية، بعد طول ما مر من وقت على محاكمات نورمبرغ التي أقامتها «دول الحلفاء» في عامي 1945 و1946 والتي كشفت الغطاء عن الجرائم الوحشية التي ارتكبها النازيون ضد يهود ألمانيا ويهود بعض الدول الأوروبية، باتت تشكك في حكاية «المحرقة النازية» هذه، وحقيقة أن هذا التشكيك ليس صحيحاً وعلى الإطلاق ووراءه دوافع عنصرية، وذلك رغم أن بعض المعلومات التي جاءت في استطلاع أميركي، من المؤكد أن وراءه دوافع عنصرية مقيتة، أفاد بأن ربع البالغين في الولايات المتحدة يعتقدون أن الهولوكوست أسطورة لم تحدث، وحقيقةً إن هذا الإنكار مسيء لليهود وللعرب لأن دوافعه هي العداء لـ«السامية».

والمؤكد أن هؤلاء الأميركيين المعادين لـ«الساميين»، عرباً ويهوداً، مثلهم مثل أولئك الذين أخذوا على المسؤول السابق لـ«رابطة العالم الإسلامي» أنه قام بزيارةٍ ومعه بعض زملائه إلى معسكر «أوشفيتز» البولندي الذي يقع فيه «نُصب» يرمز لجريمة تاريخية كان قد ارتكبها النازيون ضد اليهود وبلا أي ذنب ارتكبوه، وهي جريمة ضد الإنسانية كلها تجب إدانتها ويجب استنكارها، ثم إنه وبكل تأكيد أن من اعترضوا على القيام بهذا الواجب الإنساني، وأيضاً الإسلامي، قد وضعوا أنفسهم إلى جانب أدولف هتلر والنازيين الذين قاموا بجرائم الهولوكوست المعروفة ضد أناس أبرياء كل ذنبهم أن دينهم هو أحد الأديان السماوية... وإلى جانب الدين الإسلامي والديانة المسيحية.

إن المقصود بهذه المقدمة الطويلة هو أن هذا التوجه لـ«التطبيع» مع إسرائيل، بعد صراع بقي متواصلاً ومستمراً على مدى كل هذه الفترة المديدة، قد جاء وقته وزمانه بكل تأكيد، ولكن على ألا تبقى الدولة الإسرائيلية هي هذه الدولة المستمرة منذ عام 1948 وحتى الآن والتي بقيت تلقن أطفالها ذلك الشعار الذي لا نزال نسمعه ويسمعه أشقاؤنا الفلسطينيون، والقائل: «أرضك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات»... وأيضاً التي لا تزال، عملياً، تحتل الضفة الغربية كلها من مرور أكثر من سبعة عقود متواصلة، تخللتها ثلاث حروب طاحنة وصراع سياسي لم يتوقف حتى ولا للحظة واحدة، وعنف دموي خرج من دائرة المواجهات الشرق أوسطية إلى الغرب الأوروبي والعالم بأسره، ولكن على أن تكون هذه المساومات والتنازلات المطلوبة بين الفلسطينيين والإسرائيليين متبادلة، وأن تكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وأن تكون الدولة الإسرائيلية على حدود عام 1948، ومع الأخذ بعين

على الإسرائيليين أن يتخلوا عن أوهامهم العبثية... وعلى العرب أن يكونوا أكثر جرأة وواقعية

حدود عام 1948 حتى نهر الأردن في الشرق، وتحتل أيضاً هضبة الجولان السورية وتواصل بناء المستوطنات في المنطقة التي احتلتها في حرب يونيو (حزيران) عام 1967، وأيضاً التي لا يزال يتمسك رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بـ«صفقة القرن» التي تعني بقاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية على ما هو عليه الآن، ومعها أيضاً هضبة الجولان السورية.

وهكذا فإن الواضح هو أن لحظة «المساومة التاريخية» بين العرب والإسرائيليين قد حانت بالفعل، بعد الاعتبار أن من يُسمَّون «عرب الداخل» قد أصبحوا يشكّلون قوة رئيسية تتمثل في الكنيست الإسرائيلي بأكثر من اثني عشر نائباً، وأن حقوق هؤلاء يجب أن تكون على قدم المساواة مع حقوق اليهود (الإسرائيليين) الذين كانوا قد جاءوا إلى هذه البلاد من أربع رياح الكرة الأرضية... وهذه مسألة من المعروف أنها باتت مقبولة فلسطينياً وعربياً ولا نقاش فيها على الإطلاق حتى قبل إبرام الاتفاقيات السلمية المنشودة.

ثم ما دام الحديث عن عملية السلام المنشودة جدياً وأن العرب، إنْ ليس كلهم فمعظمهم، والإسرائيليين بالطبع أيضاً، باتوا مقتنعين به، فإنّ ما يجب تأكيده وإقناع الغرب البعيد والقريب به هو أنه يجب «إفهام» إسرائيل ومنذ الآن أنه عليها أن تكون دولة شرق أوسطية مثلها مثل كل الدول العربية، وأن صيغة «طفل الغرب المدلل» يجب أن تنتهي سياسياً ومالياً وأمنياً وعسكرياً وكل شيء. وحقيقةً إن بعض الأوروبيين وأيضاً بعض الأميركيين باتوا بانتظار إنهاء هذا الصراع، الذي تَواصل لأكثر من سبعين عاماً على أحرّ من الجمر، كما يقال، وذلك في حين أن الإسرائيليين بمعظمهم قد ملّوا هذا الصراع و«زهقوه»، وأنهم باتوا يتوقعون أن تأتي هذه اللحظة التاريخية التي بقوا ينتظرونها كل هذه السنوات الطويلة ليكونوا جزءاً من هذه المنطقة الشرق أوسطية ولتكون لهم حصة في خيراتها الحالية والمستقبلية!

والواضح أن يهود الغرب، يهود أوروبا والولايات المتحدة، قد ملّوا هم أيضاً هذا الصراع الشرق أوسطي، وأنهم بغالبيتهم ما عادوا قادرين على أن يستمروا في أن يكونوا «دافعي ضرائب» لإسرائيل. وحقيقةً إن هؤلاء قد بقوا يسعون وعلى مدى فترة طويلة للتخلص من هذا العبء، وأن يصبح الأوروبيون منهم أوروبيين بالفعل، ويصبح الأميركيون أميركيين وفقط، ولذلك فإن هؤلاء وأولئك هم الأكثر انتظاراً بالفعل لهذا «الحل التاريخي» المنشود، وأن تصبح الدولة الإسرائيلية دولة شرق أوسطية، وهذا في حقيقة الأمر هو ما تنتظره غالبية الإسرائيليين الذين ملّوا هم أيضاً هذا الصراع الذي بات لا نهاية له، ومثلهم مثل بعض العرب الذين كانوا قد قدموا أرتالاً من الشهداء في حروب طاحنة بقيت متواصلة ومستمرة على مدى كل هذه السنوات الطويلة.

وعليه وفي النهاية، فإن رغبة هذا «التطبيع» المنشود المتبادل قد فتح أبواباً كانت مغلقة يبدو أن الإسرائيليين كانوا في انتظار فتحها ليس لـ«حصد الأموال» وإنشاء المشاريع الاقتصادية المتبادلة وفقط، وإنما ليتخلصوا من عبء «الأحلام التوراتية» وليتخلصوا من انتماءاتهم الأوروبية والأميركية ويصبحوا جزءاً رئيسياً من هذا الشرق الأوسط الواعد، ما يعني أنه إذا تحققت هذه الأحلام الوردية وأصبحت إسرائيل دولة شرق أوسطية على حدود عام 1948 وأصبحت للشعب الفلسطيني دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، فإن هذا الشرق الأوسط سيصبح شرقاً جديداً، ومع ضرورة أنه لا بد من أن تتخلص إيران من هذا النظام المستبد والمتخلف وأن تكون جزءاً من مسيرة حضارية إنْ هي تمت بالفعل وأخذ كل صاحب حق حقه فإن هذا الشرق الأوسط سيصبح أفضل من هذا الغرب الأوروبي والأميركي وبألف مرة!

نقاش وكتاب!

حسين شبكشي

في الأيام القليلة الماضية، سمحت الظروف بأن أتجاذب أطراف الحديث مع دبلوماسي مرموق لإحدى دول أوروبا الغربية، في موضوع آخر غير جائحة «كوفيد - 19» التي شغلت الناس والعالم. ولكن الحديث كان عن أزمة الرسوم المسيئة بحق النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، وردود الفعل المختلفة عليها؛ في فرنسا الشعبية والرسمية والإعلامية، وعند المسلمين رسمياً وشعبياً. دخل كل طرف منا في نقاش فلسفي معمق عن القيم والمعاني، ما بين قداسة الأنبياء في ثقافة المسلمين، وقداسة حرية التعبير والرأي في الفكر الغربي. واستشهد كل منا بآراء وأقوال تدعم حجته وموقفه.

بعد نقاش طويل أرهقتنا فيه الكمامة المفروضة، وساعات الكلام، غادرنا المكان على موعد قريب لاستئناف الحوار. عدتُ إلى منزلي، ودخلت مكتبتي، وقررت إهداء الرجل كتاباً مهماً يقيني أن فيه فائدة للفهم في هذا الموضوع. الكتاب هو: «... وأن محمداً رسول الله: تبجيل النبي في التدين الإسلامي»، للمستشرقة الألمانية الاستثنائية آن ماري شيمل التي رحلت عن دنيانا منذ سنوات قليلة؛ فلقد أمضت المؤلفة ما يقارب الأربعين سنة من عمرها في البحث والاطلاع على مصادر الثقافة الإسلامية، في رقعة جغرافية امتدت من طنجة إلى جاكرتا، وبألسنة ولغات تقارب العشر: العربية والفارسية والتركية والأوردية والبشتونية والسندية والبنجابية والسواحلية، مضيفة إلى ما كُتِب في الموضوع نفسه بالألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والروسية واليابانية، وزيارات ميدانية إلى بلاد المسلمين، قامت بها بنفسها لترى شخصياً مفهوم التبجيل الشعبي العميق، والمحبة الخالصة لشخص النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم، وأثر فيها بشكل مدهش، مما جعلها تؤلف الكتاب كشهادة للتاريخ منها بذلك.

ويدرك تماماً كل المهتمين بالشأن الأكاديمي مكانة آن ماري شيمل، وثقلها، ومصداقيتها في مجال الاستشراق عموماً، والتاريخ الإسلامي منه تحديداً. في الكتاب مواقع كثيرة تشرح بأمثلة مسهبة مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم، والمحبة المزروعة في قلوب أتباعه، بحيث تدمع عيونهم حين تذكره، والاشتياق لزيارته والانغماس في صياغة المدائح النبوية، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وعدم التجرؤ على رسم وجهه الشريف تعظيماً وتكريماً حتى في المنمنات التاريخية التي رسمت رحلة الإسراء والمعراج، بحسب الروايات، لم تُظهِر وجه النبي الشريف، بل إن بعض المنمنات تضع وردة حمراء في منتهى الجمال رمزاً لاسم النبي عليه الصلاة والسلام، وهناك بعض البلدان تطلق على أولادها الذكور محمد ومرادو تشبيهاً باسم النبي (صلى الله عليه وسلم) وتأدباً معه في آن، حتى حين يُساء إليهم لا يُساء إلى الاسم الشريف.

إنها مجرد أمثلة من فيض تظهر الكاتبة فيه التطبيق المعنوي العميق لمعنى «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه». أعجب الرجل بالكتاب، وشكرني عليه، وقلتُ له إنه خلال بداية أزمة الرسوم المسيئة بحق الرسول صلى الله عليه وسلم، التي بدأت من الدنمارك، طُلِب مني التعليق على ردة فعل المسلمين التي حصلت، فظهرت على نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الدنماركي، واستشهدت بحادثة مهمة حصلت في الولايات المتحدة، وتحديداً خلال حقبة الثمانينات الميلادية، عندما تم تفجير ممنهج لعيادات الإجهاض المرخصة رسمياً في أكثر من ولاية، وقُتِل على أثرها أطباء وممرضات، ووقتها تم اتهام جماعات الإنجيليين المسيحيين اليمينيين المتطرفين بأنهم خلف تأجيج موجة التفجيرات الدموية هذه. فما كان من صحيفة مدينة أتلانتا كبرى مدن ولاية جورجيا المشهورة «أتلانتا سنتنيال» إلا طباعة كاريكاتير للسيد المسيح عليه السلام، وعلى رأسه إكليل مصنوع من أصابع ديناميت، وبعد طباعة العدد، أوقفت إدارة الصحيفة توزيعه بحجة أنه «سيهين شريحة كبيرة من قرائها»، وكانت هذه المرة الأولى التي يسمع عنها التلفزيون الدنماركي بهذه الواقعة، وأضفت أن في الغرب اليوم مفهوماً جديداً يضاف للمفهوم القانوني، وهو مفهوم «غير اللائق سياسياً»، وهو المفهوم القوي الذي بات «يهذب» ألفاظ الناس في تعاملهم مع الآخرين، بشكل واضح مقارنة مع ما كان مسموحاً به في السابق.

ولعل أحد أهم المواقف التي تم اتخاذها من «مجلس حكماء المسلمين»، برئاسة شيخ الأزهر، هو الاستنكار المفنَّد والعقلاني، وتحويل المسألة إلى قضية قانونية يُكلَّف بها مكتب قانوني للدفاع عن ادعاءات المسلمين في هذه المسألة. وقد يكون هذا أحد أهم المكاسب في إعادة صياغة الدفاع عن القضايا، والانتقال من شكل عاطفي بحت إلى شكل عملي قابل للقياس.

ترمب وبايدن والنظام الأميركي المعطوب!

عثمان ميرغني

«الأمور ستكون مختلفة في هذه الانتخابات».

هكذا قالت هيلاري كلينتون في مقابلة هذا الأسبوع عندما سئلت عما إذا كانت تتخوف من مفاجآت تقلب الطاولة، مثلما حدث في انتخابات 2016 عندما كانت كل استطلاعات الرأي تشير إلى تقدمها على دونالد ترمب وتعطيها الأفضلية في الفوز.

المرشحة الديمقراطية السابقة للرئاسة بدت واثقة من فوز جو بايدن هذه المرة، وتقول في المقابلة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»: «لا أستطيع مجرد التفكير أنه (ترمب) سيفوز. لقد تعلمنا من سجل أربع سنوات من رئاسته».

لكن، هل ستكون الأمور مختلفة فعلاً هذه المرة؟

لو سئلت قبل شهرين من في اعتقادي سيفوز في الانتخابات الأميركية التي تفصلنا عنها خمسة أيام، لجاء ردي واثقا أن بايدن هو الفائز المرجح. لكنني الآن لست واثقة من سيفوز، ولم أعد أرى الصورة بالوضوح نفسه رغم أن استطلاعات الرأي ما تزال تقول إن بايدن يتقدم على ترمب بفارق 8 نقاط مئوية على المستوى الوطني، في حين أن المعركة تبقى محتدمة في عدد من الولايات التي قد تكون حاسمة.

مفاجآت اللحظة الأخيرة تبقى واردة، ولا أخال أن الديمقراطيين وكل من راهنوا على فوز هيلاري كلينتون يستطيعون نسيان درس 2016 بسهولة. فالاستقطاب الداخلي على أشده، والتدخلات الخارجية موجودة في هذه الانتخابات أيضاً، إذ ترى أجهزة الاستخبارات الأميركية محاولات للتدخل من روسيا وإيران والصين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو التسلل لمواقع سجلات الناخبين. الديمقراطيون لو فازوا ستكون لهم حسابات يريدون تصفيتها بالتأكيد مع روسيا التي يعتبرونها مسؤولة عن هزيمتهم في 2016 وما تزال تلعب لصالح ترمب.

هناك أيضاً المخاوف من أن يرتكب بايدن هفوة أو اثنتين مثلما فعل هذا الأسبوع عندما نسي الاسم الأول لدونالد ترمب وسماه جورج، ليعطي خصمه فرصة أخرى للسخرية منه والتشكيك في أهليته العقلية. فمعسكر ترمب يروج أن بايدن (سيبلغ الثامنة والسبعين الشهر المقبل) أو جو النعسان كما يسمونه تندراً، يعاني من لحظات خرف وأنه لا يقوى على التحرك المكثف والظهور الكثير في التجمعات الانتخابية، ويزعمون أنه يتناول منشطات.

أضف إلى ذلك أنه رغم أداء إدارته السيئ في مواجهة الكورونا، والوضع الاقتصادي المتردي، والتوترات الاجتماعية والعرقية، وخصوماته العديدة بسبب تصرفاته المثيرة للجدل، ومعاركه المستمرة مع وسائل الإعلام، فإن ترمب ما زال يتمتع بتأييد قوي وسط دائرته الانتخابية التي قادته إلى الفوز في الانتخابات الماضية. فالجمهوريون قد يخسرون التصويت الشعبي لكنهم يفوزون بالكتل أو المجمعات الانتخابية الولائية. خذ مثال ترمب في انتخابات 2016 التي خسر فيها التصويت الشعبي لكنه فاز بأصوات المجمعات الانتخابية للولايات، أو انتخابات 2000 التي خسر فيها جورج بوش الابن التصويت الشعبي لصالح آل غور لكنه ربحها بأصوات المجمعات الولائية.

لكي يتجنب الديمقراطيون المفاجآت ويضمنوا انتصار بايدن هذه المرة، فإنهم يحتاجون إلى الفوز في ولايات الحسم التي انتزعها منهم ترمب في الانتخابات الماضية وقلب كل توقعات المراقبين ونتائج استطلاعات الرأي رأساً على عقب. المعركة في هذه الولايات ما تزال على أشدها ونتائج انتخابات الكونغرس في 2018 لم تكن مطمئنة كما كان يشتهي الديمقراطيون، إذ إنهم رغم انتزاعهم السيطرة على مجلس النواب وفوزهم بفارق 8 في المائة في التصويت الشعبي، فإنهم فشلوا في السيطرة على مجلس الشيوخ الذي عزز الجمهوريون قبضتهم عليه. المقلق للديمقراطيين أنهم فشلوا في انتزاع ولايات حساسة مثل فلوريدا وجورجيا ونورث كارولاينا وأيوا وأوهايو من الجمهوريين في معركة 2018 للكونغرس وحكام الولايات.

الجديد في المعركة هذه المرة هو تأثير جائحة الكورونا التي طغت مع تأثيراتها الإنسانية والاقتصادية على كل ما عداها من قضايا. فأميركا تواجه اليوم الموجة الثانية بمعدل إصابات بلغ 500 ألف في أسبوع واحد ليتجاوز مجمل الإصابات منذ بدء الجائحة 8,8 مليون، ويتخطى عدد الوفيات 227 ألف حالة. للوهلة الأولى تبدو الجائحة ورقة رابحة في يد الديمقراطيين ضد ترمب الذي فشلت إدارته فشلاً ذريعاً في كبح جماح الفيروس الذي اقتحم حتى البيت الأبيض. فبعد إصابة ترمب وزوجته وابنه وعدد من أفراد طاقمه المحيطين به، جاء الدور الآن على نائب الرئيس مايك بنس بعد إصابة عدد من أفراد طاقم مكتبه.

لكن حتى في موضوع الكورونا لا تبدو الصورة واضحة تماماً من منظور انتخابي. فغالبية الأميركيين (نحو 58 في المائة وفقاً لاستطلاع أجرته قناة سي إن إن) غير راضين عن أداء ترمب خلال الجائحة. هل يعني هذا تلقائياً أصواتاً في صندوق بايدن؟ ليس بالضرورة، لأن بعض الناس وإن كانوا غير راضين عن أداء الرئيس، ولا مقتنعين بزعمه أن أداءه كان رائعاً في مواجهة الجائحة، إلا أنهم يبقون من مناصريه ومحافظين على ولائهم الانتخابي الحزبي. أيضاً هناك ناخبون يؤيدون سياسته في رفض الإغلاق التام، ويريدون مثله استئناف النشاط الاقتصادي، وهؤلاء لا يجدون في سياسة بايدن المعلنة لمواجهة الأزمة ما يقنعهم بالتصويت له.

الأمر الوحيد المؤكد أن الجائحة دفعت أكثر من 70 مليون أميركي للتصويت مبكراً سواء عبر البريد أو في مراكز الاقتراع التي فتحت لاستقبال المقترعين قبل موعد الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو ما اعتبر مؤشراً على أن هذه الانتخابات ربما تشهد إقبالاً غير مسبوق. تاريخياً كان الإقبال الكبير على التصويت يصب في صالح الديمقراطيين، لكن في ظل الاستقطاب الشديد الراهن لا أحد يستطيع الجزم أين ستصب الأصوات المبكرة، لذا كثف الطرفان من حملاتهما الانتخابية وإن كان ترمب هو الأكثر ظهوراً بفارق كبير عن بايدن.

هناك مشكلة أخرى تواجه معسكر الديمقراطيين، هي شخصية بايدن. فالرجل لا يتمتع بمقدرات خطابية أو استقطابية تشعل الحماس وسط الناخبين، كما أن شخصيته الملتزمة بالأصول تجعله يبدو باهتاً وضعيفاً في مواجهة غوغائية ترمب ومبالغاته التي تضعه دائماً وسط دائرة الضوء في اهتمام الإعلام، وفي كثير مما يتناقله الناس في وسائل التواصل ويثير حنقهم أو ضحكهم. فترمب حيثما ذهب، وأينما تكلم تجد شيئاً مثيراً للجدل. خذ على سبيل المثال ما فاجأ به الجميع خلال خطاب انتخابي في نيو هامبشاير هذا الأسبوع، عندما قال إنه فاز بجائزتي نوبل واحدة لقدراته التفاوضية في تحقيق السلام بين صربيا وكوسوفو، والثانية «لشيء آخر» لم يوضحه. وبعدما تراجع سريعاً مضيفاً أنه عندما يتحدث عن جائزتين فإنه يقصد ترشيحات، عاد ليقول إنه يجب أن يحصل على ثالثة لدوره في سوريا!

الحقيقة أن النظام السياسي الأميركي معطوب، ورئاسة ترمب سلطت الضوء على كثير من هذه العيوب. فهناك ناخبون يجدون أنفسهم حائرين بين رئيس في الرابعة والسبعين قد لا يحبونه، ومنافس على أعتاب الثامنة والسبعين لا يثير حماسهم، ولا يوجد منافس ثالث جدي يمنحونه أصواتهم لأن نظام الحزبين المسيطرين لا يتيح بروز مرشح مستقل أو حزب جديد يملك فرصة حقيقية للمنافسة. ويتساءل كثيرون كيف أن حزباً كبيراً مثل الديمقراطيين يفشل في تقديم مرشح أكثر شباباً وأكثر حيوية، يملك المؤهلات السياسية اللازمة، لمعركة مهمة وحاسمة كهذه. وكيف أن حزباً عريقاً مثل الجمهوريين يترك رئيسه يشكك في النظام الانتخابي ويتحدث عن تزوير خطير، مهداً بأنه لو هزم فلن يقبل النتيجة.

فاز ترمب أو بايدن، فإن الديمقراطية الأميركية تحتاج إلى وقفة مراجعة، وإلى جرأة لإصلاح عيوب كثيرة دستورية أو انتخابية. هل يمكن أن يحدث ذلك؟ أشك؛ لأن أميركا جعلت الدستور بقرة مقدسة، وكثير من هذه العيوب لا يمكن إصلاحها من غير المساس به.

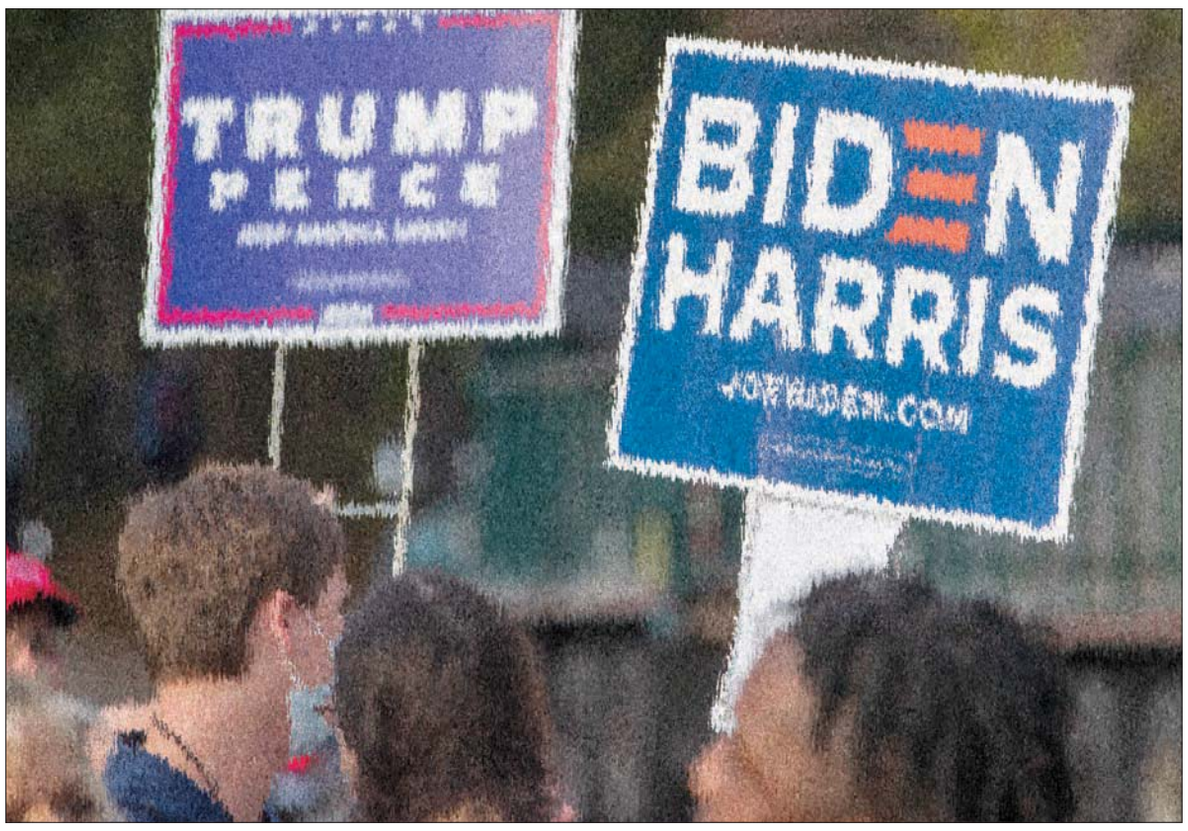

الفلسفة في استراتيجيات التعليم

فهد سليمان الشقيران

مستوى الالتباس الذي يشوب فكرة تعليم الفلسفة لدى العموم ليس سهلاً. نزع القناعات المتجذرة على مدى أجيال لا يمكن أن يحدث في ثانية. ومع ذلك فإن الأجواء بمجملها حول تعليمها في الخليج جيدة، استطاعت الحكومات أن تسد النقص الخطير في صفوف التعليم. وتلك التهيئة لا تعني انتهاء الاستفسارات حول الجدوى والطريقة والمخرجات.

لا ينتظر من الفلسفة تحقيق المعجزات، ولا يمكنها حل المعضلات، ولكن ما تنتجه على المدى البعيد مرهون بسياسات تعليمها واستراتيجيات تدريسها. تجربة تونس عميقة التأثير كما يقول التونسيون أنفسهم، وكما وضح بعد التجربة المديدة من التدريس للموضوعات والنصوص الفلسفية التي تختار لها أحياناً مفردات أعم مثل التفكير الناقد وهذا محل نقد، على المتخصصين بالتربية والتعليم الخوض فيه، لكن ما يتصل بتعليم الفلسفة يمكن وضع ملاحظات على أسئلة افتراضية قد تكون مطروحة لدى المناوئين لتعليمها أو المتحفظين عليها.

الفلسفة ليست مهمتها التخريب، مقابل البناء، مهمة التعليم التقليدية. الفلسفة لا تشبه العلوم بدفاعها عن حقائق ثابتة وراسخة، إنها مجموع المحاولات البشرية، وحصيلة المتون النظرية، ومحتوى الاستدلالات والمحاججات الحيوية. وما كانت للفلسفة يوماً مهمة متعلقة بالهدم ولا بالبناء، وإنما تهيئة الأجواء لمنح الإنسان قدرة مضاعفة على مواجهة المستغلق من الأسئلة، ومنازلة الدقيق من الأفكار، وما حملته من نظرياتٍ طوال تاريخها يمكن الاستفادة منه في التعليم لتدريب الطلبة وتمرينهم على النقد والاستدلال والحجاج. كان سقراط يتهم بأنه معلم التخريب، نفى عن ذاته صفة التعليم كلها، وما كان كانط يعتبر تعليم الفلسفة يعني تخريج ملايين الفلاسفة، فهذا ممتنع كلياً، وإنما يهمه تعليم «التفلسف». بهذا استطاعت دول كثيرة بناء الفرد ومنحه قدرات نقدية تفيده في عمله لاحقاً، أياً كان، وملكة النقد لا تعني الاعتراض الأعمى، وإنما النقد الفحص والتأمل والتروي، ومن ثم أخذ الحكم ضمن المعطيات.

يستشهد البعض بوجود أزمات لدى بلدان جربت تعليم الفلسفة، وقد اطّلعت قبل أيام على كتاب لبيار مالك عن «تعليم الفلسفة» استشهد فيه بأزمة تعليمها في لبنان وذلك على مستويين؛ أولهما، شكوى المعلم من المادة بأنها صعبة التعليم ومزعجة، وطريقة التقييم فيها متعبة، والعلامات التي تؤمنها لهم متدنية. وثانيهما، وجود أزمة تتطور بحسب قوله: «في كل البلدان التي خصصت في تعليمها الثانوي فرعاً للفلسفة والمواد الأدبية... حتى في فرنسا، يتراجع فرع الفلسفة بعد أن كان الطريق الأكثر امتيازاً والمسار نحو التميز، وليس الواقع في لبنان أفضل من واقع فرنسا». ويستشهد المؤلف بإحصاءات للمركز التربوي للبحوث والإنماء، إذ تثبت تراجع نسبة تسجيل المتعلمين في فرع الآداب والإنسانيات منذ العام 2003 حتى 2012.

هذا التحدي لتعليم الفلسفة لا يلغي أهمية التمسك به، التعليم بسياساته لا تقوده موضات العصر، والتحدي لا يخص تعليم الفلسفة وحدها، وإنما مجالات التعليم كلها، ولذلك فإن تدريس الفلسفة يجب إنقاذه عبر تطوير سياساته، والتفكير في استراتيجيات لا تحولها إلى نشاط تسلية وإزجاء للوقت وإنما لمعمل تمرين حقيقي على قراءة النصوص ودرسها، ولذلك لم تشكُ التجربة التونسية الرصينة من مثل ذلك الخلل.

سؤال جدوى الفلسفة أكثر من طرحه الفلاسفة أنفسهم، وثمة فلسفات بنيت لمناهضة موضوعات عريقة في تاريخ الفلسفة مثل الوضعية، والتفكيكية، وفلسفات الاختلاف عموماً وغيرها، فالفلسفة يضطرب بعضها بعضاً.

إن قيمة الفلسفة ليست في نتيجتها، وإنما في طريقها. البحث هو الغاية وليست نتيجته. الفلسفة المقبلة لدى هيدغر «لا تعني التي ستظهر في المستقبل، بل الفلسفة المتجهة نحو المستقبل مهما كان الزمن الذي تظهر فيه» بحسب تعليق إسماعيل المصدق وشرحه. أما عن إشارة هيدغر التمهيدية لـ«ماهية الفلسفة» فإنها «لا تتعين إلا من خلال طرح الأسئلة الأساسية»، ويفكر فيها من خلال الرنين الأول للحال الوجداني الأساسي للكائن والكينونة.

يعنون هيدغر فقرة من كتابه «الأسئلة الأساسية للفلسفة»: «الفلسفة بصفتها معرفة بماهية الكائن، غير مفيدة مباشرة، وهي مع ذلك سيادية، على قدر وعمق تاريخ شعب يحضر أو يغيب في بدئه المعين لكل شيء يكون شعر الشاعر، وتفكير المفكر، الفلسفة. إن شعباً تاريخياً بلا فلسفة مثل نسر من غير الامتداد الشامخ للأثير اللامع الذي تبلغ فيه أجنحته الاندفاع الأكثر صفاءً». يضيف: «تختلف الفلسفة كلياً عن (رؤية العالم) وتختلف جذرياً عن كل علم، فلا يمكن أن تعوض الفلسفة انطلاقاً من ذاتها رؤية العالم ولا العلم، كما لا يمكن أيضاً تقديرها انطلاقاً منهما. بل لا يمكن ألبتة مقايستها بشيءٍ آخر خارج ماهيتها الخاصة، اللامعة تارة، والمختفية تارة أخرى، والفلسفة لا تنجز أيضاً أي شيء إذا حملناها على أساس؛ هل تفيدنا مباشرة؟ وبمَ؟ الرأي المعتاد والتفكير العملي ما برحا يستتبعان بالضرورة خطأ في التقدير عند الحكم على الفلسفة، إما بالمبالغة في قيمتها أو بالحط منها».

لذلك، فإن الحديث عن تعليمها يتضمن بالضرورة منح دارسها فرص نقدها. هذه حيوية الفلسفة وخاصيتها، إنها كما يعبر هيدغر تفتح مجالاتٍ ووجهاتٍ جديدة للسؤال عن ماهية الأشياء التي تختفي دائماً مرة أخرى، والعبرة بتعليم الفلسفة مرهون بسياسات تعليمها.

دراما العميم

حمزة بن قبلان المزيني

كتب الأستاذ علي العميم عدداً من المقالات في «الشرق الأوسط» أشار في أولاها إلى المقالات التي كتبتُها عن المقولة المنسوبة لرئيس وزراء بريطانيا الأسبق، وليم غلادستون، التي تورّد بصيغ مختلفة وتتضمن دعوته إلى إحراق القرآن الكريم لكي يسود السلام في أوروبا. ووصف الأستاذ العميم، مشكوراً، تلك المقالات بـ«الممتازة التي [كنتُ!] فيها... الأكاديمي الوحيد في العالم العربي وفي العالم الإسلامي الذي تصدى لتمحيص صحة ما نُسِب إلى غلادستون في هذين العالمين. وهي مقالات لا غنية عن الرجوع إليها للاستفادة منها...».

وقد بادر الأستاذ العميم في الحلقة الثانية ليسترد ذلك المديح! إذ قال إنه «لا يصدق [بتلك المقولة] في هذين العالمين سوى جمهور الخطاب الإسلامي...»!

ويعني هذا عدم أهمية ما كتبتُه عنها!

وكان هدف الأستاذ العميم تفنيدَ ملاحظاتي، في تلك المقالات، على تصرُّف الدكتور عمر فرُّوخ في تلك المقولة في ترجمته كتابَ محمد أسد «الإسلام على مفترق الطرق». إذ وصف ما كتبته عن ذلك بأنه «عدوان» على الدكتور فروخ، وأنه سيصد هذا العدوان «بقوة وصرامة وحزم»! («الشرق الأوسط»، 27-9-2010).

وسأُعرِض في مقالي هذا عن ملحوظاته الثانوية لضيق المجال.

وقد زعم الأستاذ العميم، لكي يقلل من أهمية ما كتبته، أني لا أعرف سياق العبارة المنسوبة لغلادستون عند «الإسلاميين الأتراك والإسلاميين الهنود». وهو يَعلم أني أشرت، في تلك المقالات التي قرأها وامتدحها، إلى ورودها عند بعض الكتّاب البريطانيين المسلمين من أصول هندية، وأشرت إلى بعض الكتّاب الهنود البريطانيين الذين لم يُذكَر أنهم تكلموا عنها، كما تتبعتها، بعد توقفي عن الكتابة الصحافية سنة 2014، عند الأتراك وعلماء الدين العرب والإيرانيين، والسياسيين والمثقفين العرب، وفيما كتبتْه الصحف والمجلات العربية حتى وصلت بذلك التتبع إلى ورودها في إحدى المجلات العربية المشهورة سنة 1898، أي سنة وفاة غلادستون. وربما أزعم أني وضعت يدي على مصدرها الأول (وسوف أنشر ذلك كله في كتاب أحرِّره الآن بعنوان «أكاذيب عِشْنا بها»).

وربما يتساءل القارئ عن سبب غضب الأستاذ العميم مما كتبته عن الدكتور عمر فروخ. وسأبين أنَّ ما كتبه لا يعدو كونه «دراما» اختلق فيها قضية موهومة للإثارة وحْدها. وهي إثارة مبنية على أسس هشة ولا تنتسب إلى أي منهجية منضبطة.

فقد اتهمني بأني «افتعلت» ما كتبته عن الدكتور فروخ؛ وهذا اتهام باطل. فما كتبتُه يستند إلى ما أورده الدكتور فروخ في ترجمته ولم آتِ بشيء من عندي، كما أني لم «أحمِّل» الدكتور فروخ «وحده مسؤولية خطأ نسبة العبارة إلى غلادستون»، كما زعم الأستاذ العميم.

وأصل القضية أن الدكتور فروخ أورد العبارة المنسوبة لغلادستون ضمن تعليق طويل أدخله في متن ترجمته كتابَ محمد أسد ووضعه بين قوسين مركّنين [ ]. وكانت ملاحظتي استنكاراً لإيراد الدكتور فروخ، وهو الباحث الموثوق، تلك العبارة «التجييشية» من غير إسنادها إلى مصدر. وهو ما أدى إلى إيهام قراء ترجمته بأن محمد أسد هو الذي أوردها. كما لاحظت أنه كتب «ملحوظة!» في بداية ترجمته سوَّغ فيها إدخال تعليقاته في متن الترجمة تعلّلاً بأن الحواشي تُكتب عادةً بخط صغير في الهامش فتكون مرهقة للقارئ مثل ما يرهقه الاضطرار للتنقل بين المتن والهامش!

ولكي أتأكد من الأمر رجعتُ إلى كتاب محمد أسد بلغته الإنجليزية فلم أجد العبارة فيه، وهو ما جعلني أتحدث عن تصرفات الدكتور فروخ غير المعهودة أكاديمياً مما تسبب في إيقاع قراء ترجمته في الوهم.

ويدافع الأستاذ العميم عن صنيع الدكتور فروخ هذا بقوله: «إن أي قارئ متمرس في القراءة لأي صفحة من صفحات [ترجمة عمر فروخ] موجود في متنها كلام محصور بين معقوفتين أو بين قوسين مركّنين، سيلفت نظره هذا الأمر حتى لو كان فتي السن، وسيرجع مباشرة إلى أول صفحات الكتاب أو إلى مقدمته، ليستطلع جليته، ولن يكلف نفسه عناء طَرْق باب بعيد، وهو باب النص الأصلي. هذا إذا ما كان يقرأ باللغة الإنجليزية».

والسؤال هو: لماذا لم يفطن أحد إلى أن ما بين القوسين المركّنين [ ] في صفحة (43) من الترجمة هو من كلام الدكتور فروخ فيُنسب إليه؟ فقد ظل «المُجيِّشون» من «الفتيان» والكهول والشيوخ «المتمرسين» وغير المتمرسين يستشهدون بما بين هذين القوسين المركنين وينسبونه إلى محمد أسد، ولم يَلحظ أحد قط، بقدر ما قرأت، ذلك التصرف، ولم يتساءل أحد (غيري بالطبع!)، عن إن كان من زيادات المترجم.

ويحاول الأستاذ العميم التماسَ العذر للدكتور فروخ بأنه بيَّن تصرُّفه ذاك في «ملحوظته»، ومن هنا فاللوم يقع على الذين لم يتبينوا قصده. ومهما كان الأمر فالدكتور فروخ غير معذور في تصرفه هذا الذي لا تقره أساليب الكتابة العلمية. إذ يعرف حتى «الفتيان الناشئون!» أن وظيفة هذين القوسين لا تشمل ما فعله الدكتور فروخ.

ولم يكتف الأستاذ العميم بمناقشة هذه القضية؛ بل راح، في الحلقات التالية، يتكثَّر باستعراض معلوماته عن طبعات كتاب محمد أسد «الإسلام على مفترق الطرق»، واتهامي بعدم الاطلاع على تاريخ الكتاب وعدم «التمعن» في قراءته، وغير ذلك من التهم. وليس لهذا التشعب والتكثر أي صلة بما كتبته عن صنيع الدكتور فروخ.

وحاول الأستاذ العميم، باستماتة، أن يسوِّغ إدخالَ الدكتور فروخ تعليقاته في متن النص الذي يترجمه مستشهداً بموافقة المؤلِفين الذين تَرجم بعض مؤلفاتهم، مثل سارتون وحتّي وأسد، على صحة ممارساته. ولو سلَّمنا جدلاً بأنهم وافقوا على تصرفاته تلك فهم ليسوا حجة على الأعراف الأكاديمية المستقرة التي تمنع هذه الممارسات، وهي الأعراف التي شرَّعتها هيئات علمية معتبَرة ويلتزم بها كل باحث أو مترجم رصين. ولم تترك تلك الأعراف غُفلاً؛ فقد دوِّنت في مدونات عالمية مشهورة.

يضاف إلى ذلك أن الدكتور فروخ نفسَه يخالف ممارساته تلك في ترجمته هذه نفسها. ويخالفها في كتبه الأخرى كذلك، ومنها كتابه المشهور «تاريخ الأدب العربي»، مثلاً.

ولا تقتصر المآخذ العلمية على ترجمة الدكتور فروخ هذه على إدخال تعليقاته في متن ترجمته هذه. فقد قارنت الفصل الأول في ترجمته كتاب أسد بالفصل الأول في الكتاب باللغة الإنجليزية (نيودلهي، 1934) فوجدت مآخذ كثيرة تتكرر فيه، ومنها:

1 - تفكيك الفقرة الواحدة إلى فقرات.
2 - دمج بعض الفقرات في بعض.
3 - حذف كلام المؤلف من غير إشارة.
4 - إدخال كلامه (وليس تعليقاته) في مواضع كثيرة من غير إشارة إلى ذلك.
5 - ما ذكره الأستاذ العميم من «تخفيف» الدكتور فروخ بعض العبارات مراعاة للوضع في لبنان!

وطريف الأمر أن الأستاذ العميم عاد في الحلقة الخامسة من مقالاته («الشرق الأوسط»، 25-10-2020) بعد هذا التشعيب والتشتيت والتطويل والاستعراض، ليقول إن الدكتور فروخ غير معذور «من تحمل مسؤولية الخطأ الذي ارتكبه...». وهو إيراد المقولة المنسوبة إلى غلادستون من غير إسنادها إلى مصدر.

وما يقوله الأستاذ العميم هنا هو عينُه ما دعاني لكتابة ما كتبته عن تصرف الدكتور فروخ! وهو عينه ما وصفه الأستاذ العميم بأنه «عدوان» على الدكتور فروخ، وهو عينه الذي هبَّ الأستاذ العميم ليصده «بقوة وصرامة وحزم»!

وما دام أن هذه هي النتيجة التي انتهى إليها، فلماذا إذن هذه الدراما الصاخبة وما صاحبها من الشتم والتنقص والتطويل؟ وأين هو «العدوان» الذي ارتكبته في حق الدكتور فروخ؟

وخلاصة القول: إن ما كتبه الأستاذ علي العميم في سلسلة مقالاته تلك ليس إلا محاولة حبكة درامية عن قضية مختلقة لا يمتلك الدليل ولا البراعة في حياكتها. وهو ما أدى إلى فشل حبكته الدرامية هذه فشلاً ذريعاً.

«نحن مستعدون لمساعدة بلدان المنطقة على تحقيق التوازن الصحيح بين الأهداف السياسية والاقتصادية»، هكذا وصف فريد بلحاج، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في حوار مع «الشرق الأوسط»، ضمان البنك الدولي حتى لا تُمنى الاتفاقات التجارية في المنطقة بالفشل.

يأتي هذا التوجه، بحسب بلحاج، مع اقتراح إيجاد إطار لتنسيق آليات التكامل التجاري في المنطقة، يتجاوز تخفيض الرسوم الجمركية للمساعدة على تسهيل عمل سلاسل القيمة الإقليمية، ويُمهّد السبيل نحو الاندماج في سلاسل القيمة العالمية، مشيراً إلى أن ذلك يمكن أن يبدأ من خلال الأمن الغذائي وأنظمة الرعاية الصحية والطاقة المتجددة واقتصاد المعرفة.

ويرى بلحاج أن مشروع الإصلاح الاقتصادي السعودي حقق خطوات فاعلة، يبرز في مقدمتها التقدم الكبير في سوق العمل من حيث التحاق المواطنين السعوديين - لا سيما النساء - بالمزيد من وظائف القطاع الخاص، بالإضافة إلى توجيه النظام التعليمي نحو اكتساب مهارات المستقبل، مشيراً إلى أن «رؤية المملكة 2030» ركّزت تركيزاً كبيراً على القضايا المتشابكة، وأنشأت هيكلاً لمعالجتها، كما وضعت مؤشر الأداء الرئيسي النهائي هو نمو القطاع الخاص غير المحمي.

ويعتقد بلحاج أن نمو القطاع الخاص سيُشكّل التحدي الرئيسي الذي تواجهه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأسرها، متوقعاً أن نواتج «رؤية المملكة 2030» ستسترشد بها المنطقة برمتها كنموذج للتحول. إلى تفاصيل الحوار:

بلحاج قال لـ الشرق الأوسط إن نتائج «رؤية السعودية 2030» ستسترشد بها المنطقة برمتها كنموذج للتحول

البنك الدولي: سوق رقمية مشتركة ومشروع تكامل تجاري سيعززان تعافي اقتصاد الشرق الأوسط

حوار اقتصادي

الرياض: محمد الحميدي

● تقرير البنك الدولي الجديد عن أحدث المستجدات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يناقش الصدمات المزدوجة لانهيار أسعار النفط وفيروس كورونا المستجد. فما هو تأثير هذه الصدمات على اقتصادات المنطقة، وما هي - في رأيك - سبل التعافي منها؟

- لقد أثّرت الصدمات الاقتصادية المزدوجة لتفشي جائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط على كل جوانب اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويتوقع تقريرنا الجديد الذي صدر أخيراً أن تشهد اقتصادات المنطقة انكماشاً نسبته 5,2 في المائة في عام 2020 - وهو أقل 4,1 نقطة مئوية عما كان متوقعاً في أبريل (نيسان) الماضي - وتراجع بنسبة 7,8 نقطة مئوية عن الآفاق المستقبلية التي أوردها تقرير أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وتكشف أحدث البيانات عن آفاق مستقبلية تزداد تشاؤماً للاقتصاد الإقليمي الذي يُتوقع ألا يتعافى إلا جزئياً في عام 2021.

وفي ظل انخفاض عائدات تصدير النفط، وتراجع إيرادات المالية العامة الأخرى، والنفقات الكبيرة المطلوبة للتصدي للجائحة، من المتوقع في عام 2020 أن تُسجّل حسابات المعاملات الجارية وأرصدة المالية العامة في المنطقة انكماشاً بين 4,8 و10,1 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على الترتيب، وهو ما يقل كثيراً عن آفاق الاقتصاد الواردة في تقرير أكتوبر 2019. ومن المتوقع أن يسجل الدين العام زيادة كبيرة في الأعوام القليلة القادمة من نحو 45 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في 2019، إلى 58 في المائة في 2022. وسيتمثل أحد أهم عوامل التعافي الاقتصادي للمنطقة في قدرة البلدان على إيقاف تفشي فيروس كورونا وحماية شعوبها ورعايتهم.

● وهنا، كيف يساعد البنك الدولي بلدان المنطقة في مواجهة هذا الواقع؟

من خلال أمرين، ففي مختلف أنحاء المنطقة، قدّم البنك الدولي نحو 700 مليون دولار من المساندة الطارئة للمساعدة في تلبية احتياجات الصحة العامة الأكثر إلحاحاً، منها سبع عمليات جديدة، وأعاد توجيه التمويل من 10 مشروعات قائمة. ويساند البنك أيضاً الأفراد، ويساعد البلدان على توسيع مظلة شبكات الأمان الاجتماعي، ومن ذلك التحويلات النقدية للفئات الأكثر احتياجاً، فضلاً عن مساندة منشآت الأعمال الصغيرة. ومن الأهمية بمكان أن تشرع بلدان المنطقة، في الأمد المتوسط، في تطبيق إصلاحات هيكلية لاستعادة النمو إلى سابق عهده. وأنجع السبل لبلوغ هذه الغاية هي تشجيع المنافسة، وتبنّي مبتكرات التكنولوجيا الرقمية، والسعي إلى تحقيق التكامل التجاري.

● ناقش التقرير أهمية التجارة والتعاون الإقليمي، فما هي توصياتك لبلدان المنطقة؟

سيساعد اعتماد إطار جديد للتكامل الإقليمي في تحفيز التعافي الاقتصادي والتنمية المستدامة الأطول أجلاً. ويُظهر هذا التقرير مدى ضعف مستوى تكامل بلدان المنطقة – فيما بينها ومع بقية بلدان العالم - قبل الجائحة، ويقترح إطاراً جديداً للتكامل التجاري يتجاوز مجرد تخفيض الرسوم الجمركية. ويجب أن يكون تحرير التجارة شاملاً، وتستفيد منه كل القطاعات. ومن دون تحسين البيئة العامة للأعمال أو تشجيع دور القطاع الخاص، فإن المنطقة لن تجني منافع تحرير التجارة.

وعلى صعيد التنفيذ، نحن مستعدون لمساعدة بلدان المنطقة على تحقيق التوازن الصحيح بين الأهداف السياسية والاقتصادية لضمان ألا تُمنى الاتفاقات التجارية بالفشل. وسيساعد إيجاد إطار لتنسيق آليات التكامل التجاري في المنطقة على تسهيل عمل سلاسل القيمة الإقليمية، ويُمهّد السبيل نحو الاندماج في سلاسل القيمة العالمية.

وقد أوصينا بالتركيز على التجارة على الصعيد الإقليمي في قطاعات مثل الأمن الغذائي، وأنظمة الرعاية الصحية، والطاقة المتجددة، واقتصاد المعرفة. ويقترح التقرير إنشاء سوق رقمية مشتركة في المنطقة حتى يتسنّى لبلدانها تحسين الترابط التجاري والرقمي مع الأسواق الأوسع نطاقاً في أفريقيا ومنطقة البحر المتوسط. ومن شأن ذلك أن يساعد على زيادة الإنتاجية، وتنسيق استجابات تتسم بالكفاءة للتصدي للجائحة، وتعزيز جهود خلق وظائف تتسم بالشمول والاستدامة والصمود في وجه الأزمات في المنطقة. وتتيح اتفاقية منطقة التجارة الحرة لقارة أفريقيا فرصة كبيرة لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء لتبسيط التدابير التجارية وتحقيق اتساقها.

● كيف زاد فيروس كورونا من معاناة الفقراء في المنطقة التي تواجه بالفعل توتراً ومصاعب سياسية؟ وكم عدد الفقراء في المنطقة، وما هو متوسط دخلهم؟

لا يساورنا شك في أن الأزمة تسببت في خسائر اقتصادية جسيمة وآلام اجتماعية. ومع ذلك، لا يزال الوضع متقلباً. من الصعب تقديم تقديرات دقيقة لخسائر الدخل والزيادات اللاحقة في عدد الفقراء. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للأسف، نواجه أيضاً تحدياً يتمثل في نقص الوصول إلى بيانات المسح البياني الموثوقة. في الواقع، تعود أحدث الدراسات الاستقصائية للأسر المتاحة في بعض البلدان إلى 2011 - 2012.

ومع ذلك، وبالنظر إلى المعلومات المتوفرة لدينا، فإننا نقدر حالياً ذلك، نتيجة لانخفاض النمو الاقتصادي خلال عام 2020 بنسبة 7,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للمنطقة للعام 2019، وهو ما يعادل أكثر من 230 مليار دولار (وفق سيناريو من دون أزمة) زاد الفقر بنحو 12 مليوناً إلى 15 مليون شخص في عام 2020 وحده عند خط فقر الدخل المتوسط البالغ 5,50 دولار أميركي في اليوم. ونقدر أن العدد قد يرتفع إلى ما يزيد على 23 مليوناً بحلول نهاية عام 2021. ومع ذلك، فإن كلا التقديرين متحفظان؛ لأننا نعلم من الاستطلاعات الهاتفية أن الأسر الفقيرة والضعيفة قد تأثرت بشكل غير متناسب بالأزمة المستمرة.

● تندرج دول مجلس التعاون الخليجي في مصاف البلدان التي تتمتع بأعلى دخل للفرد في العالم، فما هي توصياتك لدول المجلس حتى تُحقّق قفزة تاريخية في التنمية وتحسين النمو الاقتصادي؟

على الرغم من أن دول مجلس التعاون الخليجي حقّقت تقدماً مهماً على صعيد أجنداتها للتنمية، فإنه لا تزال هناك مشكلات عدة عالقة يجب معالجتها. وسيكون تحقيق مزيد من تنويع الأنشطة الاقتصادية والنمو الذي يقوده القطاع الخاص ضرورياً، وسيتطلب تدعيم إصلاحات سوق العمل والتعليم من أجل زيادة معدلات الإنتاجية وتوسيع الفرص الاقتصادية المتاحة للأيدي العاملة.

ينبغي ألا ننسى الاقتصاد الرقمي والمهارات اللازمة لتطويره بين كل الأولويات المتعارضة. ومعدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة لا تزال متدنية في دول المجلس، وقد تؤدي التدابير الرامية إلى تحسين مؤهلات النساء للتوظُّف على الاستفادة بشكل كامل من الإمكانات الإنتاجية لرأس المال البشري في المنطقة. علاوة على ذلك، قد تساعد الجهود الرامية إلى ضمان اتساق نواتج التعليم والتدريب مع متطلبات أرباب الأعمال على تقليص الفجوات وأوجه النقص في المهارات التي لوحظت في أسواق العمل في المنطقة.

وستستفيد أيضاً دول المجلس كما هو الحال في كل بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تعزيز الشفافية ومستويات المساءلة في إدارة مؤسسات المالية العامة من أجل الحد من المخاطر المالية. ويُشكّل توسيع نطاق الإصلاحات بحيث تؤدي إلى النهوض بنظم الحوكمة والإدارة الرشيدة، وإيجاد مناخ أكثر جذباً للاستثمار، بما في ذلك جهاز قضائي يتميز بوضوح الإجراءات وسرعة البت والفصل في القضايا، ودرجة أكبر من التنافسية في السوق جزءاً من المجموعة التي أطلق عليها «إصلاحات لا مجال للندم عليها مهما حدث». وهذه متطلبات مسبقة لتمكين القطاع الخاص من الاضطلاع بدوره كمحرك للاقتصاد، وتحقيق نمو أكثر استدامة وإنصافاً.

● تمثل السعودية إحدى الركائز الاقتصادية القوية للمنطقة، فما هو تقييمك لسلسلة الإصلاحات الاقتصادية التي شرعت في تطبيقها في الآونة الأخيرة؟

من السابق لأوانه تقييم السلسلة الكاملة للإصلاحات الاقتصادية. والأجدى أن ننظر إلى النجاحات والتحديات الماثلة في مختلف مجالات الإصلاح. ومن المهم الحفاظ على مسار أجندة التنمية والإصرار والمثابرة على تنفيذها. وتستغرق الإصلاحات وقتاً حتى تُحقّق النتائج المرجوة في الاقتصاد؛ ولذا فمن الضروري أن يتحلّى واضعو السياسات بالصبر مع السعي الحثيث.

وقد تحقّق تقدم كبير في سوق العمل من حيث التحاق المواطنين السعوديين، لا سيما النساء، بالمزيد من وظائف القطاع الخاص، وتوجيه النظام التعليمي نحو اكتساب المهارات المطلوبة في المستقبل. وسيكون تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتوظيف التي اعتمدت في الآونة الأخيرة وسيلة مثالية لتعزيز التقدم نحو تحقيق هذه الإصلاحات.

ولكن كما هو متوقع، فإن تطبيق إصلاحات أخرى يلقى صعوبات. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أنه تحقّق تقدم في تنويع إيرادات المالية العامة، ازدادت صعوبة مواصلة هذه الإصلاحات في خضم أزمة «كورونا».

● هل ترى أن اعتماد برنامج تجريبي ذي أهداف واضحة مثل برنامج «رؤية 2030» في السعودية نموذج عمل يمكن أن يؤدي إلى النهوض بالاقتصادات الأخرى في المنطقة؟

تحظى «رؤية 2030» بأهمية بالغة في تحديد الطموحات التحولية للمملكة. وكانت تختلف عن رؤى سابقة في المملكة وأماكن أخرى في المنطقة من حيث زخم تنفيذها. ونحن الآن في العام الخامس منذ الموافقة على هذه الرؤية، وهي لا تزال تستنهض الحكومة لتنظيم نفسها على نحو مختلف، والسعي الحثيث من أجل تحقيق النتائج. وهذا أمر يثير الدهشة بالفعل، فمعظم الرؤى لم تصل إلى هذه المرحلة.

وثمّة دروس نافعة يمكن استخلاصها، مثل ضرورة قياس مؤشرات الأداء الرئيسية من أجل الإدارة على نحو متسق للتوازن بين نهج ينطلق من القمة إلى القاعدة ونهج يعتمد اللامركزية بدرجة أكبر.

وقد ركّزت الرؤية أيضاً تركيزاً كبيراً على القضايا المتشابكة، وأنشأت هيكلاً لمعالجتها - برامج تحقيق الرؤية. وسيكون من المثير للاهتمام رؤية كيف ستحدّد باقي أجهزة الحكومة - الأجزاء التي لم تشملها بشكل مباشر برامج تحقيق الرؤية - مساهمتها في التنفيذ الناجح للرؤية.

ومؤشر الأداء الرئيسي النهائي هو نمو القطاع الخاص غير المحمي، والذي ربما يُشكّل التحدي الرئيسي الذي تواجهه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأسرها. ولهذا السبب؛ فإن نواتج الرؤية ستسترشد بها المنطقة برمتها كنموذج للتحول.

فريد بلحاج نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الشرق الأوسط)

تحقيق التكامل التجاري الإقليمي سيعزز تحفيز التعافي الاقتصادي والتنمية المستدامة

النفقات الكبيرة لمواجهة «كورونا» ستؤدي إلى انكماش أرصدة المنطقة المالية 10%

أسعار النفط تتراجع بأكثر من 5 % جراء قفزة في مخزونات الخام الأميركي

مسؤول في «أرامكو»: على «أوبك بلس» التعامل مع مشكلة الطلب قبل إمدادات يناير

لندن: «الشرق الأوسط»

قال إبراهيم البوعينين، رئيس الذراع التجارية لـ«أرامكو السعودية»، إنه سيتعين على دول «أوبك بلس»، التعامل مع «كثير من مسائل الطلب» قبل زيادة الإمدادات في يناير (كانون الثاني) المقبل، بالنظر إلى خفض شركات تكرير النفط استهلاك الخام.

وتعتزم «أوبك» وحلفاؤها زيادة الإنتاج مليوني برميل يومياً من يناير المقبل بعد تخفيضات قياسية للإنتاج هذا العام مع تضرر الطلب بسبب فيروس «كورونا»، مما يصل بالتخفيضات الإجمالية إلى نحو 5,7 مليون برميل يومياً.

لكن البوعينين قال في مقابلة مع «غلف إنتليجنس» نُشرت أمس الأربعاء: «نرى ضغطاً على هوامش التكرير، ونرى أن كثيراً من المصافي تخفض طاقة التكرير بما بين 50 و60 في المائة» أو يتوقف كثير منها. وتابع: «لا أعتقد أن أنشطة (التكرير) يمكنها الاستمرار عند تلك المستويات (هوامش التكرير)». بيد أنه أضاف أن من المرجح أن يظل الطلب الصيني على الخام قوياً على الأرجح خلال الربع الرابع وفي 2021؛ إذ إن اقتصادها ينمو بينما تسجل بقية دول العالم أداءً سلبياً.

وتعاني السوق من كثير من الضبابية نتيجة زيادة الإنتاج في ليبيا على صعيد الإمدادات، وموجة ثانية من إصابات «كوفيد19» عالمياً؛ لا سيما في أوروبا، على صعيد الطلب.

على صعيد موازٍ، تراجعت أسعار النفط أمس؛ إذ عززت زيادة مخزونات الخام الأميركية وارتفاع حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في أوروبا والولايات المتحدة، مخاوف بشأن تخمة المعروض وضعف الطلب على الوقود.

وبحلول الساعة 16:00 بتوقيت غرينيتش، تراجع «خام برنت» 5 في المائة إلى 39,25 دولار للبرميل، بعدما صعد بنحو اثنين في المائة أمس. وانخفض الخام الأميركي 5,1 في المائة إلى 37,83 دولار للبرميل بعد ارتفاع 2,6 في المائة الثلاثاء.

وكشفت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس الأربعاء، عن ارتفاع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام، بينما هبط مخزون البنزين ونواتج التقطير الأسبوع الماضي.

وزاد مخزون الخام 4,3 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، إلى 492,4 مليون برميل، بينما توقع المحللون في استطلاع أجرته «رويترز» زيادته 1,2 مليون برميل.

وتراجعت مخزونات الخام بنقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما 422 ألف برميل الأسبوع الماضي. ونما استهلاك الخام بمصافي التكرير 362 ألف برميل يومياً على مدى الأسبوع، وارتفع معدل استغلال طاقة المصافي 1,7 نقطة مئوية.

وانخفضت مخزونات البنزين الأميركية 892 ألف برميل إلى 226,1 مليون برميل، بينما توقع المحللون في استطلاع «رويترز» تراجعها 961 ألف برميل.

وتراجعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 4,5 مليون برميل على مدار الأسبوع، إلى 156,2 مليون برميل، في حين كان من المتوقع انخفاضها 2,1 مليون برميل.

وزاد صافي واردات الولايات المتحدة من الخام 122 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي، حسبما ذكرته إدارة معلومات الطاقة.

وسجلت الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبلدان أخرى زيادات قياسية في حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في الأيام الماضية، وفرضت الحكومات الأوروبية قيوداً جديدة في محاولة للحد من التفشي السريع للمرض.

ومن المتوقع أن يزيد إنتاج ليبيا النفطي إلى مليون برميل يومياً في الأسابيع المقبلة، وهو ما يضيف إلى الضغوط على الأسعار.

مخزونات الخام الأميركي تقفز الأسبوع الماضي مع تراجع الوقود (رويترز)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,70	9,16	1508	2,73
ج. استرليني £		4,89	4,75	0,50	4,79	0,49	0,40	0,92	20,48	11,95	1967	3,56
يورو €		4,43	4,30	0,45	4,34	0,44	0,36	0,84	18,56	10,83	1783	3,23

النفط (برنت)
أمس 40,68 $
السابق 40,46 $

الذهب
أمس 1904,60 $
السابق 1902,60 $

بتكوين
أمس 13336,40 $
السابق 13156,80 $

رؤى قانونية تؤكد أن التوجه سيسمح باستقطاب المواهب وتحفيز الكفاءات ورفع إنتاجية العاملين الأجانب

سوق العمل السعودية لقفزة إصلاحية بمبادرة تحسين العلاقة التعاقدية

جدة: سعيد الأبيض

تتحرك الجهات المعنية في السعودية لإحداث نقلة نوعية في العلاقة التعاقدية بين المنشآت الاقتصادية بمختلف تخصصاتها، والعمالة الوافدة، ضمن سلسلة من البرامج والآليات المزمع تنفيذها في السعودية خلال المرحلة المقبلة، تخلص إلى تحرير سوق العمل السعودية من نظام كفالة صاحب العمل إلى نظام العلاقة التعاقدية. وتترقب سوق العمل والعمال السعودية موعد إقرار «مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية» التي أفصحت عن مسودتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بـ3 مراحل شملت «بناء تصور أولي للمبادرة، تقييم التطور الأولي، التصور النهائي» لهذه المبادرة التي يعول عليها في تقليص معدل القضايا العمالية، التي بلغت في آخر 3 أعوام 153 ألف قضية بمعدل زيادة 167 في المائة، وحل معضلة تأخر تسليم الأجور للعاملين، التي سجلت 1,2 مليون حالة تأخير. وترتكز المبادرة على 3 حزم رئيسية، تشمل «الحزمة التشريعية، القرار الوزاري لمبادرة تحسين العلاقة التعاقدية، وتتضمن السياسات والضوابط للاستفادة من خدمات المبادرة، النماذج الاسترشادية، منع العمل لدى المنافس، عقود عمل»، والحزمة التقنية التي يجري تطويرها عبر منصة «أبشر»، والخروج والعودة، والخروج النهائي، إضافة إلى منصة «قوى»، لتمكين التنقل الوظيفي، إذ ينتظر أن تستكمل الخدمات على هذه المنصات قبل نهاية 2020. فيما تشمل الحزمة الإعلامية على توعية بخدمات المبادرة، وحفظ حقوق أصحاب العمل.

وتهدف مبادرة تحسين العلاقات التعاقدية «إحدى مبادرة رؤية المملكة 2030» إلى تحسين العلاقات التعاقدية بين العامل والمنشأة وفقاً لعقد العمل، مع الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية، مع زيادة تنافسية العامل السعودي وتحسين بيئة العمل المحلية، وزيادة إنتاجية العاملين في سوق العمل، وضمان حقوق أطراف العلاقة التعاقدية. ويأتي تحسين تصنيف السعودية في مؤشر التنافسية الدولية، في مقدمة الأهداف، مع خفض تكاليف التوظيف الناتجة عن الاستقدام الخارجي، خاصة أن الممارسات الخاطئة تسببت في انخفاض تصنيف السعودية في التقارير الدولية.

سوق العمل السعودية تترقب مبادرة نوعية في العلاقة التعاقدية لأعلى الممارسات الدولية (الشرق الأوسط)

وتعتمد المبادرة على الممارسات الدولية وتحسين التعامل الداخلي، إذ تعد السوق المحلية بحسب المبادرة من أقل الدول مرونة بسبب مواقف صاحب العمل، والمخالفة في الطريقة الدولية التي ترتكز على عقد بين العامل وصاحب المنشأة، إضافة إلى تنشيط السياسات المعتمدة على الدراسة البحثية التي أوصت بأهمية إجراء إصلاحات على النظام الحالي لزيادة مرونة سوق العمل.

ومن أبرز ما ورد في مسودة المبادرة، السماح للوافد بالانتقال لصاحب عمل آخر دون اشتراط موافقة صاحب العمل الحالي، بعد مضي اثنا عشر شهراً من أول عقد عمل له في المملكة بعد التحقق من الشروط الأهلية للعامل الوافد والمنشأة، مع إشعار لصاحب العمل الحالي بطلب نقل الخدمة قبل 90 يوماً، ودفع الشرط الجزائي المتفق عليه، مع السماح للعامل بطلب تأشيره الخروج والعودة من خلال رفع طلب الخروج والعودة خلال سريان عقد العمل، والخروج النهائي خلال سريان عقد العمل أو بعد انتهاء العقد بشكل آلي في نظام «أبشر».

وسبق الخروج بهذه المبادرة كثير من الاجتماعات للجهات الحكومية والجهات ذات العلاقة، التي أكدت على أهمية الإصلاحات التي سيكون لها أثر إيجابي على خفض حالات الهروب وبلاغات التغيب، وخفض القضايا العمالية، مع نمو الناتج المحلي، وجذب الكفاءات العالمية المتميزة للاقتصاد. الأمر الذي يزيد من التنافسية مع الموظف السعودي، إضافة إلى تحسين الصورة الذهنية عن المملكة دولياً.

وهنا يقول المستشار القانوني، خالد المحمادي لـ«الشرق الأوسط» إن الدراسة طرحت جملة الضوابط التي تصب في صالح العمالة الوافدة، والتي تساهم بشكل كبير في تقليل القضايا العمالية التي كان لها أثر سلبي في الأداء الوظيفي، كذلك تقليص بلاغات الهروب لأسباب مختلفة، إضافة إلى الحد من إجراءات التعسف في الخروج النهائي للعمالة. وأضاف المحمادي أن عمل الخروج النهائي من مميزات الدارسة التي تنعكس على تحسين ظروف العمل للوافدين، وتمكين حركة التنقل لهم، كما يساعد ما ورد في المبادرة على استقطاب المواهب والكفاءات، ورفع الإنتاجية للعاملين في سوق العمل، مشيراً إلى أن هناك عاملاً مهماً في هذا الجانب يتعلق بتخفيض تكاليف التوظيف الناتجة عن الاستقدام الخارجي.

إيرادات الميزانية السعودية تتحسن 4 % في الربع الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة المالية السعودية في بيانات الميزانية الفعلية للتسعة أشهر الأولى 2020، صدرت أمس، عن تحسن إيرادات الدولة 4 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي. وتضمنت الميزانية الفعلية إنفاقا حكوميا بواقع 725,7 مليار ريال (193,5 مليار دولار)، مقابل إيرادات بقيمة 541,6 مليار ريال (144,4 مليار دولار)، خلال الشهور التسعة الأولى.

وبحسب ما أظهرته أرقام الميزانية للثلاثة الأشهر الأولى، بلغت العائدات خلال الربع الثالث من العام الحالي 215,6 مليار ريال، مقابل إنفاق بقيمة 256,3 مليار، والعجز 40,7 مليار ريال (10,8 مليار دولار). وارتفعت إيرادات الربع الثالث عن مثيلتها من العام المنصرم 2019 التي سجلت خلالها 207,2 مليار ريال، مسجلة بذلك نموا بواقع 4 في المائة. تأتي هذه الأرقام الفعلية وسط توقعات أبدتها وزارة المالية في البلاد نهاية سبتمبر (أيلول) المنصرم بأن يبلغ إيرادات العام الحالي 770 مليار ريال والمصروفات بنحو 1068 مليار ريال (284,8 مليار دولار) ما يمثل إجمالي عجز مقدر بقرابة 298 مليار ريال.

مذكرتا تفاهم لتشييد منتجع عالمي وتطوير جزيرة غرب السعودية

جدة: عائشة جعفري

أعلن «صندوق التنمية السياحية»؛ أحدث صندوق تنموي تمويلي سعودي، أمس، عن توقيع مذكرتي تفاهم مع «مجموعة فقيه» تشملان مشروعين سياحيين بمحافظتي الطائف وجدة، لإنشاء منتجع عالمي وتطوير جزيرة على سواحل البحر الأحمر.

وقع المذكرتين الرئيس التنفيذي لـ«صندوق التنمية السياحية» قصي الفاخري، ورئيس «مجموعة فقيه» عبد الرحمن فقيه، حيث تشمل المذكرة الأولى إنشاء مشروع يضم منتجعاً وفندقاً عالميين من فئة «الخمسة نجوم»، ومطاعم عالمية، ومناطق ترفيهية، على أرض تتجاوز مساحتها الإجمالية 165 ألف متر مربع في منطقة الهدا.

وشملت المذكرة الأخرى مشروعاً في جدة، يهدف لتطوير جزيرة النورس على الكورنيش، لتكون واجهة سياحية على البحر تتضمن مرافق ترفيهية وممشى عاماً للزوار ومطاعم ومسارح فنية وشواطئ ونادياً لليخوت ومرسىً بحرياً.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«الصندوق»، في بيان صدر أمس، أن الطائف تعد من أهمّ الوجهات السياحية في المملكة، نظراً لموقعها وطبيعتها وتميّز أجوائها، مشيراً إلى هدف تطوير مشاريع سياحية مختلفة بمواصفات عالية تماشياً مع الاستراتيجية الوطنية للسياحة التي تهدف إلى جذب 100 مليون زائر بحلول عام 2030، بالإضافة إلى رفع عدد الوظائف إلى 1,5 مليون وظيفة، وزيادة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي إلى 10 في المائة.

وأبان الفاخري أن مشروع مدينة جدة سيسهم في زيادة عدد الأنشطة السياحية والترفيهية الراقية والمتنوعة بما يخدم زوّار المدينة العريقة على ساحل البحر الأحمر.

من جهته، بين رئيس مجلس إدارة «مجموعة فقيه» أن قطاع السياحة «يمثل فرصة استثمارية كبيرة للمستثمرين، بهدف توفير الخدمات اللائقة للمواطنين والسياح، تنافس أكبر الوجهات السياحية في العالم، وتضع المملكة في المكان الذي يليق بها على خريطة السياحة العالمية».

من جانب آخر، استحدثت جامعة «كاوست» بمدينة «ثول» القريبة من «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية»، قسماً يتيح للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الوصول إلى الموارد والقدرات ذات التقنية العالية، ويساعد البرنامج الذي أطلق عليه اسم «برنامج خدمات الابتكار للمنشآت الصغيرة والمتوسطة» جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة على الاستفادة من قدرات وإمكانات نظام للابتكار في الجامعة للتغلب على التحديات كافة التي تواجهها، وزيادة قاعدة عملائها والوصول إلى أسواق جديدة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» عمر كتبي، رئيس «خدمات الابتكار للمنشآت الصغيرة والمتوسطة» في «كاوست»، إن البرنامج يخدم المنشآت بفتح المعامل المركزية في الجامعة، إضافة إلى التعامل مع العقول والخبرات في الجامعة، لافتاً إلى أنه «جرى استقطاب أكثر من 500 شركة و25 قطاعاً استطعنا الحصول منها على المعلومات التي ارتكز عليها البرنامج من خلال دراسة شاملة».

ويأتي البرنامج الجديد عقب الانتهاء من الاستطلاع الشامل الذي أجرته «كاوست» مع «الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)»، والغرف التجارية في جدة والرياض والدمام، ووزارة الاستثمار السعودية، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، ومجلس الغرف السعودية، والذي شمل مسح 500 منشأة صغيرة ومتوسطة في جميع أنحاء البلاد، حيث يعدّ الاستطلاع الجامعي الأول من نوعه الذي يجمع بيانات خاصة عن المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة.

وتشكل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 95 في المائة من إجمالي عدد المنشآت التجارية والاستثمارية في السعودية.

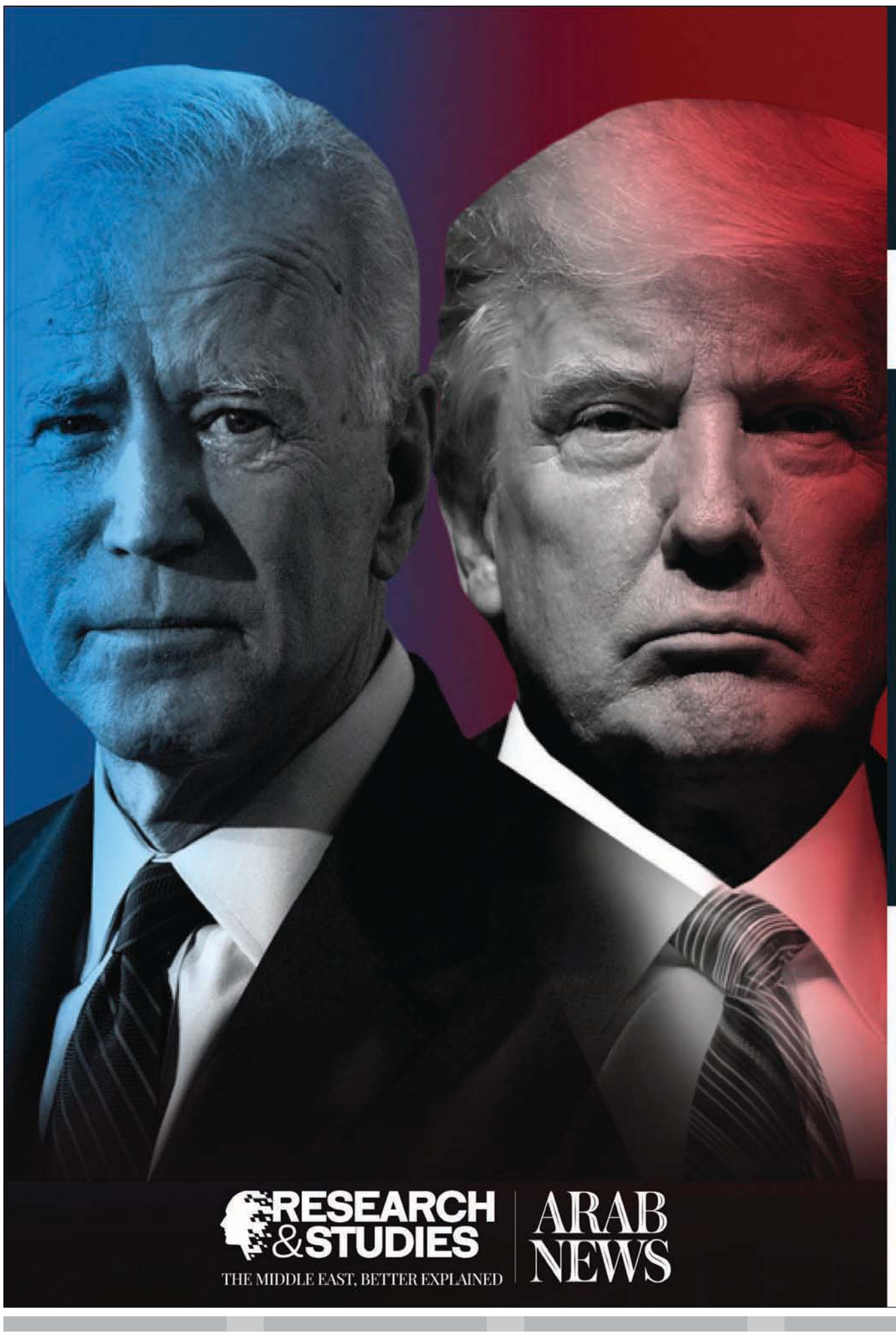

"Elections 2020: What do Arabs want?" Panel Debate

A YouGov Survey Commissioned by the Arab News Research & Studies Unit

On October 30th, 11am-12 noon (Eastern Standard Time); 7pm-8pm Dubai; 6pm-7pm KSA, the Arab News Research & Studies Unit will hold a virtual event discussing the results of a YouGov investigation: A survey of over 3,000 interview subjects across the MENA region on how they perceive the USA and the Election 2020.

To register please visit arab.news/US-Survey-Debate

Panelists

Moderator: Faisal Abbas, Editor in Chief, Arab News, KSA
Lara Al Barazi, Research Director, YouGov MENA, UAE
Robert Ford, Former US Ambassador to Syria, US
Ali Khedery, CEO, Dragoman Ventures, US
Khalid Abdulla-Janahi, Chairman, Vision 3, Bahrain
Dania Koleilat Khatib, Co-Founder of the Research Center for Cooperation and Peace, UAE

ARAB NEWS
Founded in 1975, Riyadh-based Arab News is the first English-language daily newspaper published in Saudi Arabia. The paper targets an audience of businessmen, executives, and diplomats.

YouGov
YouGov is an international research data and analytics group with a proprietary panel of over 9+ million people globally.

«دار وإعمار» تدشن فيلا العرض النموذجية لمشروعها السكني «سرايا النرجس» شمال الرياض

• دشّنت شركة «دار وإعمار» للاستثمار والتطوير العقاري فيلا العرض النموذجية الخاصة بمشروعها السكني «سرايا النرجس»، الذي تعمل الشركة على تطويره شمال مدينة الرياض، تحت مظلة شراكتها الاستراتيجية مع الشركة الوطنية للإسكان، على مساحة 750 ألف متر مربع، ضمن حي سكني متكامل الخدمات، ويضم ما مجموعه 1294 وحدة سكنية بمساحات متنوعة.

وشهد حفل تدشين فيلا العرض، المهندس محمد بن صالح البطي الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للإسكان، المطور الرئيسي لضاحية الجوان، والمهندس أسامة الخنيزي، الرئيس التنفيذي لشركة «دار وإعمار» للاستثمار والتطوير العقاري، وبحضور عدد من كبار التنفيذيين لدى الجانبين، وممثلين عن وسائل الصحافة والإعلام.

ويأتي افتتاح فيلا العرض النموذجية الخاصة بمشروع سرايا النرجس، بعد الإقبال اللافت على حجز وبيع وحدات المشروع خلال فترة زمنية قياسية من طرحه أمام الجمهور من المستفيدين من برامج وزارة الإسكان، ما دفع الشركة المطورة إلى إغلاق عملية الحجز والبيع في منتصف شهر أغسطس (آب)، بعد أن وصل عدد المسجلين في قائمة الانتظار إلى ما يزيد عن 5000 مسجل، في الوقت الذي تسير فيه مراحل الإنجاز في المشروع بوتيرة عالية، وبما يتجاوز الجدول الزمني المحدد، حيث تجاوزت نسبة الإنجاز في مشروعات البنية الفوقية ما يزيد عن 60 في المائة، فيما يجري العمل على قدم وساق لإنهاء مراحل المشروع في أسرع وقت ممكن.

وذكر المهندس محمد بن صالح البطي الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للإسكان «أن افتتاح نموذج العرض في مشروع سرايا النرجس يعد جزءاً من التزامنا بمبدأ الشفافية تجاه مستفيدي البرنامج السكني الذين قاموا بحجز الوحدات منذ الإعلان عن بدء الحجز فيها، مقدماً شكره لشركة دار وإعمار وجميع المطورين على تعاونهم في إنجاز مراحل المشروع حسب الجدول الزمني المتفق عليه».

من ناحيته، اعتبر المهندس أسامة الخنيزي الرئيس التنفيذي لشركة «دار وإعمار» خلال حفل التدشين أن الخطوة تكتسب أهميتها على اعتبارها تمثل الثمرة الأولى لوحدات المشروع، والنموذج العملي المكتمل للوحدات الجاري العمل على تشييدها بوتيرة عمل لا تتوقف، لتكون متاحة أمام العملاء الراغبين بالاطلاع ومشاهدة تفاصيلها عن قرب، مؤكداً التزام «دار وإعمار» باعتماد أعلى المواصفات والمقاييس الإنشائية في تطوير الوحدات السكنية بما يلبي تطلعات العائلة السعودية، ويعزز من جودة المنتج السكني، ما يعد جزءاً لا يتجزأ من مفهوم جودة الحياة الذي نحرص على أن تكون عنواناً ومعياراً لجميع التفاصيل والمرافق المرتبطة بمشروع «سرايا النرجس».

«إس تي سي» تعلن خطة المرحلة الثانية لنشر شبكة الجيل الخامس في 71 مدينة سعودية

• أكدت شركة stc أنها تعمل على تعزيز ريادتها في تغطية الجوال الموثوقة ونشر أكبر شبكة متطورة للجيل الخامس في منطقة الشرق الأوسط. وأوضحت أن المرحلة القادمة ستشهد توسيع نشر شبكة الجيل الخامس في المملكة العربية السعودية، مشيرةً إلى عزمها زيادة شبكتها للجيل الخامس المتوفرة حالياً لتشمل أكثر من 71 مدينة في مختلف أنحاء المملكة.

وتأتي هذه الإنجازات نتيجة جهد متواصل في تطوير جميع نواحي البنية التحتية للشبكة وأنظمتها، التي من أهمها توسعة شبكة الألياف البصرية FTTH وتوسعة بوابة الإنترنت العالمية (Internet Gateway) في الشبكة والتي هي الأضخم في المملكة حتى تواكب الزيادة الهائلة والمطردة في كمية البيانات التي تمررها الشبكة. كما تم زيادة سعة شبكة وأنظمة المحتوى (Cache Engines) وذلك لمواكبة الزيادة في بيانات المحتوى ونتيجة مباشرة للاتفاقيات العالمية التي وقعتها الشركة مع شركات المحتوى العالمية، مثل: غوغل، وفيس بوك وأكاماي وغيرها. علما بأن الهدف الرئيسي من زيادة السعات لهذه الأنظمة هو تقديم أفضل وأسرع الخدمات لعملاء الشركة.

وقال المهندس هيثم الفرج، النائب الأعلى للرئيس لوحدة التقنية والعمليات: «ستواصل stc ريادتها في السوق وفي مجال التكنولوجيا الجديدة والمتقدمة، لتحقيق توسع كبير وشامل في شبكة الجيل الخامس، إلى جانب تطوير شبكة الجيل الرابع المتقدم. كما ستسعى لتحصيل أكبر قدر ممكن من الطيف المتاح من أجل تعظيم تجربة العملاء وتوفير محفظة خدمات لا تضاهى». مشيرً إلى أن الشركة تعمل على تعزيز إثراء تجربة العملاء، لذا فإنها تواصل تطوير شبكة وبنية تحتية رقمية موثوقة ومتطورة تمثل العمود الفقري لمختلف القطاعات والصناعات، بالتوازي مع إطلاق المرحلة الثانية من استراتيجية الشركة «تجرأ» المتوائمة مع رؤية المملكة 2030.

مشروع «بوكبورت لإنتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية المركزة» التابع لـ«أكوا باور» يحطم الرقم القياسي الأفريقي للتشغيل

• أعلنت اليوم «أكوا باور»، الشركة السعودية العالمية الرائدة في قطاعي تحلية المياه وتوليد الطاقة، أن مشروعها «بوكبورت المستقل لإنتاج الكهرباء بتقنية الطاقة الشمسية المركزة» في جنوب أفريقيا، قد أصبح أول منشأة للطاقة المتجددة في القارة السمراء تتمكن من إكمال أسبوع كامل من التشغيل المستمر على مدار الساعة.

وتمكن مشروع «بوكبورت» من مواصلة تحديد المعيار الجديد على مستوى قارة أفريقيا، محققاً بذلك 13 يوماً (312 ساعة) من العمليات التشغيلية المستمرة يوم 23 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، ما يعادل إنتاج 13 غيغاواط/ساعة من إمدادات الطاقة للشبكة بطاقة تحميل قدرها 83%، وقرابة 20 ساعة من عمليات التحميل الكامل يومياً (باستخدام توربين تبلغ قوته 50 ميغاواط)، وعلى نحو يحاكي تقنيات الأحمال الأساسية، ما يعادل ضعف الرقم القياسي الذي حققه المشروع في مارس 2016.

وتمكنت شركة «أكوا باور» من تحقيق هذا الإنجاز بفضل اعتمادها على الإدارة المثلى التي سجلت 9,3 ساعة من نظام تخزين الملح الحراري طوال الليل، ما سمح بالانتقال في الوقت المناسب إلى حقل الطاقة الشمسية كل صباح طوال المدة اللازمة لهذا الجهد.

ونجح المشروع في الوصول إلى أعلى إنتاج على الإطلاق خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول)، كما واصل تقديم أداء عالي التميز في أكتوبر الجاري، ليحقق وفق هذه المؤشرات أعلى رقم قياسي يومي قدره 1،028 ميغاواط ساعة في وقت سابق من الشهر الجاري، ورغم تصاعد إجراءات الإغلاق الوطنية الصارمة الناتجة عن فيروس كوفيد – 19.

وجاء التكليف بمشروع «بوكبورت المستقل لإنتاج الكهرباء بتقنية الطاقة الشمسية المركزة» بقدرة 50 ميغاواط مع التخزين الحراري ضمن المرحلة الثانية من عطاءات برنامج إنتاج الطاقة المستقلة للطاقة المتجددة في جنوب إفريقيا، وتمكنت المحطة من تسجيل أرقام قياسية متناغمة منذ إطلاق عملياتها التشغيلية عام 2016.

استكشف وجهات «فلاي دبي» المتنامية... تشمل 44 وجهة حول العالم

• تواصل فلاي دبي توفير المزيد من فرص السفر من خلال تشغيل المزيد من الرحلات وتعديل أوقات بعضها لتحسين الربط عبر شبكتها المتنامية حول العالم. وتعمل الناقلة على زيادة عملياتها بشكل مطرد منذ يوليو (تموز)، وهي تخدم الآن 44 وجهة في جميع أنحاء إفريقيا وأوروبا وآسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.

وحطت أولى رحلات فلاي دبي المتجهة إلى جزر المالديف في ماليه في 27 أكتوبر (تشرين الأول). إيذانا ببدء رحلاتها بواقع أربع رحلات أسبوعيا. ومنذ أن أعلنت الشركة عن خطها الجديد، شهدت طلبًا متزايدًا على الرحلات إلى جزر المالديف، ونتيجة لذلك ستتحول رحلاتها الى يومية، خلال فترة ذروة العطلة الموسمية، من 17 ديسمبر (كانون الأول) 2020 وحتى 18 يناير (كانون الثاني) 2021. بالإضافة إلى ذلك، تصل ساعة طيران من دبي إلى ماليه في وقت مناسب لتوفير ربط ملائم لمواصلة السفر بالطائرة المائية.

وتعد جزر المالديف إحدى الوجهات الشهيرة بشواطئها الخلابة لمن يبحثون عن عطلة هادئة ومنعزلة ومياه فيروزية جميلة للحركة والنشاط.

وتعليقًا على تنامي شبكة فلاي دبي، قال حمد عبيد الله، الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية في فلاي دبي: «رأينا في البداية ركابنا يسافرون لرؤية عائلاتهم وأصدقائهم. ومع انفتاح المزيد من البلدان على السياحة، نشهد الآن المزيد من الركاب يسافرون لقضاء وقت الفراغ للاستمتاع بأول عطلة لهم في العام. في حين غيّر الوباء طريقة سفرنا، يمكننا أن نطمئن إلى أن تدابير السلامة المتخذة في المطار وعلى متن رحلاتنا وفي الوجهة توفر بيئة آمنة للسفر مرة أخرى براحة بال».

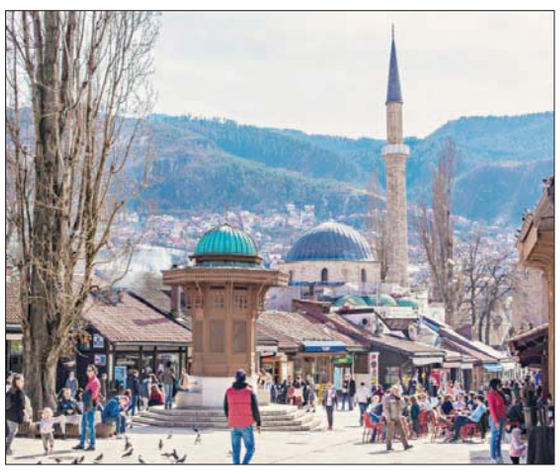

«حياة ريجنسي العليا» أول فندق في السعودية يتم اعتماده من المجلس الاستشاري العالمي للمخاطر البيولوجية

• بناء على قيمنا الأصيلة في تقديم الرعاية وأفضل الخدمات العالمية وفي شهر سبتمبر أصبح فندق حياة ريجنسي الرياض – العليا أول فندق في السعودية وواحدا من أوائل الفنادق في الشرق الأوسط وأوروبا في الحصول على الاعتماد من(GBAC (STAR™، افضل شهادات النظافة والتعقيم العالمية. ذلك من خلال تحسين وتغيير أجراءات التشغيل والتعقيم وتوفير الموارد والخبرات اللازمة من أجل أجواء صحية للنزلاء والعاملين على سواء.

هذا الاعتماد مبنى على بروتوكولات حياة الحالية مع تدريب جديد وإضافة موارد جديدة ودعم من مجموعة من أفضل الخبراء الصحيين والفندقيين في العالم من أجل مراجعة وتعديل كافة أجراءات التنظيف والتعقيم مع المحافظة على أفضل تجربة فندقية للنزلاء والعاملين.

تحت إشراف ومراجعة GBAC، أحد أقسام ISSA، نجح فندق حياة ريجنسي الرياض العليا في تنفيذ وتطبيق أدق إجراءات التنظيف والتعقيم وبروتوكولات منع نقل العدوى في الفندق.

وأعلن الفندق أنه مع تغير العالم بسبب كورونا، وعندما يكون الضيوف مستعدين للسفر مرة أخرى، «نريد التأكد من أنهم سيشعرون بالثقة في أن كل جانب من جوانب خدماتنا مصمم مع مراعاة سلامتهم»، وقد قال وليد العوادلي، المدير العام: «إننا نضع سلامة ضيوفنا أولاً مع المحافظة على رفاهية الخدمة المقدمة لهم. نريد أن نتأكد في حياة أن جميع الضيوف والموظفين يشعرون بالثقة والأمان، وأن كل جانب من جوانب التزامنا مصمم لمراعاة سلامتهم التي تأتي على رأس أولوياتنا».

افتتاح مطعم «ديو أميتشي» في الرياض... مذاق عالمي بلمسات سعودية

• افتتح الشيخ ماجد بن عبد المحسن الحكير رئيس اللجنة الوطنية للسياحة والفعاليات والترفيه ونائب رئيس مجلس إدارة مجموعة الحكير للسياحة والتنمية مطعم «دو أميتشي» لصاحبيه احمد الهيمطي، واحمد الزهراني، بحضور عدد من كبار الشخصيات، والسفراء، ورجال وسيدات الأعمال، والاعلام، ومؤثري وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في مجمع «معذر سكوير» في شارع التخصصي في العاصمة الرياض.

و«ديو أميتشي» حلم أصدقاء تحقق على عزف ساكسوفوني، وأريج أطعمة إيطالية شهية، زخرت بها مائدة المطعم في حفل افتتاحه.

والمطعم شاء الصديقان المؤسسان له أن يتكنى بثنائيتهما، فحملاه اسما مزدوجا متركزا في التسمية «دو أميتشي»، أي «الصديقان معا». الروحية ليست غريبة على الطابع العربي الذي تزخر المملكة العربية السعودية به، لا بل يتجلى فيها هذا الإرث من الوفاء والمحبة، إلى جانب مواصفات العروبة الأخرى من شهامة وكرم.

و«دو اميتشي» -ثنائية الأصدقاء- ترمز لمالكي المطعم، واختصارها 2A، تشير لاسم المطعم، وذلك لأن الصديقين لديهما نفس الحرف الأول باسميهما (حرف A).

فكرة المطعم بدأت من زمن بعيد، حيث إن الصديقين تربطهما القرابة من جهة الأب والأم، وهما صديقا طفولة، ونشآ معاً، وكان حلمهما دائماً افتتاح مطعم تكون أطباقه على ذائقة الصديقين، وقد حققا حلمهما بعد زيارة العديد من المطاعم الإيطالية، وإجراء تجارب العديد منها.

تخلل المناسبة اختيار الأطباق المميزة بلمسات الطابع السعودي التي لاقت إعجاب الحاضرين، وكانت مناسبة سادتها أجواء ساحرة على أنغام عازف الساكسفون خالد شريف.

إطلاق برنامج «التعاونية فيتالتي» لتغيير نمط الحياة الصحية للمجتمع السعودي

• أعلنت شركة التعاونية، رائدة التأمين في السعودية، وبالشراكة مع مجموعة «فيتالتي»، عن إطلاق برنامج «التعاونية فيتالتي» لأول مرة في السعودية والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بعد تطبيقه بنجاح مع شركات التأمين الرائدة في 25 سوق متقدمة في مجال الرعاية الصحية حول العالم وساهم في دمج مزايا الصحة والعافية مع منتجات التأمين الأمر الذي استفاد منه أكثر من 20 مليون مشترك.

ويعد «التعاونية فيتالتي» البرنامج الأول من نوعه في تفعيل مفهوم القيمة المشتركة لمنتجات التأمين الطبي ويحقق التوازن بين صحة الأفراد وتكلفة التأمين، حيث يعمل وفق أسس علمية وتجارب عملية أثبتت جدواها في تمكين منسوبي الشركات من تغيير سلوكهم باعتماد عادات صحية أفضل، الأمر الذي يدعم الأداء الوظيفي، ويرفع مستوى الرضا ويحسن بيئة العمل بشكل عام ويقلل من التغيب السنوي ومعدلات الدخول إلى المستشفى، ومن ثم يساهم في انخفاض تكاليف الرعاية الصحية والتأمين، مع مراقبة ذلك من خلال إصدار تقارير دورية عن صحة المنشآت المشتركة في البرنامج.

وقد تم تصميم برنامج «التعاونية فيتالتي» بحيث يتيح تجربة مميزة لعملاء التأمين الطبي من خلال تقييم حالتهم الصحية ثم وضع أهداف صحية وبدنية وغذائية تتواءم مع مستواهم الصحي ويتابع أداءهم وأنشطتهم اليومية والأسبوعية ويوصيهم باتخاذ إجراءات محددة تساعدهم على الانتقال بين 4 فئات للحالات الصحية تبدأ بالبرونزي، ثم الفضي، والذهبي وتنتهي بالبلاتيني، ومن ثم تتم مكافأتهم على تحسين صحتهم وعافيتهم. وقال الرئيس التنفيذي لشركة التعاونية للتأمين عبدالعزيز حسن البوق: نحن فخورون بإطلاق هذا البرنامج وبالشراكة الاستراتيجية والحصرية مع مجموعة «فيتالتي»، لأنها تضيف مفهوماً جديداً للتأمين الطبي تطلقه التعاونية لأول مرة في المملكة.

«فيكتوريا سيكريت» تطلق متجرها الإلكتروني في السعودية

• أطلقت فيكتوريا سيكريت، العلامة التجارية العالمية والأكثر شهرة في عالم الأزياء النسائية ومنتجات التجميل، متجرها الإلكتروني في السعودية. وأصبح بإمكان النساء الآن التسوق للحصول على أحدث المنتجات وأكثرها شهرة من التشكيلة الواسعة والرائعة من منتجات فيكتوريا سيكريت، بما في ذلك البيجامات المريحة والملابس الرياضية ومنتجات التجميل والإكسسوارات. جميع منتجات فيكتوريا سيكريت أصبحت متاحة الآن للتسوق على موقعها الإلكتروني

ويمكن للعملاء في المملكة شراء منتجات فيكتوريا سيكريت وهم مرتاحون في منازلهم. وتعتبر منصة التسوق عبر الإنترنت بديلاً فعالاً وسهل الاستخدام للمتسوقين الذين قد لا يكون لديهم وصول سهل لمتاجر فيكتوريا سيكريت من مناطقهم. تم تصميم موقع التسوق الإلكتروني الخاص بفكتوريا سيكريت لتمكين العملاء من التسوق بسهولة دون الاستغناء عن تجربة التسوق في المتجر. ويمكن للمتسوقين التنقل عبر الموقع الإلكتروني الجديد بين تشكيلات واسعة من الملابس المريحة والملابس الأساسية بناءً على الميزات والأحجام التي يرغبون بها. كما يتيح الموقع للعملاء البحث عن منتجات فيكتوريا سيكريت وشراءها باللغتين العربية والإنجليزية بالإضافة إلى إمكانية تتبع طلباتهم. يتم تسعير المنتجات بالعملة المحلية ولضمان السلامة يتم الدفع بالبطاقة فقط. كما يتم تطبيق الإجراءات الاحترازية في كل خطوة من خطوات الطلب والتسليم. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تسليم الطلبات في أي مكان في السعودية في غضون ثلاثة أيام من الشراء ويتم التوصيل في عبوات مع مراعاة الدقة والخصوصية.

يمكن للعملاء الاستمتاع بالتسوق دون انقطاع لشراء منتجات جميلة وفاخرة من فيكتوريا سيكريت عبر الإنترنت بأمان وراحة تامة.

«هواوي» تطلق سماعات جديدة وذكية تمنح المستخدم تجربة استماع رائعة

• نشهد إطلاق التقنيات الجديدة كل يوم، لكن كي يتمكن المستهلكون المعاصرون من تبنيها بشكل كامل، يجب أن تتسم هذه التقنيات بالأناقة وأن تمتلك مزايا قوية تعزز راحة المستخدم وتسهل أداءه لمهامه اليومية. وهذا بالضبط ما توفره سماعات HUAWEI FreeBuds Pro الجديدة والذكية التي تمنح المستخدم تجربة استماع رائعة بفضل خاصية إلغاء الضجيج المتطورة. كما تمتاز بتصميم مذهل ومظهر أنيق وهيكل مريح يجعلها مثالية لكل النشاطات، بدءاً من التمارين الرياضية المتنوعة إلى المشي البطيء بغرض الاسترخاء. وهذا ما يجعلها الهدية المثالية لمن تحبون أو السماعات الأنسب لكم لتجربة متميزة بكافة المقاييس.

صُممت سماعات HUAWEI FreeBuds Pro بدقة كبيرة لتمنح المستخدم تجربة صوتية استثنائية ولضمان ملاءمتها للأذن بشكل ثابت مع توفير الراحة الكافية حتى لو تم استخدامها لفترات طويلة من الوقت. وسيستمتع المستخدمون بارتدائها، وخصوصاً بعد تحسين تصميمها الذكي والمتوفر بثلاثة ألوان مذهلة هي: الأسود Carbon Black والأبيض Ceramic White والفضي Silver Frost. لذلك، سيحصل المستهلكون على مجموعة رائعة من الخيارات، مما يجعل سماعات HUAWEI FreeBuds Pro المتميزة الرفيق المثالي لمختلف النشاطات والأمكنة.

وتتمتع سماعات هواوي الجديدة بتقنية إلغاء الضجيج النشطة والديناميكية الذكية التي تتيح للسماعات التعرف على الضجيج المحيط وعزله وتصفيته.

كما تعد هذه السماعات ذكية بما يكفي للتكيف مع محيطكم من خلال تطبيقها لتقنية إلغاء الضجيج بشكل مختلف، وسيغير الميكروفون المزدوج في سماعات HUAWEI FreeBuds Pro وضعه بسرعة وتلقائية بين الوضع الفائق Ultra Mode والوضع المريح Cozy Mode والوضع العام General Mode حسب بيئتكم المحيطة.

ستيفن هيلز رئيس قسم الفلسفة في جامعة بلومزبيرغ الأميركية يفكك «الوحش الأسطوري»

الحظ بين الغيب والقدر... والفلسفة

لندن: ندى حطيط

يبدو الحظ كما خيط ذهبي يمتد عبر نسيج تاريخ الأفكار جامعاً الآلهة القديمة والمقامرين والفلاسفة واللاهوتيين والأباطرة والعلماء والعبيد على صعيد واحد. ومع أن البشرية ألقت عبر العصور كل ما أوتيت من القدرة والخيال والمعرفة لتفكيك الحظ سعياً لجلبه سعيدا أو لتجنبه شقياً: فهناك أساطير لاهوتية كثيرة منذ البدايات الأولى عن الحظ بصفته مفسراً للأقدار، وقامت حركات فلسفية كاملة للتعامل مع سطوته، ونشأت فروع وتطبيقات جديدة من الرياضيات لتحليله وتحديده، واستمرت أجيال من الأفاقين وتجار الأمل تحصيل عيشهم من التجارة به، لكننا لم نحقق حتى الآن أي نجاح يذكر في نضالنا المتوارث لاستئناس هذا الوحش العنيد أو قهره. البروفسور ستيفن هيلز، رئيس قسم الفلسفة بجامعة بلومزبيرغ (بنسلفانيا - الولايات المتحدة) يعتقد أنه يملك الآن نظرية علمية تفسر سبب فشل البشرية المتراكم هذا: لقد كنا نقاتل أو نسترضي طوال هذا الوقت وحشاً أسطورياً لا وجود فعلياً له، وإن كل الحكاية مرتبطة بنظرة الأفراد للعالم، وموقفهم الشخصي الذاتي من الأحداث حولهم.

أجرى هيلز لاختبار نظريته هذه سلسلة تجارب (رفقة زميلته جنيفر جونسون) نشرت نتائجها في مجلات أكاديمية متخصصة بعلم النفس الفلسفي أثبتت افتراضه بأن الناس المتفائلين بطبعهم يأخذون تجارب الآخرين على أنها من قبيل الحظ الحسن، في حين يرى المتشائمون التجارب ذاتها علامة على سوئه. واستخدم هيلز لاختبار فرضيته قصصاً من الحظ الغريب، وطلب إلى العينة المشاركة - بعد تحديد نظرتها للحياة وفق اختبار مستقل -، الإشارة فيما إذا كان أبطال تلك القصص سعداء الحظ، أم تعساء. على سبيل المثال، كانت هناك قصة تسوتومو ياماغوتشي الموظف الياباني البسيط في شركة ميتسوبيشي للمعدات الثقيلة الذي كان في رحلة عمل إلى مدينة هيروشيما عام 1945 ونجا من القنبلة النووية التي ألقاها الأميركيون عليها في الأيام الأخيرة للحرب العالمية الثانية، قبل أن يعود إلى مقر عمله في ناجازاكي لينجو مرة ثانية من القنبلة النووية الأميركية الثانية التي ألقيت على ثاني مدينة قبل إعلان اليابان استسلامها. وفقاً لبحث هيل، فقد تبين أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين مستوى التفاؤل عند الشخص وكيفية وصفه طبيعة حظ الآخرين في تجربة حياتية معينة. الأكثر تفاؤلاً، اعتبروا أن ياماغوتشي - مثلاً - كان سعيد الحظ بعدما كان الياباني الوحيد الذي نجا من القنبلتين الغادرتين معاً، في حين اعتبر المتشائمون أن الرجل يمكن أن يكون الأيقونة المثالية لسوء الحظ. وقد تغيرت مواقف الطرفين عند إعادة صياغة القصص بلغة إيجابية أو سلبية؛ ولذا بدا أن تصورات الناس عن الحظ ليست نهائية ولا متناسقة وتتأثر بالإطار الذي تعرض فيه ويصعب عموماً التنبؤ بها. ويقود ذلك تلقائياً إلى بوابة نقاش مثيرة يطلق عليها العلماء «معامل الحظ» تزعم بأنه نوع من النبوءة الشخصية التي تحقق ذاتها. ففي إحدى التجارب، نشر ريتشارد وايزمان، أستاذ السيكولوجيا التجريبية، إعلاناً من نصف صفحة جريدة يومية يعد فيه بجائزة مالية لمن يستجيب للإعلان. المتشائمون بالطبع رأوا أنفسهم حكماً سيئ الحظ وامتنعوا عن الاستجابة للإعلان، في حين استجاب المتفائلون وحصلوا على المال، ليتعزز عندهم الشعور بكونهم محظوظين. ومن المفهوم بالطبع أن الشعور بامتلاك حظ سيئ يخلق الخوف والقلق؛ مما يجعل صاحبه أقل قدرة على اغتنام الفرص مقارنة بمن يعدون أنفسهم أفضل حظاً.

كتاب هيلز الأحدث الذي عنونه «أسطورة الحظ: الفلسفة والأقدار والغيب - بلومزبري، 2020»، يستعرض خلاصة هذه التجارب، لكن بعد جولة مثيرة للبحث في تصورات البشر عن الحظ عبر الحقب التاريخية المتعاقبة، بداية من كلاسيكيات الإغريق والرومان فيقرأ توصيف أفلاطون في «الجمهورية» للحظ والأقدار، كما أسطورة أوديب وفلسفة الرواقيين، قبل استكشاف تحولات مفهوم الحظ تالياً مروراً بتوماس الأكويني، وغاليليو، وفلاسفة الأخلاق، وانتهاء إلى عصرنا الحديث: ثرثرات ألبير كامو، ومدارس علم النفس الحديث ونظرية الاحتمالات الرياضية.

تمثال معبودة الحظ في الأساطير القديمة فورتشونا

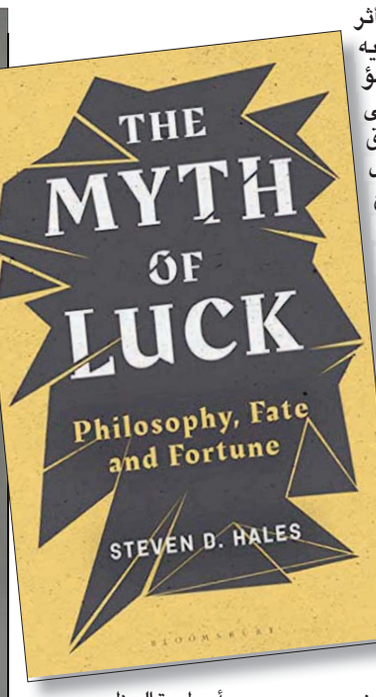

أسطورة الحظ:
الفلسفة والأقدار والغيب
Steven D. Hales
The Myth of Luck:
Philosophy
Fate and Fortune
المؤلف: ستيفن هيلز
الناشر: بلومزبري، 2020

وفقاً لبحث هيل فقد تبين أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التفاؤل عند الشخص وكيفية وصفه طبيعة حظ الآخرين في تجربة حياتية معينة

ويعمد هيل إلى تطعيم نصه في كل مراحل الرحلة باللطائف والنوادر بشأن الحظ مما يكسب المناقشة الصريحة - المزعجة ربما للكثيرين - دفئاً ملحوظاً.

فالحظ تشخصن عند الإغريق القدماء وكان يحمل اسماً مؤنثاً (توتشيه) نُسبت ابنة لزيوس كبير الآلهة الأسطورية عندهم، قبل أن يتبناها الرومان لاحقاً باسم (فورتشونا) وكان يعبّر عنها برمز عجلة ضخمة لا يعرف من يقودها وتأخذ معها في دورانها مصائر البشر صعوداً فهبوطاً. ويذكر هيل أن الإمبراطور قسطنطين عندما بنى روما الجديدة (القسطنطينية) عاصمة للمسيحية أبقى مع ذلك معبد للإلهة (فورتشونا) لعل وعسى. وقبل الإغريق والرومان وبيزنطة، كان الفراعنة المصريون يتداولون روزنامات سنوية تحدد يوماً بيوم الموقف من الحظ حول شيء من مصالح البشر: لا تسافر في النهر هذا اليوم، ولا تأكل هذا النوع من الطعام في ذاك، وهكذا. وقد تركت لنا معظم شعوب العالم القديم تعويذات لجلب الحظ الجيد وتجنب السيئ، وهي أصول بعض الرموز المؤسطرة التي لا تزال متداولة إلى اليوم كالخرزة الزرقاء وعلاقة اليد المنقوشة. ويشير هيل إلى أن أصل منصب نديم - أو مهرج البلاط - كانت نتيجة اعتقاد ساد في بعض العصور القديمة عن أنه يمكن حماية الملك بمرافقة نديم له بشكل دائم لعل الحظ يخطأ بينهما فينزل عواقب الحظ السيئ بالنديم لا بسيده.

وبينما حفلت الوثائق والنصوص القديمة بقصص عن ارتباط الحظ بالأقدار - كقصة الرجل الذي لمح ملك الموت من بعيد صباح يوم ببغداد، فهرب بحصانه ساعات نحو سامراء ليجد أن موعده مع قدره المحتم كان في سامراء مساءً -، فإن الرواقيين مثلوا نقلة نوعية في فلسفة تعامل البشر مع الحظ. فهم تحدوا سطوته عبر التخلي عن الآمال وقمع الشغف الذي قد يجعلهم بحاجة إلى الحظ من حيث المبدأ، بل ذهب أحدهم - وهو الفيلسوف سينكا إلى اعتبار ما يراه الناس بأعطيات الحظ الطيب إن هي إلا النقيض من ذلك لأنها تغوي بالأمل الزائف، في حين سعادة الإنسان متأتية حصراً من الذات المتصالحة مع نفسها. أما الأديان السماوية فقد كانت واضحة لناحية حصر الأقدار جميعها بالخالق، فأدانت كل ما قد يسئ إلى التسليم الكامل بإرادته - مع أن كثيرا من المجتمعات المحلية عبر العالمين المسيحي والإسلامي استمرت في تناقل ممارسات وأشياء مرتبطة بالحظ كتراث ثقافي للبسطاء لا يتعارض مباشرة مع الإيمان.

ويفرد كتاب هيلز صفحات كثيرة لمناقشة ممتعة عن دور المقامرين في الانخراط الشخصي أو حفز المعارف من الملمين بعلوم الحساب على تطوير نظريات للتنبؤ الرياضي وعلم الاحتمالات في إطار سعيهم الحثيث والدائم والتاريخي لتعظيم حظوظ الربح وتقليل الخسارات.

وفي هذا الارتحال عبر التقاليد والأوقات والثقافات يجادل كاتب «أسطورة الحظ» باقتدار وتمكّن، ويسوق محاججات مقنعة لوضع (الحظ) في مكانه المناسب: أسطورة تامة، وسمة شخصية وموقفاً أخلاقياً وانحيازاً معرفياً من قبل منطقنا الذاتي على نحو يمنح تعبير «إن البشر يصنعون حظهم» معنى جديداً، حاثاً الناس على استعادة المبادرة في التعاطي مع العالم وعدم الوقوع في سحر تلك الأسطورة الخالدة عن وهم يقال له «الحظ».

حمزة عليان يكتب عن أهم إنجازات عصرها الذهبي

«الكويت في الخمسينات» مراحل تأسيس الدولة الحديثة

الكويت: «الشرق الأوسط»

عن دار «ذات السلاسل» في الكويت صدر حديثاً لحمزة عليان كتاب «الكويت في الخمسينات» الذي يرصد أهم إنجازات هذا «العقد الذهبي» في تاريخ الكويت. يقول الوزير الكويتي الأسبق للشؤون الخارجية سليمان ماجد الشاهين في تقديمه للكتاب، إن «عقد الخمسينات هو العقد الذي حمل الأهمية والمكانة التي يستحقها تاريخنا الكويتي، وهو عقد مرحلة قدر للكويت اختيارها منطلقاً لاستكمال حداثتها المادية إن صح التعبير، والتي تتماشى مع التحول العالمي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية».

ويضم الكتاب ستة فصول، تناول أولها تاريخ الدولة الحديثة وأورد العديد من المجالس؛ الأولى منها المجالس التي تأسست خلال السنوات من 1938 إلى 1949 ومرحلة تنظيم الدوائر بعد تشكيل اللجنة التنفيذية العليا، كما تناول قصة صدور العملة الكويتية واستبدال الدينار الكويتي بالروبية الهندية في عام 1961.

وفي فصل «الأحمدي مدينة عصرية أوروبية»، تناول المؤلف قصة الأحمدي وهي مدينة النفط في الكويت والتي عرفت منذ بداياتها بنواديها المكيفة ومستشفياتها ومدارسها وحمامات السباحة وملاعب التنس والغولف.

وتابع الكاتب في هذا الفصل الحديث عن مظاهر الدولة الحديثة فذكر أن إنشاء ميناء الشويخ كان علامة فارقة في تاريخ النقل البحري ووثق كذلك مراحل توسعته، كما ذكر أن ورشة الإعمار والبناء الكبرى التي شهدتها البلاد آنذاك شملت تطوير خدمات البريد وانتهاء حقبة المرحلة البريطانية وإعلان صدور طوابع داخلية تحمل صورة الأمير، وتطرق إلى قصة التعليم في الكويت بدءا من تأسيس أول مدرسة نظامية في الكويت بتبرعات من التجار والأهالي سنة 1911 إلى مراحل نهضة التعليم في الخمسينات، وإنشاء الكلية الصناعية وإرسال البعثات الطلابية من البنات وإتاحة التعليم المجاني، وأهم ملامح الخدمات الصحية في الخمسينات.

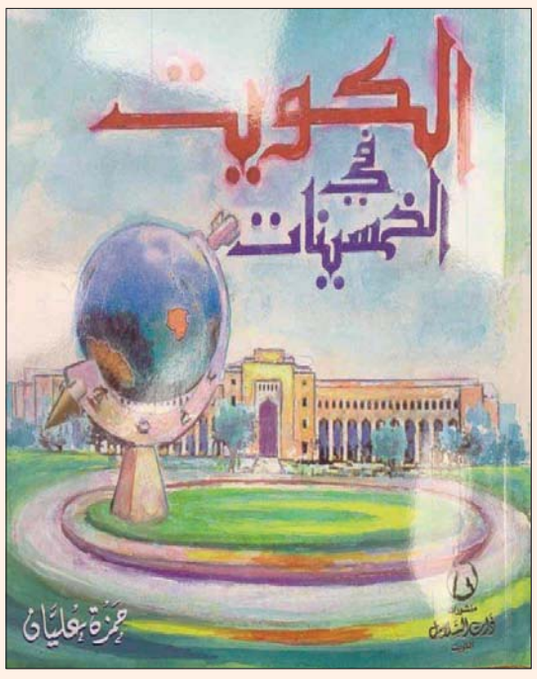

وتحدث الكاتب في الفصل الثاني عن بدايات البث الإذاعي ووضع نواة الإعلام الحكومي عام 1954 من خلال اللجنة التنفيذية العليا وإصدار الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» وأول أسرة تحرير لها، وكذلك إنشاء دائرة المطبوعات والنشر وافتتاح مطبعة الحكومة وتأسيس أول معمل من نوعه آنذاك للتصوير والحفر والذي مكن المطبعة من عدم الاعتماد على القاهرة وبيروت لصنع قوالب (الكليشيهات).

في هذا الفصل أيضاً تحدث الكاتب عن المخاض الحقيقي لولادة الصحافة المدنية في الكويت وذكر أن الصحافة في الخمسينات اتسمت بكون معظمها أسبوعية باستثناء تجربتين هما «الشعب» 1958 لصاحبها خالد خلف و«البشير» 1961، مشيراً إلى أن الإصدارات الصحافية في الخمسينات حتى الاستقلال عام 1961 بلغت أكثر من 30 إصداراً، كما أورد بياناً بتواريخ صدور الصحف من عام 1950 - 1960.

كما أورد هذا القسم جوانب أخرى للمشهد الثقافي في الخمسينات فتحدث عن أول متحف وطني والذي كان في قصر الشيخ عبد الله الجابر الصباح ومن ثم بدء عمليات التنقيب عن الآثار عام 1957. وإنشاء مكتبة المعارف وكيف بدأت بالاستعانة بموجه لتنظيم فهارس المكتبة بنظام ديوي العشري العالمي، وتحولها إلى ملتقى لأصحاب الفكر والأدب ومن ثم افتتاح فرعها الجديد بمنطقة «المرقاب» ثم افتتاح مكتبة عامة في بيت المعارف بشارع عمان سنة 1953 ليبلغ عدد المكتبات المفتوحة للجمهور ثلاث مكتبات؛ واحدة في الشارع الجديد وثانية في شارع دسمان وثالثة هي المكتبة المركزية في سكة عنزة، وفي إحصائية مختصرة يبين الكتاب أن عام 1957 كان هناك 15,445 كتاباً وعدد المرتادين للقراءة 27,600 شخص ارتفع عام 1960 إلى 26,504 كتب و41,743 قارئاً.

الوجه العربي والدور الإنمائي

في قسم آخر تناول الكتاب الوجه العربي لكويت الخمسينات وأشار إلى أهم حدثين كانا على التوالي: احتضانها لأول مؤتمر عربي لاتحاد الصحافيين العرب عام 1965 والثاني استضافتها المؤتمر العام لأدباء العرب عام 1958 وكان إضاءة ثقافية أعطت زخماً وتأصيلا للوجه العربي، وقدم هذا القسم لمحة عن أصحاب كفاءات وخبرة من الشخوص العربية، منهم: زكي طليمات ودوره في المسرح بالكويت، وأحمد زكي ومنارة العربي، وعبد الرزاق السنهوري واضع القوانين وأحد أعلام الفقه والقانون في الوطن العربي، والخبير الدستوري عثمان خليل، والشاعر الكبير بدر شاكر السياب، وغسان كنفاني أول من كتب عن شعراء المقاومة في فلسطين المحتلة، وعالم الدين العراقي السيد محمد بحر العلوم، ومحمد عبد الرحمن عبد الرؤوف القدوة المعروف بياسر عرفات الذي عمل مهندساً في وزارة الأشغال في الكويت قبل تكوين حركة فتح الفلسطينية ورئاسته لمنظمة التحرير، وصلاح خلف «أبو إياد»، وسليم الحص، وخالد مشعل، ورئيس تحرير مجلة العربي أحمد بهاء الدين، والمفكر الدكتور فؤاد زكريا، وأديب المؤرخين شاكر مصطفى، والدكتور حازم الببلاوي، وأشهر رسامي الكاريكاتير ناجي العلي، وغير هؤلاء تحدث الكتاب عن العديد من الشخصيات التي عاشت أو عملت في الكويت وتبوأت مراكز في بلادها. مثل الرحالة الشامي مرتضى بن علي علوان، والرحالة اليماني أحمد محمد الشرماني، وعبد المسيح الأنطاكي، وألبرت طانيوس وفؤاد عبده مؤلفا كتاب «الكويت بلد الأحرار»، والدكتور زكي نجيب محمود والملكة رانيا والمطربة ماجدة الرومي... وغيرهم كثير.

«الشارقة الثقافية»: علم الأصوات النطقي عند العرب

الشارقة: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً العدد «49» لشهر نوفمبر «تشرين الثاني» من مجلة «الشارقة الثقافية» التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة. وجاءت الافتتاحية بعنوان «الوعي الثقافي والتاريخي»، معتبرة أنّ «الأمة التي لا تقرأ هي أمة بلا وعي، بل هي أمة بلا حاضر ولا مستقبل».

أمّا مدير التحرير نواف يونس، فرأى في مقالته التي حملت عنوان «أوراق من الذاكرة - رسائل... بلا عنوان»، أن التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة لم تقدر على تعويضنا عن تلك اللحظات المفعمة بالترقب والانتظار والفرح، التي كانت تحملها تلك الرسائل البريدية، وباتت من ذكريات الماضي الجميلة.

وفي تفاصيل العدد «49» استكمل يقظان مصطفى، كتاباته في إلقاء الضوء على إنجازات الحضارة العربية، متوقفاً هذه المرة عند علم الأصوات النطقي عند العرب. وتناول د. ربيع أحمد سيد أحمد سيرة عميد المستعربين الإسبان أميليو غارسيه غوميث الذي قام بترجمة العديد من المؤلفات العربية إلى اللغة الإسبانية. فيما استعرض مصطفى الحفناوي تجربة الشاعرة الأميركية لويز غليك التي تعد المرأة السادسة التي تُتوَّج بجائزة نوبل للآداب.

وفي باب «أمكنة وشواهد» كتب صابر خليل، أرجاء مدينة المنصورة التي تفوح بعبق التاريخ والفن والجمال، بينما صعد بنا عامر الدبك إلى سماء بصرى الشام التي تعد متحفاً تتعانق فيه الحضارات.

أمّا في باب «أدب وأدباء» فنشر د. هاني محمد مقالاً عن الأديب والمفكر أحمد أمين، الذي يعد واحداً من أعلام النهضة العربية الحديثة في الأدب والفكر. وكتب حسن بن محمد عن تجربة الروائي محمد ديب. فيما حاور عبد العليم حريص الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح التي رأت أن الكتابة مغامرة على الورق رغم كل العقبات والإحباطات. وتوقفت د. بهيجة إدلبي عند التجربة الروائية للأديب بن سالم حميش الذي وجد في التاريخ فتنة الحكي والتخييل. بينما حاور ضياء حامد الكاتبة المصرية الدكتورة ريم بسيوني. وأجرى الأمير كمال فرج مقابلة مع الكاتبة شهلا العجيلي.

ومن المواضيع الأخرى، أجرى عبد الهادي روضي استطلاعاً حول تصور عدد من الكتاب العرب للكتابة وعلى ماذا يراهنون من خلالها. وكتبت اعتدال عثمان عن العالم الإبداعي ليوسف إدريس وتحولاته اللاحقة ومواقفه الشخصية في الحياة العامة من خلال قراءة للمستعربة فاليريا كيربتشنكو.

أما أحمد أبو زيد فتناول البديعيات الرائدة في الأدب العربي التي تعد إبداعاً شعرياً فردياً يجمع بين الفنون اللغوية والأدبية. وقدمت رؤى مسعود جوني إضاءة على الأدب الياباني الحديث الذي تأثر بواقع الحرب وما بعدها من أحداث. ونشر محمد هجرس مقالة عن الروائي يوسف أبو ريّة. وحاور هشام أزكيض، محمود الريماوي عن تجربته الأدبية. كما أجرى أشرف قاسم حواراً مع الكاتب منير عتيبة، مؤسس مختبر السرديات الثقافي، وغيرها من المواضيع.

في باب «فن. وتر. ريشة» نقرأ: «لؤي كيالي... فنان الحزن الجميل» لمهاب لبيب، و«سارة شما... لوحاتها تعبّر عن شخصيتها ومشاعرها إنسانياً»، لوحيد تاجا، و«أثر سيد درويش في مدرسة الرحابنة» لعبده وازن، و«يعقوب صنّوع... رائد في الصحافة والمسرح والأدب» لهبة أبو الفتوح.

وتضمّن العدد أيضاً مجموعة من المقالات الثابتة.

دعوة للناشرين للقاء نظرائهم الإماراتيين في معرض «الشارقة الدولي للكتاب 2020»

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

وجّهت جمعية الناشرين الإماراتيين دعوة لصنّاع الكتاب والعاملين في قطاع النشر من جميع أنحاء العالم إلى لقاء نظرائهم الإماراتيين خلال فعاليات الدورة الـ39 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، التي تقام خلال الفترة من 4 - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز «إكسبو الشارقة»، وذلك في إطار مشروعها «التقِ الناشر الإماراتي» الذي أطلقتهُ العام الماضي، بهدف توفير منصة لبحث سبل تعزيز علاقات الشراكة والتعاون حول مشاريع ترجمة أو إبرام اتفاقيات حقوق البيع والشراء.

ويتيح مشروع «التقِ الناشر الإماراتي» الفرصةَ أمام المشاركين لعقد اجتماعات (فردية/ ثنائية) مع أعضاء جمعية الناشرين الإماراتيين البالغ عددهم 185 ناشراً، أو مناقشة فرص الشراكة معهم عبر جلسات افتراضية، يتم تحديدها مسبقاً بعد التسجيل عبر الرابط: https://www.epa.org.ae/EPA-Members.aspx

وحول أهداف المشروع، قال راشد الكوس، المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين «يهدف المشروع إلى توفير منصة استراتيجية لأعضاء الجمعية للتواصل مع نظرائهم من جميع أنحاء العالم، واستكشاف فرص توسيع أعمالهم إقليمياً ودولياً، وترجمة كتبهم العربية إلى لغات عالمية، كما يوفر المشروع فرصة متميزة لتمكين المشاركين فيه من استطلاع إمكانية عقد شراكات أعمال والمشاركة في معارض الكتاب المحلية والإقليمية والدولية وغيرها من الفعاليات الثقافية البارزة».

شعار الجمعية

وأضاف الكوس «تكمن أهمية المشروع فيما يقدمه للناشرين من إرشادات وتوجيهات تساعدهم على الاستفادة من منح الترجمة المتوفرة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، وعقد صفقات لشراء حقوق نشر مع جهات دولية».

وتقدم جمعية الناشرين الإماراتيين في إطار مشروعها «التقِ الناشر الإماراتي»، لمجموعة مختارة من أعضائها، جملة من المزايا تتضمن مساحة أو منصة عرض مجانية في جميع معارض الكتاب التي تشارك فيها الجمعية، فضلاً عن فرصة التواصل مع الهيئات والمؤسسات المشاركة في فعاليات التواصل، كما تزودهم بكتيّب إرشادي حول حقوق النشر والترجمة الخاصة بالناشرين الذين يجتمعون معهم.

الفيصل وجّه بتسمية ثلاث جولات بما يواكب هذه الاستضافة

حضور قوي لـ«قمة العشرين» في الدوري السعودي

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى

وجّه الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، بتسمية الجولات الثلاث القادمة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ليصبح اسم الجولة الثالثة جولة «رئاسة العشرين»، والرابعة «لنلهم العالم بقمتنا»، والخامسة «قمة الرياض».

يأتي ذلك، بمناسبة استضافة السعودية لأعمال الدورة الخامسة عشرة لاجتماعات قمة قادة مجموعة العشرين، والمقرر انعقادها بالعاصمة الرياض السبت والأحد 21 و22 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، ولما لهذا المنتدى الاقتصادي والدولي من أهمية كبيرة في بحث القضايا المؤثرة على الاقتصاد العالمي، وتجسيداً لدور المملكة القيادي والمحوري على الصعيدين الإقليمي والدولي.

من جانبه، قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة: كلنا فخر واعتزاز برئاسة المملكة لمجموعة العشرين هذا العام، وبهذه المناسبة فقد تم التنسيق مع رابطة دوري المحترفين لتسمية الجولات الثلاث القادمة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بما يتواكب مع استضافة هذه القمة.

وكانت رابطة دوري المحترفين السعودي قد أعلنت في فترة سابقة تأجيل الجولة الخامسة التي ستحمل اسم «قمة الرياض» لتزامنها مع انعقاد القمة، وقالت الرابطة في بيان صحافي حينها: بسبب انعقاد قمة قادة دول من مجموعة العشرين خلال يومي 21 و22 من شهر نوفمبر برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تم تعديل موعد الجولة الخامسة بحيث تنطلق يوم الاثنين 23 نوفمبر المقبل وعلى مدار يومين، بدلاً من الموعد السابق 21 من الشهر نفسه.

وستشهد الجولة الخامسة قمة كروية تجمع بين الهلال وغريمه التقليدي النصر في مباراة تنافسية مثيرة هي الأبرز على صعيد الدوري في السنوات الأخيرة، نظير تنافس الفريقين على لقب البطولة والمتوقع استمراره للعام الثالث على التوالي.

التعاون يصطدم بالقادسية المنتشي في ثالثة جولات دوري المحترفين

الرائد يسعى لاستعادة نغمة الانتصارات على حساب الباطن

الرياض: فهد العيسى

تنطلق مساء اليوم الخميس منافسات الجولة الثالثة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين التي تستمر على مدى 4 أيام. تحضر المواجهة الأبرز منها بين قطبي مدينة جدة الأهلي والاتحاد يوم السبت، فيما تختتم منافسات هذه الجولة بقمة أخرى بين الشباب والنصر يوم الأحد المقبل.

وتنطلق مباريات هذا الأسبوع بمواجهتين؛ تجمع الأولى بين الباطن وضيفه الرائد في مباراة تقام على ملعب نادي الباطن في مدينة حفر الباطن، فيما يحل فريق التعاون ضيفاً على نظيره القادسية على «ملعب الأمير سعود بن جلوي» بمدينة الخبر، وتتواصل منافسات هذه الجولة يوم الجمعة بمواجهتين؛ حيث يحل الفتح ضيفاً على نظيره العين في مدينة الباحة، فيما يستضيف فريق الوحدة نظيره الفيصلي.

وتبدأ سلسلة المنافسات القوية هذا الموسم يوم السبت، حيث يلتقي الاتحاد مع غريمه التقليدي الأهلي في ديربي مدينة جدة الذي يقام على «ملعب الملك عبد الله (الجوهرة المشعة)»، ويشهد يوم السبت إقامة مباراتين بجوار ديربي مدينة جدة، حيث يلتقي الهلال مع ضيفه فريق ضمك، فيما يحل الاتفاق ضيفاً على نظيره أبها.

ويسدل الستار على منافسات هذا الأسبوع بمواجهة محتدمة التنافس، حيث يحل النصر ضيفاً على نظيره الشباب في مواجهة تقام على «ملعب الأمير فيصل بن فهد» بالعاصمة الرياض، وهي المواجهة التي يسعى من خلالها النصر لتحقيق فوزه الأول هذا الموسم، في الوقت الذي يتطلع فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته والمنافسة على صدارة البطولة.

ويتصدر حالياً فريق الاتفاق لائحة ترتيب دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعدما نجح في تحقيق العلامة الكاملة من خلال فوزه على الاتحاد ثم العين، ويحضر الأهلي مشتركاً في صدارة الترتيب بعدما نجح في الفوز على الباطن والوحدة، فيما تراجع الهلال حامل لقب النسخة الماضية من الدوري عن الصدارة عقب تعثره بالتعادل أمام أبها بهدف لمثله في الجولة الماضية.

أما فريق النصر فيقبع حالياً في المركز الأخير من لائحة ترتيب الدوري بجوار فريقي العين والباطن، وذلك بعدما سجل الفريق العاصمي أسوأ بداية له بالتعرض لخسارتين تباعاً كانتا أمام الفتح ثم التعاون في الجولة الماضية، حيث عانى النصر من ظروف الغيابات وعدم الجاهزية الفنية للاعبيه.

وعوداً إلى مباريات اليوم الخميس، يسعى فريق الرائد لاستعادة نغمة انتصاراته حينما يخوض اختباراً صعباً خارج أرضه أمام فريق الباطن الطامح لتحقيق فوزه الأول هذا الموسم بعد عودته مجدداً لدوري المحترفين، حيث خسر الفريق في مباراته الأولى أمام الأهلي على أرضه بهدف دون رد، قبل أن يخفق في الجولة الماضية أمام الفيصلي في المجمعة.

أما فريق الرائد؛ الذي سجل بداية جيدة بفوزه العريض على ضمك في الجولة الأولى، فافتقد نغمة الانتصارات في الجولة الماضية بعد أن تعادل أمام ضيفه الشباب الذي يملك عناصر فنية مميزة، ليتقاسم الفريقان نقاط اللقاء، حيث يحل الرائد في المركز الثالث برصيد 4 نقاط.

ويملك الرائد استقراراً فنياً كبيراً من خلال استمرار مدربه الألباني هاسي، إلا إنه سيواجه في مباراته أمام الباطن صعوبة كبيرة، خصوصاً أن الأخير عُرف بصعوبته على ملعبه في مدينة حفر الباطن بالإضافة لبحثه عن تحقيق الفوز الأول.

وفي مدينة الخبر، يحل التعاون ضيفاً على نظيره فريق القادسية في مواجهة يدخلها الطرفان وسط ظروف متشابهة بالنشوة المعنوية التي جاءت من خلال انتصارهما الجولة الماضية.

ونجح التعاون في التعادل في الجولة الأولى التي جمعته أمام نظيره الفيصلي بهدف لمثله، قبل أن يحقق فوزاً ثميناً رغم ظروف النقص أمام النصر بهدف وحيد سجله الكاميروني ليندر تاوامبا الذي خطف أول 3 نقاط لفريقه ليحل التعاون حالياً في المركز السابع برصيد 4 نقاط.

أما القادسية؛ الذي رغم خسارته في الجولة الأولى أمام الوحدة، فأظهر شراسة كبيرة ومستويات فنية مميزة رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين، حيث خسر القادسية في الدقائق الأخيرة أمام الوحدة بهدفين لهدف، قبل أن يعود ويحقق انتصاراً ثميناً أمام ضمك في الجولة الماضية بالنتيجة ذاتها.

التعاون خلال تدريباته الأخيرة استعداداً للقادسية (المركز الإعلامي بنادي التعاون)

مدرب الرائد يريد تحقيق انتصار اليوم أمام الباطن (المركز الإعلامي بنادي الرائد)

عودة قريبة لعبد الله عطيف

فييتو ينضم للهلال... ورازفان يترقب اكتمال الصفوف

الرياض: فهد العيسى

وصل الأرجنتيني لوسيانو فييتو محترف فريق الهلال الجديد إلى العاصمة السعودية الرياض في ساعة مبكرة من يوم أمس الأربعاء، وسيخضع اللاعب فييتو للحجر الصحي لمدة 48 ساعة على أن ينضم بعدها لتدريبات فريق الهلال.

ويتوقع أن يكون المهاجم الأرجنتيني فييتو ضمن خيارات المدرب الروماني رازفان بدءاً من مواجهة الفريق الأزرق في الجولة الرابعة التي ستجمعه بنظيره فريق الاتفاق بمدينة الدمام.

وسيعزز فيتو الذي يتميز بقدرات هجومية متعددة من قوة فريقه الهلال الذي يتطلع للمحافظة على لقبه في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بالإضافة لبطولة كأس الملك التي بلغ فيها نهائي البطولة عقب فوزه على أبها بهدفين دون رد، وسيواجه في النهائي المرتقب غريمه التقليدي النصر.

فييتو بعد وصوله إلى الرياض فجر أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

وسيرتدي فييتو الرقم 10 الذي اشتهر به محمد الشلهوب صانع ألعاب الفريق وقائده لسنوات عديدة، الذي اعتزل نهاية الموسم الماضي بعد مسيرة حافلة بالإنجازات مع الهلال والمنتخب السعودي.

من جانب آخر، بدأت صفوف فريق الهلال تكتمل بعد عودة عدد من لاعبيه المصابين للمشاركة كان آخرهم سلمان الفرج قائد الفريق الذي عاد للمشاركة في مباراة أبها بعد غياب طويل بداعي الإصابة، بالإضافة لعودة سالم الدوسري ومحمد البريك للمشاركة.

ويترقب الروماني رازفان اكتمال صفوف فريقه بعودة عبد الله عطيف للمشاركة في مباريات الفريق والمتوقع أن تكون خلال الشهر المقبل نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد غياب طويل بداعي الإصابة، بالإضافة لناصر الدوسري ومد الله العليان وأمير كردي وهتان باهبري.

ويواجه الهلال الجولة المقبلة نظيره فريق ضمك في اختبار لا يبدو صعباً على الفريق الأزرق الباحث عن استعادة نغمة الانتصارات بعد تعثره بالتعادل أمام أبها الجولة الماضية بهدف لمثله.

إدارة النادي تعمل على صناعة فريق قوي

الوحدة يخطط لمشاركة آسيوية مختلفة

الدمام: علي القطان

بدأ صناع القرار في فريق الوحدة الأول لكرة القدم في صناعة الفريق الذي سيظهر في الملحق المؤهل إلى النسخة القادمة من دور المجموعات بدوري أبطال آسيا بعد أن ضمن الفريق رسميا الوجود في الملحق بعد خروج فريق أبها من الدور نصف النهائي في بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، وبحسب المسؤولين في النادي فإن المشاركة الآسيوية ستكون لناديهم ولن تكون لمجرد النزهة.

وكان الوحداويون يترقبون خروج أبها لضمان اللعب رسميا في الملحق المؤهل للبطولة القارية، حيث إن هناك حسابات كانت موجودة تتعلق باحتمالية أن يحقق أبها المفاجأة ويحصد بطولة كأس الملك وبالتالي يحصل على مقعد آسيوي مباشر ويحول الملحق للأهلي.

وتنتظر الوحدة مشاركة تاريخية في البطولة القارية للمرة الأولى في حال تجاوز الملحق ليلحق بالعديد من الفرق التي شاركت سابقا مثل الشباب والاتفاق والفتح والتعاون، إضافة إلى الأندية الأربعة المصنفة بكونها كبيرة.

وأجرت إدارة الوحدة العديد من الصفقات على صعيد الصفقات المحلية والأجنبية قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية حيث استقطبت عدة أسماء واستغنت عن آخرين بحسب رؤية الجهاز الفني الجديد بقيادة البرتغالي أيفو فييرا.

وأكد المهندس توفيق تونسي نائب رئيس النادي ومشرف كرة القدم أن الإدارة وبالعمل مع الجهازين الفني والإداري تسعى جاهدة إلى تقوية الفريق من خلال العناصر التي تقدم الإضافة الفنية سواء في أرض الملعب أو في حال مشاركتها كأسماء بديلة، حيث يتطلب أن تتم تقوية «دكة الفريق» مع ارتفاع سقف الطموح وكذلك الاستحقاقات المقبلة التي تنتظر الوحدة على الصعيد المحلي والخارجي، مشيرا إلى أن شعار النادي «لمجد جديد» هو المحفز لعمل الأفضل دائما للنادي.

ومع أن انطلاقة الفريق ببطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في نسخته الحالية كانت أقل من التوقعات بعد الفوز الصعب الذي حققه على القادسية بهدفين لهدف ثم الخسارة من الأهلي بهدف، إلا أن هناك رضا من قبل صناع القرار في النادي على الوضع الحالي مع التأكيد على أن الوحدة لن يقل طموحا عما أنهى عليه بطولة الدوري في الموسم الماضي حيث حل رابعا.

وتنتظر الوحدة مباراة مهمة ضد فريق الفيصلي في الجولة الثالثة من بطولة الدوري، حيث يسعى من خلالها الفريق إلى استعادة نغمة الانتصارات أمام فريق أثبت أنه من أفضل الفرق المتطورة فنيا في السنوات الأخيرة.

فلادان أشاد بلاعبيه رغم الخسارة أمام النصر

الأهلي يغلق ملف «الكأس»... ويبدأ الإعداد للديربي

جدة: إبراهيم القرشي

فتح الصربي فلادان مدرب الأهلي ملف الإعداد لمواجهة الغريم التقليدي الاتحاد السبت المقبل ضمن الجولة الثالثة من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وبذل الجهازان الفني والإداري جهودا حثيثة خلال الساعات الماضية لإخراج اللاعبين من وقع الخسارة على يد النصر في نصف نهائي كأس الملك.

ويتطلع الفريق الأهلاوي لاستعادة انتصاراته التي تحققت له منذ انطلاقة المنافسات الرسمية من خلال الفوز في الجولتين الماضيتين على الباطن والوحدة. بينما يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب المسابقة برصيد 6 نقاط.

وسقط الأهلي في فخ الهزيمة أمام النصر 2 - 1 في المباراة التي شهدت تنافسا كبيرا بين الفريقين لخطف بطاقة النهائي الأغلى والتي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة وذلك عقب خسارته بهدفين مقابل هدف، وتقدم عمر السومة بهدف أول لصالح الأهلي بالدقيقة 19 ثم تمكن البرازيلي بيتروس من معادلة النتيجة بالدقيقة «45»، وخطف الأرجنتيني بيتي مارتينيز هدف الفوز بالدقيقة «85».

وشهدت المواجهة لمسة وفاء من لاعبي فريقي الأهلي والنصر للنجم الدولي حسين عبد الغني والذي أعلن اعتزال كرة القدم بعد مسيرة كروية استمرت لأكثر من 25 عاما في الملاعب السعودية، مثل خلالها اللاعب الفريقين في الكثير من المباريات على صعيد البطولات المحلية والرسمية. ودخل لاعبو الأهلي والنصر مُرتدين القمصان التي تحمل رقم (24) تكريما لحسين عبد الغني، وذلك قبل المباراة التي جمعت الفريقين، فيما تعثر وجود عبد الغني في ملعب المباراة بعد تعرضه لحادث سير حرمه من حضوره للتكريم الذي أعدته إدارتا الناديين.

وكانت بدايات عبد الغني بالفئات السنية للنادي الأهلي حتى صعد للفريق الأول في 1995 واستمر عطاؤه مع الراقي حتى 2008 حتى قرر خوض تجربة احترافية مع نوشاتلزاماكس لمدة موسم واحد. بينما لعب عبد الغني في فريق النصر النصر من 2009 حتى 2017 ورحل إلى فيريا البلغاري لموسم رياضي واحد قبل أن يعود للدوري السعودي عبر بوابة أحد ثم انضم إلى الأهلي من جديد في يناير 2019. في المقابل، أبدى الصربي فلادان مدرب الأهلي رضاه عن أداء لاعبيه في مواجهة نصف النهائي رغم الخسارة.

من مباراة الأهلي أمام النصر في نصف نهائي كأس الملك (تصوير: محمد المانع)

وأشاد فلادان بأداء منافسه النصر واستغلاله الفرص بتسجيل هدفين حرمت فريقه من بلوغ النهائي الأغلى، مشيرا إلى أن فريقه لعب بشكل أفضل طوال المباراة وسنحت له فرص كثيرة ولم يستغلها بالشكل المطلوب، مضيفا «حاولنا التعديل بالدقائق الأخيرة ولم ننجح، وراض تماما عن الفريق وما قدمه اللاعبون».

ونفى مدرب الأهلي التقليل من منافسهم النصر قبل المباراة، مشيرا إلى احترامه لكافة الأندية.

فيما أبدى الصربي فيجسا محترف الأهلي، حزنه بعد توديع بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، وقال في تصريح إعلامي: «طوال 90 دقيقة كنا مسيطرين على المباراة، وسنحت لنا الكثير من الفرص للتسجيل». وأضاف «لم نستغل الفرص بشكل مثالي، سنحت للنصر بعض الفرص القليلة، لكن الخصم استغلها وسجل هدفين وفاز في النهاية».

ووجه اللاعب الصربي رسالة لجماهير ناديه عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي إنستجرام، حيث قال: «هذه ليست النتيجة التي أردناها إنها مختلفة، لكن علينا أن نتطلع إلى الأمام ونفوز بالمباراة التالية». وأضاف «علينا أن نقاتل حتى النهاية، المحاربون لا يفوزون دائما ولكنهم يقاتلون دائما حتى النهاية».

وكان الأهلي قد تعاقد مع فيجسا قادما من تجربته الناجحة مع بنفيكا البرتغالي، وذلك خلال فترة الانتقالات الصيفية التي انتهت رسميا يوم الأحد الماضي.

من جانبه، وجه صامويل أوسو محترف الأهلي، رسالة كذلك للجماهير الأهلاية بعد ظهوره الأول بقميص النادي أمام النصر في نصف النهائي، وعبّر من خلال حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي إنستجرام قائلا: «لم تذهب الأمور كما خُطط لها لكن أنا سعيد جدا بمشاركتي الأولى مع هذا النادي العظيم، لا لخسارة الأمل لأن الأيام القادمة أفضل، هناك الكثير من الأمور العظيمة أمامنا».

وكان الأهلي قد تعاقد مع الجناح الغاني صامويل أوسو على سبيل الإعارة لموسم رياضي واحد قادما من الفيحاء، وذلك قبل إغلاق نافذة سوق الانتقالات الصيفية يوم الأحد الماضي.

ليفربول يعاني دفاعياً لكنه يحقق انتصاره الثاني رفقة مانشستر سيتي في الجولة الثانية لدوري الأبطال

الريال ينجو من سقوط تاريخي أمام مونشنغلادباخ... وبايرن يواصل نتائجه الرائعة

لندن: «الشرق الأوسط»

نجا ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في دوري أبطال أوروبا (13 مرة) من الخسارة الرابعة توالياً في المسابقة القارية، عندما قلب تخلفه صفر - 2 حتى الدقيقة 87 أمام مونشنغلادباخ الألماني إلى تعادل 2 - 2 في الرمق الأخير، في حين حقق كل من بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب وليفربول ومانشستر سيتي الإنجليزيين الفوز الثاني توالياً.

في مونشنغلادباخ، كان ريال يسير نحو أزمة حقيقية على الصعيد القاري عندما تخلف بهدفين أمام أصحاب الأرض سجلهما المهاجم الفرنسي ماركوس تورام (33 و58)، لكن الفرنسي الآخر كريم بنزيمة والبرازيلي كاسيميرو أنقذا الموقف وجنّبا فريق العاصمة الإسبانية خسارة رابعة توالياً بهدفين متأخرين. وكان مدريد خسر آخر مباراتين له الموسم الماضي أمام مانشستر سيتي ذهاباً وإياباً في ثمن النهائي بنتيجة واحدة 1 - 2. قبل أن يفتتح الموسم الحالي بخسارة 2 - 3 في عقر داره أمام شاختار دونيتسك الأوكراني الذي أجبر إنترميلان الإيطالي على التعادل الثاني توالياً، وهذه المرة من دون أهداف، بعد أن تعادل الأسبوع الماضي على أرضه مع مونشنغلادباخ 2 - 2.

وتشكل العودة بنقطة من إيطاليا ثم التعادل مع بطل أوروبا 13 مرة إنجازاً للفريق الألماني الذي لا يحظى بخبرة في هذا المستوى، لكن فريق المدرب ماركو روزه استقبل هدفاً في الدقيقة 90 الأسبوع الماضي، خلال التعادل 2 - 2 مع إنترميلان قبل أن تهتز شباكه مرتين في الدقائق الأخيرة أمام العملاق الإسباني.

وقال لارس شتيندل قائد مونشنغلادباخ عقب التعادل مع الريال: «نشعر أننا تعرضنا لهزيمة... خضنا مباراة قوية وقاتلنا فيها وعندما تتقدم بملعبك 2 - صفر على ريال مدريد حتى وقت قصير من النهاية تريد بالتأكيد الحفاظ على الفوز». وتحلى مونشنغلادباخ بالفاعلية رغم استحواذه على الكرة بنسبة 35 في المائة فقط، ولعب بنضج في الدفاع مما سمح للمنافس الإسباني بعدد قليل من الفرص، لكن تلقي الفريق لهدف في الوقت المحتسب بدل الضائع أعاد ذكريات مؤلمة بعد زيارته الأخيرة إلى إيطاليا حين انتزع روميلو لوكاكو التعادل لإنتر في الدقيقة الأخيرة.

وقال المدرب روزه: «أردنا الظهور بأداء جيد والقتال من أجل نتائج إيجابية وكان من الممكن أن نحصد ست أو أربع نقاط، لكننا سمحنا بالتعادل متأخراً».

ويتصدر شاختار المجموعة الصعبة بأربع نقاط بينما يحتل مونشنغلادباخ المركز الثاني بالتساوي مع إنتر بنقطتين، ويتذيل ريال الترتيب بنقطة واحدة. وتابع روزه: «المجموعة صعبة نسبياً، وأظهرنا في المباراتين أننا نتحلى بالقدرة ولا نشارك بشكل شرفي».

وأضاف: «لا يمكنني أن أتهم الفريق بأي شيء، والمهم الآن الخروج بنقاط مضيئة من الموقف والتحلي بالإيجابية في بقية مباريات المجموعة».

واصل بايرن سلسلة انتصاراته المتتالية في دوري الأبطال إلى 13 إثر تغلبه على مضيفه لوكوموتيف الروسي 2 - 1 ليتصدر المجموعة الأولى.

وتعود آخر خسارة لبايرن ميونيخ إلى 13 مارس (آذار) 2019 عندما سقط على أرضه أمام ليفربول الإنجليزي 1 - 3 في الدور ثمن النهائي. ودخل الفريق البافاري مباراته مع نظيره الروسي وقد سجل 47 هدفا في آخر 12 مباراة في دوري الأبطال انتهت جميعها بفوزه أي بمعدل (3,9 أهداف في المباراة الواحدة).

وسجل بايرن هدفيه ليون غوريتسكا وجوشوا كيميتش فيما سجل ميراتشوك هدف لوكوموتيف.

وعلق مدرب بايرن ميونيخ هانزي فليك على نتيجة فريقه بقوله: «إنه فوز مستحق لكن رغم انتصارنا لم يكن بطريقة مرضية كما تمنينا».

وفي المجموعة ذاتها، حقق أتلتيكو مدريد الإسباني فوزاً صعباً على ضيفه سالزبورغ النمساوي 3 - 2. سجل للفائز ماركوس يورنتي في الدقيقة 29. والبرتغالي جواو فيليكس (52 و85)، وللخاسر المجري دومينيك تشوبوشلاي وميرغيم بيريشتا في الدقيقتين 40 و47.

وفي المجموعة الرابعة حقق ليفربول فوزاً صعباً 2 - صفر على ميتيلاند الدنماركي بفضل هدفي البرتغالي دييغو جوتا والمصري محمد صلاح (من ركلة جزاء) باستاد أنفيلد.

جوتا (يمين) يسجل هدف ليفربول الأول في مرمى ميتيلاند (أ.ب)

كاسيميرو سجل الهدف الذي أنقذ الريال من الخسارة (أ.ف.ب)

ورغم الارتياح للفوز، فإن فريق المدرب الألماني يورغن كلوب واجه انتكاسة دفاعية أخرى بعد أن غادر البرازيلي فابينيو الملعب، وهو يعرج متأثراً بإصابة في عضلات الفخذ الخلفية على ما يبدو. ويلعب فابينيو مؤخراً كقلب دفاع بعد إصابة الهولندي فيرجيل فان دايك، وغيابه المنتظر لعدة أشهر، وشارك الشاب ريس ويليامز البالغ عمره 19 عاماً بديلاً في ظل ابتعاد جويل ماتيب بسبب الإصابة أيضاً.

وقال كلوب: «هذا آخر شيء كنا نحتاج إلى حدوثه»، قبل أن يؤكد أن خطورة إصابة فابينيو لم تتحدد حتى يخضع لفحوص، بينما أشاد بالشاب ويليامز في نجاحه على التأقلم مع أجواء المباراة. ورفع ليفربول الذي ارتأى مدربه عدم الدفع بثلاثيّه الهجومي الناري المؤلف من محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو في مطلع المباراة، رصيده إلى 6 نقاط بفوزه الثاني توالياً أيضا إثر تغلبه على ميدتيلاند الدنماركي 2 - صفر.

يُذكر أن الهدف الذي سجله جوتا هو الرقم 10 آلاف في تاريخ ليفربول في مختلف المسابقات، ويأتي بعد مرور 128 عاماً على الهدف الأول الذي حمل توقيع جوك سميث في سبتمبر (أيلول) عام 1892 في دوري لانكشاير.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، قلب أتالانتا الإيطالي تخلفه أمام أياكس أمستردام الهولندي بهدفين إلى تعادل 2 - 2. على استاد «جيويس» في بيرغامو، رفض أتالانتا أن يفسد الضيوف احتفال الفريق بخوض أول مباراة له في دوري الأبطال على هذا الملعب، وانتزع نقطة التعادل بعد أن كان متخلفاً بهدفين ليرفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني فيما حصد أياكس أول نقطة له وحل ثالثاً.

وفي المجموعة الثالثة، عاد مانشستر سيتي من ملعب «فيلودروم» معقل مرسيليا الفرنسي بفوزه الثاني وجاء بنتيجة كبيرة 3 - صفر.

وكان فريق المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا استهل مشواره نحو تحقيق حلم إحراز اللقب للمرة الأولى بفوز على بطل سابق هو بورتو البرتغالي 3 - 1.

ويسير سيتي بثبات نحو بلوغ الدور الثاني عن المجموعة التي شهدت سقوطاً ثانياً للمضيف الفرنسي بعد أن خسر في الجولة الأولى أيضاً أمام أولمبياكوس اليوناني (صفر - 1).

وبحسب المؤشرات الأولية، يبدو أن الصراع على البطاقة الثانية سيكون بين بورتو وأولمبياكوس اللذين تعادلا بعدد النقاط بعد الفوز الذي حققه الفريق البرتغالي، بطل 1987 و2004. على ضيفه اليوناني بهدفين نظيفين.

وقال غواردیولا الذي عانى فريقه من بداية متذبذبة في الدوري الإنجليزي: «يجب علينا قبول الانتقادات. نلعب كل ثلاثة أيام، وعندما تفوز يصبح الأمر جيداً، لكن عندما لا يحدث ذلك يرغب الناس في تدمير كل شيء».

وأضاف: «جزء من الانتقادات محق، لكن يجب التأقلم على قبول ذلك. هذا جزء من عملنا. يتعلق الأمر بكيفية البدء الشهر الماضي مع الافتقار للاستعداد وبوجود إصابات و(كوفيد - 19)، لكن دوري أبطال أوروبا مكان رائع الآن. أنا متأكد أننا سنصل إلى الثبات في المستوى».

رئيس النادي الكاتالوني فجّر قنبلة بإعلان موافقته على المشاركة في دوري السوبر الأوروبي

بارتوميو وإدارته يُجبران على الخروج من برشلونة قبل سحب الثقة

برشلونة: «الشرق الأوسط»

رفع جوزيب ماريا بارتوميو رئيس نادي برشلونة ومجلس إدارته الراية البيضاء مجبرين على تقديم استقالتهم لتفادي تصويت بسحب الثقة منهم، لكن قبل إعلان الخروج فجر رئيس النادي الكتالوني قنبلة إعلامية بموافقته على مشاركة الفريق في دوري السوبر الأوروبي لكرة القدم أندية كبرى فكرة إطلاقه.

وربما تضع استقالة بارتوميو حدا لمجموعة من الأزمات ضربت أرجاء برشلونة بعد غرقه منذ يناير (كانون الثاني) الماضي في مشكلات مع الجماهير واللاعبين وبعض أعضاء مجلس إدارته.

قبل 24 ساعة من قراره، قال بارتوميو: «أعتقد أنها ستكون أسوأ لحظة للتخلي عن برشلونة»، لكنه لم يتأخر بإعلان الاستقالة راضخا للضغوط والأمر الواقع وأوضح: «قرار مدروس، هادئ ومشترك وافق عليه جميع أعضاء مجلس الإدارة بضرورة التنحي... كان شرفا لي خدمة النادي كإداري ورئيس. حاولت تحمل مسؤولية المنصب بأمانة».

وتمكن المعارضون (بينهم بعض المرشحين للانتخابات الرئاسية للنادي المقررة في 20 مارس (آذار) 2021) من جمع أكثر من 16521 توقيعا ضروريا من الأعضاء (من المشجعين - والمساهمين) لتفعيل مسلسل العزل والتصويت على سحب الثقة يومي الأول والثاني من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو الأمر الذي فشل بارتوميو في تعطيله.

وذكر بارتوميو أن قرار الحكومة المحلية بعدم تأجيل الاستفتاء كان «غير مسؤول»، مشيرا إلى أن التصويت في خضم أزمة صحية (فيروس كورونا) كان أحد أسباب تقديم استقالته وأوضح: «لا يمكننا ولا نريد أن نكون في وضع الاختيار بين حماية الصحة وممارسة حق التصويت».

وكان بارتوميو، 57 عاما، انتخب رئيسا للنادي الكاتالوني عام 2014 وأحرز الفريق في ولايته بطولة إسبانيا 4 مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 2015، ومن المقرر إجراء انتخابات جديدة في غضون 3 أشهر، مع تولي مجلس إدارة مؤقت بقيادة المعين كارلس تيسكتس المسؤولية.

وشهدت ولايته توترات كبيرة في النادي، على غرار فقدان النجم البرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي ثم اختيار بدلاء عير موفقين له، والتعاقد مع شركة اتهمت بتلميع صورة الإدارة على حساب اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي، والنزاع بين قائد الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي والمدير الرياضي إريك أبيدال قبل إقالته لاحقا، وأزمة تخفيض الرواتب في خضم أزمة فيروس «كورونا».

وكان عام 2020 كارثيا على برشلونة على مختلف الاصعدة، فيما أتت الاستقالة بعد خسارة رمزية أمام الغريم التاريخي ريال مدريد 1 - 3 في الدوري، وفي عقر داره ملعب «كامب نو».

بارتوميو استقال لكنه ما زال تحت ضغط المساءلة القانونية (إ.ب.أ)

لكنها لم تكن أثقل الخسائر في 2020 فقد تعرض برشلونة للإذلال أمام بايرن ميونيخ الألماني 2 - 8 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، لينهي أول موسم له في 6 سنوات دون إحراز أي لقب في مختلف المسابقات.

أثّرت أزمة تفشي فيروس «كورونا» المستجد في البلاد كثيرا على مالية النادي أيضا، فقد أقر مجلس الإدارة الاثنين موازنة 2020 - 2021 مع الكثير من التخفيضات، وذلك بعد الإعلان عن خسائر بلغت 97 مليون يورو (114 مليون دولار) الموسم الماضي وتعميق مجمل الديون إلى 488 مليون يورو.

ضربة أخرى لناد مثقل بالديون (200 مليون يورو كربح فائت منذ بداية الحجر، زائد صافي الدين بنحو 200 مليون يورو منذ بداية 2019). وطلب النادي من لاعبيه التفاوض مجددا على تخفيض رواتبهم، وذلك بعد التخلص من بعض أصحاب الرواتب الكبيرة على غرار البرازيلي أرتور، والكرواتي إيفان راكيتيتش، والتشيلي أرتورو فيدال والأوروغوايانى لويس سواريز.

وكاد بارتوميو يفقد الأسطورة الحية في النادي، الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي طلب صراحة الرحيل مجانا الصيف الماضي وفسخ عقده من جانب واحد، معبرا عن خيبة أمله من النتائج وقرارات الإدارة على غرار أسلوب التخلي عن صديقه سواريز.

لكن ميسي، خرّيج أكاديمية «لا ماسيا» وبطل إسبانيا 10 مرات ودوري أبطال أوروبا 4 مرات في 16 موسما مع برشلونة، عدل عن قراره لخوض موسمه الأخير بعد ضغوط كبيرة من الإدارة خصوصا لناحية إجباره على دفع بند جزائي جدلي في عقده.

وحاول برشلونة إعادة بناء تشكيلته في سبتمبر (أيلول) مع تسمية المدرب الهولندي رونالد كومان مدربا بدلا من كيكي سيتين المقال من منصبه، لكن على ما يبدو أنه سيكون تحت ضغط الإدارة الجديدة.

وربما تكون قنبلة بارتوميو الإعلامية بالموافقة على المشاركة في دوري السوبر الأوروبي هو أحد خططه للحصول على موارد مالية تسد العجز الذي يعاني منه النادي، لكن قراره هذا يحتاج إلى التصديق من جمعية ممثلي سوسيوس (من المشجعين - والمساهمين) لبرشلونة».

ومن المفترض أن تجمع هذه البطولة «السوبر» أفضل 18 ناديا في البطولات الأبرز في أوروبا، مع إجراء مباريات فاصلة في نهاية كل موسم، على طريقة نظام التجمع الذي أقيم في أغسطس (آب) الماضي بين 8 أندية في دوري الأبطال الأخير في لشبونة، بعد تفشي فيروس «كورونا» المستجد. وكان رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني ألكسندر سيفيرين قد استبعد في أغسطس الماضي فكرة دوري السوبر وقال: «أي دوري سوبر بين 10، 12، 24 ناديا سيصبح مملا. عندما تستمعون إلى نشيد دوري الأبطال، تعرفون عما نتحدث... لا أرى كيف يمكن أن يكون ناجحا، حتى لو حاولوا القيام بذلك».

إبراهيموفيتش يقود ميلان أمام سبارتا براغ ساعياً ليكون ثاني أكبر هداف في تاريخ الدوري الأوروبي

الطريق ممهدة أمام آرسنال وتوتنهام وليستر لمواصلة التقدم في «يوروبا ليغ»

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى الجاران الإنجليزيان اللدودان آرسنال وتوتنهام إلى فوز ثان توالياً، فيما يتطلع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى مواصلة مستواه الرفيع في الدوري الإيطالي مع نادي ميلان، عندما تنطلق اليوم الجولة الثانية من منافسات الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

فبعد خسارته على أرضه أمام ليستر سيتي 1 - 0 نهاية الأسبوع الماضي في الدوري الإنجليزي، يستضيف آرسنال فريق دونداك الآيرلندي ضمن المجموعة الثانية، بعد الفوز في المباراة الافتتاحية 2 - 1 على رابيد فيينا النمساوي.

ويأمل «المدفعجية» أن يضعوا خيبة أمل الموسم الماضي خلفهم، بعد خروجهم من دور الـ32 أمام أولمبياكوس اليوناني. ودوندالك هو ثالث الفرق الممثلة لآيرلندا التي تتأهل إلى دور المجموعات، بعد معادلة إنجازه في 2016 - 2017 وإنجاز شامروك روفرز في 2011 - 2012. وكان الفريق الآيرلندي قد خسر مباراته الأولى 2 - 1 أمام مولده النرويجي، لذلك يدرك مدربهم الإيطالي فيليبو جوفانيولي تماما أن المهمة لن تكون سهلة على ملعبه في مقاطعة لاوث على الساحل الشرقي لآيرلندا.

وقال جوفانيولي: «آرسنال لديه لاعبون أفضل، ومدربون أفضل، وكل شيء أفضل منا، لكن هذا هو التحدي. نحن بحاجة إلى اللعب بقلب كبير، وأن نركض كثيرا، وأن نكون كالمجانين والشجعان بعض الشيء. لذلك سنحاول». وضمن نفس المجموعة يلتقي اليوم أيضا مولده مع رابيد فيينا النمساوي. وفي المجموعة العاشرة يتوجه توتنهام إلى بلجيكا لمواجهة أنتويرب، بعدما تغلب على نظيره النمساوي لاسك لينس 3 - 0 في المباراة الافتتاحية. ويلتقي لاسك مع لودوغوريتس البلغاري اليوم أيضا.

وأثارت الانطلاقة القوية لتوتنهام في الدوري الإنجليزي أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل، لكن من دون وجود صورة فعلية لفريق متكامل حتى الآن.

ويعوّل توتنهام على خبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو المتوّج بلقب المسابقة في مناسبتين، مع بورتو عام 2003 ومانشستر يونايتد في 2017 إضافة إلى الثنائي الناري هاري كين والكوري الجنوبي سون هيونغ - مين الذي يقدم مستويات هائلة مع انطلاق الدوري الممتاز هذا الموسم.

وقال قائد الفريق كين، الذي بات قاب هدفين من تسجيل 200 هدف لتوتنهام، بعد الفوز 1 - 0 على بيرنلي: «نعرف من خلال الفريق واللاعبين الذين لدينا أنه يمكننا القيام بشيء مميز».

وفي منافسات المجموعة السابعة يسافر ليستر سيتي، ثالث الفرق الإنجليزية في المسابقة، إلى العاصمة اليونانية لملاقاة أيك أثينا، ساعيا إلى تحقيق فوزه الثاني بعد الأول المستحق 3 - صفر على ضيفه زوريا لوهانسك الأوكراني. وبدوره يلتقي سبورتينغ براغا البرتغالي الفائز بالجولة الأولى على أيك أثينا بثلاثية نظيفة مع زوريا لوهانسك.

وضمن منافسات المجموعة الرابعة يلتقي فريق رينجرز متصدر الدوري الاسكوتلندي الممتاز، ليخ بوزنان البولندي، فيما يستضيف بنفيكا البرتغالي نظيره ستاندر ليبج البلجيكي.

ولم يخسر رينجرز بقيادة المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد أي مباراة الموسم الحالي، وحققوا الفوز في آخر 7 مباريات. وكانت الجولة الأولى أسفرت عن فوز رينجرز على ستاندر ليبج 2 - صفر وبنفيكا على بوزنان 4 - 2.

وفي المجموعة الثامنة سيكون القطب الأسكوتلندي الآخر سلتيك الساعي إلى لقبه العاشر على التوالي في الدوري المحلي، والذي خسر أمام رينجرز نهاية الأسبوع الماضي، مطالبا بالقيام بالكثير بعد هزيمته 3 - 1 أمام ميلان الإيطالي الأسبوع الماضي. ويلعب ميلان اليوم مع سبارتا براغ التشيكي.

ولن تكون المهمة سهلة حين يحل سلتيك على أرض ليل الفرنسي، المتساوي في النقاط مع باريس سان جيرمان والفريق الوحيد الذي لم يهزم في الدوري الفرنسي حتى الآن.

أما زلاتان إبراهيموفيتش، فقد سجل 7 أهداف في 5 مباريات هذا الموسم، رغم غيابه عن عدد منها لثبوت إصابته بفيروس «كورونا» المستجد. وأحرز المهاجم السويدي الدولي السابق البالغ من العمر 39 عاما هدفين للمرة الثالثة على التوالي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي، حين تعادل ميلان 3 - 3 مع روما الاثنين، رافعا رصيده إلى 6 أهداف لينفرد بصدارة لائحة الهدافين.

إبراهيموفيتش (في الوسط) يقود تدريبات ميلان قبل مواجهة سبارتا براغ (رويترز)

وسيصبح إبراهيموفيتش ثاني أكبر هداف في تاريخ الدوري الأوروبي، في حال تسجيله هدفا ضد سبارتا براغ التشيكي. ويحمل لاعب مولده دانيال هيستاد، الرقم القياسي عندما سجل ضد سلتيك في نوفمبر 2015 بعمر 40 عاما و98 يوما.

وضمن المجموعة السادسة، يستضيف ريال سوسييداد الإسباني، نابولي الإيطالي، ويلتقي إي زد ألكمار الهولندي مع رييكا الكرواتي. ويسعى الفريق الإيطالي إلى تعويض سقوطه في المرحلة الأولى على أرضه أمام ألكمار بهدف نظيف، وهي نفس النتيجة التي فاز بها سوسييداد على رييكا.

وفي المجموعة التاسعة يلتقي سيفاسبور التركي مع ماكابي تل أبيب الإسرائيلي، وقره باغ الأذربيجاني مع فياريال الإسباني، وفي الثالثة يلتقي نيس الفرنسي مع هبوعيل بئر سبع الإسرائيلي. وسلافيا براغ التشيكي وباير ليفركوزن الألماني.

«الكبار» يسعون لإقامة «بطولة سوبر» لحصد مزيد من الأموال على حساب لعبة كرة القدم

فكرة «الدوري الأوروبي الممتاز» تمثل الجشع المهيمن على تفكير الأندية الغنية

سان جيرمان فاز بلقب الدوري الفرنسي 7 مرات في المواسم الثمانية الأخيرة (غيتي)

لندن: جوناثان ويلسون

ما هذه النتائج الفوضوية التي نراها في بداية الموسم الجديد للدوري الإنجليزي الممتاز؟ لقد خسر مانشستر سيتي بخماسية، واستقبلت شباك مانشستر يونايتد ستة أهداف في مباراة واحدة، وتجرع ليفربول مرارة الخسارة المذلة بسباعية، بينما تصدر إيفرتون وأستون فيلا جدول ترتيب المسابقة قبل أن يزاحمهما ليفربول! أما تشيلسي فأصبحت النتيجة المعتادة بالنسبة له هي التعادل. فهل هذه النتائج الغريبة تخلق شكلا من أشكال الإثارة لأنها تجعلنا لا نستطيع التنبؤ بنتائج المباريات؟ أم أن تراجع مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد إلى النصف السفلي من جدول الترتيب بعد نهاية الأسبوع الماضي، واحتلال تشيلسي للمركز العاشر، قد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى الإضرار بعائدات البث التلفزيوني للأندية التي تحظى بشعبية كبيرة على المستوى العالمي؟

دعونا نتفق على أن هذا الموسم ليس عاديا بأي حال من الأحوال، والدليل على ذلك أن هذه هي المرة الأولى منذ عام 1953 التي يُهزم فيها حامل اللقب بسبعة أهداف. كما أن هذه هي المرة الأولى - منذ بورتسموث في عام 2006 - التي يحتل فيها فريق من خارج ما يسمى بالأندية الستة الكبرى صدارة جدول الترتيب بعد مرور ست جولات من الموسم. وبعد نهاية الجولة الماضية، كان متوسط إحراز الأهداف في المباراة الواحدة في الدوري الإنجليزي الممتاز قد بلغ 3,58 هدف! وتشير الأرقام والإحصاءات إلى أنه منذ الحرب العالمية الثانية، كان هناك موسمان فقط انتهيا بمتوسط أهداف أعلى من المعدل الحالي، والذي يعد الأعلى منذ موسم 1960 - 1961.

بايرن فاز بآخر 8 ألقاب في الدوري الألماني

وإن كان هذا هو ما يحدث في العلن، فإن ما يحدث في الخفاء يتمثل في قيام الأندية الكبرى بالتخطيط لحصولها على قدر أكبر من عائدات البث التلفزيوني. وجاء مشروع الصورة الكبيرة - الذي يعد في الأساس محاولة من قبل الأندية الغنية لزيادة ثرائها من خلال الوعد بفوائد قصيرة الأجل لأندية الدوري الأصغر؛ وهي الاستراتيجية التي أصبحت مألوفة حتى خارج نطاق كرة القدم على مدى السنوات الخمس الماضية - ليعيد إلى الواجهة الحديث عن ما يسمى بالدوري الأوروبي الممتاز. قد لا يكون لدينا الكثير من التفاصيل في هذا الأمر، الذي قد يكون مجرد «إعادة تدوير» لأفكار قديمة، وقد يكون تكتيكا تفاوضيا شفافا إلى حد ما في المناقشات الدائرة حول تغيير شكل دوري أبطال أوروبا في موسم 2024 - 2025 لكنه على أي حال لا يزال يمثل الجشع الذي يهيمن على تفكير الأندية الكبرى.

ويجب أن يثير هذا الأمر قلق الجميع، خاصة أن الدوري الإنجليزي الممتاز يُظهر مقدار المتعة التي يمكن أن يكون عليها عندما تكون سيطرة الأندية الكبرى غير مضمونة، على الأقل بشكل مؤقت. أو على الأقل يجب أن يجعلنا هذا نفكر في الكيفية التي يجب أن تكون عليها الرياضة ككل. ولنضرب مثالا على ذلك بالدوري الهندي الممتاز للكريكيت، الذي يعد منافسة رائعة دون أدنى شك، حيث يقود المستوى الاستثنائي للمنافسة إلى الابتكار والتميز. وحتى لو لُعبت المسابقة دون جماهير في الإمارات العربية المتحدة، كما هو الحال هذا الموسم، فلا تزال تتمتع ببريق خاص. لكنني أشاهد مباريات هذه المسابقة بطريقة مختلفة عن الطريقة التي أشاهد بها مباريات كرة القدم، ربما لأنني عشت من قبل في مدينة دارامسالا الهندية، وأنا من عشاق نادي «كينغز إكس آي بنجاب».

وفي الحقيقة، لدي القليل من الإحساس اليومي بالكيفية التي عليها جدول ترتيب الدوري الهندي الممتاز للكريكيت، وليس لدي أي فكرة واضحة عن سبب اعتبار المباراة التي تجمع «تشيناي سوبر كينغز» و«رويال تشالنجرز بنغالور» مباراة كبيرة، وليس لدي أي فكرة حول تأثير الدوري الهندي الممتاز للكريكيت على كأس رانجي، تلك المنافسة المحلية التقليدية من الدرجة الأولى في الهند، والتي تعد بالنسبة لعشاق لعبة الكريكيت بنفس أهمية الدوري الإنجليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا بالنسبة لعشاق كرة القدم.

ورغم أن الدوري الهندي الممتاز للكريكيت يعد كيانا تجاريا صريحا، فإن تقديري لهذه الرياضة يفوق تقديري للعبة كرة القدم، نظرا لأن تصوراتي وردود أفعالي مشروطة بعدد هائل من التحيزات المتراكمة حول الأندية والملاعبين والمديرين الفنيين والبلدات أو المدن التي يمثلونها. لكن كما أشار المدير الفني الإسباني جوسيب غواردیولا، فإن هذا الشعور بالتمثيل أمر أساسي للغاية. وفي عالم يُشكل فيه دافع الربح كل شيء، بدءا من الرعاية الصحية مرورا بالتعليم ووصولا إلى القانون، ربما يكون من غير المعقول توقع أن يفكر أي شخص فيما هو الأفضل لكرة القدم نفسها. دعونا نفعل ذلك ولو للحظة واحدة، ونتساءل: هل من الأفضل نشر المواهب بشكل متساو نسبيا عبر أكبر عدد ممكن من الأندية، أم تركيزها في عدد قليل من الأندية للسماح للرياضة بالوصول إلى أعلى مستوى ممكن؟

«مشروع الصورة الكبيرة» جاء في الأساس محاولة من الأندية الغنية لزيادة ثرائها من خلال الوعد بفوائد ضئيلة للفقيرة

وبعد أن انتقلت كرة القدم من نشر المواهب بين الأندية إلى تكديسها في عدد قليل من الأندية الغنية، ظهرت مشكلة واضحة للجميع، فخلافا لما عليه الحال في الدوري الهندي الممتاز للكريكيت، أصبحت مسابقات كرة القدم في كل من إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا، وبشكل متزايد في إنجلترا، تفتقر إلى المنافسة الحقيقية. وفي الدوري الهندي للكريكيت، يمكن لأي ناد من الأندية الثمانية أن يفوز بلقب البطولة رغم أن «كينغز إكس آي» لم يفز بها حتى الآن، كما أن هناك منافسة شديدة للغاية في الغالبية العظمة من المباريات، وربما يمكن مقارنة ذلك بالمراحل الأخيرة من دوري أبطال أوروبا. ولا يمكن أن نرى في الدوري الهندي للكريكيت ما يعادل، على سبيل المثال، مواجهة مانشستر سيتي وواتفورد، والتي يكون فيها السؤال الوحيد هو: بكم ستنتهي النتيجة لصالح مانشستر سيتي؟

وإذا كانت إعادة هيكلة دوري أبطال أوروبا تعني، كما يبدو على الأرجح، زيادة دخل الأندية الكبرى وحصولها بالتالي على المزيد من المزايا، فإن ذلك سيؤدي بكل تأكيد إلى توسيع الفجوة - الهائلة بالفعل - بين الأندية الكبرى والصغرى. وقد أصبح لدى الأندية الكبرى «فائض» كبير للغاية، للدرجة التي تجعل لاعبا بقدرات وإمكانيات النجم الألماني مسعود أوزيل غير قادر على اللعب ولو لمباراة واحدة فقط مع آرسنال، في الوقت الذي يطالب فيه المدير التنفيذي لمانشستر سيتي، فيران سوريانو، بقبول فرق الرديف في هرم كرة القدم حتى يكون هناك مكان للفريق الاحتياطي لمانشستر سيتي!

في الحقيقة، لا يمكن أن تستمر الأمور بهذا الشكل، ويجب أن يتغير شيء ما. لقد أصبح من المعتاد أن نرى أندية يوفنتوس وباريس سان جيرمان وبرشلونة وريال مدريد وهي تحصد الألقاب المحلية دون منافسة تذكر من الأندية الأخرى، للدرجة التي تجعل حتى هذه الأندية الكبرى تشعر بالملل من قلة المنافسة! ومن غير المرجح أن تستمر النتائج غير المتوقعة كثيرا في الدوري الإنجليزي الممتاز، وستعود الأندية الكبرى للسيطرة على مقاليد الأمور سريعا.

إذن، ما هو الحل؟ ربما يتمثل الحل في السماح لهذه الأندية الجشعة بأن تخاطر وتفعل ما تريد. وإذا نجحت هذه الأندية في تكوين مسابقة قوية وممتعة، فسوف نستمتع بها، وسنكتفي بأن الفريق الذي يمثلنا يلعب (إذا نجا من تداعيات الوباء) في مسابقة أكثر عدلاً، وذات مغزى أكبر، حتى لو لم يكن مستوى البطولة ككل بنفس القوة.

لاعب تشيلسي يتحدث عن مشاعره بعد خسارة أياكس في نصف نهائي دوري الأبطال وآماله في إنجلترا

حكيم زياش: الانتقام من توتنهام ليس ضمن حساباتي

لندن: نيك أميس

سجل النجم المغربي حكيم زياش الهدف الذي جعل نادي أياكس متقدماً بثلاثية نظيفة على توتنهام في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، وبدا أن النادي الهولندي قد وضع قدماً في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2019. وبعد أكثر من ساعة بقليل، كان زياش يندب حظه ويعض أصابع الندم ويستشيط غضباً بعد خروج أياكس من البطولة بطريقة غريبة للغاية. وبعد 18 شهراً، ما زال النجم المغربي يشعر بالألم على ما حدث.

يقول زياش عن عودة توتنهام في النتيجة والتأهل لنهائي البطولة بعدما أحرز النجم البرازيلي لوكاس مورا ثلاثة أهداف تاريخية في تلك المباراة: «لقد سرق الحلم الذي كنت أسعى لتحقيقه منذ أن كنت طفلاً. لقد كان الأمر صعباً ومؤلماً للغاية. ما حدث في ذلك الوقت كان ضرباً من ضروب الجنون، وكان من الصعب على العقل استيعابه. لا يحصل المرء على ما يستحقه دائماً، وكان يتعين علينا أن نستخلص الدروس والعبر مما حدث، وقد فعلت ذلك بالفعل. وأنا أدرك الآن تماماً أن المباراة لا تنتهي إلا بإطلاق الحكم لصافرة النهاية».

والآن، أصبح زياش لاعباً في صفوف تشيلسي، ويشعر المرء بأنه قد مر وقت طويل للغاية منذ أن تم الإعلان في فبراير (شباط) الماضي عن تعاقد تشيلسي مع زياش كأول لاعب يضمه النادي في عهد المدير الفني الإنجليزي الشاب فرانك لامبارد. وقد تأخر ظهور زياش مع «البلوز» في بداية الموسم بسبب تعرضه لإصابة في الركبة، ولم يظهر مع الفريق إلا هذا الأسبوع عندما شارك كبديل أمام ساوثهامبتون وإشبيلية.

يقول النجم المغربي: «لم أستطع العودة مبكراً، لكن يتعين علينا أن نفكر بشكل واقعي وأن نعلم أن الموسم لا يزال طويلاً، ولا يزال هناك الكثير من المباريات. أنا أتطلع فقط إلى الأمام، وأشعر بالهدوء وأبذل قصارى جهدي وألعب بطريقتي المعتادة». ويجيد زياش اللعب في مركز صانع الألعاب، ويمتلك قدماً يسرى استثنائية، ويمكنه صناعة الأهداف ببراعة، كما يمكنه تسجيل الكثير من الأهداف؛ ويمتلك موهبة كبيرة في المراوغات والاستحواذ على الكرة. ويبلغ زياش من العمر 27 عاماً، وبالتالي كان من الغريب أن يستمر لاعب بهذه الفنيات الهائلة في الملاعب الهولندية طوال هذه المدة الطويلة.

وقبل العامين الماضيين، كان هناك العديد من علامات الاستفهام حول زياش، رغم جميع أرقامه المثيرة للإعجاب، حيث دخل اللاعب المغربي في مشاحنات لفظية مع المديرين الفنيين، وأحياناً مع الجماهير، وكان عرضة للانحراف عن المسار الصحيح، وفي وقت ما قرر مسؤولو نادي تفينتي سحب شارة القيادة منه بسبب المشاكل التي يقوم بها. وقال زياش ذات مرة إن ماركو فان باستن، مدربه السابق في نادي هيرينفين وأحد أبرز خريجي أكاديمية أياكس للناشئين عبر التاريخ، كان «اسماً كبيراً كلاعب، لكنه ليس مدرباً كبيراً». ولم يعتذر زياش عن هذه التصريحات، وبالتالي فإن صراحته الفجة في بعض الأحيان تعد جزءاً لا يتجزأ من شخصيته. وبالتالي، هناك شعور بأن شخصية زياش قد أعاقت مسيرته كلاعب إلى حد كبير.

حكيم زياش (يسار) في مواجهة إشبيلية في دوري الأبطال (أ.ف.ب)

يقول النجم المغربي عن انتقاده لفان باستن، الذي وصفه فيما بعد بأنه «غبي»، لأنه فضل اللعب لمنتخب المغرب بدلا من هولندا: «كانت هذه هي الطريقة التي كنت أنظر بها للأمور آنذاك. أنا لا أخشى أن أكشف عن وجهة نظري ورأيي؛ وأتحدث دائماً من قلبي وأكشف عما أشعر به. يمكنهم التعامل مع تصريحاتي بالطريقة التي تروق لهم، لكنني في نهاية المطاف أؤمن تماماً بقوة ما أقول». ويضيف: «أنا لا أشعر بأي انزعاج بسبب الطريقة التي يفكر بها الآخرون والأندية الأخرى. وفي نهاية المطاف، فإن معظم الأندية تقرر شراء اللاعب أم لا بناء على الأداء الذي يقدمه داخل المستطيل الأخضر. وعلاوة على ذلك، لم أكن أرغب في التسرع والانتقال إلى أي نادٍ آخر في سن مبكرة. لقد استغرقت بعض الوقت من أجل التطور والتحسن والتعلم والنمو كشخص».

وخلال نشأته في ظروف صعبة في درونتين، على بُعد 40 ميلاً شمال شرقي العاصمة الهولندية أمستردام، استطاع زياش من تنمية وتطوير موهبته الطبيعية، وكان يعود إلى المنزل بعد المدرسة مع والدته وثمانية من أشقائه الأكبر منه سناً. وكان والده قد توفي وهو في العاشرة من عمره. وخاض زياش أولى معاركه الكروية في شوارع هولندا. يقول زياش: «كل الأشياء التي حدثت لي عندما كنت صغيرا، وكل هذه الأشياء التي رأيتها عندما كنت ألعب في الشوارع، جعلتني شخصا أقوى بالطبع. يعني ذلك أنني عندما أكبر يمكنني اللعب بهذه القوة أيضاً، لأنني عندما كنت صغيراً وألعب في الشوارع كنت ألعب دائماً ضد من هم أكبر مني سناً. ورغم أنني كنت أفضل منهم من ناحية المهارات، فإنهم كانوا يركلونني، وهذه الأشياء أيضاً جعلتني لاعبا أقوى. مثل هذه الأشياء تساعد المرء على التطور والنمو، وهذه العقلية تساعد الشخص دائماً». ويتعين على زياش أن يقاتل بشراسة من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لتشيلسي، الذي كان التوازن الدفاعي بالنسبة له يمثل مشكلة أكبر بكثير من النواحي الهجومية. ويقول زياش إنه يرى نفسه كصانع ألعاب، لكنه سيكون سعيداً أيضاً لو شارك في مركز الجناح، كما كان يفعل في أياكس. ومن المؤكد أن أي تشكيلة تضم زياش، وتيمو فيرنر، وكريستيان بوليسيتش، وكاي هافرتز ستكون قوية للغاية وستسبب مشاكل هائلة للمنافسين. ويعتقد زياش أن تشيلسي في طريقه إلى تكوين فريق قوي للغاية قادر على تعويضه عن إخفاقه مع أياكس للوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

يقول زياش: «إننا فريق قوي الآن بالفعل، ونسير في الطريق الصحيح. في البداية عندما جئت إلى أياكس كنا نمر بفترات صعبة وكانت الأمور متقلبة وغير مستقرة، لكن كل شيء تحسن بمرور الوقت، لأن الأمر يتعلق بعملية بناء لا تحقق نتائج فورية بين عشية وضحاها. لذا، يتعين علينا فقط أن نتحلى بالصبر، وسوف ينجح كل شيء في نهاية المطاف».

ويرغب زياش في شراكة هجومية قوية مع الجناح كريستيان بوليسيك والثنائي المنضم حديثا تيم فيرنر وكاي هافرتس لكنه أقر بحاجته لمزيد من الوقت للتأقلم على سرعة اللعب. وأضاف: «كاي وتيمو موهبتان رائعتان وأثبتا بالفعل قدراتهما في السابق. لعب كريستيان هنا أكثر منا وتعرفون جميعا قدراته. إنه جناح لا يشق له غبار». وتابع: «الإصابة جاءت في وقت غير مناسب وهدفي الآن استعادة إيقاعي وطريقتي بالكامل». والآن وبعد أن انتقل زياش للعب في إنجلترا، هل سيشعر النجم المغربي بالرضا في حال الانتقام من الفريق الذي دمر أحلام طفولته - توتنهام - بعد أن أقصى أياكس من الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا؟ يقول زياش مبتسما: «حتى في هولندا كانوا يقولون لي إنه يمكنني الآن الانتقام من نادي توتنهام. لكنني كلاعب أسعى للفوز على أي فريق؛ توتنهام أو غيره».

عبر معرض فوتوغرافي يشارك فيه 10 مصورين

متحف الفن الإسلامي يوثّق طقوس الاحتفال بـ«المولد النبوي» في مصر

القاهرة: عصام فضل

احتفى متحف الفن الإسلامي في القاهرة، أمس بالمولد النبوي الشريف، عبر تنظيمه معرضاً فوتوغرافياً شارك به 10 فنانين تجولوا في معظم أنحاء مصر، ليوثقوا بعدساتهم أبرز الطقوس المرتبطة بالاحتفال بهذه المناسبة التي يهتم بها المصريون منذ عقود طويلة، ويمثل المعرض رحلة فنية تتنقل بين المدن، وتبرز العلاقة بين البيئة والبشر وطريقتهم في الاحتفال، وتلتقط مظاهر البهجة وملامحها المختلفة،كما نظّم المتحف ورشاً متنوعة للأطفال وعروضاً فنية للفنون الشعبية المرتبطة بمظاهر الاحتفالات.

ويضمّ المعرض 45 صورة فوتوغرافية تمثل محصلة جولات متنوعة قام بها 10 مصورين فوتوغرافيين بمحافظات مصر المختلفة خلال العام الماضي قبل أن يوقف وباء كورونا مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي في مصر بما تتضمنه من خصوصية ثقافية تستوعب اختلاف بعض العادات والتقاليد من مدينة إلى أخرى.

تنوع الأعمال المشاركة فتح آفاقاً غير محدودة لرصد مظاهر متنوعة من احتفالات المصريين بالمولد النبوي من خلال اقتناص لحظات تبرز مفهوم البهجة في ملامح البشر بما تتضمنه من سمات عامة للفرحة وخصوصية الوجوه في التعبير عنها وإطلاقها في صورة ابتسامة من القلب إلى العالم.

الفنان الشاب محمد عبد اللطيف، الذي يشارك بـ10 صور ركّز عبر جولاته المتعددة في العاصمة المصرية القاهرة، وكفر الشيخ وطنطا بـ(دلتا مصر) على رصد ملامح البشر في كل مدينة وحالة البهجة التي تعمها خلال الاحتفالات الشعبية بالمولد النبوي، وتميزها عن غيرها، ويقول عبد اللطيف لـ«الشرق الأوسط»، إن «ملامح ووجوه البشر وما تبرزه من فرحة خلال الاحتفالات الشعبية بالمولد النبوي تبدو كأنها عالم قائم بذاته يمزج بين خصوصية الشخص وبيئته وبين الفرحة العامة التي يتشاركها مع الآلاف من المحيطين به الذين يغرقون تماماً في نشوة الاحتفال».

الفنون الشعبية مثل التحطيب والرقص الشعبي، بجانب الذبائح وأرغفة الخبز المحشوة باللحم والأرز، ومشهد الحلاق يمارس عمله وسط الحشود، تشكل مجتمعة مفردات متناثرة في معظم الموالد الشعبية المصرية، غير أن الفنانة دعاء جلال قامت بتفكيك تشابكاتها ورصد لحظات تدفقها في زحمة الاحتفالات من خلال 5 أعمال أبرزت تداخل الفنون الشعبية مع ملامح البشر وسلوكياتهم العفوية للتعبير عن البهجة في مدينتها «المنصورة» (دلتا مصر) ومدن أخرى، فبدت صورة سيدة عجوز تحمل حفيدها على كتفيها ليتمكن من رؤية مشهد الاحتفالات عالماً قائماً بذاته وسط الحشود، وتقول جلال لـ«الشرق الأوسط»، إن «عدسة الكاميرا أكثر سرعة من خيال الفنان في اقتناص الصورة وسط حشود الاحتفالات الشعبية، فأياً كانت اللقطة التي شدت انتباه المصور كي يوثقها دائماً ما تأتي التفاصيل مغايرة؛ لأن الكثير من تفاصيل وخلفيات المشهد تفرض نفسها على الكادر وتضفي مزيدا من التميز».

> تقول دعاء جلال لـ«الشرق الأوسط» إن عدسة الكاميرا أكثر سرعة من خيال الفنان في اقتناص الصورة وسط حشود الاحتفالات الشعبية، فأياً كانت اللقطة التي شدت انتباه المصور كي يوثقها دائماً ما تأتي التفاصيل مغايرة

الانبهار بخصوصية المظاهر المصرية في الاحتفالات بالمولد النبوي شكّل مدخلاً للفنانة المغربية ليلى بيداح، التي تعيش في القاهرة منذ فترة، وأثرى تنوع أعمالها الخمسة المعرض، كأنها جولة متنوعة حاولت خلالها إبراز الكثير من التفاصيل والمفردات ما بين الفنون الشعبية والخصوصية الثقافية وانفعالات البشر، تقول بيداح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الانبهار بمظاهر الاحتفالات المصرية دفعني إلى التنقل بين وجوه البشر وسلوكيات بهجتهم التي شكلت سمة عامة في الاحتفالات».

وفي السياق ذاته، أقام القسم التعليمي بمتحف الفن الإسلامي احتفالية بالمولد النبوي تضمنت فقرات فنية عدة، من بينها «ورش حكي للأطفال، وورش تعليمية لصناعة نماذج عروس المولد، وعروض تنورة وخيال الظل»، وفق رشا جمال، مدير القسم التعليمي بالمتحف.

من مشاركات المصور محمد عبد اللطيف

لقطة بعدسة المصورة دعاء جلال

..بعدسة المصور محمد عبد اللطيف

ولقطة أخرى بعدسة المصورة دعاء جلال

عمل من منزله المطل على سنترال بارك لمدة 55 سنة

رحلة في شقة شيلدون هارنيك حيث يكمن الفن

الشاعر الغنائي شيلدون هارنيك وزوجته مارغري

نيويورك: جوان كوفمان*

مهما حاولت، تظل السيدة هارنيك التي تعمل حالياً فنانة ومصورة، عاجزة عن تذكر الأغنية التي شدت بها في ذلك اليوم المصيري. وبالمثل، لا يستطيع هارنيك، الشاعر الغنائي الحائز على جائزتي «توني» و«بوليتزر»، تذكر الأغنية، وإن كان يتذكر جيداً كيف أنّه انبهر لما سمعه، وانبهر بالقدر ذاته على الأقل بما رآه. وحققت السيدة هارنيك نجاحاً كبيراً، رغم أن العرض ذاته توقف وطواه النسيان بعد ستة أشهر فقط.

في المقابل، أصبح زواج الاثنين بمثابة عرض مسرحي مستمر لفترة طويلة امتدت لـ55 عاماً ولا يزال باقياً. وقضى الزوجان فترة زواجهما بأكملها داخل شقة كلاسيكية مؤلفة من ست غرف تطل على سنترال بارك في بيريسفورد.

في هذه الشقة، كتب هارنيك، البالغ 96 عاماً، كلمات أغاني بعض العروض المسرحية، منها «فيوريلو!» (1959) و«هي تحبني» (1963) و«فيدلر أون ذي روف» (1964). ومن المقرر إذاعة فيلم وثائقي بعنوان «فيدلر: معجزة المعجزات» في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) كجزء من سلسلة تذيعها «بي بي إس» بعنوان «الأعمال العظيمة».

والواضح أنه فيما يخص هارنيك، المنزل مكمن الفن. وعن هذا قال: «لم يكن لديَّ مكتب قط. فكرت في هذا الأمر، لكن دائماً ما كان من السهل للغاية لي العمل من المنزل، فقد كان هادئاً. ولم يضايقني أحد فيه قط، وكانت جميع الكتب المرجعية متاحة بسهولة أمامي».

قبل ارتباط هارنيك بالآنسة غراي، وقبل زواجه لفترة قصيرة للغاية بإلين ماي، التي لا تزال صديقة مقربة له، عاش في شقة قرب الضاحية التي يوجد بها المسرح كانت تسكنها صديقة له منذ أيام الدراسة في جامعة نورثويسترن، الممثلة تشارلوت راي. وعن هذا، قال: «كانت تستعد للرحيل عن الشقة وسألتني إذا كنت أريد الانتقال للعيش فيها، وسارعت لاقتناص الفرصة».

ظل القرب من ضاحية المسرح على رأس أولويات هارنيك طوال سنوات لاحقة، عندما تزوج الآنسة غراي وشرع الزوجان في البحث عن مكان للإقامة. وبدت بيريسفورد منطقة مثالية، خصوصاً في ظل وجود مترو الأنفاق بالجوار، الأمر الذي أتاح الاضطلاع برحلات قصيرة في المواصلات إلى شارع 42 والمناطق المحيطة، إضافة لوجود متنزه على الجانب المقابل من الشارع. وبذلك، بدا الموقع مثالياً.

أمّا البناية ذاتها، فكانت مشهورة ويقطن بها صديق هارنيك وزميله الشاعر الغنائي أدولف غرين وزجته الممثلة فيليس نيومان. وكذلك كان يعيش بها نجل عم والده الكاتب الصحافي ليونارد ليونز.

من جهتها، قالت هارنيك، 86 عاماً، التي سعدت بالحجم الفسيح لغرف الشقة وأرضيتها المتعرجة وخزانات العرض في الحائط والمدفأة: «عاينّا شققاً أخرى في المنطقة، لكن هذه كانت الأفضل والأجمل من حيث الإضاءة والمنظر العام الذي تطل عليه».

وأكد هارنيك الذي عمل دائماً من المنزل وشعر بمتعة كبيرة في ذلك: «لم أفكر مطلقاً في امتلاك منزل فخم أو شيء من هذا القبيل، وإنما رغبت فحسب بالعيش في مكان مريح. عندما كنت أشعر بالجوع، كنت أتوجه إلى البراد فحسب والتقط شيئاً لتناوله».

وتركزت منطقة عمل هارنيك في غرفة الطعام التي كان يستخدمها كذلك كمكتبة وكانت تحيط بها خزائن الكتب التي تتضمن الكثير من المراجع والمواد. وفي وقت لاحق، عندما كبر طفلا الزوجين وغادرا، انتقل هارنيك إلى غرفة نوم أُخليت، وحرصت زوجته على إبقائها بعيداً عن أعين الصحافيين المتلصصين، معللة ذلك بأن الغرفة غير مرتبة.

في كل الأحوال، ظل معجم مرادفات وقاموس «وبستر» الضخم دوماً بالقرب من هارنيك. الواضح أن هارنيك يعرف عدداً كبيرا من الكلمات، لكن عندما يجلس خلف مكتبه يبدو أنه رجل على صلة وثيقة ببضع كلمات قيمة فحسب. وعن عمله، قالت زوجته: «يعمل شيلدون بهدوء بالغ بالورق والأقلام».

وعلق هارنيك ضاحكاً: «كان لديّ قلم يُصدر صريراً في أثناء الكتابة، فتخلصت منه».

عندما اشترى الزوجان الشقة منتصف الستينات، كانت في حالة ممتازة ولم تتطلب سوى طبقة جديدة من الطلاء الأبيض. وقالت السيدة هارنيك: «أتذكر أنّني ساعدت عامل الطلاء في مزج الألوان. ولم أرغب في وجود أي أثر للون الأزرق بها ولم أكن أريد لوناً صارخاً».

ولم يجد الزوجان مشكلة في مسألة أن المطبخ لم يجرِ تجديده منذ سنوات. وكان الفرن القديم، ولا يزال، مصدراً للبهجة لهما. وعن ذلك، قالت السيدة هارنيك: «لم نفكر قط في تجديده. كان مريحاً للغاية. ونحن أحببناه على الحال التي كان عليها. كما أنّ شيلدون بطبيعته ليس من الأشخاص العاشقين لتغيير الديكور باستمرار».

من ناحيتها، اضطلعت السيدة هارنيك بدور الريادة في ترتيب الشقة التي تحمل في معظمها ألواناً مرتبطة بالأرض. أغلبها ظلال دافئة من اللون البُني. ومع ذلك، لم يجرِ شراء أي شيء في الشقة من دون موافقة الزوجين معاً.

وعلى الرّغم من إغراء الأريكة المريحة والمقعد المغطى بالمخمل بُني اللون، فمن غير المحتمل أن يجلس أي شخص على أيٍّ منهما طويلاً، ذلك أنّ الشقة تزخر بالكثير مما يستحق المشاهدة، أبرزها صور لأفراد أسرة هارنيك وعدد من الأصدقاء والزملاء أمثال داني برستاين الذي شارك في إحياء عرض «فيدلر» في شارع برودواي عام 2015، وكذلك زوجته الممثلة ريبيكا لوكر.

وتحمل الجدران لوحة بورتريه شخصي للرسام زيرو موسيل، إلى جانب لوحات أبدعتها أنامل السيدة هارنيك وابنتهما، بيث هارنيك دورن، إلى جانب صور من عمل نجلهما، مات هارنيك، إضافة إلى صفوف طويلة من ملصقات دعاية للعروض الغنائية التي أبدعها. وفي غرفة الطعام، توجد صور للزوجين التقطها ريتشارد أفيدون في الستينات.

وعن هذه الصور، قال هارنيك: «كانت من أجل المعاونة في جمع أموال لصالح حملة مناهضة لحرب فيتنام. كان يلتقط الصورة مقابل 50 دولاراً».

أمّا المناضد، فتزخر بالجوائز التي حصدها هارنيك عن «فيدلر» وعدد من العروض الغنائية التي أبدعها، وكذلك فوق الخزائن الموجودة بغرفة الطعام. وعلى الرّغم من أن هارنيك بطبيعته لا يميل إلى التباهي، فقد أكّد أنه: «ليس هناك مكان لتخزين هذه الجوائز كلها، وبالنسبة لي فمن المهم أن أراها».

في قلب الجوائز الزجاجية، يقف إبريق خزفي من إبداع بيكاسون أهداه هارنيك إلى زوجته بمناسبة عيد ميلادها خلال فترة الخطوبة. وعنه قالت السيدة هارنيك: «إنه عزيز للغاية على قلبي، وزوجي يحبه. وكثيراً ما أمزح معه بأنه تزوجني فقط لاستعادة هذا الإبريق».

* خدمة «نيويورك تايمز»

الفرن كان في الشقة عندما انتقلت عائلة هارنيك إليها قبل 55 سنة

ستة كتّاب إنجليز يهدون نصوصهم لإعادة تأهيل مسارح لبنان

عرض «همسات» يشعل أمل الفنانين من لندن إلى بيروت

بيروت: سوسن الأبطح

يوم السبت في السابع من الشهر المقبل، الجمهور العربي على موعد مع مسرحية «همسات» التي تجمع بين الكوميديا والدراما، في عرض «أونلاين»، يشارك فيه العديد من كبار الفنانين اللبنانيين، بينهم نادين لبكي، وندى بو فرحات، وجورج خباز، وريتا حايك، وطلال الجردي، وبديع أبو شقرا، وبرناديت حديب، ودوري السمراني، وسني عبد الباقي، وبشارة عطا الله، وهو من إنتاج أغاثا عز الدين وجوزيان بولس، وإخراج لينا أبيض.

العرض الذي يدوم 70 دقيقة، مأخوذ عن نصوص لستة كتاب إنجليز قرّروا أن يهدوا مونولوجاتهم لبيروت، ولإنجاز هذا العرض تحديداً الذي يعود ريعه لإعادة تأهيل المسارح البيروتية التي تعرضت في غالبيتها لأضرار أوقفتها عن العمل، بسبب انفجار المرفأ في الرابع من أغسطس (آب) الماضي. والكتّاب الإنجليز الذين قدموا نصوصهم هم كل من جيرالدين بريتان، ومايك اليستون، وكيم هاردي، وأنجيلا هارفي، وجون جيسبر، وكيت ويبستر.

من لندن ولدت الفكرة. فبعد انفجار المرفأ، وكما الكثير من اللبنانيين، أُصيبت الممثلة والكاتبة والمنتجة اللبنانية المقيمة في بريطانيا أغاثا عز الدين باكتئاب شديد، نتيجة عجزها عن فعل أي شيء في مواجهة المأساة. زاد من ألمها الأخبار السيئة حول غالبية مسارح العاصمة التي تضررت ولم تعد صالحة للعمل. «تخيلت أي شعور سينتابني حين أعود إلى مدينتي وأجدها بلا مسارح؟ أي انكسار في القلب سيسكنني وأنا أرى جزءاً من ثقافتي محطماً؟ فبيروت تكتسب خصوصيتها من الثقافة» تقول أغاثا لـ«الشرق الأوسط». «صحيح أنّ البيوت والمحلات وكذلك المستشفيات يجب أن تعمّر بسرعة، لتنتظم الحياة، لكن المسارح أيضاً، نحن بحاجة لأن نستعيدها».

أخذت أغاثا تتصل بكتاب إنجليز تعرفهم بحكم الزمالة في مهنتها، وتطلب إليهم أن يقدموا نصوصاً لبيروت، فهي بفعل نشاطها في لندن، على صلة بعدد من المؤلفين السينمائيين والمسرحيين المرموقين الذين سعدوا بالفكرة ووافقوا على الفور، وأبدوا رغبتهم في الوقوف إلى جانب بيروت، وزملائهم في لبنان. «اتصالي الأول في بيروت كان مع المخرجة والمنتجة جوزيان بولس، عرضت عليها أن نأخذ هذه النصوص ونترجمها ونلبننها ونستعين بنجوم لبنانيين، محبوبين من الناس، لنقدم مسرحية يعود ريعها لإعادة تأهيل المسارح، وتجاوبت على الفور». تقول أغاثا. المخرجة لينا أبيض لم تتردد هي الأخرى في إبداء حماستها للمشروع.

وفريق كبير من الكتاب والممثلين والفنيين، جميعهم تطوعوا، وتحمسوا، لأنّ جل ما يريدونه هو إعادة انتشال المسرح في لبنان. تشرح لنا جوزيان بولس التي كانت تدير العمل من لبنان بينما كانت زميلتها أغاثا تقوم بما يلزم من لندن. التمرينات هي على قدم وساق، والممثلون يضيفون إلى نصوصهم من ذواتهم، كي يفيضوا على العمل من تجربتهم ويغنوا النصوص الآتية من أجواء أخرى» تقول لنا جوزيان. «ومن طريف ما حدث، أن نادين لبكي وجورج خباز يجتمعان للمرة الأولى، وقد كتبا حواراً ثنائياً، سيؤدّيانه معاً على المسرح». أمّا قصة العمل فهي عن مجموعة من الممثلين، نراهم في خضم تدريبات على مسرحية جديدة، يقومون بها يوم الرابع من أغسطس عام 2020، حين يباغتهم انفجار مهول، يغير مسارهم ويطيح بكل شيء.

الممثل دوري السمراني يلعب دور عمر، التقني على المسرح الذي بواسطته يتم الربط خلال المسرحية بين الممثلين وهم يقدمون مونولوجاتهم الخاصة، وذلك بمساعدة مدير الإضاءة الذي نسمعه ولا نراه. وتشرح جوزيان بولس: «كلنا سنكون مؤدين على المسرح، مع الممثلين الرئيسيين، لأن الموضوع يتطلب ذلك. سيرانا المتفرج أنا وزميلتي في الإنتاج أغاثا، وكذلك المخرجة، وآخرين من الفنيين. إذ يتطلب الموضوع أن نكون ضمن ورشة التدريبات التي هي في صلب القصة».

وتتابع بولس: «اختير الموضوع على هذا النحو قصداً، لأن ما حدث بعد الانفجار، لا يزال صعباً على الاستيعاب، فنحن لا نعيش حتى هذه اللحظة تحت الصدمة».

المنتجة، وصاحبة الفكرة، أغاثا عز الدين حطت من لندن منذ أيام لتشارك بوضع العمل على خشبة مسرح «بلاك بوكس» في لبنان، وهو أحد المسارح المتضررة، التي يفترض أن تستفيد من عوائد المسرحية. سيتم تصوير العمل مسبقاً، وقبل أيام من العرض، لبثه في الوقت المحدد، بدون أي مخاطرة بخطأ أو خلل تقني قد يطرأ. فالمسرح بحضور جمهور، يحتاج لتقنيات مختلفة عن عمل يبث عبر شاشة، حيث إن التصوير تصبح له شروطه الخاصة، كي يتمكن المتفرج من الاستمتاع بصرياً. وتضرر عدد كبير من المسارح اللبنانية جراء الانفجار، بينها «مسرح الجميزة» الذي يقع في مبنى عمره حوالي مائة عام، ويتسع لـ317 متفرجا، له تاريخ في استضافة العروض العالمية والمحلية والمعارض الفنية والمؤتمرات والورش.

وكذلك «مسرح مونو» الذي لعب دوراً محورياً في المشهد الثقافي منذ عام 1997، واستضاف عروضاً من مختلف أنحاء العالم ومهرجانات ودورات تدريب ومعارض. وكذلك «مسرح المدينة» الذي تأسس عام 1994 وكان له الدور الكبير في صعود مواهب مسرحية، واستضافة مختلف أنواع العروض العربية والعالمية. وهناك أيضاً مسرح «بلاك بوكس» الذي فتح دائماً ذراعيه دائماً لاستضافة الفنانين، ونشاطاتهم وتجمعاتهم.

وتقول أغاثا، إن هذا المشروع ساعدها على استبدال الحزن غير المنتج بالأمل، وفتح لها نافذة، كما لكل المشاركين في المسرحية. وقد «أطلقنا اسم همسات على العرض، لأننا في الوضع النفسي الذي كنا نعيش، غير قادرين على إطلاق عمل كبير وله ضجيج. نحن أردناه عملاً هامساً، حميماً، وأردنا منه أن يصل لكل اللبنانيين في بلدهم، وبشكل أساسي في مغترباتهم. وأيضاً إلى الجمهور العربي، كون العمل يقدم بالعربية».

تباع التذاكر في لبنان بسعر 25 ألف ليرة لبنانية، وفي الخارج بسعر 10 جنيهات إسترلينية. حيث يصل صاحب التذكرة رابط العرض في اليوم ذاته.

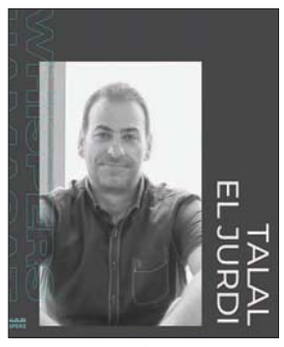

الممثل طلال الجردي

المنتجة أغاثا عز الدين

المخرجة لينا أبيض

> تقول أغاثا إن المشروع ساعدها على استبدال الحزن بالأمل، وفتح لها نافذة، كما لكل المشاركين في المسرحية. وتضيف: «أطلقنا اسم همسات على العرض، لأننا في الوضع النفسي الذي كنا نعيش، غير قادرين على إطلاق عمل كبير وله ضجيج»

لتوفير صورٍ عالية الدقة مُخصصة للاستخدامات التجارية

الإمارات تعتزم إطلاق ثاني قمر صناعي يُبنى محلياً بحلول 2023

سيُسهم القمر الجديد في تلبية الطلب التجاري المتزايد على الأقمار الصناعية التي توفر صوراً ذات دقة عالية (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن مشروع القمر الصناعي الإماراتي الجديد «إم بي زد - سات» وهو ثاني قمر صناعي إماراتي يُطوّر ويُبنى بالكامل محلياً، بعد قمر «خليفة سات» الذي انطلق إلى الفضاء قبل عامين.

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن من المتوقع إطلاق القمر الجديد الذي اختار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم له اسم «إم بي زد - سات» وهي الأحرف الأولى من اسم الشيخ محمد بن زايد آل مكتوم، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في عام 2023.

وقال نائب رئيس الإمارات «قطاع الفضاء من القطاعات الاستراتيجية المهمة التي نمضي فيها بقوة لارتباطه بالمستقبل ولأثره في تحسين نوعية حياة الإنسان وإمداده بالحلول المبتكرة التي تمكنه من التطور دائماً إلى الأفضل، ولدينا من الكوادر الوطنية ما يمكننا من رفع سقف الطموحات بما يتناسب مع ثقتنا الكاملة في قدرتنا على تقديم إضافات نوعية تتكامل مع الجهود الدولية في مجال علوم وصناعات الفضاء ونحقق بها الريادة في هذا المجال إقليمياً وبما يخدم المنطقة والعالم».

وسيُزوّد القمر «إم بي زد - سات» بنظام مؤتمَت لترتيب الصور على مدار الساعة، يضمن له توفير صورٍ بأعلى معايير الدقة لصور الأقمار الصناعية المُخصصة للاستخدامات التجارية في العالم، والقمر الجديد هو رابع قمر صناعي لرصد الأرض يطوّره ويُطلقه مركز محمد بن راشد للفضاء، ويعزز جهود المركز في توسيع محفظة عروضه من تقنيات ومُنتجات التصوير المخصصة للجهات الحكومية والمؤسسات التجارية حول العالم.

وسُيسهم القمر الجديد في تلبية الطلب التجاري المتزايد على الأقمار الصّناعية التي توفر صوراً ذات دقة عالية تتيح مشاهدة التفاصيل ضمن مساحة أقل من متر مربع واحد، وهي إحدى أكثر الميزات تطوراً في مجال الفضاء.

وسيتولى فريق المحطة الأرضية في مركز محمد بن راشد للفضاء تشغيل القمر واستقبال وتحليل البيانات الواردة منه وتقديم توصيات وتوفير بيانات وصور عالية الدقة من خلال المحطة الأرضية المُجهزة بأحدث التقنيات. وسيوفر المركز البيانات، التي عُولجت، والصور عالية الدقة للكيانات والجهات المحلية والدولية ذات الصلة عبر منصة متقدمة طُوّرت خصيصاً لهذا الغرض.

وتتنوع طرق الاستفادة من الصور والبيانات التي يوفرها المركز بين استخدامها في مجالات التخطيط العمراني المستدام، ومراقبة التغيرات البيئية، إلى جانب توقع الظواهر الجوية الطبيعية ومراقبة جودة المياه إضافة إلى دعم جهودها المبذولة للتصدي للأزمات وإدارة الكوارث العالمية. التي تشمل تقييم الأضرار الناجمة عن الكوارث، بالإضافة للمساعدة في إيجاد الحلول الكفيلة بالتخفيف من آثار الفيضانات والزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية، وإعادة الإعمار.

ويزن «إم بي زد - سات» نحو 700 كيلو غرام، ويملك قدرة عالية على تحسين دقة التقاط الصور بأكثر من الضعف مُقارنة مع نظيره الذي أُطلق سابقاً، بالإضافة إلى زيادة سرعة نقل وتحميل البيانات بمقدار ثلاثة أضعاف الإمكانيات المتاحة حالياً، كما يُساعد نظام جدولة ومعالجة الصور المؤتمت بالكامل في القمر على إنتاج صور تفوق كمية الصور التي يُنتجها المركز حالياً بعشرة أضعاف.

أليس موريسون قطعت مشياً على الأقدام وعلى ظهر الجمال 1400 كيلومتر في 68 يوماً

مغامِرة اسكوتلندية تُنهي رحلتها في المغرب

أليس موريسون خلال رحلتها الطويلة في المغرب (موقع موريسون على «تويتر»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت المغامرة ومقدمة البرامج التلفزيونية الاسكوتلندية أليس موريسون، أول من أمس (الثلاثاء)، في ورزازات (جنوب المغرب)، الجزء الثالث من رحلتها الطويلة في المغرب التي قطعت خلالها آلاف الكيلومترات في عدة أشهر.

وبدأت المرحلة الجديدة لهذه المغامرة (الثالثة لها في المغرب)، خلال شهر أغسطس (آب) الماضي، انطلاقاً من مدينة الناظور، واستمرت لنحو 68 يوماً لتُختتم في ورزازات، حيث قطعت مشياً على الأقدام وعلى ظهر الجمال مسافة 1400 كيلومتر.

وكان فريق رحلة موريسون يضم ثلاثة مرشدين محليين، هم إبراهيم أحلفي وعلي أحلفي وعدي بنيوسف، بالإضافة إلى ستة جمال.

وقالت المغامرة موريسون، وهي تسلط الضوء على معالم هذه الرحلة الاستكشافية التي أطلقت عليها اسم «البحث عن الديناصورات»: «كان الأمر مثيراً بشكل لا يصدق حينما عثرنا على أقدام ديناصورات في منطقة بالقرب من سلسلة جبال مكون».

واستعمل فريق رحلة موريسون معدات التسلق للوصول إلى المناطق المستهدفة وتتبع آثار أقدام الديناصورات التي تصنَّف ضمن ديناصورات «سوروبود» التي وُجدت منذ أكثر من 66 مليون سنة.

وقالت المغامرة الاسكوتلندية: «لقد كانت تجربة استثنائية وصعبة في بعض الأحيان، مع وجود مشكلات لوجيستية وصحية، لكنها كانت مغامرة رائعة».

وسارت موريسون، التي تلقَّب بـ«إنديانا جونز للفتيات»، في رحلاتها السابقة بالمغرب، على خطى وادي درعة ورمال الصحراء، إذ أصبحت، مع نهاية الرحلة الأولى، أول امرأة تعبر وادي درعة.

وبلغ مجموع المسافة التي قطعتها موريسون عبر المغرب نحو 4 آلاف كيلومتر، لتوثق مراحل رحلتها على مدونتها الخاصة.

وعلى الرغم من أنّ اكتشاف آثار الديناصورات كان من أبرز معالم رحلة موريسون، فإن هذه المغامرة كانت حريصة أيضاً على توثيق التأثير الاجتماعي والاقتصادي لوباء (كوفيد - 19) على سكان القرى في المناطق النائية.

وقالت موريسون: «لقد كنت شاهدة على الكيفية التي تأثرت بها قبائل الرُّحل. وأخبرنا السكان الذين التقيناهم في أثناء المشي لمسافة 1400 كيلومتر بأنه لم تسجل لديهم أي حالة للإصابة بالفيروس، لكن التأثير الاقتصادي كان كبيراً». كما أُتيحت لموريسون، التي تتحدث العربية والأمازيغية، الفرصة للتعرف على حياة النساء في المناطق القروية التي سافرت إليها وتدوين قصصهن وشهاداتهن. واعتبرت أنّ «المغرب يمر حالياً بفترة تعرف تغيرات كبيرة مع تعميم التكوين والتعليم. فقد ارتفعت بشكل كبير نسبة محاربة الفتيات للأمية، مما يعني أنهن يتطلعن إلى مستقبل أفضل»، معبرة عن سعادتها العارمة برحلتها إلى المغرب وتأثرها الكبير بالترحاب الكبير من السكان. من جهته، أشاد سفير بريطانيا لدى المغرب سايمون مارتن، في تصريح للصحافة، بهذه المغامرة الشابة وفريقها. وقال: «أنا معجب بأداء موريسون وشغفها بالمغرب. رغم الأوقات الصعبة بسبب الوباء، فإن المغامرة تتقاسم مع العالم، من خلال هذه الرحلة، شغفها بالمملكة، وتكشف للعالم ثرواتها الثقافية والطبيعية الغنية».

وكانت المغامرة الاسكوتلندية قد شاركت في بعض المغامرات في العالم، حيث سافرت إلى أفريقيا بالدراجة، وشاركت في ماراثون الرمال الذي يُعرف بكونه أحد أصعب السباقات في العالم.

زاهي حواس

تاريخ التنقيبات الأثرية في المملكة العربية السعودية

بدأت أعمال المسح الأثري بالمملكة العربية السعودية في عام 1384هـ - 1385هـ، الموافق 1964 - 1965م، نفذتها فرق سعودية بالتعاون مع خبرات أجنبية دنماركية وإنجليزية وأميركية. وقد نتج عن هذا العمل تسجيل كثير من المواقع الأثرية الجديدة ولأول مرة والتي تعود إلى عصر ما قبل الإسلام، بالإضافة إلى مواقع من العصور الإسلامية. لذلك تم تسجيل وحصر أكثر من 8000 موقع، وتم اختيار بعض المواقع المهمة لبدء أعمال التنقيب لمعرفة خطوات الإنسان على أرض المملكة منذ عصر ما قبل التاريخ حتى اليوم. وقد أكدت الاكتشافات الحديثة التعريف بالعمق الحضاري للمملكة من حيث تعاقب الحضارات التي عاشت على أرض الجزيرة العربية وكذلك تسجيل آثار الحضارات القديمة ومظاهر اتصال هذه الحضارات بالشعوب والحضارات المجاورة. وقد كان الكشف عن أدلة تحمل اسم الملك رمسيس الثالث بالمملكة دليلاً قاطعاً على التبادل التجاري بين مصر والجزيرة العربية منذ نحو 3000 عام. وقد عثر على كثير من المقتنيات الأثرية المهمة التي أثرت متاحف المملكة وخاصة المتحف الوطني بالرياض، وقد اختيرت مجموعة رائعة من هذه الكنوز وتمّ عرضها في 11 متحفاً في أميركا واليابان وأوروبا تحت اسم معرض روائع آثار المملكة عبر العصور، ولأول مرة عرف العالم كله أهمية الحضارة التي نشأت على أرض الجزيرة العربية، كما أدرك العالم أيضاً وجود اهتمام خاص من قبل المسؤولين بالتراث الحضاري ليس المرتبط بالآثار الإسلامية فقط، بل كذلك آثار ما قبل الإسلام. وأعتقد أن التعاون الدولي في أعمال المسح والتنقيب الأثري قد بيّن مدى التعاون العلمي الجاد بين خبراء التراث بالمملكة وكثير من البعثات الأجنبية. وقد أعطى هذا التعاون المشترك خبرة ومعرفة بتقنيات البحث العلمي عن طريق علماء من جامعات مختلفة، وتم نشر كثير من المقالات العلمية والكتب عن نتائج تلك الأبحاث.

وهنا نشير إلى أهمية برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري في المملكة؛ حيث تم إنفاق أكثر من 726 مليون ريال لحماية وتسجيل الآثار، كما تم تخصيص نحو 224 مليون ريال لإجراء التنقيبات الأثرية، لذلك وجدنا كثيراً من البعثات تعمل حالياً في أكثر من 45 موقعاً أثرياً.

وأعتقد أن هناك ضرورة لأن يعرف العالم الجهود التي تبذل حالياً في معرفة وحماية التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية، كما وجدت أن هناك اهتماماً علمياً وجاداً تحت إشراف الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة بالمملكة، ويشير هذا الاهتمام إلى عمق الإرث الحضاري في المملكة وتنوعه وجهود علماء المملكة من أجل المحافظة عليه وخلق نهضة أثرية ومتحفية لحماية هذا التراث وإبرازه.

عرب عصر

- عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، أطلق مبادرة «توطين مهنة الصيد» بمرفأ الصيادين في مركز الشقيق التابع لمحافظة الدرب، التي تستهدف تدريب 560 شاباً، واستمع الوزير خلال زيارته للمرفأ لشرح مفصل عن المشروع الذي قامت بإنشائه الشركة السعودية للكهرباء ضمن مبادرة الشركة وبرامجها للمسؤولية الاجتماعية في مختلف مناطق المملكة، وتم تطويره بالتنسيق مع برنامج الثروة السمكية التابع لوزارة البيئة والزراعة والمياه للتيسير على الصيادين خلال أداء عملهم.

عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي

غازي وزني

- غازي وزني، وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، استقبل أول من أمس، سفير ألمانيا لدى لبنان أندرياس كيندل، وجرى خلال اللقاء البحث في التعاون بين البلدين والدعم الألماني للبنان. وقال كيندل بعد اللقاء: «ناقشت مع الوزير وزني قضايا ثنائية بين البلدين والدعم الذي نعتزم توفيره للشعب اللبناني من خلال مؤسساتنا، وخصوصاً بنك الائتمان لإعادة التنمية (KfW) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)».

عمرو الجويلي

- عمرو الجويلي، سفير مصر في بلغراد، شارك أول من أمس، كمتحدث رئيسي في جلسة «المرأة والسياحة» في مؤتمر شخصية العام ببلدية «فرنشكا بانيا»، حيث دعا السياح الصرب للاستفادة من جهود وزارتي السياحة والآثار، والبيئة، في دمج السياحة الشاطئية بالثقافية والبيئية، وأبرز السفير جهود مصر في افتتاح متحف مدينة الغردقة واستكمال تجهيزات متحف شرم الشيخ، بما يعزز من فرص إطلاع سياح المدن الشاطئية على مقتنيات الحضارة المصرية بمختلف عصورها، بما يدمج بين أنواع السياحة.

- وليد أحمد شمس، سفير مصر لدى بنغلاديش، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البنغالي، أبو الكلام عبد المؤمن، بمناسبة انتهاء فترة عمله في دكا، وأشاد الوزير بجهود السفارة المصرية خلال السنوات الأخيرة، التي شهدت عقد الجولة الأولى للمشاورات السياسية بين البلدين كخطوة هامة لدفع العلاقات المشتركة، معرباً عن تطلع بلاده لاستمرار هذا الزخم بما يُسهم في تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات، لا سيما زيادة حجم التبادل التجاري والتدفقات الاستثمارية.

علي بن حسن جعفر

نايف الفايز

- معتصم سعيدان، وزير المياه والري الأردني، التقى أول من أمس، بسفير ألمانيا بعمّان، برنارد كامبمان، لبحث أوجه التعاون في مجال استكمال البرامج والمشاريع المائية، التي تنفذ بالتعاون بين الجانبين وآلية تعزيزها والإسراع بإنجازها، خاصة في ظل جائحة كورونا، مؤكدين ضرورة تنفيذ برامج ومشاريع تكفل تحسين مستوى الخدمات في جميع مناطق المملكة.

يان تساليف

- ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، شاركت أول من أمس، في افتتاح أسبوع الموارد الطبيعية والاقتصاد الأزرق ضمن اجتماعات البنك الدولي، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، في إطار المناقشات الخاصة بالتعافي الأخضر من جائحة كورونا التي يمر بها العالم، وأكدت الوزيرة على أن تلوث الهواء كان ولا يزال واحداً من التحديات البيئية في مصر خاصة بإقليم القاهرة الكبرى.

- علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، استقبله أول من أمس، إبراهيم عدلان مدير سلطة الطيران المدني السوداني. وأشاد «عدلان» خلال اللقاء بمستوى التنسيق بين السودان والمملكة والترتيب خلال المرحلة الماضية فيما يتعلق برحلات الإجلاء والإجراءات القنصلية والهجرية، مؤكداً استمرار العمل على تطوير التنسيق مع الطيران المدني السعودي، مع اقتراب مواسم العمرة في ظل ظروف صحية استثنائية.

- نايف الفايز، وزير السياحة والآثار الأردني، التقى أول من أمس، بممثلي قطاع السياحة بمحافظة العقبة، في مقر الوزارة، وقال الوزير إنه وبالشراكة مع رؤساء وأعضاء الجمعيات وممثلي القطاع، سيجري العمل على تحديد الأولويات المطلوبة خلال هذه المرحلة، ووضع الحلول التي تسهم في تخفيف الأضرار الناجمة عن جائحة كورونا، وبين الوزير أنه سيجري العمل وبشكل سريع على مسارين لوضع الحلول الناجحة والسبل الكفيلة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا.

- يان تساليف، سفير السويد بالقاهرة، استقبله كامل الوزير، وزير النقل المصري، لبحث التعاون بين الجانبين في مجال السلامة على الطرق، حيث سلم السفير للوزير خطاباً من تومس آنروث وزير البنية التحتية السويدي، يتضمن التأكيد على أهمية التعاون المشترك في مجال النقل المستدام، واستعداد بلاده لدعم مصر في هذا المجال بما لدى السويد من سجل عالمي حافل وحلول لمنظومة الأمان على الطرق.

كلمات متقاطعة

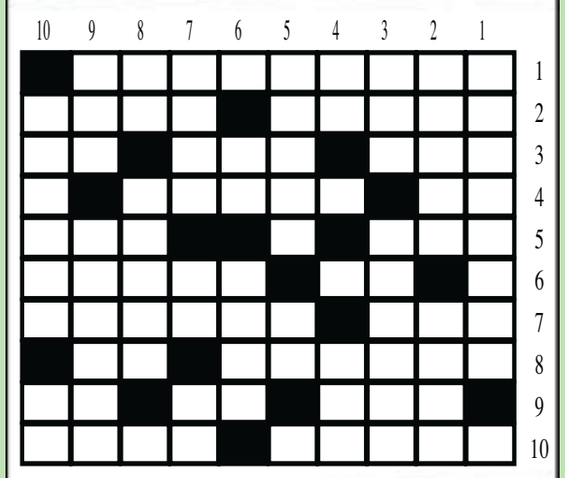

أفقيا

1- احدى دول البنلوكس.
2- شهر ميلادي - اقص واحكي.
3- آلة نسيج "معكوسة" - خاصتنا "معكوسة" - احد الوالدين "معكوسة".
4- حرف نصب - تاج.
5- شهد - من الالوان
6- للتعريف - مفرد النوادي.
7- طريق شائك - من الاخشاب "معكوسة".
8- من الاعشاب - عاصفة بحرية.
9- خداع - محبة - عقل.
10- جمع ارملة - تخت.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- من الخطاطيف "معكوسة" - علم مذكر.
3- منتجع فرنسي - مدينة قبرصية.
4- نوتة موسيقية - طرف المعى المستقيم.
5- مدينة مغربية - شر.
6- حرف نصب "معكوسة" - لعبة ورق عالمية.
7- حاكم - حرف نصب - حاجز مائي "معكوسة".
8- بين اثنين "معكوسة" - دولة عربية.
9- ضد شرق - مدينة ايطالية.
10- مطربة عالمية راحلة - احسان.

الحل السابق

ج	ا	ي	ا	ن	و	س	ت	ن
م	ي	ا	م	ي		ي	ا	ن
ا	م	ن	ي	ل		ي	ن	ي
ل	ا	س	ا	ن	ا	ل		س
س	ن	و	ن	ا		ا	ب	ن
ل		ن	د	ي	م		ن	
ي	د		ي	ل	ب	د	ي	ن
م	ي	ن	ا	ن	ي			ا
ا	م	ا	ن	ي	ا	س	ي	ن
ن	ا	د	ل		ن	د		ح

سودوكو

			1			2		5
		6		3				
7						6	8	
		5		2		1		
9	3					5		
					6			
2								
3	8				4			
4			9				1	8

الحل السابق

2	3	1	9	8	5	7	4	6
4	5	6	1	2	7	8	9	3
7	8	9	3	4	6	5	1	2
3	6	2	7	9	1	4	8	5
5	7	8	4	6	3	9	2	1
9	1	4	8	5	2	3	6	7
1	9	7	2	3	4	6	5	8
6	4	3	5	1	8	2	7	9
8	2	5	6	7	9	1	3	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الخميس 12 ربيع الأول 1442 - 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15311
London - Thursday - 29 October 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15311

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

فكرة «الدوري الأوروبي الممتاز» تمثل الجشع المهيمن على تفكير الأندية الغنية

سمير عطاالله

مهد مبعثر

بعد اكتشاف رازيارد كابوشنسكي، أصبحت أبحث عن كل أدب بولندي مترجم. ثمة كنوز خافية في اللغات التي نجهلها، الكبرى منها والأخرى. أي على سبيل المثال لغة عالمية كالإسبانية تغطي قارة كاملة، أو كالبولندية، لغة دولة متوسطة، تتناوب عليها الحروب والاحتلالات، بحيث تفقد لغتها الأساسية من أجل لغة الاحتلال. وفي هذه الحال مرة الألمانية ومرة الروسية.

بعد انهيار السوفيات وانفتاح بولندا على الغرب، كثرت الهجرة البولندية إلى أوروبا الغربية. ونتيجة لذلك أنشئت مكتبات بولندية في باريس ولندن. وقد سارعت طبعاً إليها. لكن خيبتي كانت كبيرة؛ إنها مكتبات للجاليات البولندية، وفي لغتها، وليس للترجمات، وهي قليلة في أي حال.

وقد تذمر الأوروبيون، وخصوصاً البريطانيين، من «الغزو» البولندي. إنهم ليسوا طبقة من المهاجرين البؤساء الذين لا يجيدون حرفة، بل هم حرفيون مهرة وأهل علم، وفوق ذلك، بشرة بيضاء صافية، و«ليس ملامح شرق أوسطية». وتعرف الأوروبيون إلى المزيد من أدباء بولندا وآدابها. ومن المدهشين الشاعر والروائي شيزلو ميلوش. واللهم عونك في قراءة الأسماء البولندية وفك حروف اللغة. لكن دعك من الأسماء، فالمذهل هو النصوص. سوف تقرأ في سيرة ميلوش ما قرأته من قبل في سيرة غونتر غراس نوبل 1999 الذي ولد في غدانسك البولندية ودفعته الحرب إلى ألمانيا. ميلوش ولد في ليتوانيا. وفي وصف طفولته يروي أن الحروب والهرب والتشرد كانت تضيع هويات البشر.

في كتابه «مهد الولادة» كيف تبدلت الهويات في منطقته وكيف تغير منظر القتلى المرمية جثثهم في الحقول: و«كانت جثث الألمان مزنرة بأحزمة لها بكلة حديدية كتب عليها: الله معنا».

يقف أحد مواطنيه أمام جندي ألماني، وهو لا يعرف أن الحرب قد انتهت. لكن لأنه لا يجيد الألمانية فهو يصغي بخوف وتوتر، مثل كلب يستمع إلى تعليمات صاحبه «خائفاً أن يخطئ في فهمها». مشهد من مشاهد الهمجية البشرية الذي سيكتب عنه أمين معلوف في «الهويات القاتلة» بعد 50 عاماً، ويكون «مهد الولادة» هذا في الشرق الأوسط. وسوف يتعين على اللبنانيين والفلسطينيين أن يتحدثوا بلهجة محايدة لأن اللهجة الواضحة بطاقة للقتل، هنا أو هناك.

في مشهد آخر نرى ميلوش أمام جندي ألماني: «ربما كان عليّ أن أكرهه، خصوصاً لغبائه، الذي جعله يمنح هتلر، هو والملايين أمثاله، التفويض بتحويل شباب ألمانيا إلى قتلة. لكن لم أجد في نفسي أي كره. بل كنت مثل حيوان في قفص، لا يعرف إلى أي مجهول ينقل».

الممثلة البرتغالية ماريا دي ميديروس خلال مؤتمر صحافي في مهرجان فالنسيا السينمائي في إسبانيا أمس حيث منحت جائزة الشرف لمسيرتها المهنية (إ.ب.أ)

مشعل السديري

الموقف الإنساني

لا يسلم أي إنسان من التعرض إلى حادث عرضي وغير متوقع، ولكن هذا لا يمنع أن يطبق الإنسان بقدر ما يستطيع ذلك المثل القائل باللهجة الشعبية: (توّق يا عبدي وأنا آقاك)، وإليكم بعضاً منها...

حصلت واقعة في قرية تابعة لمقاطعة يونان الصينية، حيث هرع فريق من رجال شرطة النجدة لإنقاذ الطفل البالغ من العمر 3 سنوات، بعد أن سقط لقاع البئر، بينما كان يلهو مع عدد من أقرانه.

ولدى وصول رجال الإنقاذ، اكتشفوا أن البئر عميقة وضيقة جداً إلى درجة أنه لم يكن ممكناً إنزال أحدهم لانتشال الطفل الذي لم يتوقف عن البكاء مستغيثاً في ظلمات البئر، وخطر على بال أحدهم فكرة ربط تليفون بحبل وقاموا بتشغيل الكاميرا وأنزلوها، وجعلوها تبث الصور لأجهزتهم، واستطاعوا تحزيم الطفل بحبل الإنقاذ وانتشاله في نهاية المطاف وسط فرحة الجميع، وعلى الفور تم نقل الطفل إلى المستشفى، حيث قام أطباء بفحصه، ثم أعلنوا أنه لم يصب إلا ببعض الكدمات والتسلخات علاوة على الصدمة النفسية التي انتابته جراء السقوط في تلك البئر المظلمة العميقة.

وهذا أهون من إنقاذ سلطات الطوارئ في ولاية جورجيا الأميركية لامرأة سقطت في أنبوب القمامة - أعزكم الله - بشقتها أثناء محاولاتها استرجاع هاتفها.

ونقلت قناة (دبليو إس بي) الأميركية عن الشرطة، أن عمال الإنقاذ استجابوا لنداء من جيرانها عندما سقطت (الخبلة) لتعلق بين الطبقتين الأولى والثانية من المبنى.

وهذه أيضاً أسوأ بمراحل من سيئ الحظ، وهو أحد الموظفين العاملين في أحد مصانع إنتاج معلّبات سمك (التونة) في ولاية كاليفورنيا الأميركية، عندما لقي مصرعه بعد أن عثر عليه عدد من زملائه داخل فرن حراري يستخدم لطبخ السمك وتعقيمه بالبخار.

وتحقق حالياً السلطات الفيدرالية بالولاية في ملابسات هذه الحادثة، التي راح ضحيتها العامل (خوسيه ميلينا) من أصل مكسيكي، الذي عثر عليه (مطبوخاً حتى الموت، وكأنه سمكة تونة) داخل آلات التعقيم البخارية بمصنع (بمبل بي).

وأشار بيان صادر عن الإدارة إلى أن المصنع مغلق حالياً حتى يتم فتح المجال أمام الشرطة، والانتهاء من التحقيق.

«البواخة» في الموضوع أن مدير المصنع أخذ يتأسف بألم على الأعداد الكبيرة من سمك التونة التي سوف يتخلصون منها ويخسرونها، نتيجة اختلاط دمائها بدماء وبقايا العامل، ولم يأتِ على ذكر العامل ولا بكلمة واحدة!! بالله عليكم ماذا تسمّون هذا الموقف الإنساني؟!

فيتامينات «أيه» و«إي» و«دي» مرتبطة بتراجع أمراض الجهاز التنفسي

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة جديدة، عن أن الكميات الكبيرة لفيتامينات «أيه» و«إي» و«دي» مرتبطة بمعدلات أقل من أمراض الجهاز التنفسي، ودعا خبراء إلى إجراء مزيد من الأبحاث حول تأثير هذه الفيتامينات على فيروس «كوفيد . 19».

وتأتي نتائج الدراسة في أعقاب إعلان نتائج دراسة أخرى منفصلة توصلت إلى أن 82 في المائة من إجمالي 216 مريضاً بفيروس «كوفيد . 19» داخل أحد المستشفيات الإسبانية يعانون من نقص في فيتامين «دي»، حسب شبكة «سكاي» البريطانية.

من جهته، أصدر وزير الصحة بالمملكة المتحدة، مات هانكوك، أوامره بإجراء مراجعة بخصوص تأثير نقص فيتامين «دي» على الإصابة بفيروس «كوفيد . 19»، بعد أن سبق وقال إنه لا تأثير له على ما يبدو، رداً على تقارير أولية تعتبر نقص الفيتامين أحد العوامل التي تزيد فرص الإصابة.

من ناحية أخرى، دارت الدراسة الأخيرة حول 6115 بالغاً حرصوا على الكشف عن معدلات تناولهم من الفيتامينات والمشكلات التي يعانونها بالجهاز التنفسي. وتضمنت الأمراض السعال الصدري، وعدداً من الحالات طويلة الأمد مثل الربو وأمراض الرئة.

بوجه عام، كانت هناك 33 حالة شكوى من مشكلات مرتبطة بالجهاز التنفسي، وتوصل باحثون إلى أن وجود فيتاميني «أيه» و«إي» في النظام الغذائي وفي صورة مكملات ارتبط باحتمالية أقل للشكوى من مشكلات في الجهاز التنفسي. جدير بالذكر، أن فيتامين «إي» في المكسرات والبذور والزيوت النباتية.

ووجد الباحثون، أن فيتامين «دي» الموجود بالمكملات الغذائية يرتبط هو الآخر بشكاوى أقل من وجود مشكلات بالجهاز التنفسي. وتتمكن أجساد غالبية الأفراد من تكوين كميات كافية من هذا الفيتامين من خلال ضوء الشمس.

لكن وزارة الصحة البريطانية تنصح مجموعات معينة خلال الشتاء بتناول مكملات.

أيضاً، يوجد فيتامين «دي» في أنواع من الطعام مثل السالمون والماكريل والسردين واللحم الأحمر والبيض.

تجدر الإشارة إلى أن نقص فيتامين «دي» يشيع في أوساط الأشخاص الأكبر سناً ومن يعانون زيادة في الوزن وأصحاب البشرة السمراء وأبناء آسيا.

وتواجه جميع هذه المجموعات مخاطرة كبيرة للتضرر على نحو خطير حال الإصابة بفيروس «كورونا».

وقال الباحثون القائمون على الدراسة الأخيرة، ومنهم أعضاء من «إمبريال كوليدج لندن»، إن عملهم يدعم فرضية أن المكملات تتميز بأهمية «محورية» بالنسبة للبعض، وأن النظام الغذائي وحده غالباً ما لا يكون كافياً.

وظيفة غير معروفة لـ«الرصاص» في برديات الفراعنة

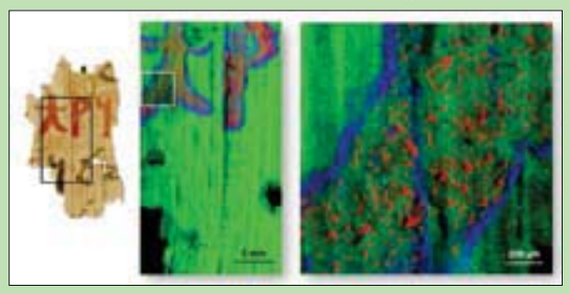

توزيع الحديد (الأحمر) والرصاص (الأزرق) لكلمة «نجمة»

القاهرة: حازم بدر

اكتشف فريق دولي من العلماء يشارك فيه باحثون من المرفق الأوروبي للإشعاع السنكروتروني، وجامعتي غرونوبل بفرنسا وكوبنهاغن بالدنمارك، تكوين الأحبار الحمراء والسوداء في البرديات الفرعونية القديمة، مما أدى إلى اكتشاف مهم بشأن وظيفة الرصاص في الكتابة.

ويُظهر التحليل، الذي يعتمد على تقنيات السنكروترون، أن الرصاص ربما كان يُستخدم كمجفف وليس كصبغة، على غرار استخدامه في أوروبا في القرن الخامس عشر في أثناء تطوير الرسم الزيتي، وتم نشر النتائج أول من أمس في دورية (PNAS).

واستخدم المصري القديم الحبر الأسود لكتابة المتن الأساسي للنص، بينما استخدم الحبر الأحمر غالباً لإبراز العناوين أو التعليمات أو الكلمات الرئيسية، وخلال العقد الماضي، تم إجراء العديد من الدراسات العلمية لتوضيح اختراع وتاريخ الحبر في مصر القديمة وفي ثقافات البحر الأبيض المتوسط، على سبيل المثال اليونان القديمة وروما.

واستخدم العلماء الأشعة السينية القوية من المرفق الأوروبي للإشعاع السنكروتروني لدراسة الحبر الأحمر والأسود في أوراق البردي من مكتبة معبد تبتونيس، وهي المكتبة المؤسسية الوحيدة واسعة النطاق المعروفة بأنها نجت من مصر القديمة، وتعد العينات التي تمت دراستها في هذا المشروع البحثي استثنائية، ليس فقط لأنها مشتقة من تلك المكتبة، ولكن أيضاً لأن التحليل يتضمن ما يصل إلى 12 قطعة من ورق البردي المصري القديم، جميعها منقوشة بأحبار حمراء وسوداء.

وكان الشيء المذهل للغاية الذي وجده الباحثون هو أن الرصاص يضاف إلى خليط الحبر، ليس كصبغة، ولكن كمجفف للحبر.

تعليم الأطفال الموسيقى يحقق لهم البهجة ويجعلهم أكثر ذكاء

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

تعلم العزف على إحدى الآلات الموسيقية لن يساعد فقط على منح الأطفال فرصة لسلك طريق فني وممارسة هواية يمكنهم الاستمتاع بها بمفردهم أو مع الآخرين؛ ولكن أيضاً هناك كم متزايد من المؤلفات الأكاديمية التي تشير إلى أن الموسيقى قد تجعلهم أكثر ذكاءً أيضاً.

ويوفر العزف على الآلات الموسيقية وتلقي دروس لتعليم الموسيقى على الإنترنت ملاذاً بالنسبة إلى الأطفال الذين قد يعانون من العزلة الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الإغلاق المفروضة حالياً لمواجهة تفشي وباء «كورونا». وتعد الموسيقى فرصة لتعلم لغة عالمية. لذا فإنه من المهم إعطاء الأطفال فرصة للعزف على أي آلة موسيقية، سواء كانت وترية (مثل الجيتار)، أو إيقاعية (مثل الطبل والدف)، أو هوائية (مثل الفلوت والبوق)، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وفيما يتعلق بالفوائد التنموية، فإن هناك دراسة أعدّتها «جامعة سادرن كاليفورنيا» واستغرق إعدادها خمسة أعوام، ونُشرت نتائجها في عام 2016، توصلت إلى أن تعلم العزف من سن السادسة أو السابعة، يؤدي إلى تعزيز النمو في مناطق من الدماغ تتعامل مع مهارات القراءة وإدراك الكلام وتطوير اللغة.

وترى الدراسة أن تعلم الموسيقى يُحدث تغيراً فسيولوجياً في دماغ الأطفال، مما يؤدي إلى زيادة ما تسمى المرونة العصبية، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء.

كما تؤكد تلك النتائج دراسةٌ أخرى نُشرت مؤخراً في مجلة «فرونتيرز إن نيوروساينس» المعنية بدراسات علوم الأعصاب، حيث اختبر الباحثون 40 طفلاً من دولة تشيلي تتراوح أعمارهم بين 10 أعوام و13 عاماً.

وتم توصيل الأطفال بآلة تعمل على قياس نشاط الدماغ من خلال الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تدفق الدم. ووفقاً للدراسة، فإنه من الممكن أن تكون هناك آثار للموسيقى مغيّرة للحياة، وذلك على النحو التالي: وجود مرونة معرفية أكبر تكون مرتبطة بنتائج إيجابية على مدار العمر، مثل المرونة العالية، وتحسين قدرات القراءة في سن الطفولة، وتوفّر قدر أكبر من الإبداع، ووجود نوعية أفضل من الحياة.

من جانبه، يقول ليوني كوسيل، وهو أحد علماء الأعصاب الذين كتبوا الدراسة التي أُعدت في تشيلي، والذي تَصادف أنه عازف كمان: «أعتقد أنه يجب ألا يقوم الآباء بإلحاق أبنائهم (في أماكن تقوم بتدريس الموسيقى) فقط لأنهم يتوقعون أن يساعدهم ذلك على تعزيز وظائفهم المعرفية، ولكن أيضاً لأن الموسيقى تعد نشاطاً سوف يُشعرهم بالبهجة، حتى وإن كانت تحتاج إلى قدر من الصبر والجهد والمهارة».

ابتكار سمّاعة «مطهرة» من الفيروسات باستخدام الموجات فوق البنفسجية

لندن: «الشرق الأوسط»

يستطيع المرء وصف سماعة البلوتوث الجديدة «أي يو في بي تي 1» المزودة بالموجات فوق البنفسجية قصيرة المدى (يو في سي) المطهرة من «آي هوم»، بأنها منتج رائع مبتكر ظهر في الوقت المناسب تماماً. وتعد هذه السماعة واحدة من منتجات شركة «آي هوم»، وهي واحدة من أهم الشركات التابعة لـ«إس دي أي تكنولوجيز»، وذلك ضمن خط الإنتاج الجديد من المنتجات المزودة بموجات «يو في سي» المطهرة، حسب خدمات «تريبيون ميديا».

سماعة بلوتوث (تريبيون ميديا)

بطبيعة الحال، من المناسب تماماً تقديم مثل هذا المنتج في وقت انتشار الوباء، لكن الحفاظ على نظافة وسلامة الهواتف الذكية، وسماعات الأذن، والنظارات، والمفاتيح، وبطاقات الائتمان، وأجهزة التحكم عن بعد أمر ضروري على المدى الطويل. وقد تم اختبار الحماية، التي توفرها موجات الـ«يو في سي» بحسب ما ذكرت شركة «آي هوم»، داخل المعمل، وثبت نجاحها في القضاء على 99,9 في المائة من الفيروسات والبكتريا دون استخدام أي سوائل أو مواد كيميائية.

لا يحتاج المستخدم عند التطهير سوى إلى رفع غطاء علوي يكشف عن جزء مجوف مخصص لتطهير الشيء المراد تطهيره. وعندما يكون الغطاء مرفوعاً يتعطل عمل خلايا الـ«إل إي دي» (خلايا ثنائية باعثة للضوء)، التي تبعث الأشعة فوق البنفسجية، لتفادي التعرض إلى تلك الأشعة، وتعود للعمل مرة أخرى عند إغلاق الجهاز لتتم عملية التنظيف في ثلاث دقائق فقط.

وتوجد 12 خلية ثنائية باعثة للأشعة فوق البنفسجية قصيرة المدى على السطحين العلوي والسفلي مما يضمن تطهيراً كاملاً للجهاز المستهدف. كذلك يوجد مؤقت عدّ تنازلي خاص بعملية التنظيف يوضح دورة التنظيف التي تستغرق 180 ثانية.

في حين يعد التطهير هو الخاصية الجديدة في نظام الأجهزة التي توضع بجوار السرير من «آي هوم»، توجد ساعات منبهة ثنائية، ويمكن توصيل سماعة البلوتوث المدمجة بجهاز محمول لإتاحة التشغيل الصوتي لاسلكياً. ويساعد زوج من فتحات الشحن الـ«يو إس بي إيه» قوتها 5 وات على شحن الأجهزة المحمولة. كذلك يحتوي خافض الإضاءة الذكي الخاص بالساعة على مستشعر مدمج يقوم تلقائياً بتعديل مستوى الإضاءة بحسب قوة إضاءة الغرفة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سوريا 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية